العدد [2] فبراير - شباط /2024 م
رجب ١٤٤٥ هـ

الصقر

قطر تكتب التاريخ بكأس آسيا

«الصقر» تفتح ملف كرة اليد السورية

الجمهور العراقي.. والطائفية البغيضة!

منتخب البراميل.. يُعلن السقوط!

حكاية ثمن نهائي دوري الأبطال

فرانز بكنباور القيصر الذي لن يتكرر

الاحتراف البغيض

علي رياح: الصحافة الموضوعية متهمة بالقسوة

سعد الرميحي: شامة على خدّ الزمن!

الإعلام الرياضي يَسقط قبل المنتخب أحياناً!

تهنئة

عزيزي الأستاذ عبد الكريم ،،
أهنئك على هذا المجهود الجبار في إصدار هذا العدد المميز لمجلة الصقر، وأهنئك أكثر على قدرتك في احتضان هذا الجمع الطيب من أبناء الصقر، والذين زينت أسماؤهم صفحات هذا العدد
لقد أعدتني لسنوات طويلة كانت الصقر عروس الصحافة الرياضية العربية، وكان تواجدها في أي محفل رياضي هو نجاح لهذا الحدث، لذلك فرض كتابها أسمائهم في فضاء الإعلام العربي
اكرر شكري وتقديري لشخصك الكريم على هذا الجهد الرائع في إصدار هذا العدد، والذي سيظل علامة مميزة في تاريخ الصحافة الرياضية العربية
ويشرفني ان يتزين اسمي كرئيس تحرير شرفي للصقر من فينا.
بارك الله في جهودك وجهود كافة الزملاء ،،
واقبل خالص شكري وتقديري،

سعد الرميحي

مجلة الصقر

تصدر المجلة عن...

(المركز العربي للإعلام والثقافة)
Arabisches Zentrum für Medien und Kultur

من فيينا إلى العالم العربي

رئيس التحرير الفخري: سعد الرميحي

رئيس التحرير التنفيذي: عبد الكريم البليخ

تصميم وإخراج: مهند البليخ

الآراء التي تطرح في هذه المجلة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو الاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف.

- ترتيب نشر المواد وفقا لضرورات فنية.
- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- المجلة تقبل أي مادة صالحة للنشر على ألا تتجاوز 1000 كلمة.

المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة أقلام بصيغة وورد على البريد الإلكتروني:

albalikh017@gmail.com

واتساب: 00436763901842

موقع المجلة على فيسبوك

في الشبكة

الدوحة .. وكرم الضيافة

استمرارنا وبعشق لا ينتهي من خلال التواصل معكم، أصدقائي محبو الصقر في إصداره الثاني الذي نضعه بين أيديكم يزيدنا رغبة وإصراراً على المتابعة، وتجاوز الصعاب، وهذا بلا شك يدل أكثر ما يدل على مدى الحب الكبير الذي يدفعنا نحو تحقيق الأمل لمحرريها وكتابها وعشاقها وما أكثرهم
هؤلاء الزملاء الذي واكبوا الإصدار الأول بإرسال ما بين أيديهم من مواد صحافية لها أهميتها، وما تركت من أثر إيجابي في نفوس العاشقين لهذه التحفة الفنية التي أحببناها وأحبتنا بعودتها إلكترونياً من ربوع العاصمة النمساوية ـ فيينا، وهذا ما دفع الكثير من المحبين لهذه المواظبة التي لفتت نظر الكثيرين
وما أفرزه العدد الأول من المجلة، الذي صدر بتعاون مثمر مع نخبة من عشاق الصقر التي تركت أثرها، وبكل تفاخر في نفوس كل من عرفها، وسبق له أن اقتناها في زمنها الذهبي، أيام كانت الصقر تصدر ورقياً بطباعتها الفاخرة الأنيقة، ورائحة الورق الذي يُزكم الأنوف في ظل إدارة متميزة للأستاذ، وشيخ الكار الإعلامي سعد بن محمد الرميحي الذي تفضّل بإبداء موافقته بترأس تحرير المجلة الفخري، وهذا ما أسعدنا حقيقة، وأدخل البهجة إلى قلوبنا، ونحن تلاميذ الصقر
الرميحي الذي يظل له مكانته وحضوره الكبير والفعال في عالم الصحافة الرياضية، وغيرها وإلى الآن، لا سيما أنه يرأس إدارة المركز القطري للصحافة، ويتابع نشاطه باستمائته، كما عوّدنا إلى جانب عدد من الزملاء المشرفين على إدارة هذا المركز الذي يُتحفنا بنشاطه الثقافي والتوعوي من خلال المحاضرات التي يقوم بالإشراف والإعداد لها، والتعاون مع نخبة منتقاة من كبار الكتّاب والصحفيين، المساهمة في تقديم الأنشطة الفكرية والإعلامية بهدف الاستمرار في استقطاب شريحة واسعة من المجتمع، إلى جانب تنظيم العديد من الفعاليات والندوات والدورات التدريبية، بالإضافة إلى إصدار الكتب التي تحظى بإعجاب واهتمام الجمهور، وتنظيم المعارض الرياضية للصور، وآخرها المعرض الرياضي للصور للباحث القطري سلطان الجاسم بمناسبة استضافة قطر لبطولة كأس آسيا 2023 في نسختها الـ 18.
ما يقوم به الزميل به الرميحي ورفاقه أكبر من أن نشيد به ونعلق عليه، وهذا ما يدفعنا إلى أن نلتمس له العذر في عدم تلبية دعوتنا له في الكتابة في كثير من الأحداث الرياضية، وهو الخبير والعارف بما يحدث على الساحة الرياضية في العالم اليوم، والمهتم لكل خطوة يقوم بها ويدركها، ويعي إلى ما ترمي
في عدد المجلة لهذا الشهر، حاولنا أن نقف على أحدث بطولة أمم آسيا التي احتضنتها الدوحة في نسختها الثامنة عشرة، والإنجاز الطيب الذي تحقق في ظلها، بتأهل عدد من المنتخبات العربية إلى دور الـ 16، ونظام البطولة الذي يقتضي بتأهل عن كل مجموعة أصحاب المركز الأول والثاني، كما يتم اختيار 4 منتخبات كأفضل ثوالث، ويغادر منتخبين فقط من أصحاب المركز الثالث.
البطولة الآسيوية الحالية كان من المفترض أن تحتضنها الصين، إلّا أنّها اعتذرت عن عدم قدرتها على استضافة البطولة التي تقام كل عام مرّة بذريعة عدم قدرتها على تحمّل أعباء الاستضافة المخصصة للبطولة، والواقع يؤكد أنّ دولة مثل قطر، على الرغم من مساحتها الصغيرة 11571كم2 قياساً بالصين كدولة كبرى، وهي التي سبق لها أن احتضنت كأس العالم وبمشاركة 32 منتخباً في نهاية العام 2022، كانت السباقة في احتضان البطولة، وبكل حب
في النسخة الحالية للنهائيات الآسيوية تسعى الدوحة جاهدة إلى أن تكون مثالاً في الاحتضانة، في حين أنّها قادرة على أن تقدم للفرق المشاركة في البطولة ما يَعجز عنه دول كبرى لها اسمها ومكانتها على الساحة العالمية، خاصة وأنها تملك ملاعب عملاقة وجاهزة تمكنت من احتضان البطولة الآسيوية التي كانت مثار إعجاب الجميع
وقسّمت الفرق المشاركة الـ 24 إلى ست مجموعات، ما يعني أنّ البطولة شهدت إقامة 3 مباريات يومياً، خلال مرحلة المجموعات، وبفضل تقارب المسابقات بين الملاعب في دولة قطر بالنسبة للبطولة الآسيوية حظي المشجعون بفرصة استثنائية لحضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد، كما أتاحت هذه الميزة للمشجعين القادمين من خارج الدولة البقاء في مكان واحد طوال فترة إقامة البطولة على غرار ما حدث في مونديال قطر الذي لقي إشادة العالم
البطولة تحظى باهتمام كبير من القيادة الحكيمة القطرية، التي لم تألُ جهداً في تقديم الدعم اللامحدود لجهة نجاحها وتميزها، باعتبار أنها تقام في الدوحة، البلد العربي الأصيل، الحاضر بشعبه الطيب وبكرم الضيافة الذي عرف عنه

رئيس التحرير

في عددها الأول
"الصقر" .. العودِ أحمدُ

الصقر:

صدر العدد الأول من "مجلة الصقر" الرياضية مع بداية العام 2024 من فيينا العاصمة النمساوية بصيغة pdf

وتضمنت المجلة كثيراً من الصور الحية والمباشرة، وبحس إبداعي لافت، وصارت متاحة أمام كل من يرغب في اقتنائها، عبر الانترنت

عودة الصقر إلى الاصدار بصيغتها الإلكترونية في زمن غلب عليه عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والإنترنت، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، من تويتر، فيسبوك، وانستغرام وغيرها..

"الصقر" الرياضية تعود إلى القارئ العربي من فيينا من خلال فريق عمل مجتهد ومثابر

زملاء أصروا على الانتاج، بكل شغف، دافعهم الحب لـ الصقر، ولا شيء سواه وبمجرد تبلورت الفكرة لديهم بدأوا يشمّروا عن سواعدهم، وباشروا حصاد كل ما يتعلق بالمادة التحقيقية، والدراسة والتحليل، والخبر، والحوار، وكتابة الرأي، وما يتعلق بكل ما له بالرياضة وأنشطتها

المجلة في حلتها الجديد تضمّنت كلمة للزميل رئيس تحريرها التنفيذي عبد الكريم البليخ، حيث كتب قائلاً: (الصقر كانت مجرد فكرة.. بل هاجساً، ها هي اليوم تتجسد على أرض الواقع. حقيقة ماثلة أمامنا. الصقر التي شملت بإصدارها الجديد بصيغة pdf وجوه الإعلام الرياضي، على وجه التحقيق، وعشاقه الكثر، وكل من ترك بصمة في تاريخ المجلة خلال عمرها الذي استمر سنوات وسنوات.

نبارك للأصدقاء والزملاء والأحبة الإصدار الجديد الذي أصرَّ الجميع على أن يكون له بصمة، وذكريات مع عملاق المجلات الرياضية العربية)

وفي صورة أخرى كتب رئيس التحرير الفخري الحالي لـ "الصقر"، رئيس تحرير المجلة في عصرها الذهبي، رئيس المركز القطري الحالي للصحافة سعد بن محمد الرميحي، يقول:

(أهنئكم على هذا المجهود الجبّار في إصدار هذا العدد المميز لـ "مجلة الصقر"، وأهنئك أكثر على قدرتك في احتضان هذا الجمع الطيب من أبناء الصقر، والذين زينت أسماؤهم صفحات هذا العدد". مضيفاً: "لقد أعادني الاصدار الأول من المجلة لسنوات طويلة كانت "الصقر" عروس الصحافة الرياضية العربية، وكان تواجدها في أي محفل رياضي هو نجاح لهذا الحدث، لذلك فرض كتابها أسمائهم في فضاء الإعلام العربي. أكرر شكري وتقديري على هذا الجهد الرائع في إصدار هذا العدد، والذي سيظل علامة مميزة في تاريخ الصحافة الرياضية العربية، ويشرفني أن يتزين اسمي كرئيس تحرير فخري لـ "الصقر" من فيينا)

من جهة أخرى تضمن العدد الأول من المجلة عدد كبير من المقالات والآراء للزملاء الصحفيين، وسجل أغلبهم انطباعاتهم ووجهات نظرهم عن عودة "الصقر" التي غابت حوالي 17 عاماً عن أيدي القراء، حيث احتجبت في آخر مرة في عام 2007، وقد سجل الزملاء وجهات نظرهم مستذكرين في ذلك أيام الزمن الجميل. ومن أبرز ما تضمن العدد الأول ملف خاص "بين الغياب والعودة" تناول فيه الزملاء وجهات نظر مختلفة عن "الصقر" وما تركه غيابها وأثر ذلك بالنسبة لهم.. فضلاً عن تناولها لكثير من القضايا والدراسات الرياضية، وحوار موسع مع رئيس تحرير مجلة الصقر السابق، رئيس المركز القطري للصحافة الحالي سعد الرميحي عن مونديال قطر الذي أدهش العالم، وكذلك التوقف على قرار اعتزال

اللاعب السوري عمر السوري والقرار غير المنصف الذي دفعه لاعتزال الكرة دولياً، وعن استضافة قطر لكأس أمم آسيا، وريبورتاج عن السعودية التي تؤكد جاهزيتها لاحتضان مونديال 2034، بالإضافة إلى كشف حساب عن بعض الدوريات العربية، ومثال ذلك دوري الكرة في مصر والعراق، والتوقف عند دوري الكرة في إسبانيا وفي إنكلترا، وحديث عن واقع الكرة الهولندية، ناهيك بـ "حوار الشهر" مع اللاعب العماني عماد الحوسني، وباب "عكس الاتجاه"، و"استراحة الصقر"، وإحداث باب "بين الأدب والرياضة"، وإنتهاءً "بالصفحة الأخيرة "تأملات شخصية" لـ الزميل عبد الكريم البليخ

الاحتراف البغيض

فايز عبدالهادي

طالما الاحتراف أصبح شرساً اقترح وجود دوري هواة قوي بجانب الدوري الممتاز يستوعب المزيد من فرق مدن محافظات مصر بجوائز مغرية وإعلام قوي وتشجيع من الجماهير والداعمين وصناع القرار بحيث يقتصر الدوري الممتاز على الأندية المحترفة صاحبة القدرات المالية العالية، بعد أن ارتفع أسعار اللاعبين إلى أرقام قياسية تغيظ كل فئات المجتمع، وأصبح كل منا يندم على أننا ركّزنا على تعليم أولادنا للحصول على شهادة الثانوية التوجيهية من أجل دخول كليات الطب والهندسة، وبعد السبعة أعوام دراسة ومصاريف باهظة نراهم عاطلين، وإذا عملوا فالمرتبات ضئيلة جداً والطموحات تقل دائماً في نفس الوقت الذي نرى فيه نجوم الكورة يشترطون كم سيأخذون من ملايين الجنيهات والدولارات، ويساومون ويزايدون عند تجديد عقودهم

وزاد البلة طيناً وجود المزيد من عروض الإغراء لنجوم أندية مصر للعب في أوروبا، كما أنَّ الدوري السعودي أحدث، ويحدث ثورة مالية في أسعار النجوم العالميين ومسيرة الأندية، وسوف ينعكس ذلك كله على المزيد من نجوم الكرة العربية وخاصة المصرية الذين يرون أنها فرصة العمر للعب بالسعودية وترك الأندية الشهيرة في مصر أمام افتراءات، وإغراءات الدولار الذي سيحطم ويغتال كل الحاجات الحلوة في حياتنا الاقتصادية والرياضية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية في حياتنا،

واللي يغيظ أكثر أنَّ الثورة الحالية في عالم كرة القدم لم تستفّز حتى الآن رجال الجهات المسؤولة الرسمية سواء في الاتحادات الرياضية، أو اللجنة الأولمبية، أو وزارة الرياضة والشباب والأندية لدراسة عمل استراتيجية الرياضة المصرية حالياً ومستقبلاً، وما زلنا في الركن الهادئ البعيد ننظر تحت أقدامنا نقضي كل أيامنا في قضية هو حظه صح ولا غلط

وعن مساوئ رجال الإعلام بما فيهم كل من هبّ ودبّ، فحدّث ولا حرج

وأصبح بعضهم هم الذين يقودون قادة ورموز العمل الرياضي في مصرنا الحبيبة الذين تفرّغوا لـ العمل مع المحامين لأخذ حقوقهم في المحاكم والنيابات

منذ ٤٨ سنة طرحت على صفحات "مجلة الصقر" سؤالاً هل الفيفا مافيا أم لا؟، وما زلت أردّد نفس السؤال

لقد أصبحت الفيفا أقوى من الحكومات، ومن الأمم المتحدة والكل طوع أوامرها يخافون من عقوباتها وقراراتها إجبارية، شبيك لبيك كلنا تحت الأمر

يا ليتنا نخاف من عقوبات الدين مثلما نخاف من الفيفا، وكلنا شهود عيان على فرط المقارنة، ولكنها الحقيقة الماثلة أمامنا الآن

بالفلوس استفحلت والروح الرياضية ماتت أمامها، ومات شعار اللعب النظيف.. حتى شعارات اللجنة الأولمبية الدولية أصبحت في خبر كان بسبب كرة القدم التي قفزت إلى مستنقع الأموال الباهظة والشرسة

وفي لقاء لي في سيدني عام ١٩٨١ أثناء كأس العالم للشباب بوجود الأستاذ على قنديل رحمه الله، مع ستانلي راوس رئيس الفيفا في السبعينات، سألته: لماذا لم يكمل مسيرته كرئيس للاتحاد الدولي فيفا وهو منصب يتمناه كل رموز الكرة العالمية؟ فأجابني لأنني ضد أن تسيطر الشركات العالمية على مسيرة الفيفا وقراراتها في المستقبل، فيحول كرة القدم إلى ما لا يُحمدُ عقباه، وتختفي الهواية كلية

ووقتها كانت الفيفا قد وافقت على أن تدعم شركات كوكا كولا العالمية

وجاء هافيلانج رئيساً للفيفا، وفتح كل أبواب الاحتراف البغيض، والشركات الكبرى لاجتياز الفيفا.. والواقع أبلغ دليل

الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد وزيراً للرياضة والشباب

رأس إتحاد الكرة وحقق العديد من الإنجازات

شغل مناصب إدارية هامة أبرزها عضوية الفيفا ورئاسة الاتحاد الخليجي

استضافة مونديال 2022 وكأس آسيا للمرة الثالثة أكبر النجاحات

علي حسين

جاء تعيين سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني وزيراً للرياضة والشباب، تتويجاً لمسيرته الرياضية الكبيرة التي بدأها كلاعب في صفوف نادي الريان ومنتخبنا الوطني، حتى وصل الى قمة الهرم الكروي بتوليه رئاسة الاتحاد القطري لكرة القدم الذي شهد في عهده الكثير من الإنجازات والبطولات

وطوال مسيرته الطويلة التي بدأت في أواخر الثمانينيات ولا تزال مستمرة حتى الآن، تولى سعادته الكثير من المناصب المهمّة في الكرة القطرية والخليجية وأيضاً الكرة العالمية

فالشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني تم انتخابه عضواً بالمجلس التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم «FIFA» عن القارة الآسيوية منذ فبراير 2023 وتستمر عضويته حتى نهاية دورة الفيفا 2027.

وهو رئيس الاتحاد الخليجي لكرة القدم منذ 2019، وتمت إعادة انتخابه وبالإجماع رئيساً للاتحاد في مايو الماضي وحتى انتهاء الدورة الحالية 2027، وقد حقق الاتحاد الخليجي تحت قيادته إنجازات كبيرة أهمها عودة البطولة واقامتها في الكويت 2018، ثم في العراق يناير 2023 بعد غياب طويل منذ اقامتها للمرة الأولى في العراق 1979.

كما أن سعادته تولى العديد من المناصب السابقة سواء في الاتحاد الدولي لكرة القدم أو في الاتحاد الاسيوي

كما تم انتخاب سعادته في أغسطس 2023 نائباً لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم عن قارة آسيا بالتزكية للدورة الانتخابية الحالية والممتدة حتى عام 2025.

رئاسة الاتحاد القطري

وقد ترأس سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني الاتحاد القطري لكرة القدم لمدة 20 عاماً، حيث تولى سعادته رئاسة الاتحاد في 2005 وحتى الدورة الأخيرة التي انتهت في يونيو 2023.

في عهده كرئيس الاتحاد القطري لكرة القطري تحقق العديد من الإنجازات الكروية التي تحققت بدأت مع توليه قيادة الكرة القطرية وذلك بالحصول على ذهبية الألعاب الاسيوية 2006 للمرة الأولى في تاريخ الكرة القطرية

وهناك انجاز سبقه ذهبية الألعاب الاسيوية، وتحقق عندما كان الشيخ حمد نائباً لرئيس الاتحاد، وهو الحصول على بطولة خليجي 17 بالدوحة نهاية شهر ديسمبر 2004.

أكبر الإنجازات

وفي عام 2019 تحقق أكبر انجاز في تاريخ الكرة القطرية في عهد سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، بحصول منتخبنا الوطني الأول على لقب كأس آسيا للمرة الأولى في التاريخ، وكان إنجازاً تاريخياً بكل المقاييس حيث تحقق بلا خسارة للعنابي، وبعد تألق وتفوق على أقطاب الكرة الآسيوية، وبعد تألق أيضاً جميع نجومه وخاصة المعز علي هداف البطولة وأفضل لاعب، وسعد الشيب أفضل حارس، وأكرم عفيف أفضل صانع ألعاب.

ومن الإنجازات التاريخية التي تحققت للكرة القطرية في عهد سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني ومجلس الإدارة الحالي، حصول العنابي الشاب أيضاً للمرة الأولى في تاريخه على بطولة كأس آسيا 2014.

كما حصل العنابي الأول في عام 2015 على لقب بطولة غرب آسيا لكرة القدم التي أقيمت بالدوحة

أفضل تصنيف للكرة القطرية

وتحقق في عهد سعادته أفضل تصنيف للعنابي الأول بوصوله إلى المركز 42 عالميا في أغسطس 2021 حقق أفضل تصنيف في تاريخه.

ولم يحصل العنابي على هذا التصنيف التاريخي إلا بفضل الإدارة الجيدة للاتحاد الذي وفر إمكانيات غير محدودة للمنتخب والتي كان أبرزها خوض كما كبيراً من المباريات الودية الدولية المعتمدة ضمن رزنامة الفيفا مع منتخبات عالمية تحتل مراكز متقدمة في التصنيف العالمي

مشاركات عالمية

وفي عهد سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، تحققت أفضل مشاركة عالمية للكرة القطرية وللعنابي من خلال مشاركته ف في 3 بطولات قارية بخلاف بطولات القارة الاسيوية، حيث شارك في كوبا أمريكا (أمريكا الجنوبية) بالبرازيل 2019، والكاس الذهبية (أمريكا الشمالية) مرتين 2021 و2023، وفي تصفيات قارة أوروبا لكأس العالم 2022.

استضافة مونديال 2022

رغم كل هذه الإنجازات التي تحققت في عهد سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، إلا أن استضافة قطر لمونديال 2022 هي الإنجاز الأكبر في تاريخ اتحاد الكرة الحالي، صحيح أن الدولة بقيادتها الرشيدة، وبكل مؤسساتها، وبمشاركة كل أطياف الشعب القطري ساهموا في هذا الإنجاز وبالحصول على شرف

استضافة اول كاس عالم لكرة القدم في الشرق الأوسط، إلا أنه يحسب أيضاً وفي النهاية لاتحاد الكرة المسؤول الرسمي في أي مكان في العالم عن استضافة المونديال أمام الفيفا المسؤول الأول عن كرة القدم العالمية

كانت استضافة مونديال 2022 ومن خلال التنظيم المشترك بين الاتحاد واللجنة العليا للمشاريع والارث وكل أطراف الدولة، من أفضل النسخ في تاريخ كأس العالم منذ انطلاقها وحتى الآن وبشهادة العالم الذي اندهش من التنظيم القطري والإدارة القطرية لأكبر بطولة كروية على وجه الأرض

إنجاز آسيوي تاريخي

وحقق اتحاد الكرة والكرة القطرية إنجازاً تاريخياً برئاسة سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني بحصول قطر في اكتوبر2022 بشرف تنظيم كأس آسيا 2023 التي تنطلق خلال الأيام القليلة القادمة وتحديدا في الفترة من 12 يناير الجاري الى 10 فبراير المقبل وهذه هي المرة الأولى في تاريخ البطولة التي تستضيفها دولة قطر 3 مرات، حيث أقيمت البطولة في قطر 1988 و2011.

ويترأس سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني اللجنة المحلية المنظمة للبطولة، وضمت اللجنة جاسم البوعينين رئيس اتحاد الكرة نائباً لرئيس اللجنة، وعضوية أحمد عبدالعزيز البوعينين والسيد إبراهيم خليل المهندي وهاني طالب بلان، ومنصور محمد الأنصاري، غانم علي الكواري، ومحمد خليفة السويدي، وممثل من وزارة الداخلية

جائزة الحلم الآسيوي

وإذا كانت هذه الإنجازات يراها الجميع على ارض الواقع، فهناك إنجازات تحققت لاتحاد الكرة في عهده، حيث حصل الاتحاد في 2016 على جائزة الحلم الآسيوي وذلك تقديراً للجهود الكبيرة التي قام بها في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتمنح هذه المبادرة الفرصة للشباب من أجل ممارسة النشاطات البدنية لعدة ساعات، وكذلك توفير الفرصة والمساحات اللازمة لممارسة كرة القدم، حيث يتم توفير الفرصة أمام الأطفال لممارسة النشاطات البدنية على امتداد 72 ساعة خلال فترة 18 أسبوعاً

الجمهور العراقي.. والطائفية البغيضة!

عبد الكريم البليخ

لفتتني صور بغيضة صاحبت المباراة الفاصلة بين العراق والأردن، والتي خرج فيها المنتخب الأردني فائزاً بثلاثة أهداف مقابل هدفين التي جرت ضمن دور الـ 16 من كأس أمم آسيا، تلك الصور في الواقع لا تليق صراحة بجمهور كبير وعريق مثال الجمهور العراقي المصاحب لمباريات المنتخب الوطني أينما حل، والمشجع له.. ذاك الجمهور الذي خرج من عقاله، وفرّط حقيقة بسمعة الكرة العراقية، وأساء لها من قبل شرذّمة مدسوسة تنادي بالفوضى والطائفية البغيضة التي لم تعد تنطلي على أحد، ولم يقف عندها مكتوف الأيدي مجاملاً من يُناصرها، بل صارت لا تليق بمن يأخذ بها، ويكرّسها ويَنسبها لـعَمر أو زيد من الناس

ما رأينا في شوارع الدوحة، وفي سوق واقف الشهير في العاصمة القطرية، على وجه التحقيق، يشير إلى خلل كبير بالمفهوم الطائفي، وإهانة حقيقية لكرة القدم العراقية المعروفة عنها على أنها بعيدة كلياً عن أمثال هذه الخزعبلات التي لا تليق بسمعتها

كان موقف الجمهور العراقي عدائياً وغريباً حيال الفريق الأردني الشقيق، لمجرد أن تغلب عليه في مباراة رياضية، فهل من اللائق أن تصل النتائج إلى ما يُحمد عُقباه!. صراخ وبأعلى الأصوات تنادي انتقاماً من اللاعبين الأردنيين لمجرد نتيجة مباراة الكل بالنهاية خاسر فيها، وإن صعد المنتخب الأردني الذي اجتهد ونال الفوز ونقاط المباراة تاركاً المنتخب العراقي يَجرُّ ذيول الخيبة!

المدرجات احتضنت الجماهير العراقية المواكبة للمباراة بعبارات طائفية بغيضة، ولأول مرة تشهدها ملاعب الكرة ليست في الدوحة فحسب، ممثلة بالجمهور العراقي، وإنما في ملاعب الكرة بالمجمل، وهذا ما دفع الجمهور إلى أن يأخذ موقفاً غريباً من أهله وأصدقائه الجماهير الأردنية، التي بدورها كان لها حضورها في تلك المباراة التي لعبها فريقها، وكسبها والصعود إلى الدور الثاني. كان الجمهور العراقي مشحوناً بشكل لافت، وخسارة الفريق الأول أمام الأردن كانت قاتلة، هكذا يظنون

الشعارات الطائفية والسياسية التي نادى بها الجمهور العراقي بعد الانتهاء من المباراة أثارت غضب الجميع، تلك الجماهير العراقية التي تابعت مشوارها، وحط رحالها وهي تصرخ وتستغيث وتئن وبأعلى صوتها مثيرة الشغب في أرض عربية لم تعرف أمثال هذه الصور الفظيعة المخجلة، صور صراحة مفزعة ومثيرة للجدل، وإطلاق شعارات مخيبة للآمال بقولهم: "يا أردني يا أردني.. باجر نسبيكم سبي"، أي أننا سنفعل بكم ما لا يخطر على بال أحدكم!

التحريض الطائفي المخزي، والألفاظ النابية البذيئة التي تفوّه بها الجمهور العراقي متوجهاً بها إلى الجمهور الأردني أثارت الحنق في الشارع الرياضي القطري، وكل من شاهد وتابع، وعن كثب، تلك التصرفات المشينة، وفي نهايتها خرج المنتخب العراقي خالي الوفاض خاسراً. هي نقطة نظام كنا نأمل أن يتقبلها الجمهور العراقي بروح رياضية، فالرياضة، وكما هو معروف "ليست جني كؤوس، وإنما ـ قبل كل شيء ـ تربية نفوس"

الكل يعرف ويدرك تماماً أن سوق واقف الشعبي يُعد معلماً سياحياً مهماً في دولة قطر، ومن غير اللائق أن تصل الحال بالجمهور العراقي، المرافق والمشجّع لفريقه أن يخرج عن العرف الرياضي، وينادي بالطائفية التي جرّت العراق إلى الدمار طوال سنوات مضت!. نعم إلى الخراب، وها هي اليوم تنخر في الجسد العراقي الذي لم يتعافَ منذ سنوات.. وما زال يعيش في المجهول في القادم من الأيام

ونشير في هذا السياق، إلى أن سوق واقف يشتمل على حضور شعبي، وطالما يزوره الكثير من السياح، ويهتم ببيع التحف الأثرية، والمشغولات اليدوية التراثية، وهو قبل كل شيء سوق عالمي بامتياز، لما له من أهمية ومكانة لدى أهل قطر وضيوفهم وحتى زوارها وما أكثرهم، مرحبين بما تحقق على أرضها من قفزة عملاقة، ونهضة عمرانية شاملة من حق العرب أن يفاخروا ويعتزوا بها

وأشار الكثير من زوار السوق إلى أن ما صدر عن الجماهير العراقية المحتشدة مرفوض تماماً في البطولة الأممية التي احتضنتها الدوحة وبحب كبير، ووفرت لها مقوّمات النجاح، حتى بات الجمهور العراقي يتغنى بشعارات زائفة، بغيضة ملونة يرفضها الشارع الرياضي عن بكرة أبيه. تلك الشعارات التي سبق أن صدرت من قبل جماهير تساند المنتخب العراقي، محاولةً إثارة الفتنة والغضب. تلك الشعارات التي لا يتقبلها الشارع العربي بالمطلق، وما رأيناه ينمّ عن غياب الوعي عن أمثال هذه الشريحة التي أساءت حقيقة للكرة العراقية النظيفة، وإلى جماهيرها التي لم يسبق لها أن ظهرت بمثل هذا الصورة غير اللائقة. فالإساءة أصابت الجماهير العراقية في الصميم، فضلاً عن المتابعين للبطولة الآسيوية التي ضخّت لها حكومة قطر الملايين من الدولارات بهدف إنجاحها، والكرة العراقية على مدى تاريخها الطويل لم تعرفْ أمثال هذه الخزعبلات التي أضرّت بسمعتها، في الوقت الذي التي كنا نتأمل منها أن تكون في مقدمة البلدان العربية، في سبيل تحقيق الطموح والرغبة التي تنشد في البحث عن اعتلاء منصات التتويج، والبحث عن الفوز الذي يليق بها وبنجومها وبتاريخ العراق الرياضي الكبير.. وهذا ما كنا نتأمل منها

الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة
رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم:

قطر رائدة الاستضافات الرياضية وآسيا أصبحت متحدة وذات روح واحدة برغم جغرافيتها المتباعدة وثقافاتها المتنوعة

أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الاستقرار كان صمّام الأمان لنهضة الكرة الآسيوية وفاعليتها الكروية الدولية. واعتبر الشيخ سلمان أن آسيا أصبحت متحدة وذات روح واحدة برغم جغرافيتها المتباعدة وثقافاتها المتنوعة والذي أتى بعد مسار يؤطر تحقيق الأهداف المشتركة للاتحاد الآسيوي والاتحادات الوطنية بالقارة

وأوضح رئيس الاتحاد الآسيوي في تصريحات إعلامية أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تماسكاً مهماً وإيجابياً من خلال الإجماع والتوافق بكافة اجتماعات الجمعية العمومية، مشيراً إلى أن هذا الأمر انعكس بشكل مميز لتكون آسيا اليوم مختلفة ومتطورة وتتربع على ثبات مؤسسي يخدم اللعبة، على حد وصفه

تسلم الشيخ سلمان بن إبراهيم قيادة الاتحاد الآسيوي عام 2013 في أجواء مشحونة نتج عنها ابتعاد رئيس الاتحاد القاري السابق محمد بن همّام عام 2011 بعد قرار دولي بإيقافه، واستلام الصيني جي لونج لمقعد الرئيس بالوكالة لمدة عامين. وفاز الشيخ سلمان على منافسيه الإماراتي يوسف السركال والتايلاندي وراوي ماكودي في انتخابات رئاسة الاتحاد القاري، ليعود مجددا للفوز بالتزكية عام 2015 ويكرر ذلك في عامي 2019 و 2023.

وتحدث الشيخ سلمان حول بقائه لفترة رابعة تمتد من 2027 إلى 2031، حيث قال "لم أكمل عام في ولايتي الثالثة وأنا مؤمن أن القرار ليس قراري إنما قرار أعضاء الجمعية العمومية والتي ستختار مستقبل مقعد الرئيس فيما يصب في مصلحة اتحادنا القاري". وامتدح رئيس الاتحاد الآسيوي الدور الكبير لقطر في النجاحات الكبيرة على الصعيد الكروي، حيث قال "قطر أثبتت أنها رائدة الاستضافات الرياضية العالمية ليس بكرة القدم فقط بل كل الرياضات والفعاليات، ولا يمكن بسهولة نسيان تنظيمها لكأس العالم 2022، والنجاح المبهر الذي قدمته للعالم"

وأشار الشيخ سلمان للدور الكبير الذي تشهده الرياضة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ودعم كبير، قائلا "ما شاهدناه من استثمار في كرة القدم السعودية وتنظيمها لكاس آسيا 2027، وكذلك انفرادها بملف تنظيم مونديال 2034 يؤكد أن قارة آسيا تتفرد باستضافة البطولات العالمية بنجاح"

وحول تطوير المسابقات الآسيوية، قال "نعمل مع شركائنا بالاتحادات الوطنية دوما من أجل تطوير المسابقات الآسيوية، ولابد أن أشير إلى أن دعم الاتحادات والأندية المالي ارتفع إلى 350" وهو رقم تاريخي غير مسبوق يؤكد الحرص على تقوية الاتحادات والأندية وأبوابنا مفتوحة للنقاش والاقتراحات".

وتابع "اليوم أنت تشاهد كيف تغيرت البطولات ويهمنا أن تضطلع أيضا الاتحادات الوطنية بدورها فيما يخص البنية التحتية والاحترافية الكروية وأيدينا ممتدة لهم دوما"

وأضاف "أشيد بما يقوم به الاتحاد الأوزبكي حيث الاهتمام بالمنتخبات السنية ووصولها لتحقيق بطولات قارية، وهذا يؤكد أن منتخبا قويا قادماً للقارة كنتاج للاهتمام بتطوير المواهب".

وألمح "المسابقات المحلية هي التي تصنع المنتخبات القوية وعلينا أن نواصل التركيز أولاً على بناء الإدارات الكروية، ولذلك لدينا برامج ودبلومات لتخريج الكوادر المهنية المحترفة"

وحول عودة السوبر الآسيوي من جديد بعد توقف لأكثر من 20 عاماً، قال الشيخ سلمان "نرحب بكل أفكار جديدة وأطروحات مختلفة وعلينا أن ندرس فاعليتها جيداً"

واختتم الشيخ سلمان تصريحاته قائلاً "ندرس بجدية إنشاء رابطة الأندية الآسيوية لتكون جسر تواصل فعال مع منظومة الاتحاد القاري"

كأس آسيا قطر 2023..

رئيس المركز القطري للصحافة: استضافة كأس آسيا تعكس مكانة قطر المرموقة إقليمياً ودولياً

أكد سعادة السيد سعد بن محمد الرميحي رئيس التحرير الفخري لـ مجلة الصقر، رئيس المركز القطري للصحافة، أنَّ استضافة قطر لبطولة كأس آسيا لكرة القدم، في الثاني عشر من شهر فبراير الماضي، للمرة الثالثة في تاريخها "تعكس المكانة المرموقة والمتميزة التي وصلت لها الدولة على مستوى الخارطة الرياضية الإقليمية والدولية"

وأضاف سعادته: أن قطر أصبحت تحظى باهتمام عالمي كبير على مستوى تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى بعدما اكتسبت ثقة الهياكل الدولية والقارية، باعتبارها نموذجاً ناجحاً على كافة المستويات التنظيمية والرياضية، خاصة أنها الدولة الآسيوية الوحيدة التي حظيت بشرف استضافة كأس آسيا ثلاث مرات أعوام " 1988 و 2011 و 2023 "

واعتبر الرميحي - الذي شغل منصب رئيس اللجنة الإعلامية لنسخة كأس آسيا التي أقيمت في قطر سنة 1988 - أنَّ تلك البطولة كانت واحدة من أنجح البطولات القارية، لما حظيت به من تغطية إعلامية استثنائية رافقها نجاح منقطع النظير على مستوى العملية التسويقية، إلى

جانب تحقيق البطولة لإيرادات مالية عالية في ذلك الوقت، شكلت سابقة تاريخية على المستويين الخليجي والآسيوي

وفيما يتعلق بحظوظ المنتخب القطري في الفوز بكأس آسيا قطر 2023، أفاد الرميحي بأن الضغط سيكون كبيراً على المنتخب القطري باعتباره حامل لقب النسخة الماضية سنة 2019 وصاحب الأرض والجمهور في هذه النسخة، معتبراً أن الاتحاد القطري لكرة القدم أقدم على خطوة جريئة بتغيير المدرب قبل انطلاق البطولة القارية عندما تعاقد مع المدرب الإسباني ماركيز لوبيز بدلاً من المدرب السابق البرتغالي كارلوس كيروش

واعتبر رئيس المركز القطري للصحافة أن تجربة تغيير المدربين قبل انطلاق البطولة بوقت قصير أثبتت في كثير من الأحيان نجاعتها، لأنها تعطي انتعاشة كبيرة للفريق ما ينعكس إيجابياً على أداء اللاعبين داخل أرضية الملعب، مؤكداً أن لوبيز من المدربين الذين أثبتوا جدارتهم وحققوا نجاحات كبيرة مع نادي الوكرة في الدوري القطري

وشدّد الرميحي على أن الجماهير القطرية تكتسب وعياً رياضياً كبيراً وستساند المنتخب القطري بقوة في هذه البطولة، معتبراً أن المسؤولية الكبرى ستكون على عاتق اللاعبين المطالبين بالحفاظ على لقبهم الآسيوي

وفي تعليقه على مستوى منتخبات المجموعة الأولى التي تضمّ المنتخب القطري إلى جانب منتخبات لبنان والصين وطاجيكستان، اعتبر الرميحي أنّ كل المنتخبات مستوياتها متقاربة، لكن المنتخب القطري مطالب بتخطي عتبة الدور الأول بنجاح ثم التفكير في مباريات الأدوار الإقصائية للبطولة

التصميم الجديد لكأس آسيا يحمل الكثير من الدلالات

تتنافس منتخبات 24 دولة آسيوية على أكبر بطولات كرة القدم في القارة، بحثا عن الفوز بكأس البطولة، التي تمثل قمة الإنجاز الرياضي في كرة القدم، لما فيه من مجد يستمر لأربع سنوات حتى انطلاق النسخة التالية

ويعد مشهد الكأس الآسيوية مصدر فخر للرياضيين يعلق بأذهانهم مع حلول كل نسخة، الأمر الذي دفع الاتحاد الآسيوي لتغيير شكل الكأس بتصميم يتلاءم مع التطور المستمر لنظام البطولة

وعلى مدار (16) نسخة متتالية من كأس آسيا، ظلت المنتخبات المتوجة باللقب تتبادل رفع نسخة كأس واحدة ذات تصميم قديم، ومع حلول نسخة عام 2019 التي توج بها المنتخب القطري في الإمارات، استحدث الاتحاد الآسيوي تصميما جديدا للكأس، يتواكب مع تطور البطولة، وزيادة عدد المنتخبات المشاركة فيها، لتقدم للبطل تحفة من التصميم الراقي

ويشهد تصميم كأس آسيا الجديد تغييرا يتواكب مع التطور المستمر لنظام البطولة، ويتماشى مع التقدم والحداثة اللذين يشهدهما العالم في المجالات كافة، وتحتوي في تفاصيلها على تطور البطولة بمراحلها المختلفة، كما تحمل الكثير من الرموز المتعلقة بالقارة. واتسمت رحلة الوصول إلى الإبداع في تصميم الكأس المستحدث بالمثابرة في العمل من جميع العاملين في الاتحاد القاري الذين أظهروا الرغبة في كتابة عهد جديد للكرة الآسيوية في بطولة توصف دائما بأنها الأضخم في تاريخ القارة مع كل مرة تنطلق فيها كل 4 سنوات

في سباق الموسم الشيخ عبد الله بن خليفة يتوج الفائزين بكأسي وجائزة الخيل العربية الأصيلة

قام سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني بتتويج الفائزين بكأسي وجائزة سموه في السباق رقم 20 ضمن سباقات الموسم الحالي، والذي أقيم على مضمار الريان العشبي بنادي السباق والفروسية بمشاركة أعداد كبيرة من الجياد في 9 أشواط بينهم الشوط الرئيسي التاسع على جائزة سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، والشوط السابع على الكأس الفضية لسمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، والشوط الثامن على كأس سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، إلى جانب أكثر من شوط آخر على كؤوس مختلفة

كما توج سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني الفائزين ببطولة السابق التراثية التي أقيمت ضمن فعاليات السباق، وحصل على المراكز الثلاثة الأولى على الترتيب الفرسان.. صالح المري ومتعب علي الصعاق وراشد محمد علي عبد الله

وشارك في مراسم التتويج سعادة عيسى بن محمد المهندي رئيس مجلس إدارة نادي السباق والفروسية

تفوق جياد وذنان ريسنغ

الأشواط الثلاثة الأخيرة للسباق حملت إثارة كبيرة، وفي الشوط الرئيسي التاسع على جائزة سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني للخيل العربية الأصيلة كان التفوق عنوان جياد وذنان ريسنغ بالحصول على المراكز الثلاثة الأولى للشوط بكل جدارة، وكانت الصدارة للجواد رازي ملك وذنان ريسنغ وبإشراف المدرب ألبان دو ميول وبقيادة الخيال ميكاييل برزالونا، ليهدي هذا الثلاثي المتألق فوزهم الثالث في السباق، ولم يكتف المالك والمدرب بالفوز بل حققا أيضاً ثلاثية المراكز الثلاثة الأولى بحصول الفرس نسرين (منجز) والجواد باكر (عامر) بنفس الشعار وبإشراف نفس المدرب على المركزين الثاني والثالث وبفارق رأس ورأس أخرى بالترتيب

إيه جيه إس لطام

في الشوط السابع على الكأس الفضية لسمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني للخيل العربية الأصيلة، 4 سنوات، 1600م، كان موعد مربط الجريان مع التألق وتأكيد الجدارة في سباقات الخيل بعدما أحرز المدرب محمد حمد خليفة العطية والخيال شتيبان مازور فوزهما الثاني على التوالي بحصدهما الكأس الفضية لسمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني مع المهر إيه جيه إس لطام (أيه إف البحر × سهيل إيه إس إف) وهو أيضاً ملك وإنتاج مربط الجريان، وجاء في المركز الثاني الجواد شقران (أيه أف البحر) ملك وتدريب سعيد آل

شافي وبقيادة الخيال جيفرسن سميث متفوقا على صاحب المركز الثالث الجواد إيه جيه إس جساس (أيه أف البحر) ملك مربط الجريان بإشراف المدرب محمد حمد خليفة العطية وبقيادة الخيال كريستيان ديمورو

صشهد الشوط الثامن" قبل الأخير" على كأس سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني للخيل العربية الأصيلة (الفئة الثانية)، 4 سنوات فما فوق، 1600م ، تفوق الجواد عفريت (جنجال × غزوة) ملك الشيخ أحمد بن محمد بن فالح بن ناصر آل ثاني وبإشراف المدرب محمد سلامة عاشور وبقيادة الخيال جيفرسن سميث وتقدمه على منافسيه القويين الجواد إيه جيه إس جمران (إيه إف البحر) والفرس الوكرة (تي إم فريد تكساس) بفارق أنف وعنق بالترتيب، وفوزه بالشوط والكأس

بخلاف الشوط الرئيسي التاسع والشوطين السابع والثامن على كأسي سمو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، أقيمت 6 أشواط أخرى كلها كانت على كؤوس، وفي الشوط الأول على كأس فيري نايس نيم فاز بقمة الشوط الجواد بافز ملك مربط الغزالي وبإشراف المدرب ناصر الغزالي، بقيادة الخيال سفيان سعدي

وتوج الفائزين عبدالله راشد الكبيسي، مدير إدارة السباقات بنادي السباق والفروسية

أما في الشوط الثاني على كأس تشارم سبيريت كان الفوز للمهر شرود ملك فاطمة راشد عبد الله النعيمي وبإشراف المدرب أحمد الجهني بتفوقه بقيادة الخيال توماس لوكاسك

وتوج الفائزين سعادة الشيخ محمد بن فالح آل ثاني، في حضور السيد شعيل بن خليفة الكواري

وبالنسبة للشوط الثالث على كأس ياسمين، كان الفوز بالكأس للجواد مراسيم ملك مزرعة الوسمية وبإشراف المدرب جورج ميكاليدس، وبقيادة الخيال جيفرسن سميث، وتوج الفائزين عبدالله راشد الكبيسي

وفاز بالشوط الرابع على كأس فرنش كنغ، الجواد إيكينوكس ملك وذنان ريسنغ ، بإشراف المدرب ألبان دو ميول، و الخيال ميكاييل برزالونا، وقامت الشيخة العنود بنت عبدالله آل ثاني، رئيسة المتابعة والتقييم بمؤسسة التعليم فوق الجميع بتتويج الفائزين

وفي الشوط الخامس على جائزة أم قرن، استمر تفوق وذنان ريسنغ حيث فاز الجواد بولتهول ، وتوج الفائزين بدر محمد الدرويش، القائم بمهام الرئيس التنفيذي لنادي السباق والفروسية

وفي الشوط الثامن بطولة مجد العرب للسرعة للخيل العربية الأصيلة فازت الفرس إيه جيه إس برلين لتحتفظ باللقب لمالكها ومنتجها مربط الجريان ومدربها محمد حمد خليفة العطية، و الخيال شتيبان مازور، وعقب انتهاء الشوط قام السيد طالب متعب الصعاق بتتويج الفائزين

قطر تكتب التاريخ مجددًا بكأس آسيا

إرث مونديال قطر 2022 ركيزة لنجاح تنظيم بطولة كأس آسيا

60 شبكة تلفزيونية تعرض المباريات في أكثر من 160 دولة

خطط أمنية محكمة لضمان استمتاع الجماهير بالبطولة

أسعدنا الحضورُ الكبير للجماهير القطرية لمساندة منتخبنا الوطني

البطولة تنقل صورة مُشرقة لدولة قطر

كتب ـ عبد الله طالب المري

من جديدٍ تكتبُ دولةُ قطرَ فصلاً جديداً من تاريخِ الريادة الرّياضيّة، بتنظيم بطولةِ كأس آسيا قطر 2023، التي افتتحَها حضرةُ صاحب السُّموّ الشَّيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدَّى، في استاد لوسيل الدولي

شهدَ حفلُ افتتاح البطولة عروضاً فنيةً وثقافيةً وفقراتٍ حيّةً – حول أهم الموروثاتِ الأدبية الآسيوية - وفصولاً قصصيةً استمدّت إلهامَها من الثقافات المتعدّدة والغنية للدول المشاركة، ومستوحاة من أحد أشهر الأعمال الأدبية في القارّة الصفراء «كليلة ودمنة»، وهو الكتابُ الشهيرُ الذي يتكوّن من 15 باباً رئيسياً، ويحتوي على قصص خيالية أسطورية بأبطال تشبيهيَّة من الطيور والحيوانات

وحملت فقراتُ الحفلِ رسائلَ هامة - من منتخبات الدول ال 24 المشاركة - للعالم، منها الاعتزازُ بالهُوية، واستلهامُ الحكمة من تراثنا الأدبي، والدعوةُ للسلام والتمسّك بروح العزيمة والقيم النبيلة في مواجهة تحديات العالم، وتجاوز كل العقبات لتحقيق الأهداف الكُبرى

كما كانت الترويدةُ الفلسطينيةُ حاضرةً في حفل افتتاحِ البطولة القارّية.. والتي استُهلت بعبارة: «لأجلك يا مدينة الصلاة أصلي»؛ تعبيراً عن روح التضامن مع الشعب الفلسطيني، كما لو كانت تلك البطولة -التي يشارك فيها المنتخبُ الفلسطينيُّ - إهداءً إلى الشعب الفلسطيني المُناضل، وأن القضية الفلسطينية حاضرة في كافة الفعاليات القطرية

كما شهدَ الحفلُ لقطةً لافتةً، خطفت الأضواء وحظيت باهتمام إعلامي واسع، بمنحِ حسن الهيدوس - كابتن منتخب قطر - شرفَ تأدية قسم البطولة نيابةً عن جميع اللاعبين، لكابتن منتخب فلسطين مصعب البطاط

كتبت ضربةُ البداية لبطولة كأس آسيا AFC قطر 2023، شهادةَ نجاحٍ مبكرٍ للبطولة، على أرض استاد لوسيل، الذي شهد قبل 13 شهراً احتضانَ النهائي الأسطوري بين الأرجنتين بطلة العالم ووصيفتها فرنسا في بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.. فالنجاحُ الذي يشهده تنظيمُ كأس آسيا هو إرث مونديال قطر 2022 البشري، بالتنظيم الرائع وحسن استثمار البنية التحتية والاستادات المُتطورة، ووسائل النقل والمواصلات الحديثة؛ لإتاحة الفرصة لحضور ومشاهدة المباريات والاستمتاع بالفعاليات المُصاحبة، وتكرار تجربة كأس العالم، وعيش أجواء المونديال مرة أخرى لجماهير كأس آسيا

ومن حفل الافتتاح الذي كان عنوانه البساطة وعمق الرسائل، إلى أهميّة وعوامل نجاح البطولة التي نقلتها 60 شبكة تلفزيونية بعرض المباريات، على امتداد أكثر من 160 دولةً وإقليماً بكافة أرجاء العالم، تؤكّد بطولة كأس آسيا قطر 2023 مكانةَ دولة قطر بتنظيم أكثر نسخة تحظى بالتغطية في تاريخ البطولة

كما يمثّلُ عنصرُ التنظيم والأمن أهم عوامل نجاح البطولة، حيث تنفذ قوة أمن

بطولـة كأس آسيـا قطر 2023، خططًا أمنيـة محكمـة وسلسـةً لتـأمين البطولـة وَفـق أعلـى معـايير الأمن والسلامـة، تظـهر كفـاءة العنـاصر الأمنيـة المُشـاركة فـي التـأمين، من أجل أمن وسلامـة كافـة المُشـاركين، وضمـان استمتـاع الجمـاهير بالبطولـة، وتشجيـع مُنتخباتـهم فـي أجواء سـعيدة

وتراعـي الخططُ الأمنيـةُ اعتبـارات طبيعـة المنافسـة الرياضيـة، ورغبـة الجمـهور فـي الاستمتـاع من جهـة، وحمايـة الجمـاهير وتوفير أقصـى درجـات الأمن والراحـة لكل الأطراف المُشـاركة فـي البطولـة من جهـة أخرى

وقـام رجـالُ الأمن والمتطوعون بدور كبير أمس فـي تسـهيل مهـام الجمـاهير فـي الوصول لاستـاد لوسيل الأيقونـي، مـا سـاهم فـي استمتـاع الجمـاهير بالفعاليـات والأجواء الرائعـة بسـهولة كبيرة، وهو مـا حدث فـي العـديد من المواقـع التـي تشـهد تنظيم فعاليـات مصاحبـة للبطولـةِ

كمـا شـهد مترو الدوحـة إقبـالًا جماهيريًـا كبيرًا، حيث حرصت الجمـاهير علـى الحضور للاستـاد من خلال المترو، وهو مـا يؤكد الثقافةَ والوعـي الكبيرين اللـذين بـاتت عليهمـا الجمـاهير

كمـا وفّرت وزارة المواصلات مواقف «اركن وتنـقل» التـي توفر الدعم لشبكـة النـقل العـام وعمليـات تشـغيل مترو الدوحـة لخدمـة مشجعـي كأس آسيـا، وتشجيـع أفراد المُجتمـع علـى استخدام النقل العام الصديـق للبيئـة، حيث تتواجد المواقف فـي أكثر المناطـق الحيويـة داخل دولـة قطر

كمـا يـقومُ المترو بنـقل جمـاهير البطولـة إلـى 5 ملاعب من أصل 9 ملاعب تستضيفُ مبـاريـات البطولـة الآسيويـة، فيمـا الملاعب الأربعـة الأخرى، سيتم الوصول لهـا عن طريـق الحـافلات التـي توفرهـا اللجنـة المنظمـة المحليـة للبطولـة

وقد أسـعدنا الحضور الجمـاهيري الكبير من الصبـاح وحتـى نهايـة مبـاراة منتخبنـا الوطنـي أمـام المنتخب اللبنانـي، وسط أجواء رائعـة ستتركُ ذكريـات لن تنسـى فـي عـقول الجمـاهير، التـي تواجدت فـي هذا اليوم المُميز.. فالجمـهور سيظل اللاعب رقْم 12 فـي دعم العنابـي، فـي كافـة البطولات، كمـا واصلت الجمـاهير القطريـة تـقديمَ الأفكار الإبداعيـة لدعم منتخبنـا الوطنـي فـي كأس آسيـا، عبر منصـات التواصل

ويبقـى أهمُ عوامل نجـاح البطولـة، هو الدعم المبـاشر من حضرة صـاحب السُمُوّ الشَّيـخ تميم بن حمد آل ثانـي، أمير البلاد المُـفدَّى، ومُتابعتـه المبـاشرة لكافـة مراحل الإعداد والتنظيم والتـأمين للبطولـة؛ لتـقديم بطولـة استثنائيـة فـي أجواء مثاليـة، توفر الراحـة وحسن الاستقبـال والضيافـة القطريـة العريقـة للجمـاهير والـفرق المشـاركة، وتـقدم صورة مشرقـة لدولـة قطر ومـا تشـهده من نهضـة وتنميـة عمرانيـة شـاملة، متمسكـة بأصالتهـا وقيمهـا، وجـاهزة دومًا لتقديم الأفضل علـى طريـق التقدّم والازدهـارِ

ونـقول للمنتخبـات المشـاركة فـي كأس آسيـا: «ارحبوا فـي دوحـة البطولات لتـقديم مبـاريـات قويـة تُسـعد جمـاهير آسيـا.. وفـالكم طيب»

رئيس تحرير صحيفة الراية

الإبهار القطري جددته "كليلة ودمنة" "العنابي" أحبط مفاجآت "الأرز" افتتاحاً

أحمد محي الدين

تـفوقت قطر علـى نفسـها علـى نحو مزدوج أمس فـي افتتـاح كأس الأمم الآسيويـة الـ18 لكرة الـقدم، إذ راكمت إبهارهـا فـي التنظيم من خلال حـفل افتتـاح من وحـي الخيـال، أو يمكن اعتبـاره اسطوريـاً كمـا درجت العـادة في الإمـارة العابية، باستحضـار الـفصل المفقود من كتـاب "كليلـة ودمنـة"، فضلاً عن كسر نحس المبـاراة الإفتتاحيـة بتحقيـق المنتخب "العنابـي" فوزه الأول في المحاولـة الثالثـة وجاء على حساب اللبنانـي بثلاثـة نظيفـة علـى ملـعب لوسيل الأيقونـي في الدوحـة أمـام زهـاء 89 ألف متـفرج

الـعرض الافتتاحي للمونديـال "الآسيوي" لم يكن عاديـاً، حمل المعانـي الإنسـانية بطريقـة مبتكرة، بـعد فـقرة موسيقيـة قدمتهـا اللبنانيـة عبير نعمـة

وإثر الوصلـة، بـاتت أرض الملـعب مسرحـاً كبيراً، مـع شخصيـات من الحيوانـات استلـهمت من الكتـاب الشـهير لـ "عبد الله ابن المقفع"، وبطليه "الثعلبين"، وسط أضواء مبـهرة وألعاب ناريـة ومقتطفـات من الثقافـة والـفنون الآسيويـة من إنتـاج إستوديوهـات كتـارا القطريـة

وفـي ظل الصراعـات التـي تشـهدها منطقـة الشرق الأوسط، ثمـة لفتـة توقف عندهـا الكثيرون إذ ترك قـائد المنتخب الـقطري حسن الـهيدوس، مهمـة إلقـاء قسم البطولـة إلـى مصـعب البطـاط، لاعب منتخب فـلسطين، الذي ارتدى الكوفيـة الشـهيرة لبلاده، وغـادرا الملـعب متعانـقين فـي مشـهد عاطفـي جـاء كتـعبير عن التضـامن مـع البـلد المحتل وفـي غمرة الحرب الهمجيـة التـي يشنهـا الاحتلال الإسرائيلـي علـى قطـاع غزة المقـاوم، ثم عزفت أغنيـة "زهرة المدائن" فـي فـقرة نسـائية بـالزي الفلسطينـي التقـليدي

ومن أجل استعـادة ذكريـات كأس العـالم، قرّر خضر الخطيب (41 عاماً) أخذ ابنته جنـا، التـي وضـعت شـارة دعم فـلسطين علـى ذراعهـا، ونجلـه أنس، لمؤازرة منتخب بلاده لبنـان فـي ظـهوره الثانـي علـى التوالـي في البطولـة، والثـالث في تاريخـه منذ عـام 2000.

وقـال الخطيب: "نـعيش تجربـة حـلوة مثل مـا عشنـا التجربـة السابقة فـي كأس العـالم، قطر بـلد مضيـاف مستضيف كل البـلدان، سبحـان الله... تجربـة كأس العـالم... كان حظّـي أنـي جئت من بلادنـا لبنـان إلـى هنـا. تجربتـان رائعتـان، ربمـا تجربـة كأس العـالم أعم وأشمل، لكن لا تـقل أهميـة عن تجربـة كأس آسيـا... نتمنـى مبـاراة حلوة، نحضرهـا بين لبنان بـلدي الأم وبـلدي الثانـي المستضيف قطر، (مين مـا ربـح نحن مبسوطين)"

وقـال مشجـع سـعودي: "أرى الآن مونديـالاً مصـغراً، العـالم والفعاليـات والتحضيرات والتجـهيزات كل شـيء علـى أتم صورة واستـعداد"

لم تشذ المبـاراة الافتتاحيـة عن المتوقـع، إذ غـابت المفاجـأة وحضرت الواقعيـة القطريـة، ليدشن العنابـي حملـة الدفـاع عن لقبـه بـفوز عريض 3-0 علـى نظيره منتخب "رجـال الأرز" ضمن منافسـات المجموعـة الأولـى

استفـاد المنتخب الـقطري السـاعي الـى لقبـه القـاري الثانـي توالـياً، ومصالحـة جمـاهيره بـعد خيبـة الخروج من الدور الأول لكاس العـالم علـى أرضـه، من خبرتـه الكبيرة وتجربتـه القويـة قاريـاً وعالميـاً، علـى أكمل وجـه، وحقـق انطلاقـة مثاليـة قد تـعبد الطريـق نحو هدفـه المعـلن

وحـاول المنتخب اللبنانـي اللـعب وفـق مقدرتـه، وتوظيف قدراتـه الضعيفـة قياسـاً بمـا لدى خصمـه، علـى أفضل نحو لـلخروج بنتيجـة إيجابيـة، فـقدم رجـال المدرب المونتينـغري ميودراغ رادولوفيتش مستوى جيداً فـي الشوط الأول ولا سيمـا فـي الجـانب الدفاعـي،

حيث حدّ من مكامن خطورة "العنابـي"، علـى رأسـهم حسن الـهيدوس وأكرم عـفيف والمـعز علـي، فضلاً عن تـهديد المرمـى العنابـي بسلاح المرتدات السريعـة

وبدا المدرب رادولوفيتش منسجمـاً مـع نفسـه، إذ اعترف بأفضليـة المنتخب الـقطري " لـقد كانوا الأفضل، في الشوط الأول خلقنـا بـعض الـفرص ووصلنـا عدّة مرّات للمرمـى لكنّنـا لم نسجّل وللأسف تلقيّنا هدف في أسوء وقت من الشّوط وهو مـا غيّر خططنـا لـلشوط الثانـي، علمـاً أن الـهدف الأول جـاء من خطـأ واضـح إذ شـاهد الجميـع حالـة الدفـع ضد لاعبنـا". وأضـاف "نحن فـي مجموعـة صعبـة جداً، قطر والصين، ولكنـي سأسـعى من اجل استعـادة اللاعبين لعزيمتـهم مجدداً"

وأضـاف: "فـي الشّوط الثانـي، حاولنـا أن نصب كل طاقتنـا فـي الـهجوم وخلقنـا بـعد الـفرص، ولسوء الحظ لم ننجح أيضـاً في التّسجيل، أنـا راضٍ عن الأداء، لـقد لعبنـا أمـام فريـق ذو خبرة وقويّ، وسنحـاول تصحيح اخطائنـا للمبـاريـات القادمـة"

ورغم الخسـارة، اثنـى المدير الفنـي المونتينـغري ميودراغ رادولوفيتش فـي المؤتمر الصحافـي عـقب اللقـاء علـى اداء لاعبيـه الذين "قدّموا مجـهوداً جبـاراً ولم يستحـقوا الخسـارة بـهذه النتيجـة التـي سنضعهـا خلفنـا لنشرع مبـاشرةً فـي التحضير لمبـاراة الصين"

وبدأ المنتخب الـقطري بـقوة وظن المـعز علـي أنـه سجل هدف الافتتاح عندما انسل من وراء المدافـعين وانـفرد بالحـارس مصطفـى مطر وسدد علـى يسـاره فـي الشبـاك، لكن تقنيـة حكم الـفيديو المسـاعد الـغت الـهدف بداعـي التسلل (6). وتألـق حـارس لبنـان فـي التصدي لكرة رأسيـة من علـي المـهدي علـى دفـعتين (20)

رد لبنـان، السـاعي الـى بـلوغ الدور الثانـي للـمرة الاولـى فـي ثـالث مشـاركة لـه، مبـاشرة بتسديدة لقـائده حسن مـعتوق تصدى لهـا حـارس قطر مشـعل برشم شـقيق بطل العـالم والالعـاب الاولمبيـة فـي الوثب العالـي مـعتز برشم. وكادت قطر تفتتح التسجيل لكن كرة أكرم عـفيف الرأسيـة لامست العارضـة وخرجت (32)

وعندمـا كان الشوط الاول يلـفظ انفاسـه الاخيرة، افتتحت قطر التسجيل اثر كرة عرضيـة داخل المنطقـة وصـلت الـى المـعز علـي سيطر عليهـا ثم تركهـا لأكرم عـفيف الذي تابعهـا زاحفـة فـي الزاويـة اليسرى للمرمـى اللبنانـي

واستـهل لبنـان الشوط الثانـي بتسديدة لبـاسل جرادي لكن لوكاس منديش ابعدهـا الـى ركنيـة. ونجـح المنتخب الـقطري فـي تـعزيز تقدمـه اثر خطـأ للدفـاع اللبنانـي الذي ترك مسـاحة كبيرة للمـعز علـي، فاستـغل تمريرة عرضيـة من الجهـة اليسرى عبر محمد وعد وتابعهـا برأسـه بسـهولة داخل الشبـاك (56).

ورفـع علـي رصيده الـى 10 اهداف فـي نسختين، ليـقترب من الرقم القياسـي المطلـق المسجل بـاسم الايرانـي الشـهير علـي دائـي (14 هدفـاً)

وسنحت فرصـة للبنـان عبر عمر شـعبان بوغيل الذي انكشف المرمـى أمامـه لكنـه سدد كرة خـارج الخشبـات الثلاث (87)

أمم آسيا في نسختها الـ 18 وبمشاركة 10 فرق عربية

قطر تدفع بشراسة عن لقبها الآسيوي

عبد الكريم البليخ

خلال الفترة الماضية توجهت الأنظار إلى الدوحة عاصمة الرياضة العربية، خاصة وأنها تستضيف، وبحب كبير، النسخة الـ 18 من النهائيات الآسيوية التي تشارك فيها عشر منتخبات عربية، بينها 3 أبطال سابقين، مثال: قطر حاملة اللقب في آخر دورة 2019، والمملكة العربية السعودية بطل المسابقة لـ 3 مرات آخرها في عام 1996، بينما العراق، بطل المسابقة في عام 2007 التي توجها بفوز كبير ومستحق على المنتخب العربي السعودي في ملعب غيلورا بونغ كارنو في جاكارتا، إندونيسيا بهدف مقابل لا شيئ سجله النجم يونس محمود

في الفترة التي احتضنت فيها الدوحة العرس الآسيوي، أقيم /كوت ديفوار/ بطولة كأس الأمم الأفريقية

البطولتان تزامنتا في الوقت نفسه، فكلا البطولتين مؤجلتنا من الصيف الماضي، و كلاهما يحمل التسمية الرسمية، كأس أمم 2023، إلا أنَّ الظروف المحيطة بهما دفعت أن تلتقيان في الفترة المحدّدة ذاتها، ولكن كل بطولة في بلد مختلف.. فبطولة كأس الأمم الآسيوية كان من المفترض أن تحتضنها الصين إلّا أنّها اعتذرت عن عدم قدرتها على استضافة البطولة التي تقام كل عام مرّة بذريعة عدم قدرتها على تحمّل أعباء الاستضافة المخصصة للبطولة، والواقع يؤكد أنّ دولة مثال قطر على الرغم من مساحتها الصغيرة 11571كم2 قياساً بالصين كدولة كبرى، وهي التي سبق لها أن احتضنت كأس العالم وبمشاركة 32 منتخباً في نهاية العام 2022، ولا شك في أنها تميزت في الاستضافة العالمية التي تابعها الملايين على شاشات التلفزيون، وكانت المباريات متعة للناظرين، من خلال الملاعب التي تم انشاؤها على ضوء البطولة، ناهيك بالخدمات التحتية والتي تجاوز ما أنفقته الدوحة ما ينوف عن الـ 220 مليار دولار أميركي

في النسخة الحالية للنهائيات الآسيوية التي تسعى الدوحة جاهدة إلى أن تكون مثال في الاحتضانة، في حين أنّها قادرة على أن تقدم للفرق المشاركة في البطولة ما يَعجز عنه دول كبرى لها اسمها ومكانتها على الساحة العالمية، خاصة وأنها تملك ملاعب عملاقة وجاهزة لاحتضان البطولة الآسيوية التي ستكون مثار اعجاب الجميع.

وإذا ما ذهبنا إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية التي ستقام في كوت دي فوار، أو ما تعرف بساحل العاج في نسختها الـ 34 والتي تقام كل عامين مرة على غرار بقية البطولات القارية البقية

في هذه البطولة تشارك خمس فرق عربية في البطولة، ممثلة بمصر البطل 7 مرات، والمغرب الذي كان مفاجأة مونديال الدوحة 2022، الذي فاز بالبطولة الأفريقية في عام 1976، بينما المنتخب الجزائري الفريق العربي الثالث الذي توج مرتين بطلاً في عام 1990 وعام 2019، والمنتخب التونسي الذي تمكن من نيل البطولة في عام 2004، إضافة إلى الفريق الموريتاني الذي يشارك في البطولة

البطولة الأفريقية شهدت تنافساً كبيراً هي الأخرى، إلّا أنّ الأندية الإنكليزية التي تلعب في صفوفها عدد كبير من اللاعبين الأفارقة والذين يصل عددهم إلى نحو48 سيلعبون في كلتا البطولتين

الغيابات المهمة شهدها الدوري الفرنسي الذي سيغيب عن صفوف الأندية المشاركة في الدوحة المشاركة ب 88 لاعباً، ويليه الدوري الإنكليزي سيفقد هو الآخر 48 لاعباً، وكذلك الحال بالنسبة للدوري الإيطالي الذي سيفقد هو الآخر 37 لاعباً، أما الدوري الإسباني سيكون من نصيبه فقدان 27 لاعباً، وأخيراً الدوري الألماني الذي سيكون أقلهم عددها بفقدان 26 لاعباً

بالتأكيد يسعى المنتخب القطري في الدفاع عن لقبه في النسخة الـ 18 من البطولة التي تستضيفها الدوحة في الفترة من 12 يناير/ كانون الثاني إلى 10 فبراير/ شباط المقبل، وتم تقسيم البطولة، التي يشارك فيها 24 منتخباً إلى ست مجموعات ما يعني أنّ البطولة ستشهد إقامة 3 مباريات يومياً، خلال

مرحلة المجموعات، وبفضل تقارب المسابقات بين الملاعب في دولة قطر بالنسبة للبطولة الآسيوية سيحظى المشجعون بفرصة استثنائية لحضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد، كما تتيح هذه الميزة للمشجعين القادمين من خارج الدولة البقاء في مكان واحد طوال فترة إقامة البطولة على غرار ما حدث في مونديال قطر الذي لقي اشادة العالم

وسبق لاتحاد الكرة القطري أن أعلن في وقت سابق عن توجيه شكره للمدرب البرتغالي كارلوس كيروش، في الوقت الذي أعلن فيه الاتحاد عن اسناد ماركيز لوبيز مدرب فريق الوكرة لقيادة المنتخب الأول الذي سيخوض بطولة كأس آسيا 2023، وعلى ضوء ذلك بدأ لوبيز مهمته في قيادة العنابي في معسكره في الثامن عشر من شهر كانون الأول/ ديسمبر.

لا شك في أن البطولة تحظى باهتمام كبير باعتبار أنها تقام في الدوحة وسبق للمدرب السابق أن تولى تدريب المنتخب منذ شهر فبراير الماضي وقاد المنتخب في الجولتين الأوليين من التصفيات المشاركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027 حيث تغلب على المنتخب الأفغاني في الدوحة ب 8 – 1 وعلى المنتخب الهندي خارج أرضه بثلاثة أهداف مقابل لاشئ. وشهدت مرحلة المدرب البرتغالي الذي أعفي من تدريب المنتخب بانضمام العديد من اللاعبين للمنتخب لجهة التجربة، وضخ دماء جديدة يأمل الجميع أن تقدم الأفضل بعد الاخفاق الذي لم يكن يتوقع من قبل أعضاء المنتخب أن يقدموه في بطولة كأس العالم 2022، وبعد رحيل كيروش باتفاق ودي مع اتحاد الكرة باشر الاتحاد بالاستعانة بالمدرب الاسباني ماركيز لوبيز لخبرته الطويلة في الدوري القطري وما حققه من نجاحات مع نادي الوكرة الذي يشرف على تدريبه

ويؤكد المدرب لوبيز في تصريح له أن أعضاء الفريق يتعرضون لضغط كبير، وأكثر ما يهمنا أن يستمتع اللاعبون بالمباراة، وأن 80% من لاعبي المنتخب هم نفس اللاعبين الذين سبق لهم اللعب في كأس العالم 2022، ونحن نثق بالجميع، ونتمنى لهم النجاح، وتحقيق آمال وطموح الجماهير العاشقة للكرة في قطر

الجدير ذكره أن منتخب قطر يلعب ضمن المجموعة الأولى التي تضمّ منتخبات لبنان والصين وطاجيكستان، وهو الذي تجاوزها بسهولة بالعلامة الكاملة وانتقاله إلى دور الـ 16، بالاضافة إلى تأهل

طاجيكستان، أستراليا، أوزباكستان، سوريا، إيران، الإمارات، فلسطين، العراق، اليابان، إندونيسيا، البحرين، كوريا الجنوبية، الأردن، السعودية وتايلاند.

الدبلوماسية الرياضية.. مضرب الأمثال

الشيخ حمد بن خليفة مؤسس النهضة القطرية.. حقق حلم الأجيال

كتب ـ محمد عاصم

**حبا الله دولة قطر بموقع جغرافي فريد، لما له من جاذبية على ضفاف مياه الخليج العربي في شبه الجزيرة العربية. لؤلؤة تحيط بها المياه الدافئة، وانعكس الدفء على أهلها بدفء المشاعر الفياضة بحفاوة الضيافة للقادمين إليها، ومن الموقع الجغرافي يُولد النجاح، والإنسان هو ترمومتر البيئة، بيئة قطرية تذوب عشقاً في القيادة الرشيدة التي يتمتّع بها سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى

**يُنسب إلى سمو الشيخ الوالد حمد بن خليفة آل ثاني، تلك النهضة القطرية الحديثة، منذ توليه الحكم عام 1995، نهضة تواكب التطور الكبير في عالم البنية التحتية، من طرق وكباري وأنفاق وجسور، جعلت المسافات قصيرة في التنقل داخل قطر، وحركة عمرانية حديثة من مطارات دولية، ومتاحف للفن الإسلامي والتراث القطري، واستادات رياضية عالمية طبقاً لمواصفات الفيفا، ومناطق صناعية، وموانئ، وشبكات مترو الأنفاق، وجامعات، وشبكة قناة الجزيرة التي تحلق في الفضاء العالمي، ومحطات الطاقة الشمسية، مثل محطة الخرسعة للطاقة الشمسية

**تمثل الدبلوماسية القطرية في علاقتها مع الدول مضرب الأمثال، وهي أداة ناجحة فعّالة، وأصبحت قطر وعاصمتها الدوحة مهبط كثير من زوار منطقة الشرق الأوسط، ولعلّ أبرز رافد لهذه الدبلوماسية الناجحة هو استقبال قطر 4 ملايين سائح سنوياً، جرّاء هذه الدبلوماسية التي تدعو إلى السلام بين جميع الدول، والعمل على تقارب الشباب بين بعضهم البعض، من خلال الألعاب الرياضية، التي تغرس في نفوس الشباب التحدي والمثابرة والروح القتالية من أجل الفوز، لأن الرياضة ليست من أجل حمل الكؤوس، بل من أجل تهذيب النفوس

**نجاح الدبلوماسية الرياضية القطرية لم يأت من فراغ، بل تم التمهيد له من أكثر من 40 عاماً، ولعلّ الأرقام القياسية القطرية تنطق بالفخر، منها قطر أول دولة عربية تستضيف بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم عام 1988، التي فازت بها السعودية، وأصبحت الدولة العربية الوحيدة التي تستضيف تلك البطولة بعد استضافتها في يناير 2024، وكان المرة الثانية عام 2011، وأول دولة عربية تستضيف دورة الألعاب الآسيوية عام 2006، التي شارك فيها 43 دولة لأول مرة. قطر أول دولة عربية يكون فيها الرقم القياسي للمشاركة في دورة الألعاب العربية عام 2011، والتي شارك فيها 21 دولة، وخصصت جائزة 100 ألف دولار للفريق الفائز بأي لعبة جماعية، مناصفة بين الفريق واللجنة الأولمبية التابع لها دولة الفريق، و5 آلاف دولار للرقم القياسي العربي في أي لعبة فردية

**قطر أول دولة عربية تخصّص مستشفى رياضي في الشرق الأوسط، مستشفى رائدة عالمياً في مجال جراحة العظام والطب الرياضي، مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية الحديثة، وخبراء طب جراحة العظام وإصابات الملاعب، ويعالج فيها كثير من نجوم العالم في كل الألعاب الرياضية، فيها فندق كبير، وداخل مدينة خليفة الرياضية

**قطر تستضيف أكثر من 50 بطولة دولية سنوياً في كثير من الألعاب الرياضية، وأصبحت عاصمة الرياضة في الشرق الأوسط

**هذه الدبلوماسية الرياضية القطرية كانت مفتاح استضافة المونديال الكروي عام 2022، والذي أقيم لأول مرة في الشرق الأوسط

**الدبلوماسية القطرية تعتمد على أبناء الوطن القطري، الذي قدم نموذجاً جميلاً في الاستجابة لمشروع النهضة، شباب طموح بالألفية الثالثة، وتحديث آليات البنية التحتية، وضبط إيقاع الحياة، من خلال عدم السهر ليلاً، ترى حركة الحياة تنبض داخل الشوارع والميادين وعلى محطات المترو بعد صلاة الفجر، قبل شروق الشمس، كل يجري إلى العمل حتى تكون المنظومة متكاملة. شباب قطري يعرف قيم التعامل من خلال التمسّك بالدين الإسلامي الحنيف، وحسن الملبس، والعطر الحديث الفوّاح، وهندام الترحاب، واستقبال الضيف بحب كبير

**الجامعات داخل قطر قامت بقفزة كبيرة في تخريج أجيال تواكب التطور المعرفي في كل علوم الحياة. الجامعات مفتوحة للمواطن والمقيم، دونما تفرقة عنصرية في العرق والدين والهوية، والشراكة العملية مع كبرى الجامعات في إنجلترا وأمريكا وغيرها من الدول

**هذه النهضة القطرية المباركة التي انطلق بها سمو الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "متّعه الله بالصحة والعافية"، غرست قيم الوفاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة التي يُغذيها الهواء فوق سماء مياه الخليج العربي، والطبيعة الخلاّبة بين نعيم المياه، وصفاء السماء. صفاء المياه باللون الأزرق، نعومة انسياب المياه انعكست على القطريين بحب السلام، ونبذ العنف والتطرف والتعصّب. هدوء شريان المياه في الخليج العربي، وعدم الصخب مع طيران الطيور فوق المياه، نعومة وهدوء المياه زرعت في نفوس القطرية المحاكاة في الترابط العائلي والاحترام المتبادل بين الجميع، واحترام القانون

**هذه النهضة القطرية كانت حلماً يُراود الأجيال، وأصبحت قطر واحة الأمان في الشرق الأوسط، أجيال تعرفُ الوفاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة

من خلال الدبلوماسية الرياضية قطر أول دولة عربية تهزم أمريكا

أثبتت الدبلوماسية الرياضية القطرية نجاحها الباهر حينما فازت باستضافة مونديال 2022، وفازت بثقة العالم، داخل جدران الفيفا للتصويت على الاستضافة، وتفوق الملف القطري في مواجهة أمريكا واليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية. ظل التنافس حتى الجولة الأخيرة بين قطر وأمريكا، بفارق تاريخي لصالح قطر 14 صوتاً، مقابل 8 فقط لأمريكا، واستطاعت قطر أن تهزم الولايات المتحدة الأميركية في تنافس دولي مثير

المنتخب القطري لكرة اليد يتوّج باللقب الآسيوية للمرة السادسة.. و يتأهل لكأس العالم

توّج المنتخب القطري لكرة اليد بلقب البطولة الآسيوية الحادية والعشرين للرجال، وذلك بعد فوزه على المنتخب الياباني بنتيجة 30 / 24 اليوم في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في البحرين والمؤهلة إلى بطولة العالم في كرواتيا والدنمارك والنرويج العام المقبل

وبذلك حافظ المنتخب القطري على اللقب للمرة السادسة على التوالي، حيث كان قد توج به في النسخ الخمس الماضية أعوام 2014 و2016 و2018 و2020 و2022، وحرم المنتخب الياباني من الفوز باللقب الغائب عنه منذ عام 1979.

وقدم المنتخب القطري عرضاً قوياً استحق عليه الفوز، حيث أنهى الشوط الأول متقدماً بواقع 17 / 11 قبل أن يواصل تفوقه في الشوط الثاني ويحسم الفوز لصالحه

وقد نجح المنتخب القطري في الوصول إلى اللقب القاري دون أي هزيمة، حيث حقق سبعة انتصارات وتعادلاً واحداً في مشواره أكد بها جدارته واستحقاقه للكأس الآسيوية، فقد تصدر المنتخب المجموعة الأولى في دور المجموعات من ثلاثة انتصارات على كل من الصين تايبيه بنتيجة 33 / 26، وعمان بواقع 28 / 18 ، والكويت بنتيجة 24/ 20، ثم تصدر المجموعة الأولى أيضاً في الدور الرئيسي محققاً انتصارين على المنتخب الإماراتي بنتيجة 25 / 21، وعلى المنتخب الإيراني بنتيجة 27 / 23 وتعادل مع المنتخب الياباني بنتيجة 28 / 28، وفي الدور نصف النهائي فاز المنتخب القطري على نظيره الكويتي بنتيجة 33 / 26 ، وفي المباراة النهائية تغلب على المنتخب الياباني 30 / 24.

وكان المنتخب القطري قد تأهل لبطولة العالم للمرة العاشرة بعد البرتغال 2003 وتونس 2005 وألمانيا 2007 وإسبانيا 2013 وقطر 2015 وفرنسا 2017 وألمانيا والدنمارك 2019 ومصر 2021 وبولندا والسويد 2023، وكان الحصول على المركز الثاني في نسخة "قطر 2015" أفضل نتيجة له في تاريخ مشاركاته

كما تأهلت منتخبات اليابان والكويت والبحرين بجانب المنتخب القطري إلى بطولة العالم في كرواتيا والدنمارك والنرويج العام المقبل

وقد حصل المنتخب البحريني على المركز الثالث بعد فوزه على نظيره الكويتي بنتيجة 26 / 17 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي سبقت النهائي

يُشار إلى أن المنتخب الكوري الجنوبي ينفرد بالرقم القياسي في السجل الذهبي للبطولة الآسيوية للرجال لكرة اليد، حيث حصل على اللقب تسع مرات، ويليه المنتخب القطري بستة ألقاب، ثم المنتخب الكويتي بأربعة ألقاب، والمنتخب الياباني بلقبين

بلماضي من المجد القاري نحو الخروج من الباب الصغير

نكسة أمم أفريقيا تضع مدرب الجزائر على شفا الإقالة

بات المدرب جمال بلماضي على شفا الإقالة أو الاستقالة عقب الخروج المخيب الثاني توالياً من العرس القاري ومن دون أي انتصار، وذلك بعد بلوغه المجد القاري عندما قاد الجزائر إلى النجمة الثانية عام 2019 في كأس أمم أفريقيا في كرة القدم

وسائل إعلام جزائرية أشارت إلى أن جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الأول لكرة القدم، لمّح إلى استقالته للاعبين عقب الخروج من الدور الأول ببطولة كأس أمم أفريقيا المقامة بكوت ديفوار، بعد الخسارة أمام موريتانيا 1-0، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة

وحلت الجزائر في المركز الأخير بنقطتين، بينما صعدت موريتانيا التي حققت تأهلاً وانتصاراً تاريخيين لدور الـ16، مرافقة كلاً من أنغولا (7 نقاط) وبوركينافاسو (4 نقاط). وذكرت الإذاعة الجزائرية، أن بلماضي، جمع لاعبيه عند منتصف الليل بمقر إقامة الوفد الجزائري بمدينة بواكي، وأبلغهم بقرار مغادرته منصبه، مستبعدة في نفس الوقت عدوله عن هذا القرار

كان بلماضي، أكد في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المواجهة أمام موريتانيا، أنه يتحمل كامل مسؤولية خروج الجزائر من الدور الأول لـ"الكان" للمرة الثانية توالياً، موضحاً أن مصيره سيحسم بعد العودة إلى الجزائر، علماً بأن عقده ينتهي عام 2026. يذكر أن بلماضي، يعد أطول مدرب جزائري استمر في منصبه، حيث عُين مدرباً لـ"الخضر" في سبتمبر 2018، وقادهم للتتويج بكأس أمم أفريقيا 2019، قبل أن يفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم قطر 2022. وقاد بلماضي المنتخب الجزائري في 64 مباراة، فاز في 41، وتعادل في 17 وخسر 6.

سيناريو متكرّر

في كوت ديفوار، تكرّر سيناريو نسخة 2021 التي أقيمت في الكاميرون قبل عامين عندما ودع "محاربو الصحراء" النهائيات من الدور الأول بحلولهم في المركز الأخير من دون أي انتصار (تعادل وخسارتان)، وإن كان خروجهم في النسخة الحالية بنقطتين من تعادلين وخسارة واحدة

ولاحق النحس بلماضي حتى في مشواره مع منتخب بلاده في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في قطر 2022، بعد الخسارة القاتلة على أرضه أمام الكاميرون في الدور الفاصل 1-2 بعد التمديد. وعلى الرغم من اختيار الجزائر الدخول في معسكر تدريبي مبكر في توغو للاعتياد على الأجواء القارية قبل بداية النهائيات في كوت ديفوار تفاديا لـ"كارثة" نسخة الكاميرون، وفوزيها الوديين الإعداديين الصريحين على توغو (3-0) وبوروندي (4-0)، لم ينجح الجيل الذهبي للكرة الجزائرية في تحقيق ولو فوز واحد في ثلاث مباريات في بواكي

مباشرة بعد هذا الفشل الجديد، كتبت وسائل إعلام جزائرية أن المدرب أبلغ لاعبيه باستقالته في غرفة الملابس. لم يؤكد المدرب أو ينفي الخبر، واكتفى بالقول محبطاً في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "أتحمل المسؤولية الكاملة

عن هذين الإقصاءين في الدور الأول من كأس الأمم الأفريقية. لا أعرف كيف سيكون مستقبلي، لكن ليس لدي ما أقوله عن ذلك الآن. سنتحدث عن ذلك بمجرد عودتنا إلى البلاد". وأضاف في معرض رده عن سؤال لأحد الصحافيين عما إذا كانت نهاية حقبة؟ "ربما"

في غضون خمس سنوات ونصف، كانت النتائج متباينة جداً بالنسبة لابن شامبيني سور مارن (فال دو مارن) جنوب شرق العاصمة باريس. ورداً على السؤال الأول في المؤتمر الصحفي عندما ذكَّره أحد الصحافيين بأنه أصبح أول مدرب جزائري يخرج مرتين من الدور الأول، رد بلماضي بجفاف "لم تؤكد أنني ثاني مدرب جزائري يفوز بكأس أمم أفريقيا"، بعد عبدالحميد كرمالي عام 1990.

شبح محرز

عندما سُئل المدير الفني البالغ من العمر 47 عاماً، مرات عدة عن الخلل الذي حدث في صفوف المنتخب في هذا العرس القاري، اكتفى بالإجابة في كل مرة بغياب الفعالية، وبدا أنه يرغب في الابتعاد عن التشكيك في قدراته علناً.

وكرَّر بلماضي "عابنا تسجيل الأهداف، وهي أمور لا أستطيع تفسيرها، لا ننجح في التسجيل رغم أننا نصنع الكثير من الفرص، هذا جزء من غرائب كرة القدم..."

وأضاف "لو لم نكن نصنع الفرص بطريقة واضحة، أو لو كنا نخضع لسيطرة المنتخبات المنافسة، أو نسمح لها بخلق الكثير من الفرص، سأقول إن هناك قطاعات لا تسير بشكل جيد"

كما أكد لاعب مرسيليا السابق "عندما استلمت مهامي (عام 2018) كنا في المركز 14 في أفريقيا و60 في تصنيف فيفا (الاتحاد الدولي للعبة)، واليوم نحن في المراكز الخمسة الأولى قاريا وبين المركزين 28 و30 عالميا ومعنا كأس أمم أفريقيا في الحقيبة".

وتساءل بلماضي قائلا "فهل وصلت الجزائر إلى نهاية حقبة؟ ربما، نعم" وحاول بلماضي تجديد دماء مجموعته قليلا من أجل كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار، لكن الأمر لم يأتِ بثماره. وحده بغداد بونجاح، من بين القدامى، وبدرجة أقل حارس المرمى أنتوني ماندريا، من بين الجدد، كانا في المستوى في صفوف

منتخب كان مرشحاً للفوز باللقب حملت الأهداف الثلاثة التي سجلتها الجزائر في نسخة كوت ديفوار، توقيع بونجاح، مسجل هدف الفوز في مرمى السنغال (1-0) في المباراة النهائية لنسخة 2019 في مصر، فيما أظهر حارس مرمى كاين الفرنسي أنه يستحق عن جدارة خلافة رايس مبولحي. لكن مستوى القائد رياض محرز كان مخيبا للآمال جداً. بعدما كان "شبحاً" في الجولتين الأولى والثانية أمام أنغولا (1-1) وبوركينا فاسو (2-2)، أبقاه بلماضي على دكة البدلاء في الثالثة ضد موريتانيا، لكنه دفع به مطلع الشوط الثاني دون أن يكون له أي تأثير على خط هجوم "محاربي الصحراء" حتى محمد عمورة، الأمل الكبير للهجوم الجزائري وهداف فريق أونيون سان جيلواز البلجيكي، كان عادياً، والمدافع محمد توغاي الذي من المفترض أنه يجسد المستقبل في مركز قطب الدفاع، عانى من سرعة المهاجمين الموريتانيين المتواضعين. ولم يضع كل شيء بالنسبة للجزائر التي بدأت مشوارها في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مونديال 2026 بانتصارين في مباراتين (على الصومال 3-1، وموزامبيق 2-0) مع المنتخب ذاته الذي يبدو في طور التحول بين جيلين. لكن ليس مؤكدا أن بلماضي هو الذي سينهي المهمة

حكاية ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا: ريال مدريد في القمة

غياب أندية كبيرة وعودة فرق أخرى

يحيى السويد

تنطلق مباريات ذهاب الدور ثمن النهائي، أو دور الستة عشر، من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بنسختها الحالية، التي تنطلق مساء الثلاثاء في الثالث عشر من شباط فبراير الجاري، على أن تلعب الفرق المتأهلة مباريات الإياب، بدأً من الخامس من الشهر المقبل

فرسان الدور

ستة عشر فريقاً تمكن من العبور لهذا الدور، وتحظى الكرة الإسبانية بنصيب الأسد من هذه الفرق، حيث تتواجد أربعة فرق هي: ريال مدريد، أتلتيكو مدريد، برشلونة، و ريال سوسيداد، تليها كل من ألمانيا و إيطاليا بثلاثة فرق، حيث يُمثل الأولى فرق: بايرن ميونخ، بروسيا دورتموند، و لايبزيغ، فيما يمثل الثانية فرق إنتر ميلان، لاتسيو، ونابولي

ويمثل الكرة الإنجليزية فريقين هما الأرسنال، و مانشيستر سيتي حامل اللقب، ويكمل كوبنهاغن الدنماركي، و باريس سان جيرمان الفرنسي، و بي اس في ايندهوفن الهولندي، و بورتو البرتغالي عقد ثمن النهائي

غياب وحضور

يخلو دور الستة عشر هذا الموسم، من بعض الأندية الكبيرة والعريقة والتي سبق لها التتويج باللقب عدّة مرات، وذلك إما لعدم حضورها بالأصل في دور المجموعات كليفربول الإنجليزي، و يوفنتوس الإيطالي، و أياكس أمستردام الهولندي، أو تلك التي خرجت من دور المجموعات كما نشيستر يونايتد الإنجليزي، و ميلان الإيطالي، وبنفيكا البرتغالي

في مقابل ذلك عادت بعض الأندية لهذا الدور بعد غيابها طويلاً، كريال سوسيداد الإسباني، ولاتسيو الإيطالي، وكوبنهاغن الدانماركي

تاريخ الأندية

شهدت المسابقة تواجد دور الستة عشر لأول مرة، في النسخة موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠ لكنه أقيم آنذاك بطريقة المجموعات، واستمر لأربع نسخ، قبل أن ينتظم على شكله الحالي بطريقة خروج المغلوب منذ النسخة موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ما يعني أن دور الستة عشر حضرت في ٢٤ موسماً

وسبق للأندية الستة عشر الظهور في هذا الدور، ويسبق ريال مدريد الجميع بوصوله لهذا الدور في المواسم (24 موسماً)، وهي كامل النسخ التي شهدت دور ثمن نهائي، وهذا ظهوره الخامس والعشرون، يليه بايرن ميونخ الألماني 22 مرة، ثم برشلونة ثالثاً 20 مرة، و الأرسنال رابعاً 17 مرة ، ثم بورتو البرتغالي 15 مرة، وباريس سان جيرمان 12 مرة، وانتر ميلان 11 مرة، ثم مانشستر سيتي 10 مرات، وكل من بروسيا دورتموند و أتلتيكو مدريد 9 مرات، ونابولي وايندهوفن 4 مرات، ثم لاتسيو 3مرات، وأخيراً كوبنهاجن وريال سوسيداد مرة واحدة، علماً بأن 72 نادياً من 18 جنسية هي التي لعبت في دور الستة عشر في تاريخ المسابقة

وتاريخ المواجهات

أسفرت قرعة دور الستة عشر للنسخة الحالية عن مواجهات قوية، كما لم يخلو من مهمات سهلة نسبية لبعض الفرق، حيث أوقعت كوبنهاغن الدنماركي مع حامل اللقب مانشيستر سيتي الإنجليزي، ولا يبزيج الألماني مع ريال مدريد الإسباني، و باريس سان جيرمان الفرنسي مع ريال سوسيداد الإسباني، و لا تسيو الإيطالي مع بايرن ميونخ الألماني، و إنتر ميلان الإيطالي مع أتلتيكو مدريد الإسباني، و بي اس في ايندهوفن الهولندي مع بروسيا دورتموند الألماني، و نابولي الإيطالي مع برشلونة الإسباني، و بورتو البرتغالي مع أرسنال الإنجليزي

تنطلق مباريات ذهاب الدور ثمن النهائي للنسخة الحالية، يوم الثلاثاء 13 شباط فبراير، حيث يستضيف كوبنهاغن الدنماركي مانشستر سيتي الإنجليزي، وهي أول مواجهة بينهما في المسابقة

وفي نفس اليوم يحل ريال مدريد ضيفاً ثقيلاً على لا بيزيغ الألماني، وهو اللقاء الثالث بينهما، حيث سبق وأن تقابلا مرتين في دور المجموعات من النسخة السابقة، وفاز الريال ذهاباً وإياباً ٢/٠ و ٣/٢

ويوم الأربعاء 14 من ذات الشهر تستكمل المرحلة، حيث يستضيف باريس سان جيرمان الفرنسي، ريال سوسيداد الإسباني العائد بعد غياب، في أول مواجهة تجمع الفريقين في تاريخ المسابقة

وفي نفس الليلة يستضيف لا تسيو الإيطالي بايرن ميونخ الألماني، وهو اللقاء الأول بينهما في المسابقة ويوم الثلاثاء ٢٠ من نفس الشهر، يستضيف إنتر ميلان الإيطالي، أتلتيكو مدريد الإسباني.

كما يحل بروسيا دورتموند الألماني بضيافة أيندهوفن الهولندي، لثالث مرة بعد أن تقابلا في دور المجموعات ٢٠٠٢ /٢٠٠٣ حينها فاز دورتموند ١/٣ وتعادلا سلبياً

وتختتم مباريات الذهاب في اليوم التالي، حيث يستضيف نابولي الإيطالي برشلونة الإسباني، في ثالث لقاء بعد أن تقابلا في نفس الدور وتعادلا ١/١ وفاز برشلونة ١/٣، كذلك يستضيف بورتو البرتغالي الأرسنال الإنجليزي، في أول مباراة تجمع الفريقين في المسابقة

الريال في المقدمة

نصف هذه الأندية سبق لها وأن توجت بالكأس ذو الأذنين الطويلتين، في مقدمتها ريال مدريد صاحب الرقم القياسي بـ ١٤ لقباً ، يليه بايرن ميونخ بستة ألقاب ، ثم برشلونة ثالثاً بخمسة ألقاب ، و إنتر ميلان رابعاً بثلاثة ألقاب ، و بورتو بلقبين ، وتوج باللقب مرة واحدة كل من أيندهوفن و بروسيا دورتموند و مانشستر سيتي ، فيما لم يتمكن النصف الآخر من التتويج باللقب بعد

أرقام وفلاشات

- بلغ عدد النسخ التي شهدت دور ثمن نهائي 24 نسخة، منذ موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠

- شهد هذا الدور ٤٩٦ مباراة، منها ١٩٢ مباراة خلال النسخ الأربعة من ١٩٩٩/٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والتي لعبت بطريقة المجموعات، فيما بلغ عدد مباريات من نسخة ٢٠٠٣/٣٠٠٤ وحتى النسخة الماضية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ (304) مباريات شهدت تسجيل ٧٨١ هدفاً

- شهدت النسخة الرابعة التي لعبت بطريقة المجموعات ٤٨٨ هدفاً، بمعدل بلغ ٢,٥٤ هدف المباراة الواحدة، مقابل ٢,٥٦ في النسخ الباقية

بذلك يكون مجموع الأهداف التي سجلت خلال مباريات الدور ثمن النهائي في النسخ الـ ٢٤ مجتمعة ١٢٦٩ هدفاً في ٤٩٦ مباراة، بمعدل ٢,٥٥ هدف في المباراة الواحدة

- حسمت الأشواط الإضافية ثمان مباريات، في حين حضرت ركلات الترجيح في أربع مناسبات

- أعلى نتيجة من طرف واحد في هذا الدور كانت الفوز ٠/٧ في بايرن ميونخ مرتين، الأولى على بازل السويسري في إياب نسخة ٢٠١١ /٢٠١٢ والثانية على شاختار الأوكراني في إياب نسخة ٢٠١٤ /٢٠١٥

- آخر مرة حضرت هذه النتيجة، كانت في إياب النسخة السابقة، عندما فاز مانشستر سيتي على لايبزيج

- أما أكثر المباريات أهدافاً، كان فوز ليون الفرنسي على فيردر بريمن الألماني، في إياب نسخ. ٢٠٠٤ /٢٠٠٥ وشهدت تسعة أهداف، كان نصيب الفريق الفرنسي منها سبعة أهداف

الإمارات تراهن على تجنيس اللاعبين لتصبح قوة كروية كبيرة

تشارك الإمارات في كأس آسيا لكرة القدم بفريق سيكون مختلفاً كليا بعد أن أقدمت في 2023 على أكبر عملية تجنيس على صعيد كرة القدم فيها. وتراهن الإمارات على التجنيس لتصبح مستقبلاً قوة كروية كبيرة في آسيا، بعدما تأخرت عن الركب

يشارك منتخب الإمارات في كأس آسيا لكرة القدم في قطر بطموحات الوصول إلى أدوار متقدمة، ولكن الهدف الأساس سيكون الإعداد لتصفيات مونديال 2026، حيث ينتظر أن يكون شكل "الأبيض" مختلفاً كلياً بعد تجنيس 14 لاعباً ينتظرون فرصتهم في دخول القائمة بعد النهائيات القارية

وأقدمت الإمارات في 2023 على أكبر عملية تجنيس على صعيد كرة القدم فيها، مستفيدة من قانون 2018 الذي أصدره الرئيس الراحل خليفة بن زايد آل نهيان، وقضى السماح بمشاركة "اللاعبين المؤهلين لتمثيل المنتخبات"، وكذلك المقيمين في الدولة في المسابقات المحلية

وسمح القانون لكل ناد بتسجيل 5 لاعبين أجانب شباب في قائمته، مشترطاً أن يكونوا تحت سن 21 عاماً للاستفادة منهم بعد خمس سنوات من إقامتهم في الإمارات في المنتخبات الوطنية، حسب المدة التي حددتها لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

وبالتوازي مع اللاعبين الشباب، بدأت الإمارات بتجنيس الأجانب المحترفين والذين قضوا فترات طويلة في ملاعبها وآخرهم الأرجنتيني نيكولاس خيمينيس (27 عاماً) لاعب وسط الوصل والذي يلعب في الدوري الإماراتي منذ موسم 2020-2021.

وكان منتخب الإمارات ضمّ في 2020 ثلاثة لاعبين مجنّسين هم الثنائي البرازيلي كايو كانيدو وفابيو ليما والأرجنتيني سيباستيان تاليابوي (استبعد عن التشكيلة الحالية)، وشاركوا في صفوفه خلال تصفيات مونديال 2022 في قطر، قبل ان يودّع "الأبيض" بالخسارة بصعوبة أمام أستراليا 1-0 في الملحق الآسيوي

كما طالت المرحلة الأولى من التجنيس 13 لاعباً تألقوا بشكل لافت مع أنديتهم في الدرجة الأولى قد يشكلون عماد المنتخب في الفترة التي تلي كأس آسيا، وهم: إريك، برونو، جوناتاس، غيلهيرمي بالا، يوري سيزار، لوانزينيو، غلوبر، لوكاس بيمنتا (البرازيل)، مامادو كوليبالي، كوامي اوتون (ساحل العاج)، عمر تراوريه (مالي)، علاء الدين زهير (تونس)، عصام فائز (المغرب)

واستدعى المدرب البرتغالي باولو بينتو، كانيدو وليما الى القائمة التي أعلنها أخيراً للمشاركة في كأس آسيا، إضافة الى المصريين عبدالله رمضان ويحيى نادر، واليمني يحيى الغساني الذين ولدوا في الإمارات ونالوا الجنسية لاحقاً، بعدما استفادوا من قرار عام 2018 بمشاركة اللاعبين المقيمين

وتراهن الإمارات على التجنيس وخططها التطويرية الجديدة لتصبح مستقبلاً قوة كروية كبيرة في آسيا، بعدما تأخرت عن الركب، وهو ما دلت عليه نتائجها في تصفيات كأس العالم حيث عجزت عن التأهل الى النهائيات منذ صعودها في 1990 إلى نسخة إيطاليا. وفي كأس آسيا، كان أفضل مركز لها احتلال وصافة نسخة 1996 التي استضافتها في أبوظبي، ثم المركز الثالث في 2015 في أستراليا

وشاركت الإمارات في كأس آسيا منذ 1980 وكان أفضل مركز لها وصافة 1996 عندما خسرت النهائي أمام السعودية بركلات الترجيح، ثم أحرزت المركز الثالث في 2015 بفوزها على العراق 3-2 والرابع في النسخة الأخيرة في 2019 على أرضها بخسارتها القاسية في نصف النهائي أمام قطر 0-4.

حصاد 2023 - من مرموش لكعبر صحوة عربية في الكرة الألمانية

صلاح شرارة

ينشط لاعبون عرب أيضاً في الملاعب الألمانية، وبرز منهم كثيرون بقوة في 2023، سواء مع الأندية، وخصوصاً فرانكفورت، أو حتى مع المنتخب الفائز بمونديال الناشئين

في الموسم الحالي (2024/2023)، احتضن فريق أينتراخت فرانكفورت أربعة من اللاعبين العرب، أحدثوا أثراً كبيراً في تقديم أداء هو الأفضل له بالدور الأول من البوندسليغا منذ سنوات طويلة. فقد انتقل إليه التونسي إلياس السخيري، قادماً من كولن، في صفقة انتقال حر هذا الصيف. هذا اللاعب الجوكر الذي يلعب في خط الوسط ويمكنه تقديم مهام دفاعية وهجومية أيضاً صنع فارقاً في أداء فرانكفورت، حيث يتسم السخيري بالثقة والثبات وبرودة الأعصاب. يلعب السهل الممتنع ولديه رؤية موسعة للملعب. وخاض السخيري مع فرانكفورت 14 مباراة بالدوري، سجل خلالها هدفين وصنع هدفاً، لكن أثره يتعدى تسجيل الأهداف وصناعتها

مرموش يُنسي فرانكفورت رحيل كولو موانيه

مع بداية الموسم الجديد كان فرانكفورت منقلباً رأساً على عقب بسبب رغبة الفرنسي كولو موانيه، نجم الفريق وهدافه، في الرحيل إلى باريس سان جرمان. ورضخ النادي في النهاية بعد الحصول على 100 مليون يورو، نظير التخلي عن موانيه. لكن جاء إلى فرانكفورت في الصيف، وفي صفقة انتقال حر، مهاجم مصري، جعل النادي والجماهير تنسى موانيه. إنه عمر مرموش، الذي سئم مقاعد البدلاء في فولفسبورغ، حيث المدرب نيكو كوفاتش، فهجرها إلى الثقة والتقدير من جانب دينو توبمولر في فرانكفورت

إنه لاعب جسور يقدم كل ما لديه ولا يخشى الالتحامات أو الصراعات للحصول على الكرة من المنافس. وكثيراً ما يتسبب مرموش في حصول المنافسين على إنذارات لأنهم لا يجدون طريقاً آخر لإيقافه سوى العنف. واستطاع أن يسجل في 15 مباراة 7 أهداف وصنع 3 آخرين ليكون مشاركاً في أهداف الفريق بنسبة تقترب من 40 في المائة. بيد أن دوره لا يقتصر على ذلك فحسب، فبتحركاته الجسورة يفتح الطريق أمام زملائه الآخرين أمام مرمى المنافسين

النجم المصري عمر مرموش، يفتتح أهداف فريقه الخمسة في شباك بايرن ميونيخ بالدوري الألماني (2023/12/9) لكن مرموش بجانب التفوق، أخطأ مثلاً، حيث حصل على العديد من البطاقات الصفر بدون داع، فقد أوقف لمباراة بعد حصوله على خمس بطاقات، ليغيب عن اللقاء المهم أمام ليفركوزن ويخسر فرانكفورت بالثلاثة، بعد أسبوع من فوزه التاريخي على بايرن بنتيجة 1/5، والتي افتتحها مرموش بالتسجيل، وصنع أهدافاً أيضاً، وكان عاملاً أساسياً في الفوز الكبير. ومن المؤكد أن غياب مرموش والسخيري عن فرانكفورت خلال كأس أمم إفريقيا سيؤثر أيضا على نتائج الفريق

كما تسبب مرموش في ضربة جزاء ضد فريقه في مباراة بوخوم، منحت بوخوم التعادل لتضيع نقطتان على فرانكفورت. لكن لا بد من القول إن

ضربة الجزاء تلك كانت مثيرة للجدل وتعرض بسببها الحكم بنيامين براند لانتقادات.

ويكمل الثلاثي العربي الأساسي بفرانكفورت الجناح الجزائري فارس الشايبي، الذي جاء هذا الموسم إلى عاصمة المال في ألمانيا وأوروبا قادماً من تولوز، بعقد يمتد لخمسة مواسم. وقد سجل الشايبي هدفاً مع فرانكفورت خلال 13 مشاركة مع فرانكفورت بالدوري وصنع 4 أهداف، ويشكل مع السخيري ومرموش ثلاثياً متفاهماً في الملعب وربما أيضاً خارجه. وسيغيب الشايبي أيضاً بسبب كأس إفريقيا حيث سيشارك مع منتخب بلاده في البطولة

أما رابع العرب في فرانكفورت فهو لاعب خط الوسط المغربي الشاب مهدي لعوني (19 عاماً)، الذي تم تصعيده من فريق الشباب إلى فريق الكبار، غير أنه لم يخض حتى الآن ولا مباراة مع الفريق الأول

رحيل سريع لأنور الغازي

وفي ماينز، المجاورة لفرانكفورت، كان يوجد في فريقها لاعبان مغربيان، لم يبق منهما سوى لاعب واحد هو لاعب خط الوسط أيمن برقوق، الذي عاد من الفريق الرديف بماينز هذا الموسم. وخاض برقوق 13 مباراة سجل خلالها هدفاً وصنع آخر. ومن المنتظر أن يشارك برقوق مع منتخب المغرب في كأس أمم إفريقيا

أما المغربي الآخر الذي رحل سريعاً عن ماينز فهو أنور الغازي، الذي يحمل أيضاً الجنسية الهولندية. جاء الغازي هذا الموسم إلى ماينز قادماً من أيندهوفن وخاض معه ثلاث مباريات فقط في الدوري الألماني. وقد وقعت مشكلة كبرى بين الغازي وماينز بسبب منشورات له على مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية الحرب في غزة. في البداية أوقفه النادي وأجرى معه تحقيقات ليتمسك الغازي بموقفه ويعلن ماينز (في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر 2023)، فسخ تعاقده مع اللاعب مغربي الأصل

في بايرن ميونيخ، زعيم الكرة الألمانية، يتواجد منذ الموسم الماضي المدافع المغربي نصير مزراوي، بعقد يمتد حتى 2026. شارك مزراوي في الموسم الحالي في 11 مباراة بالدوري الألماني مرر خلالها ثلاث تمريرات حاسمة "أسيست". كما مرر تمريرة حاسمة أيضاً في مشاركاته الأربع بدوري أبطال أوروبا. لكنه تعرض لمحنتين، خرج من الأولى، عندما تحدث عن حرب غزة على مواقع التواصل الإجتماعي وارتفعت أصوات تطالب برحيله من بايرن، لكن الفريق البافاري تمسك بمدافعه، بعد تحقيق وحوار معمق معه. أما المحنة الثانية فهي تعرضه للإصابة بتمزق عضلي في ربلة الساق، قبل جولتين من نهاية الدور الأول، ومن المتوقع أن يغيب مزراوي ستة أسابيع، وربما يكون محظوظاً فيخرج من هذه المحنة ويستطيع المشاركة مع أسود الأطلس في كأس أمم إفريقيا التي تقام في كوت ديفوار في يناير/ كانون الثاني 2024.

ماذا جرى لبن سبعيني في دورتموند؟

وفي بوروسيا دورتموند، المنافس،

التقليدي لبايرن في العقدين الأخيرين، ما زال المدافع الجزائري الصلد رامي بن سبعيني يبحث عن إثبات نفسه في الفريق الذي انتقل إليه هذا الصيف قادما من مونشنغلادباخ، الذي كان أساسياً ومتألقاً فيه. وصحيح أن رامي أساسي في دورتموند إلا أنه لم يقدم بعد ما ينتظر منه، وبعد أنا كان يصنع ويسجل في شباك الخصوم أصبح يخطئ كثيراً ويتسبب في دخول أهداف في مرمى فريقه بل والتسجيل بالخطأ في شباك الحارس غريغور كوبل. وفي 13 مباراة مع دورتموند بالدوري هذا الموسم لم يسجل أو يصنع بن سبعيني أي هدف، لكن ربما يعود بعد كأس إفريقيا محملا بدافع قوي، يجعله يقدم في دورتموند ما يتناسب مع موهبته الكبيرة

أما باير ليفركوزن، بطل الخريف هذا الموسم فلديه الجناح المغربي أمين عدلي، الذي سيذهب إلى تمثيل بلاده بكأس أمم إفريقيا. ويقدم عدلي مستوى مميزاً مع ليفركوزن فقد خاض 11 مباراة بالدوري سجل خلالها هدفاً وصنع ثلاثة. وكان الإعلام قد تحدث في بداية الموسم عن أن بايرن ميونيخ كان مهتما باللاعب، لكن عدلي قال لموقع "تي أونلاين" الألماني إن انتقاله إلى ليفركوزن هو القرار الصحيح

وفي واقع الأمر فإن ليفركوزن في وجود عدلي وغيره من النجوم مثل فلوريان فيرتس وفيكتور بوني فيس يؤدي حتى الآن موسما غير مسبوق، إذ إنه الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لخسارة هذا الموسم بعد انتهاء الدور الأول

وبجانب عدلي في ليفركوزن يوجد أيضاً مواطنه أيمن عورير (19 عاماً)، المولود في كولن لأب مغربي وأم جزائرية. لعب عورير لفريق الشباب في ليفركوزن منذ 2018، قبل أن يصعد هذا الموسم للفريق الكبير ويخوض أول تجربة له في عالم الكبار نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني في مباراة بالدوري الأوروبي. وقرر عورير تمثيل منتخب المغرب، ما يعني أنه وعدلي سيغيبان عن ليفركوزن في يناير/ كانون الثاني

تونسيان في أونيون برلين

وبعيدا في العاصمة برلين، يشارك لاعبان تونسيان مع فريق أونيون برلين، الذي يقدم هذا الموسم أداء مخيبا للآمال على العكس من الموسم الماضي. وهؤلاء هما التونسي الألماني راني خضيرة، شقيق نجم منتخب ألمانيا السابق سامي خضيرة. والدهما من تونس وأمهما ألمانية. وقد لعب راني مع منتخبات ألمانيا للناشئين ولم ينضم للفريق الأول قط. في نهاية الموسم الماضي نجح راني في تسجيل هدف في شباك بريمن في الدوري الألماني ليمنح أونيون برلين مقعدا بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم. لكن الفريق خرج من مرحلة المجموعات خالي الوفاض، فلم يحقق ولو فوزا واحدا في مبارياته الست بالمجموعة الثالثة، التي كان على رأسها ريال مدريد ثم نابولي؛ ليتذيل أونيون برلين المجموعة بعد تعادلين وأربع خسائر.

عيسى العيدوني هو النجم التونسي الآخر في أونيون برلين. لفت العيدوني الأنظار إليه بقوة خلال كأس العالم بقطر، حيث اتسم بالروح العالية والقوة في الأداء مع نسور قرطاج، وهو ما جعل أونيون برلين يتعاقد معه في يناير/ كانون الثاني الماضي ويؤدي نصف موسم ناجح مع الفريق. لكن في الموسم الحالي لم يكن العيدوني ولا فريقه في الحالة الطبيعية، ورغم ذلك صنع المدافع التونسي لفريقه ثلاثة

أهداف في 11 مباراة شارك فيها في النصف الأول من الدوري

وفي نهاية الحديث عن لاعبي الأندية الألمانية، لابد أن نتذكر النجم الواعد محمد طلبة (19 عاما)، مدافع فريق بوخوم ذي الأصل المصري. أثبت طلبة موهبته بقوة في فرق الشباب في بوخوم وكان قائدا لفريق تحت 19 عاما، ثم حصل في يناير/ كانون الأول على عقد احتراف وتم تصعيده للعب مع الفريق الأول، لكنه ولسوء الحظ تعرض في مايو/ أيار إلى إصابة خطيرة عبارة عن قطع في الرباط الصليبي، قيل إنه يحتاج في البداية إلى ستة أشهر للتعافي منها، لكن قد مرت الشهور الستة ولم يعد طلبة. وربما يعود العام القادم مع بداية دور الإياب بالبوندسليغا.

وفي مختلف البطولات الألمانية الأقل ستجد حتما لاعبين عربا أو من أصول عربية، كثير منهم يحملون جنسية ألمانية أو أوروبية. ففي الدرجة الثانية هناك مثلا في هيرتا برلين لاعب خط الوسط الصومالي السويدي بلال حسين، وزميله الفلسطيني الألماني نادر الجنداوي. وفي أينتراخت براونشفايغ هناك على سبيل المثال التونسي الألماني رامي الزاوي، والعراقي الألماني يوسف أيمن. وفي فريق هامبورغ يوجد المصري الألماني عمر عبد المجيد لاعب خط الوسط أيضا

ولو استعرضنا بقية الأندية في الدرجة الثانية فسنجد بالتأكيد لاعبين عربا، وكذلك في الدرجة الثالثة والدرجات الأدنى والمسابقات الجهوية

منتخب ألمانيا للناشئين

وعلى العكس من منتخب ألمانيا للكبار الذي يخلو حالياً من اللاعبين من أصول عربية، يضم منتخب الناشئين تحت 17 عاماً ثلاثة لاعبين من أصول عربية ساهموا في فوز الفريق في الثاني من ديسمبر/ كانون الأول 2023 بكأس العالم لأول مرة في تاريخ ألمانيا، في البطولة التي أقيمت في إندونيسيا. وسبق لهم هذا الصيف أيضاً أن فازوا ببطولة أوروبا التي أقيمت في المجر

وهؤلاء الثلاثة الألمان من أصول عربية هم من أهم لاعبي المنتخب الألماني للناشئين وعلى رأسهم الألماني من أصل عراقي نوح درويش، أو كما يسميه الألمان "نواه دارفيش"، قائد منتخب ألمانيا ولاعب الفريق الرديف بنادي برشلونة الإسباني. ونوح والده عراقي ترعرع في ستراسبورغ بفرنسا وأمه من أصل جامايكي. وقد سجل نوح درويش في نهائي البطولة الهدف الثاني ضد فرنسا معززا تقدم ألمانيا بهدفين لصفر، قبل أن تتعادل فرنسا ويلجأ الفريقان لركلات الترجيح

والثاني هو المدافع الألماني من أصل مغربي فيصل حرشاوي، لاعب نادي كولن تحت 19 عاماً. وخلال كأس العالم بإندونيسيا سافر محمد حرشاوي، والد فيصل، مع ابنه الثاني عماد لمساندة فيصل ورفاقه. والطريف أن عماد، شقيق فيصل، كان له دور أيضاً مع منتخب ألمانيا، فبما أنّه حلاق، فقد تولى قص شعر رؤوس لاعبي منتخب ألمانيا قبل المباراة النهائية بيوم، حسب ما ذكرت صحيفة كولنر شتات أنتسايغر. وأشعر فيصل سكان حي أهى في مدينة بيرغهايم القريبة من كولن بالفخر، حيث أعرب عمدة المدينة عن سعادته بأن فيصل حرشاوي الذي ولد وترعرع في بيرغهايم كان بين الفائزين بالكأس. وكان حرشاوي قد سجل بنجاح إحدى ركلات الترجيح

أما آخر الثلاثة فهو الشاب الألماني من أصل ليبي المغيرة كعبر، صاحب ركلة الترجيح الأخيرة التي منحت منتخب ألمانيا لقب الكأس على حساب فرنسا. وهنا لابد أيضا من الإشادة بالحارس الألماني كونستانتين هايده، الذي لقبته الصحافة الألمانية بقاتل ركلات الترجيح، حيث تصدى لركلتي ترجيح مانحا كعبر الفرصة لتسديد الركلة الحاسمة وهو ما حدث بالفعل. والمغيرة كعبر والداه من ليبيا وقد ولد في مدينة بريمن بشمال ألمانيا عام 2006. ويلعب المغيرة مع فريق تحت 19 عاما بنادي بروسيا دورتموند

لقد كانت 2023 سنة تألق فيها لاعبون عرب أو من أصول عربية في مجال الكرة الألمانية ومن المفترض أن يزدادوا تألقا في الأعوام القادمة، ولأجل ذلك يجب القيام بأشياء كثيرة، منها تطوير أنفسهم والتعامل مع موهبتهم بما تستحقه من اعتناء والتزام

مبارك عمر سعيد
النجم الذي مرّ سريعاً

إبراهيم وسوف

هي رحلةٌ إلى شواطئ الزمن الجميل ووقفةٌ على ضفاف الذكريات لنمسحَ عنها ضبابية الأيام المتسارعة، وكأنّ الذاكرة تُمعنُ في استغراقنا، وكأنّنا كلما أمعنّا في الماضي توهّجتِ الحياةُ في أعماق أعماقنا والزمنُ وحدهُ الذي يفتحُ مواقيتنا، وهو الذي يعيدنا إلى طلاسم الإبداع ليفكّ سحرها المعقود بلا حدود

إنّ تاريخَ "مجلة الصقر" يحفلُ بشخصياتٍ كان لها طاقاتها الإبداعية والتي تعبق برائحة الأصالة والصدق والتألّق والوفاء والحبّ. شخصياتٌ كأنها نجومٌ متناثرةٌ على تلال القلب الراحل الكبير الأستاذ مبارك عمر سعيد اسمٌ يتردّدُ ويفتحُ على الرياضة والعلم و العشق والأدب والثقافة والعطاء

طلعَ من أرض اليمن مثل وردةٍ فوّاحةٍ ذات شذا حاملاً في أعماله في مجلة الصقر أريج الصحافة العربية الهادفة الرائدة التي نثرَ بذورها، بذور الخير والمحبة والصداقة والوعي والسلام في أرجاء الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج، والتي بقي مخلصاً لها حتى آخر يومٍ في حياته ليحلّقَ اسمه في سماء الإعلام الرياضي العربي كصقرٍ شامخٍ يكتبُ شذراتهُ بأعواد الورد

في العدد 500 الصادر بتاريخ 14 سبتمبر 2004 كتبَ المرحوم الأستاذ مبارك عمر سعيد سكرتير التحرير: اختارتهم "الصقر".. وهم اختاروها .. لا فرق .. ما دام الحبّ جمعهما.. وأثمر الحبّ مودة وتواصلا وتفاعلا مع أسرة كبيرة ممتدة بطول وطننا العربي.. من خليج العطاء إلى محيط الصفاء.

هي مجلتكم وهم كتابها ومراسلوها المنتشرون في كل الربوع والذين يشكلون معنا نحن القارين المستقرين في عاصمة الرياضة (دوحة الخير) ـ فريقاً متجانساً يصنع ثقافة رياضية وينتجها أسبوعياً ـ مجلة تسافر لكل الدنيا محمولة بالمُهج تتلقفها القلوب قبل الأيدي، وتحتضنها الأفئدة قبل الحواس الخمس.

وعن قصة دخوله عرين الصقر والتي بدأت في فبراير 1981 كسكرتيرٍ للتحرير كتبَ الراحل الكبير:

وبعد شهور من تسلم "سعد" رئاسة التحرير قدمتُ من الكويت لأبارك له بالمنصب الجديد ولزيارة بعض أهلي ومعارفي في الدوحة. وكان ما كان. لقد "أقفل" سعد على جواز سفري بدرج الأمانات القابع في مكتبه، ولم يسلمني إياه مطلقاً حتى انتهت مدة الإجازة الاضطرارية التي طلبتها من مديري الفلسطيني في الكويت واتصل بي أكثر من مرة المدير " منذراً .. ومتوعداً بالفصل .. الذي كان بعد ثلاثة شهور على تركي العمل.

وعن سرّ نجاح الصقر كتبَ في العدد" 285 " تاريخ الخامس من أغسطس 1986 : والتأييد ليس موقفاً نظرياً ولا كلاماً هيناً بل فعل إيجابي .. يعني الوقوف الصلب مع المسؤولين الذين لم يبخلوا مطلقاً بتوفير كل وسائل وسبل النجاح لنا في أقدس مهمة خضناها .. وفي أنبل معركة كسبناها وهي نشر المعرفة بين الناس .. ولبسط الحقيقة للملأ.. ولإرواء عطش القارئ العربي للمعلومة الصادقة التي لا تتلون بمصالح معينة ولا تفقد موضوعيتها

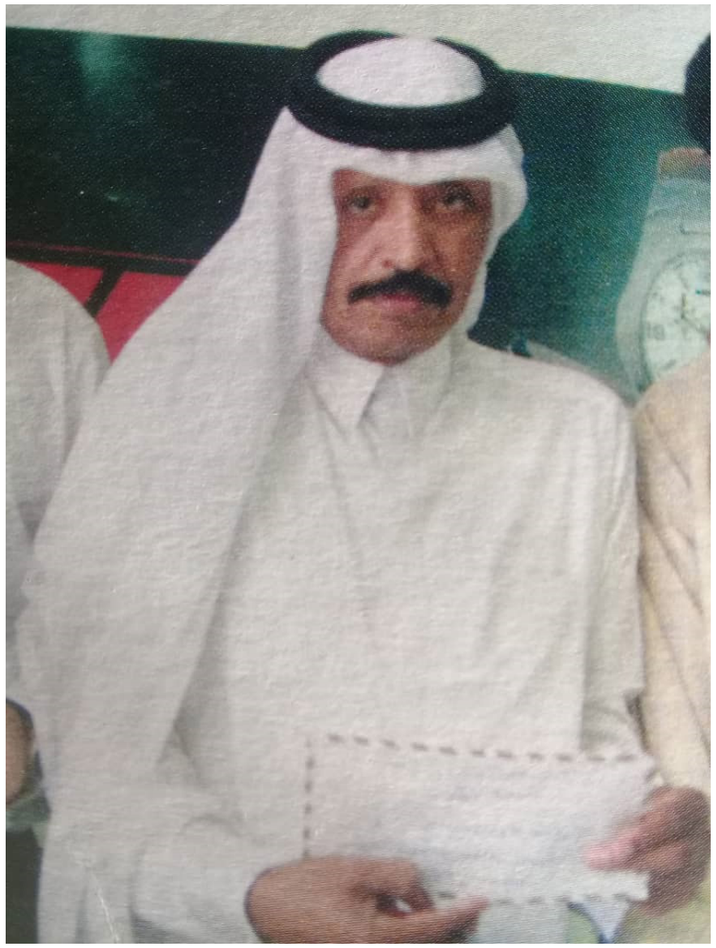

ومصداقيتها عندما تتعرض لأهوائنا ورغباتنا كبشر.. ومن أجل هذا كان نجاحنا في "الصقر" .. وهذا هو سر النجاح لأية مطبوعة تريد النجاح.

الحقيقة أولاً، والحقيقة أخيراً.. ولعل هذه مقومات العمل الصحفي الجيد الذي حدثتكم عنه أول ما التقيت بكم عبر صفحات هذه المجلة وبالتحديد في العدد 50 أي قبل 235 عدداً من اليوم

وعن الصقر وقطر كتب في ذات العدد: ذلك أن "الصقر" ليست مكاناً للاجتماع للعمل فحسب. ولا زمناً للعطاء والإنتاج والإبداع فقط ولكنها الذات التي تسكننا فنحن "الصقر" و "الصقر" نحن.. وقطر هذا البلد العربي الوفي هي الوطن الملاذ .. الأرض التي تعطينا الدفق المتدفق وتوهبنا سر الأمل المتجدد في العيش المطمئن .. الأمن بعيداً عن كل منغصات الحقد والحسد وكراهية النجاح وكراهية التفوق.

قطر هي البلد العربي الذي صهر في بوتقته عقولاً واعية تفكر.. وإرادات "فولاذية " تنفذ وجمع من مختلف الحدائق والبساتين هذا الرحيق الذي كان بمثابة العسل المصفّى الذي يرتشفه القارئ العربي أسبوعياً

عودة للعسل

في خريف عام 1982 تزوج الأستاذ مبارك عمر سعيد، وبعد عودته من شهر العسل وفي العدد 102 تاريخ 16 نوفمبر كتبَ:

عدنا .. والعود أحمد .. عدنا إلى قواعدنا في معسكر العمل سالمين ..عدنا ونحن أكثر شوقاً وتشوقاً لهذه المجلة العتيدة.. المحبوبة.. فـ "الصقر" تتربع على عرش قلوب قرائها قبل محرريها.. وبما أنَّ الصقر أيضاً هي نحن ـ قراء وأسرة تحرير ـ فإنك بدون شك ستصدقني إذا قلت : إن "شهر العسل" وهو الشهر الوحيد الذي سمح لي الزميل رئيس التحرير بقضائه خارج الدوحة بعد عشرين شهراً متصلة من العمل الدائب في مجلة الصقر.

وبمناسبة صدور العدد 200 في 13 نوفمبر 1984 كتب: إننا بصدور هذا العدد نضيء 200 شمعة.. ليزداد طريق تقدمنا الرياضي والصحفي وضوحاً.. ولتتواصل الخطا الحثيثة الثابتة في طريق المنافسة الصحفية الشريفة.

وعن النجم العربي الكبير "جاسم يعقوب" كتب في العدد 217 الموافق 19 مارس 1985:

صديق صديقي صديقي ..

هكذا يقول مثل قديم "حكيم" ..

وجاسم يعقوب .. صديق لأصدق أصدقائي وأقربهم وأكثرهم إخلاصاً لي .

إذن فجاسم صديقي.. حتى وإن لم يقل أحدنا هذا للآخر.

خلال أكثر من مرة التقينا فيها وتجاذبنا الأحاديث فيها. سواء في الملاعب أو في جامعة الكويت، وأخيراً في مجلة الصقر والدوحة الفيحاء. أقول الفيحاء.. لأن منطقة الفيحاء الكويتية أول من شهدت بمواهب نجم عصر الكرة الكويتية والعربية الذهبي!

الحديث عن جاسم.. يعيد إلى الأذهان شريطاً متصلاً من الذكريات المستقرة في تلافيف المخ المكتنزة في مناطق الشعور وتتداخل المواقف وتتشابك الألوان وتتمازج المعاناة الأفراح والأحزان.. ويظل جاسم جوهرة، بل هو أكثر من ذلك بكثير لأنه إنسان فنان

الصقر حتى آخر العمر

في الثالث عشر من نيسان عام 2014 أي قبل أقل من عشرين يوماً على رحيله، وفي جريدة الشرق، وتحت

عنوان "سنوات مرّت كالبرق" قال: بمناسبة مرور 37 سنة على صدور "مجلة الصقر" الرياضية أقول إنَّ من لا ما ضي له ليس له حاضر ولا مستقبل.. ولأن النجاح يؤدي إلى نجاح فكّر المسؤولون بزيادة العطاء فتقرر إسناد مهمة رئاسة التحرير لشاب قطري كفء ومهني هو الأستاذ سعد محمد الرميحي الذي كان من أبرز الصحفيين في جريدة الراية اليومية علاوة على تاريخه المشرف في جامعة الكويت، وتسلم رئاسة التحرير في عام 1980 فشهدت المجلة تطوراً غير مسبوق وحرصاً على المزيد من ذلك قرر أن يتعاقد مع مجموعة من أبرز الصحفيين وبدأ بتعيين سكرتير تحرير للمجلة بناء على معرفته به خلال دراستهما الجامعية حيث كان سكرتيراً لتحرير مجلة الاجتماعي التي تصدرها أكبر جمعية طلابية في جامعة الكويت، وبعده سافرا مع نائب العلاقات العامة عبد الرزاق ضاحي (الثعلب) إلى عاصمة النور (باريس) حيث تم الاتفاق مع الزميل ظافر الغربي، وبعدها تم التعاقد في المغرب مع الأستاذ محمد بنيس، المعروف بأسلوبه الإبداعي المميز، ثم توجه رئيس التحرير ليتفق مع اثنين من أفضل الصحفيين الشباب في مصر وهما الزميلان جمال هليل ومجدي زهران، الذي اشتهر بعد أن أجرى حواراً مطولاً مع أشهر الصحفيين العرب محمد حسنين هيكل علاوة على التعاقد مع أفضل المصورين الرياضيين والمراسلين في العالم وذلك تمهيداً لتطوير أفضل وعطاء أكبر لإصدار العدد الأسبوعي والذي صدر فعلياً بالعدد 59 وذلك بتاريخ 5 يناير 1982 وأتذكر أنّ رئيس التحرير أكد علينا كأسرة تحرير على ضرورة تحقيق الأهداف الكبيرة من وراء الإصدار وهو النهوض بالرياضة العربية لتبقى الصوت القوي الذي يعكس طموحات ورغبات كلّ الشباب العربي

والسؤال الآن هل حققت "الصقر" أهدافها التي ذكرها الأستاذ سعد الرميحي رئيس تحريرها؟! الإجابة الموضوعية نعم بكل تأكيد. فقد أسهمت في إنارة الوعي الرياضي وعرّفت بكثير من الألعاب الرياضية وخاصة الشهيدة منها على (حد وصف) وتعبير أفضل ناقد متمكن وظريف هو الأستاذ عادل شريف يرحمه الله صاحب أكثر الكتب الرياضية في ذلك الوقت رواجاً.

إلى جنان الخلد

وفي الأول من شهر أيار عام 2014 انتقل الأستاذ الكبير مبارك عمر سعيد إلى رحمته تعالى بعد أن نسج خيوط المحبة والوفاء والعطاء في أرجاء الوطن العربي طوال عقودٍ من الزمن ليبقى خالداً رائداً نبراساً في نفوس رفاقه وقرّائه، وفي نفوس الأجيال العربية يستمدّون من ذكراه كلّ الوفاء والإخلاص والصدق والتفاني في العمل، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

مبارك عمر سعيد

مواليد مدينة سيئون في اليمن، بدأ ممارسة الرياضة في مدرسة النهضة وبتشجيع من الكابتن هاشم محمد حارس مرمى المريخ السوداني آنذاك، وقف بين الخشبات الثلاث لفريقه ثم التحق بالنادي الأهلي بسيئون وعمل إدارياً ولاعباً في نفس الوقت وأسس مع زميله سالم السقّاف جريدة الغد والتي كانت تكتب باليد وتوزّع وفيها تعلم أسس الكتابة الصحفية

التحق بجامعة الكويت عام 1974 وتخرّج منها عام 1978 وكان من بين زملائه الأستاذ سعد الرميحي

وفي الكويت كتب في عدة جرائد منها السياسة والوطن قبل أن يستقرّ في الدوحة أواخر 1980 . زار مسقط رأسه مدينة سيئون في آذار مارس عام 2011.

نبيل نانو
مهاري و مراوغ في المساحات الضيّقة
أول لاعب سوري احترف كرة القدم

حسين هلال

من اللاعبين المتميزين خلال فترة الستينات والسبعينات الذين لن تنساهم الذاكرة الرياضية، فقد كان لاعباً مهاجماً من الطراز الرفيع وهداف بارع يسجل الأهداف بطرق متعددة، إضافة إلى ذلك امتلاكه مهارة المراوغة حتى في المساحات الضيقة والتمركز الصحيح، مما جعله دائماً قادراً على صناعة الفرص بشهادة اللاعبين الذين عاصروه في تلك الفترة، وقد برزت موهبته في نادي الجزيرة الحسكاوي وكانت بداية تألقه في مباراة كان طرفاها نادي بردى شيخ الأندية السورية والجزيرة في دمشق حيث قدم في هذه المباراة أداء رائعاً وتلاعب بالمدافعين وسحر بمهاراته كل من تابع المباراة، ومن وقتها توجهت الأنظار إليه لضمّه لبعض الأندية العريقة، و انتقل من نادي الجزيرة إلى نادي الجيش في عام 1968 واستمر معه لمدة عشر سنوات لعب خلالها مع المنتخب العسكري والوطني ورصيده من المباريات الدولية حوالي 55 مباراة

ومن أبرز انجازاته يعتبر أول لاعب محترف في تاريخ كرة القدم السورية عندما انضم لنادي الوحدة الاماراتي، كما تم اختياره كأفضل لاعب في بطولة آسيا في العام 1971، بالإضافة لاختياره ضمن منتخب العرب الذي تم تشكيله للترويج للقضية الفلسطينية في مباراة ودية بالمانيا

وخلال مسيرته الكروية شارك في البطولات التاليه:

دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في اليونان 1967 وفي 1971 في تركيا

دورة الجيوش العربية في عام 1969 في سورية

التصفيات الأولمبية في عام 1972

تصفيات بطولة كأس أمم آسيا في عام 1972: في الكويت

تصفيات كاس العالم العسكرية في عام 1972 في العراق.

بطولة كاس فلسطين في عام 1972 في العراق. وعام 1973 في ليبيا، وفي عام 1974 في سورية، وفي عام 1975 في تونس.

تصفيات بطولة كاس العالم في 1974

تصفيات كاس العالم العسكرية في عام1997

نهائيات كاس العالم العسكرية 1975 ألمانيا

ومن أهم الأندية التي لعب لها: الخابور، الجزيرة، الجيش

وفي عام 1976 انتقل إلى الإمارات.

وفي عام 1978 عاد لسورية، وفي هذا العام انتهت مسيرته الكروية كلاعب بعد أن تعرض لاصابه بليغة في المباراة التي جمعت منتخب سورية ومنتخب تونس الذي شارك في نهائي كاس العام 1978ففي الأرجنتين

عاصر خلال مسيرته الكروية عدّة أجيال من نجوم كرة القدم السورية من أبرزهم حافظ ابو لبادة، أفاديس، حنين بتراكي، موسى شماس، أحمد جبان، حنا نصري، جورج مختار، عزمي حداد، فيليب الشايب، وائل عقاد، جوزيف إبراهيم، فارس سلطجي، إبراهيم محلمي، عزّام غوطوق، عبد الغني طاطيش، جوزيف شهرستان، سمير سعيد، سهيل لطفي، احمد قدور، محمود طوغلي، فاروق سرية، كيفورك مردكيان، عبد الفتاح حوا، ياسين طراب، عبد السلام سمان، مروان قسطلي

وبعد اعتزاله اللعب توجه الى ميدان التدريب بعد أن شارك بعدّة دورات تدريبية في يوغسلافية وسورية وعمل مدرباً لفرق القواعد في نادي الوحدة الإماراتي لمدة عشر سنوات متتاليه حقق فيها عدّة بطولات، وتخرّج على يده عدد كبير من اللاعبين الذين أصبحوا نجوماً في الدوري الإماراتي وكان من أبرزهم اللاعب إسماعيل مطر الذي أصبح فيما بعد من أبرز هدافي الإمارات.

وفي سورية تولى تدريب نادي الحزيرة في عام 2008. ورغم ظروف النادي الصعبة في تلك المرحلة نافس على صدارة المجموعة للصعود للدوري الممتاز وكان له أحلام كبيرة في الجانب التدريبي كما أفصح عنها في أحد لقاءاته الإعلامية حيث كان يطمح لتأسيس أكاديمية لتطوير المواهب السورية، و هو حلم قديم يراوده منذ فترة طويلة لكنه يحتاج إلى إمكانيات كبيرة من الصعب توفرها وتحتاج الى جهات رسمية تتبناها وتؤمن لها كل المقومات حتى تحقق النجاح المنشود منها أما عن آخر أخبار الكابتن نبيل نانو فهو يقيم حالياً مع ولديه وزوجته في الولايات المتحدة الأميركية

في نهاية الأسبوع الـ 18 من دوري المحترفين
بتروجت يتصدر القمّة بـ 42 نقطة
مباراة احتضنت الشباك خلالها 404 هدفاً

عادل نصيح

دوري المحترفين المصري (دوري القسم الثاني أ)، وهو الدوري الوليد الجديد لموسم 2023 - 2024 الذي أقره الاتحاد المصري لكرة القدم و يشارك فيه 20 فريقاً يمثلون محافظات: القاهرة، بحري، الصعيد، ومنهم 13 فريقاً سبق لكل منها المشاركة واللعب في الدوري الممتاز مع الكبار الأهلي والزمالك وهي أندية: غزل المحلة (الذي سبق له الفوز ببطولة الدوري الممتاز)، وبتروجت، وادي دجلة، وحرس الحدود (والذي سبق له الحصول على بطولة كأس مصر)، وبترول أسيوط، طنطا، السكة الحديد، القناة، أسوان، والاتصالات We وجمهورية شبين، مصر المقاصة. والنصر للتعدين بالإضافة إلى 7 أندية لم تصعد من قبل إلى الدوري الممتاز، وهي أندية: لافيينا، راية، بروكسي، وأبو قير للأسمدة، دكرنس، مكادي، والنجوم. ويتبقى من عمر الدوري الذي يقام بنظام دوري من دور واحد الأسبوع الأخير، وأقيمت خلال الأسابيع الـ 18 الفائتة 180 مباراة احتضنت الشباك خلالها 404 هدفاً وانتهت 117 مباراة بالفوز، منها فوز أصحاب الأرض في 78 مباراة، وفوز الضيوف في 39 مباراة، بينما انتهت 63 مباراة بالتعادل منها 37 مباراة انتهت بالتعادل الإيجابي و26 مباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف

ومن شروط هذا الدوري أنه بعد انتهاء الدور الأول تصعد الـ 10 فرق الأولى في الترتيب إلى الدور الثاني كل بنقاطه التي جمعها في مبارياته الـ 19 التي خاصها في الدور الأول ليقام بين تلك الفرق دوري من دور واحد، وفي نهايته يصعد الفريقان الأول والثاني إلى الدوري الممتاز مع الأهلي والزمالك مباشرة بينما الفريق الذي يأتي في المركز الثالث يشارك في دورة رباعية من دورين مع الفرق الثلاثة التي تتصدر المجموعات الثلاث في القسم الثاني ب ويصعد الفريق صاحب المركز الأول بعد نهاية الدورة الرباعية إلى الدوري الممتاز مع الكبار لموسم 2024 - 2025 م

بينما تضمن الفرق الثلاثة التي لم تتأهل تواجدها في دوري المحترفين لموسم 2024 - 2025 م

وبعد مرور 18 اسبوعاً من عمر الدوري وتبقي اسبوع واحد على نهاية الدور الاول ضمنت الفرق التالية الصعود للدور الثاني وهي: بتروجت، المتصدر برصيد 42 نقطة، وادي دجلة الثاني، برصيد 35 نقطة، والثالث حرس الحدود 33 نقطة، والرابع غزل المحلة 32 نقطة والخامس لافيينا 31 نقطة، وبترول اسيوط السادس 28 نقطة

وهناك منافسة شرسة بين 6 فرق لحجز 4 بطاقات للصعود للدور الثاني ضمن الأندية التي تنافس على الصعود للدوري الممتاز، وهذه الفرق الستة هي: طنطا السابع وله 27 نقطة، راية الثامن وله 27 نقطة أيضاً، السكة الحديد التاسع، ورصيده 26 نقطة، بروكسي العاشر، ورصيده 26 نقطة، والقناة الحادي عشر25 نقطة، وأبو قير للأسمدة الثاني عشر ب24 نقطة

وسوف تحدد نتائج الأسبوع التاسع عشر والأخير والتي ستقام يوم الاثنين 29 من يناير الجاري والمجلة ماثلة للإصدار بصورتها النهائية. الفرق الأربعة التي سوف تصعد مع الفرق الستة التي ضمنت الصعود للدور الثاني من أجل المنافسة على الصعود للدوري الممتاز

بينما سينضم الفريقين الأخرين إلى الثماني فرق التي ستصارع من أجل البقاء بدور المحترفين وعدم الهبوط للقسم الثاني بحيث سوف يودّع دوري المحترفين نهاية الموسم 6 فرق

		لعب	+/-	فارق	نقاط	ف	ت	خ	آخر مباريات	التالي
1	بتروجت	18	13:33	20	42	13	3	2	ف ف ف ت ف	
2	وادي دجلة	18	10:23	13	35	9	8	1	ف ف ف ت ف	
3	حرس الحدود	18	18:27	9	33	8	9	1	ت ف خ ت ف	
4	غزل المحلة	18	12:19	7	32	8	8	2	ف ت ت ت ف	
5	لاقيينا	18	14:26	12	31	8	7	3	ت ف ف ت ت	
6	بترول اسيوط	18	19:20	1	28	8	4	6	خ ت ت ف ت	–
7	طنطا	18	16:21	5	27	7	6	5	ت ت ف ف ف	
8	راية الرياض	18	16:21	5	27	6	9	3	ف خ ت ت ت	–
9	السكة الحديد	18	12:19	7	26	5	11	2	ت خ ت ف ت	–
10	بروكسي	18	23:22	-1	26	6	8	4	ف ت ت ت ف	–
11	القناه	18	16:20	4	25	6	7	5	ت خ خ ت ف	
12	ابو قير للاسمدة	18	16:19	3	24	6	6	6	ف ف ت ت خ	–
13	أسوان	18	19:19	0	22	5	7	6	ت ف خ خ ت	–
14	المصرية للاتصالات	18	23:22	-1	21	6	3	9	خ ت ف خ خ	
15	دكرنس	18	26:19	-7	21	5	6	7	ت خ ت ف خ	
16	مكادي	18	22:17	-5	15	2	9	7	خ ت ت ت خ	
17	جمهورية شبين	18	24:10	-14	14	3	5	10	خ ف ت خ خ	
18	النجوم	18	27:14	-13	13	3	4	11	خ خ ت خ ف	

"الصقر" تفتح ملف كرة اليد السورية

خيبة أمل كبيرة تلاحق اللعبة
نظام دوري التجمّعات أفقد اللعبة جماهيريتها!
إبعاد لافت للخبرات والكوادر الرياضية!

تحديد سنّ اللاعبين المشاركين في الدوري دون الثلاثين عاماً.. والسماح لستة لاعبين المشاركة حتى سنّ 38 عاماً

المطلوب رصد المبالغ المالية للإقلاع بواقعها السيء!

الاتحاد العربي السوري لكرة اليد
SYRIAN ARAB HANDBALL FEDERATION

عبد الكريم البليخ

خيبة أمل كبيرة تلك التي ترافق كرة اليد السورية التي تعاني أزّمة مالية خانقة، فضلاً عن التراجع المرعب الذي تعانيه نتيجة غياب التخطيط والإدارة التي تهيمن على سلطة القرار.. وعدم الاهتمام من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، المعني بالرياضة في سوريا، والذي لم يَعُد يهتم باللعبة لا سيما أنّها لعبة جماعية، وسبق أن كان لها حضورها على الساحة الرياضية، ورغم ذلك حققت نتائج لم ترقَ إلى قيمة ومكانة اليد السورية التي حصدت في سابق عهدها نتائج مفرحة، ناهيك بالمكانة التي حظيت بها، وكانت تنافس بجدارة على البطولات العربية وحصد النتائج المفرحة، أما اليوم فإن اللعبة تعيش في سبات لافت، واحتضار مقيت!، والسبب هو غياب جمهورها الذي طالما يواكب نشاطها، وخاصة بالنسبة للمحافظات الشرقية والشمالية الشرقية، ناهيك بالمنشآت الخاصة بها، والمقرات التي تتبع لتلك الأندية التي تمارس اللعبة.

ما آل إليه الواقع الحالي للعبة، ينذر بواقع غير صحّي، والذريعة التي طالما يرفعها المعنيون في اتحاد اللعبة أنَّ المشكلة تتركز في غياب السيولة المالية، وإهمال الخبرات والرمي بهم بعيداً، وعدم الأخذ بآرائهم واستبعادهم كلياً من أي نشاط يَرقى باللعبة، والضرورة، كما يؤكدون ضرورة تخصيص الاتحاد بموازنة خاصة به بعيداً عن المنظمة الرياضية التي لا يعنيها الاهتمام باللعبة ولا بغيرها، ولا حتى بالكوادر التي اضطرتها ظروفها عن ممارسة اللعبة، لا سيما أنَّ اللعبة وبرامجها وأنشطتها وفعالياتها محصورة بشخص رئيس اتحاد اللعبة!.

وإذا ما وقفنا عند كثير من المعاناة التي تعاني وصارت حديث الرياضة السورية، هو التراجع اللافت الذي أصاب أسرتها، والتي لم تعد ترغب في ممارستها، أو حتى الالتفات إليها، وإلى أي نشاط يعنيها، والاكتفاء بدوري التجمّع لفرق الرجال في الدوري الذي يتألف من ستة أندية من أصل 400 ناد يمارس الرياضة في القطر بعيداً عن المشاركة بأي نشاط، في حين، وكما نوّهنا، أنَّ اللعبة كانت لها مكانتها بعد كرتي القدم والسلة، إلّا أنَّ بريقها أفل بسبب التسلط الذي تعانيه والذي يمارس من قبل القائمين عليها؛ مما أسهم في إبعاد الكثير من الخبرات عن إطارها واقتصار المشاركات على أندية بعينها لها تاريخها في هذا المحفل.

سنتوقف عند ما سبق أن ورد من آراء مختلفة على ألسنة الكثيرين، تفاوتت في المحتوى والطرح، وبعضها نتفق تماماً في طرحه وما أشارت إليه الخبرات التي أدلت بدلوها.

أسماء كبيرة رسمت واقع لعبة كرة اليد السورية وتاريخها وأسماء لاعبيها الذين ما زالوا، في حال ما ذكروا، فإنهم ينعشون الذاكرة، ويغذّونها بعطاءاتهم وإنجازاتهم في ماضيها العريق، وظهور نجوم كثر أشرقت ساحات ملاعب كرة اليد بحضورهم، وفي استعراض للنتائج التي حققتها كرة اليد السورية، فإنها تظل لافتة للنظر طوال مسيرتها الماضية، إلّا أن اللعبة أفل بريقها تماماً، والكل يرمي أسباب ذلك إلى الواقع الاقتصادي والهزال الذي أصابها في الصميم!.

في "مجلة الصقر" الإلكترونية وجهنا عديداً من التساؤلات في الملف الذي نضعه بين يدي القارئ الذي، ومن بين الخبرات السورية توقفنا مع مدربين وحكام وإداريين ومسؤولين، وشارك فيه كل من علي صليبي رئيس اتحاد كرة اليد، والذي سبق له أن شغل رئاسة اتحاد اللعبة في أكثر من مرّة، وآخرها منذ نحو ثلاث سنوات، وهو من الخبرات التي لها مكانتها لكل من لعب كرة اليد، كما شارك في الملف محمد علي غازي رئيس اتحاد كرة اليد السابق للعبة الذي سبق له أن شغل رئيساً لاتحاد كرة اليد في عام 2021.. وهو عضو لجنة التدريب والأساليب في الاتحاد الآسيوي، وسبق أن أشرف على تدريب منتخب سورية للناشئين الذي شارك في بطولة

العميد علي صليبي

كأس آسيا التي أقيمت في البحرين عام 2012، وحاصل على شهادة التدريب من الاتحاد الدولي المستوى A في عام 2011. إضافة إلى المدرب الخبير حسن أبي الفضل الذي يُعد من المخضرمين الذين أعطوا للعبة الكثير، وهو خريج معهد لايبزيغ في ألمانيا، وشغل رئيساً لاتحاد الرياضي في السويداء، ومن المدربين النخبة للعبة في سورية، ورئيس لجنة المدربين في دولة قطر، وسبق له أن أشرف على تأسيس وتطوير اللعبة في كل من ناديي الريان، الذي حصل معه على 48 لقباً، بالإضافة إلى نادي قطر الذي حصل معه على 16 لقباً.

خبرات متعددة الأوجه

ومن بين المشاركين:

ـ عبد الله الجاسم الحاج: لاعب ومدرب، وخبرة رياضية سبق أن أشرف على تدريب نادي الريان، وفرق عربية كثيرة.

ـ محمود عبد الكريم: لاعب دولي ومدرب وطني.

ـ فهد الوكيل: لاعب دولي سابق، ومن خبراء اللعبة المشهود لهم بالتميز.

ـ عصام دهمش: دبلوم تربية رياضية جامعة دمشق، لاعب منتخب سوريا، ومدرب نادي الجيش والمنتخب العسكري، كما أشرف على تدريب المنتخب الوطني للرجال.

ـ عصام مشرف: لاعب دولي سابق، وهو خريج معهد لايبزغ الألماني، وحكم دولي، فضلاً عن أنه عمل محاضراً معتمداً للعبة، وعضو الاتحاد السوري بكرة اليد لأكثر من عشر سنوات، كما شغل إداري لمنتخب سوريا الوطني للرجال والشباب.

ـ حسني عبود: حكم دولي، ومدرب درجة أولى بكرة اليد، وعضو المجلس المركزي للاتحاد الرياضي العام لأكثر من عشرين عاماً، كما شغل رئيساً للاتحاد الرياضي في الرّقة لمدة ١٦ سنة، ورئيس نادي الفرات من عام 1981 ولغاية ٢٠٠٦.

ـ عبد الستار ديواني: لاعب منتخب وطني، ومدرب وطني للرجال والسيدات. خريج معهد لايبزيغ بألمانيا أمين سرّ اتحاد اللعبة لعدة سنوات، ورئيس لجنة المدربين والحكام في اتحاد كرة اليد لعدة سنوات. كما شغل مدير تنفيذي في اتحاد اللعبة، وعضو لجنة تنفيذية بدير الزور للاتحاد الرياضي لأكثر من عشر سنوات.

ـ وليد الحافظ: لاعب سابق بكرة اليد، وعضو لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد اللعبة.

ـ عارف فاتح: لاعب دولي سابق، وسبق أن شارك في العديد من الدورات التدريبية على مستوى عربي وإقليمي ودولي، وأشرف على تدريب فريق الرجال في نادي رأس الخيمة، ونادى الشعب في الشارقة، كما أشرف على تدريب فرق الشباب والناشئين في نادي شباب دبي، ونادي شباب الأهلي بدبي، ناهيك بالإشراف على تدريب نادي الوصل الإماراتي.

ـ حسين هلال، من الصحافيين والإداريين المتميزين.

"الصقر" تابعت بادرة بسؤال المعنيين عن ماهية موقع كرة اليد السورية اليوم على الساحة قياساً بالمنتخبات العربية؟. توقفنا عند إجابة السيد فهد الوكيل الذي شرح لنا الواقع الحالي وبكل تجرد، فقال:

دخلت كرة اليد إلى سورية من قبل مجموعة من المدرسين المصريين في عام 1959، وكانوا مقيمين في درعا، وسبق لهم أن لعبوا كرة اليد، وتعلمت الناس منهم. والقصة الثانية هي إيفاد مفتشون مهتمون بالرياضة من محافظات القطر إلى مصر وتحديداً بورسعيد واتباع دورات بكرة اليد ثم عادوا، وتم نشر اللعبة في المحافظات السورية. أذكر منهم طاهر داغستاني، حسين دهمش، صلاح قواف، طيب صفوة، توفيق مسالمة، فايز عداس، و سعيد نحلاوي، وتم نشر اللعبة على مستوى المحافظات، وعلى إثرها تم تشكيل أول اتحاد سوري لكرة اليد في عام 1963 برئاسة اللواء دانيال شكبازوف وفايز عداس، ومدير إطفائية دمشق.

وفي حينها تم تشكيل أول منتخب سوريا، وكان من المفروض أن يشارك في بطولة بمصر، ولكن ألغيت الرحلة، وكانت البعثة مؤلفة من رضا أصفهاني رئيساً، محمد خير بارودي إدارياً، ياسر نحلاوي مسؤول مالي، حسين دهمش مدرباً، والحكام فايز عداس ووليد الفقير، واللاعبون محمد خير خباز، إحسان صوان، أحمد عربشة، والحارس فهر ريس، وزياد عبدالباقي، فاروق طهاوي، هشام الشرع، فايز بجبوج، أحمد شعيب، عبدالله دباليز، غسان بيرقدار، كمال قسيس، وفؤاد خلف داوود، سلمان يوسف، زنداني مازن، زفري أنس ترعاني، نبيل مصري، وبشار مالح.

الدوري في سوريا بدأ في سبعينيات القرن الماضي، وكان فريق الشرطة مسيطراً عليه تماماً بعد إلغاء نادي الغوطة للعبة كرة اليد، وكان يضمّ لاعبين على مستوى أمثال: حمد النعمان، سليم دعاس، إحسان صوان، ماجد مولوي، أحمد عربشة، وفواز داوودي، ولكن اندثرت اللعبة فيما انتقلت اللعبة إلى نادي الشرطة والتي ضمّت مجموعة نارية، أمثال: وليد الأغا، محمد استانبولي، أحمد عربشة، نبيل هارون، وبقي فريق الشرطة محافظاً على بطولة الدوري حتى عام 1979.

1979 -1980 استطاع نادي النواعير الحصول على بطولة الدوري، بعد تنافس مثير مع الطليعة ليفوز بالذهاب 11-10 ويتعادل بالإياب 11-11 وبعدها تابع الجماهير الاستحقاق لغاية عام 1987 حيث كانت آخر بطولة يحققها بعد دراما كانت بينه وبين فريق الجيش، وانتهت بتغلب الطليعة على الجيش، ويثبت الجماهير بطل الدوري.

ولو رجعنا قليلاً إلى الوراء وتذكرنا لاعبين مروا بتاريخ اللعبة، ونبدأ من مدينة دير الزور حيث قدمت لاعبين على مستوى عال جداً أمثال: خطاب الحسن، نبيل الحسن، المدرب حسين دهمش، ولاعبين أمثال: عصام مشرف، عماد جراد، زهير حميري، مروان الحسين، وغيرهم، ليأتي جيل التسعينيات أمثال: النميري شيخ موسى، أيمن سفان وغيرهم، ومروراً بالرقة الحبيبة، ولا ننسى اللاعب الفذ خلف الزوّاد، والمرحوم أحمد شعيب، والأخوة مهدي وهاني وأيوب وفؤاد أبو الهدى، جمال حداد، والمرحوم صلاح فرواتي، واللاعب الخبرة عبود شعيب، تمام السيد أحمد، والحارس الكبير عبدالله الجاسم، والمرحوم مطر العلي، والنجم محمود عبدالكريم، وأكيد القامات الرياضية أمثال: حسني عبود، والمرحوم عبدالواحد دعدوع، والحكم الدولي وليد حافظ، والأسماء كبيرة وكثيرة، لتأتي بعدها حلب التي أنجبت لاعبين كبار أمثال: فوزي محمد، والحارس سلحدار، طلال ناصر آغا أسامة لطوف، جهاد لطوف، والمرحوم إسماعيل زيتوني، وفي مدينة اللاذقية نادي (حطين) حالياً حيث كان النادي يعتبر مدرسة في كرة اليد في تلك الفترة الزمنية التي بدأت بها اللعبة وخاصة بفضل وجود القادة الرياضيين والمدربين الكبار في تلك الفترة مثال: المرحوم الأستاذ مروان الريس، الذي حمل على عاتقه بناء هذه اللعبة. وأسس مجموعة ولا أجمل أحرزت بطولة أول دوري في سوريا، ونجوم تلك المرحلة عارف فاتح، قيس قيراطة، عبدالله دباليز، سعيد حنونة، غسان وبسام بيرقدار، وغيرهم من اللاعبين.

ولا بد من أن نذكر اللاعب أحمد شريتح، مصطفى وكيل، وغيرهم ولكن للأسف انتهت اللعبة بعد حصولهم على بطولة دوري عام 1975.

وفي مدينة درعا التي تعتبر من أهم المحافظات التي لعبت كرة اليد، وبدأت على يد توفيق مسالمة، والكبير فايز بجبوج، ولا ننسى تاريخها واللاعبين أمثال: أنس ترعاني، منذر محاميد، زيكار مسالمة، والحارس عدنان جبر، والنجم راتب حريري، وغيرهم.

لنطوي صفحة المحافظات بمدينة حماة حيث تم إدخال اللعبة من المرحوم طاهر داغستاني، وكان الجيل الأول فهر ريس، زياد عبد الباقي، عبد الكريم طلاع، حكم علواني، عبد المحسن بيطار، إضافة إلى بعض النجوم التي ظهرت في بداية الثمانينات أمثال: الحارس فهد الوكيل، تمام علواني، فيصل هبيان، حاتم سراقبي، وغيرهم لننهي حديثاً بلاعبي مدينة حمص التي أنجبت نجوماً أمثال: منقذ أتاسي، منجد حسامي، أحمد طيفور، وكان للسيد طيّب صفوة، كما ذكرنا، أيادي بيضاء بإدخال اللعبة.

الاتحاد الرياضي لا يَخدُم أحداً!

وأضاف اللاعب والمدرب الوطني عبد الله الجاسم: إنّ تاريخ كرة اليد السورية حافل بالنشاط والنتائج الجيدة. ففي عام 1975 حصلت سوريا على المركز الأول في البطولة المدرسية، وفي عام 1976 فازت بالمركز الأول في الدورة العربية الخامسة بمشاركة لاعبين متميزين.

ومن أسباب النهضة التي شهدتها كرة اليد السورية؛ بسبب الخبرة الكبيرة التي كان يوليها وليد الفقير، وهو من أبرز الخبرات في اللعبة في تلك الفترة، بالإضافة إلى وجود نجوم كبار على

المستوى العربي والآسيوي من أمثال: أحمد عربشة، عارف فاتح، عماد خلوف، بسام بيرقدار، طلال ناصر آغا، أسامة لطوف، جهاد لطوف، عبد الدرويش، مطر العلي، محمود عبد الكريم، ولحراسة المرمى الكابتن محمد إسطنبولي، هاني أبي الهدى، خطاب حسن، عبد الله خرابة، فريد سلحدار من حلب، مأمون بيرقدار، صفوان صافية، عدنان المسالمة، وتبعهم فهد الوكيل، سمير السراج.. وجلّ هذه الأسماء سبق لها الاحتراف في الخليج العربي، حتى عام 1980، وبعد هذا التاريخ ظهرت أسماء جديدة منها: عماد فتحي، مروان الحسين، عبود شعيب، تمام علواني.

في عام 1984 كان آخر فريق مثّل سورية في بطولة البحر المتوسط، وبدأ احتكار كرة اليد بنادي الجيش ما تسبب بانهيار اللعبة، والسبب سحب اللاعبين الجيدين من الأندية، وتكدّسهم بنادي الجيش، ثم أفل نجم كرة اليد السورية، والسبب هو الديكتاتورية التي تمارس داخل اتحاد كرة اليد، والسبب الآخر تدنّي مستوى اللعبة سواء على المستوى العربي، أو القاري لعدم قدرة الاتحاد على تسلية المستحقات المترتبة على تنفيذ أي رزنامة مستقبلية، ولعدم وجود خبير بالاتحاد يضع هذه الرزنامة، والأهم تنفيذها، وخلال فترة وجود الكابتن حسن أبي الفضل، وبعدها استبعد مع العلم أن سوريا لديها كوادر وخبرات فنية ولها اسمها، وتركت بصمة في دول الخليج، والكل محارب ـ وللأسف ـ من قبل اتحاد اللعبة، على الرغم من أن سوريا لديها مدرّبون من أكفّأ المدرّبين والخامات الخبيرة ما زالت تعمل، وإلى اليوم في الخليج العربي، وحققت فرقها نتائج تفاخر بها.. ومن بين الخامات: حافظ صنديد، حيدر خطاب، عبود السعيد، خالد كعكية في قطر، وفي الإمارات هناك: عارف فاتح، طلال ناصر آغا، عماد مخلوف، عبد اللطيف حمادي، علاء الدرويش، عبد الدرويش.

كما يوجد أعداد كثيرة منهم في أوروبا، أمثال: عبد الله الحسن، حازم الكبة، عبد الرزاق العاني، وليد سويحة، هشام شويخ، وغيرهم.

ويشير اللاعب والمدرب الجاسم إلى مسألة مهمّة جداً وهو أنَّ الاتحاد الرياضي العام بدمشق لا يَخدُم أيّاً كان لعدم قدرته على تنفيذ الرزنامة الموضوعة لمدة خمس سنوات، ولعدم توافر الميزانية الخاصة به.. لا سيما أنَّ ميزانية الاتحاد الرياضي العام تخصص من وزارة التربية، ويذهب أكثر من 80% للرواتب والأجور والمحروقات وإصلاح الآليات، وما تبقى يصرف على الألعاب وهي لا تفي بالحاجة.

إهمال الأندية للعبة!

وقال العميد علي صليبي رئيس اتحاد كرة اليد السورية: إنَّ تراجع كرة اليد السورية سببه إهمال الأندية للعبة، والاهتمام بصور رئيسة بلعبتي كرة القدم والسلة مع أن لعبة كرة اليد كانت من الألعاب الرئيسية، وتمارس في ناديي الطليعة والنواعير في مدينة حماة، والشعلة في درعا، وغيرها من الأندية. وهي من الألعاب التي يعشقها كثير من الجماهير التي تتابع بطولاتها وبشغف.

وهناك أندية غابت إلى حد ما عن ممارسة اللعبة، التي كانت نبع عطاء من الكوادر والخبرات واللاعبين ليس على مستوى سوريا فحسب، وإنما على مستوى الوطن العربي وأثبتت جدارتها، فأصبحت نتيجة ظروفها القاهرة غائبة عن ممارستها والسبب هو غياب المنشآت الرياضية العائدة لها، وعدم توافر المقرات المخصصة لها، وغياب الدعم المادي مثال: أندية الشباب والفرات من الرّقة، ونادي اليقظة من دير الزور، وغيرها من الأندية التي تعاني المشكلة ذاتها. وأكثر هذه الأندية لم تعد تهتم باللعبة، وغير قادرة على النهوض في بنائها ولكافة الفئات العمرية.

أما بالنسبة لاتحاد اللعبة، فهو يواجه العديد من المشكلات، وأهمها: عدم اهتمام المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام باللعبة، ناهيك بغياب الدعم المالي، وعدم وجود موازنة مستقلة لاتحاد اللعبة، والواقع مرتبط بالحالة الاقتصادية، وواقع المنشآت، ومعاناة الكوادر والخبرات التي تعيش المعاناة مع غياب تأمين أبسط احتياجاتهم.

وعن الأندية التي تشارك في اللعبة.. بالنسبة للذكور: هناك أندية حماة وريفها، وأندية دير الزور، ممثلة بناديي الفتوة واليقظة، والجزيرة من الحسكة، والفرات والشباب من الرّقة، ونادي دريكيش من طرطوس، ومن دمشق نادي الجيش، ومن ريف دمشق دير عطية، ونادي القنيطرة من القنيطرة، ونادي الشعلة من درعا.

أما بالنسبة لفئة الإناث: فتشارك أندية الشرطة، وقاسيون من دمشق، ونادي النبك من ريف دمشق، والكرامة من حمص، ونادي محردة من حماه، والاتحاد من حلب، ونادي دريكيش، ونادي عمال مصفاة بانياس من طرطوس، ونادي النصر من القنيطرة، ونادي شبيبة درعا من درعا، ومن السويداء النادي العربي وشهبا.

تشارك الأندية بالنسبة للذكور لفئة الرجال والشباب، ومنها يشارك بفئة الشباب والناشئين، وآخر تقتصر مشاركته على فئة الشباب والأشبال، وبعض الأندية تهتم بالقواعد العمرية الصغيرة، أما بالنسبة لكرة اليد الأنثوية، فإن بعض الأندية تشارك بفئات السيدات والشابات، وبعضها تشارك في القواعد والفئات الصغيرة والشابات، وأكثر هذه الأندية سواء بالنسبة للذكور والإناث تعمل دون مقابل.. بـ "ببلاش".

تقييمكم للأندية التي تشارك في الدوري العام.

طموحنا بالاتحاد العمل كفريق عمل واحد لجهة النهوض بواقع اللعبة، وإعادة بنائها بالشكل الأفضل، ناهيك الالتزام بالقرارات الصادرة، على أن تكون مشاركة الأندية أكثر جدية بعيداً عن الاعتذار بالمشاركة والأنشطة والبطولات، ومع الظروف الحالية، فإن الدوري سيكون خلال العام الحالي 2024 أفضل بكثير من العام الماضي.

في العام الماضي كانت المشاركة من قبل الأندية شبه نادرة، والسبب اعتمادها على لاعبين كبار في السن تجاوز بعضهم الـ 40 عاماً. وهذا ما يعني أن ذلك يقف سداً منيعاً أمام مشاركة الشباب في الدوري. في العام الحالي ستكون الفرصة

محمد علي غازي

حسن ابو الفضل

متاحة أمام الجيل الناشئة من خلال تحديد سنّ اللاعبين المشاركين في الدوري دون الثلاثين عاماً، والسماح لستة لاعبين فقط المشاركة حتى سنّ 38 عاماً.

اتخاذ هذا القرار جاء ليكون اللاعبون أكثر انضباطاً في تطبيق قانون اللعبة، وبالنسبة لفئة الأشبال ستستقطب المواهب ضمن مراكز نوعية وتشكيل منتخبات وطنية لها اسمها قادرة على تمثيل الوطن التمثيل المناسب، وهذا ما نسعى إليه.

أما فئة الميني بول، ستكون محط الأنظار من خلال المشاركة في البطولات الخاصة تتناسب مع أعمار المشاركين بهدف نشر اللعبة أكثر بالنسبة للذكور والإناث، وسيكون هناك بطولات مناطقية خاصة بها، واللعب من أجل المرح والتعلّم ليس إلّا.

وعن المشاركة في البطولات الخارجية، قال:

في العام الماضي لم نشارك في أي بطولة خارجية، والأسباب بكل تأكيد مادية بحتة!! وضعف المستوى الفني للعبة، وعدم دعم وتقديم أي موافقة من قبل المكتب التنفيذي لتشكيل المنتخبات، في العام الحالي ستُشَكَّل منتخبات لفئات الناشئين والناشئات، إضافة لمنتخب الشباب من أجل المشاركات في البطولات القارية والعربية، وهذا يرتبط في حال توافر الدعم المالي من قبل القيادة الرياضية، بالإضافة إلى تأمين كافة مستلزمات المعسكرات الداخلية والعمل على تغطية نفقاتها.

غياب التحفيز المادي!

محمد علي غازي رئيس اتحاد كرة اليد السابق، قال: غياب الكرة السورية عن المراكز المتقدمة؛ بسبب غياب التخطيط والإعداد الجيد للمنتخبات المشاركة في البطولات، ومنذ تأسيس اتحاد كرة اليد في سورية شاركنا ببطولة كأس آسيا للرجال خمس مرات، وأغلب النتائج التي خرجنا بها جاءت متأخرة باستثناء مشاركة وحيدة في عام 2010 نال فيها المنتخب السوري المركز الخامس.

اللعبة في الوقت الحالي يتوقف نشاطها على بعض الأندية التي تمارس اللعبة بحب، بعيداً عن الدعم المادي الذي تعانيه جميع الأندية وعدم وجود خطط استراتيجية تفعّل من دور اللعبة للنهوض بها مما هي فيه.

الأندية المشاركة في الدوري العام 12 نادياً في الفئات العمرية المختلفة، أما بالنسبة لفئة الرجال فالمشاركة تقتصر على خمس إلى ستة أندية فقط.

أما الدوري العام الحالي يقام ضمن نظام تجمّعات بسبب الظروف الاقتصادية وغياب التحفيز المادي، وهذا ما يعني إهمال اللعبة وعدم تطورها.

ومن أبرز ما تعانيه اللعبة غياب الدعم المادي واللوجستي، على الرغم من وجود خامات جيدة من اللاعبين تبشر بمستقبل واعد في ما لو أتيح الاهتمام بها، فضلاً عن وجود نخبة من المدربين الأكفاء.

في الماضي كان لكرة اليد السورية محطات مضيئة، أما في السنوات العشر الأخيرة فمستوى اللعبة في انحدار رهيب!.

كرة اليد السورية غنية بالمواهب، إلا أنها لا تَحظى بالمطلوب، وهذا ما يؤسف عليه، والسبب هو كما ذكرنا غياب التخطيط، على الرغم من أنه يوجد هناك عدد كبير من اللاعبين السوريين يلعبون في أندية خارج سوريا، وعُمِل على تجنيسهم، واللعب في تلك الأندية والدول التي يقيمون فيها، وحصدوا في تلك الأندية نتائج يشار لها بالبنان، والسبب هو الظروف المناسبة التي ساعدتهم على النجاح والتميز.

كرة اليد الأنثوية كانت حاضرة بصفة

دائمة؛ لأنها لم تكن ضمن أجندة المشاركات الآسيوية، فكانت تقتصر على المشاركة في بعض البطولات العربية، وكانت المشاركة الآسيوية الأولى على صعيد السيدات في عام 2021، وفي الناشئات في عام 2022.

أما عن مستوى التحكيم في سوريا بالنسبة للعبة كرة اليد دون مستوى الطموح؛ بسبب غياب التجديد في أطقم الحكام، ومتابعة كل ما هو جديد، وعدم ابتاع دورات التأهيل، ولم يعد لنا حكام على المستوى الآسيوي، وحديثاً نال طاقم تحكيم وحيد الشارة الآسيوية، ولم يتح له المشاركة في أي بطولة قارية.

الاستقرار الإداري والفني لاتحاد كرة اليد أولاً، مع وجود خطط استراتيجية يمكنها أن تحقق الطموح المنشود، على أن تحظى هذه الخطط بالدعم اللازم من القيادة الرياضية لتنفيذها وإلا سيكون مستوى اللعبة في تراجع مخيف!

هجرة الكثير من الخبرات!

اللاعب والمدرب السابق محمود عبد الكريم قال: دخلت لعبة كرة اليد إلى سورية مع بداية الستينات عن طريق بعض مدرسي التربية الرياضية الذين درسوا في مصر الشقيقة وغيرها من أمثال: حسين دهمش، لطفي قواف، كمال نحلاوي، وانتشرت بسرعة كبيرة في أندية المحافظات جميعها، وأصبح لها جماهيرية واسعة تنافس كرة القدم والسلة، وكان أوج بروزها في سبعينيات القرن الماضي حيث أحرزت المدالية الذهبية بالدورة العربية الخامسة عام 1976، والمدالية الذهبية بالدورة المدرسية ببيروت عام 1973 لتلفت أنظار أبناء الخليج، وسارعوا على إثرها في استقطاب اللاعبين والمدربين السوريين والتعاقد معهم من لاعبين ومدربين وفنيين، وأثبتوا وجودهم لجهة تطور كرة اليد الخليجية لتصل إليه من تطور، وتقدم على المستوى العربي والقاري.

.. وإذا ما نظرنا إلى واقع لعبتنا اليوم نراها بمستوى لا يتناسب مع ما وصلت إليه في السبعينات. فهي بمستوى متراجع جداً، ولهذا التراجع أسبابه: ومنها الحرب والأحداث التي شهدتها سورية على مدار اثني عشر عاماً وما زالت، ما أدى إلى هجرة الكثير من اللاعبين والمدربين والخبرات الإدارية، وهذا أدى بدوره إلى توقف الدوري العام ولكل الفئات. إضافة إلى توقف المشاركات الخارجية سواء عربية أو قارية.

وبعد أن هدأت الأوضاع في سورية نوعاً ما، عاد النشاط لهذه اللعبة، ولكن بشكل محدود جداً.

عاد النشاط للعبة لفئة الرجال، لأندية النواعير، الطليعة، الجيش، ودرعا، واتباع نظام دوري تجمّعات ما أفقد اللعبة جماهيريتها، فضلاً عن ضعف المردود المادي من دخل المباريات.

أهم الصعاب التي تواجهها كرة اليد السورية مادية، وثانيها قلة الفاعلين من المدربين والإداريين، وصعوبات التنقل من محافظة إلى أخرى، والكلف المادية العالية الغير متوافرة لدى الأندية.

المستوى الفني لفرق الأندية لا يرقى إلى مستوى الطموح، على الرغم من محاولة قيادة اتحاد للعبة النهوض بها، وكان من ضمن خطة الاتحاد إجراء لقاءات مع فرق البلدان المجاورة الشقيقة مثل العراق، الأردن، ولبنان، إلا أنه لم ينفّذ من هذه الخطة شيء. وهناك محاولات جادّة لتوسيع القاعدة من خلال دوري الأشبال والناشئين، وهذه خطوة مهمة جداً.

أما كرة اليد النسائية لاحظت هناك وجود مستويات جيدة لأندية النبك، النصر، الشرطة، والكرامة، لكنها ليست بمستوى الطموح، ومهرجان الشبلات الذي أقيم مؤخراً بالسويداء خطوة ممتازة. على قيادة اللعبة تكرارها.

أما عن التحكيم، ومن خلال المتابعة عن بعد لا يزال هناك تدنّي بالمستوى، ونلاحظ ذلك من كثرة الاعتراضات على التحكيم.

مستوى الحكام دون الوسط!

عصام مشرف، لاعب دولي سابق وعضو اتحاد اللعبة قال: سوريا تشارك منذ زمن بعيد ببطولات رسمية، وموقعنا الحقيقي على الساحة العربية غير مرض إلى حد ما، والسبب عدم المشاركة في البطولات الرسمية، بسبب غياب الدعم المالي.

لم نخض أي مشاركة بالمطلق منذ سنوات، وكانت مشاركة نادي الجيش في الكويت جيدة.

قواعدنا الرياضية بلعبة كرة اليد تسير بالاتجاه الصحيح، وسيكون لها مستقبل مشرق، والدور العام في نظامه الجديد تكتمل صورته الذي نتمنى أن يتحقق بصورة أفضل مما عليها اليوم. ويشارك في التجمع بين ثلاثة إلى أربعة أندية يلعب في صفوفها لاعبون جيدون والبقية تشارك من أجل النشاط فقط.

نادي النواعير، الجيش، والشعلة لديهم لاعبون ونادي الطليعة يلعب بلاعبيه المحترفين، أما أندية اليقظة والجزيرة يشاركان من أجل الاحتكاك فقط.

والدوري عبارة عن تجمّع لجأ إليه اتحاد اللعبة بسبب عدم توافر الدعم المالي الذي تعانيه أغلب الأندية، وتصعد بالتالي أربعة أندية للدور النهائي.

المعوّقات التي تصاحب لعبة كرة اليد كثيرة، وأهمها: غياب الدعم المادي، على الرغم من وجود الخامات الطيبة التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً سواء أكان ذلك بالنسبة للاعبين والمدربين والحكام والإداريين.

المشكلة تكمن في غياب الدعم المادي، وهو عصب أي نشاط رياضي، والمكتب التنفيذي، وللأسف، غير مهتم في أي نشاط يهتم بلعبة كرة اليد!

في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الكويت في عام 2000 حقق منتخبنا مركزاً متقدماً، وبطولة العالم العسكرية بدمشق حقق فريقنا المركز الأول في عام 2001، وكذلك في بطولة العرب العسكرية التي جرت في اللاذقية في عام 2010 نال منتخبنا مركزاً متقدماً.

بالنسبة لقواعد اللعبة فهي بخير، كما يوجد مدربون كثر من العاشقين للعبة وخبراتهم ممتازة. المشكلة في هبوط مستوى لعبة كرة اليد السورية مع عدم توافر الدعم المادي الذي يسهم في نهضتها.

وهناك أندية مجتهدة ونشطة مثال أندية: النبك، الكرامة، الشرطة، قاسيون،

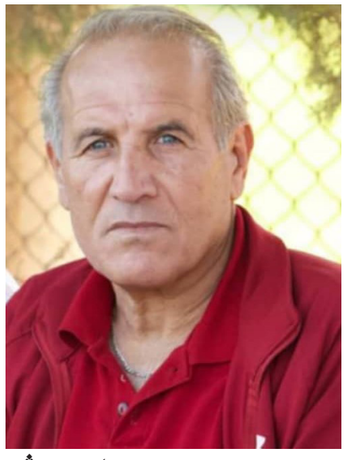

عصام دهمش

دريكيش، النصر، الاتحاد، وأُفْتُتِحَت مراكز تدريبية في السويداء بجهود أبنائها.

يوجد لدينا حكمان أو ثلاثة حكام متقاعدون ومستواهم جيد، أما بالنسبة للحكام الجدد فمستواهم دون الوسط، وأجور التحكيم متدنية، ولا تتناسب مع ما يقدم لهم.

وما بين عام 1985 - 2000 أُفْتُتِح عديد من المركز التدريبية بهدف بناء المنتخب الوطني ولتكون رافداً له، وكانت النتائج إيجابية إلى حد ما. أما اليوم الأمر يختلف تماماً.

العمل بالقوانين البالية!

المدرب الخبير حسن أبو الفضل، يشير إلى أن كرة اليد السورية، تقبع من حيث النتائج في المؤخرة، وبلا منافس سواء لفرق الذكور أو الإناث.

إنَّ مستوى كرة اليد السورية في الوقت الحالي في أسوأ مراحلها بعد أن كانت الفرق السورية في المقدمة تراجعت إلى الوراء كثيراً، والسبب في ذلك يعود إلى العمل بالقوانين البالية، التي أكل الزمان عليها وشرب، وطريقة إدارة الاتحاد السوري للعبة كرة اليد التي لم يطرأ عليها أي تعديل يذكر منذ أكثر من خمسين عاماً، وما زالت تمارس اللعبة بعقلية السبعينات من القرن الماضي، ولم تواكب التطور الذي رافقها في البلدان

عبد الله الجاسم

الأخرى، وحتى المجاورة لا سيما أنَّ الرئيس الحالي لاتحاد اللعبة شخص واحد، وهو صاحب الرؤية والقرار، ويمارس أقصى درجات الديكتاتورية دون العودة إلى أعضاء الاتحاد، وهذا ما أدى إلى تقديم أكثر أعضاء الاتحاد استقالاتهم، حتى إنها طالت الكثير من الفنيين والخبراء والمهتمين باللعبة الذين لهم باع طويل بها حيث أُسْتُبْعِدُوا كلياً من لجان الاتحاد!، وأصبح العمل عبارة عن شللية ومحسوبيات!

دوري كرة اليد للرجال الذي أقيم في العام الفائت، أقيم بطريقة التجمّع، ولا نستطيع أن نسميه دوري فهو عبارة عن مهرجان لا يُسمن ولا يغني من جوع.

علماً أن لدينا أكثر من 400 ناد يتبع الاتحاد الرياضي العام فهل يعقل أن يشارك خمسة أندية فقط في الدوري؟.

فلا بد من إعادة النظر بالتنظيم الرياضي وهيكليته من القمّة إلى القاع، فبعض الكوادر أثبتت عدم جدواها مثل تشكيل الاتحادات، فهناك أعضاء في اتحاد كرة اليد مقيمين في دمشق، مثال رئيس الاتحاد وثلاثة أعضاء يقيمون في بقية المحافظات، ولا يحق لأي كان أن يكون رئيساً لاتحاد كرة اليد إلا ممن يكونون من المقيمين في دمشق، على الرغم من عدم مشاركة أي ناد من مدينة دمشق في دوري الرجال أو الشباب وحتى لفئة الناشئين، مع العلم أن أندية دمشق تعتبر من أغنى الأندية في القطر، وكرة

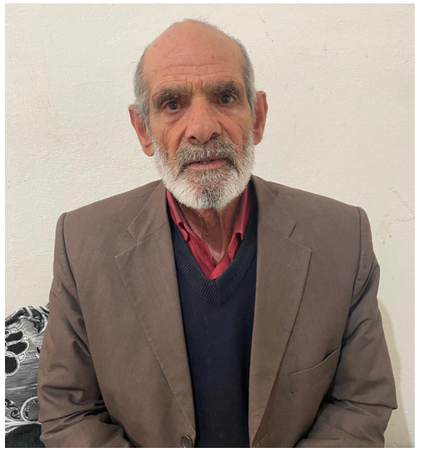

محمود عبد الكريم

اليد فيها معروفة، وكذلك أندية مدينة حلب التي كانت تخرّج أفضل لاعبي المنتخبات، فضلاً عن أندية مدينتي اللاذقية وحمص.

اللاعب والمدرب عصام دهمش أكد بقوله: سورية لم تشارك في بطولة الرجال بكرة اليد منذ عام 2016 بعد تصفيات البحرين الآسيوية... وكان مستوى فريقنا دون المستوى المطلوب... وشارك نادي الجيش بفئة الرجال 2019 بالكويت، وانتقل إلى الدور الثاني ضمن الـ 8 الكبار، كما شاركنا في بطولة آسيا للناشئين التي أقيمت في البحرين في عام 2012، ونلنا المركز السابع من أصل مشاركة 15 دولة مشاركة في البطولة، وفي الدورة الآسيوية للناشئين التي أقيمت في الصين في عام 2013 حقق منتخبنا المركز الـ 8، وانتقلنا إلى الدور الثاني. كما شاركنا في تصفيات آسيا للشباب في إيران 2014، ونال فريقنا المركز السابع بمشاركة 16 منتخباً. وفي بطولة غرب آسيا للسيدات التي أقيمت في الأردن في عام 2019 تمكن منتخبنا من نيل المركز الثالث.

توافر المال ضرورة ملحّة، والاتحاد الرياضي العام في سورية لا تتوافر له ميزانية كاملة لتغطية نفقات الألعاب واللاعبين بالصورة الأمثل. فتكلفة الحد الأدنى للاعب 35 دولار ناهيك بتكلفة السفر إلى فئة واحد فكيف لو تمّ الصرف على فئات مشاركة أخرى، وهذا ما يعني

تحمّل النادي مبالغ إضافية غير قادرة على تحمّل نفقاتها.
تطور اللعبة يتم من خلال المشاركات والاحتكاك مع فرق متقدمة.
اللعبة في الوقت الحالي تسير في طريق مقبول نسبياً بعد عودة الروح إلى أندية درعا، الرّقة، دير الزور، الحسكة، حلب، فضلاً عن هيئتي الجيش والشرطة، أما بالنسبة لواقع اللعبة في محافظات حماة، دمشق، حمص، دير عطية، النبك، دريكيش، محردة، القنيطرة، وعودة مدينة السويداء بمشاركة 3 أندية. وأملنا كبير باتساع قاعدة اللعبة في المستقبل.
ما مدى رضاكم عن الدوري..
شارك في الدوري العام 6 أندية في بطولة الرجال، بطريقة التجمع، إلّا أنه، وبسبب الظروف الحالية، وهجرة كثير من اللاعبين، والشباب والناشئين كانت المشاركات محدودة بعد أن كانت تشارك من 8 إلى 10 أندية في الدوري الذي أفرز خامات جيدة، ودور اتحاد كرة اليد يقوم على تشكيل الفرق الأولمبية، وإعداد الشباب الواعد من مواليد 2006 إلى 2000 لنصل لهدف 2026 للمشاركة في بطولة شباب آسيا.
في العام الماضي أقيم في السويداء مهرجان للأشبال شارك به حوالي 220 شبلاً من 14 نادياً مع كوادرهم ولمدة 6 أيام، وكان من أنجح البطولات. ونأمل تكرار التجربة.

المشاركات الخارجية باهتة!

الحكم والمدرب حسني محمد عبود، قال:
كرة اليد السورية عربياً بلا شك أنها تقبع في مؤخرة الدول العربية، من حيث الترتيب، ولم تحرز الفرق السورية لأي مركز متقدم خلال منذ فترة بعيدة، ونحن غير راضين عن عدم مشاركة سورياً عربياً وعالمياً، ولا يوجد لها تواجد في البطولات العربية والقارية، حتى نكشف المستوى الحقيقي لها. اللعبة تعيش حالياً حالة من التخبط والعشوائية والمراوحة في المكان، ومستواها ضعيف جداً باستثناء بعض الحالات الفردية، فضلاً على عدم غياب الاحتكاك الخارجي للفرق والمنتخبات.
أما الأندية المحلية التي تشارك بالدوري، فإن فاعليتها محدودة، وتتركز في مدينة حماة تقريباً، أما في باقي المحافظات، فهي تتفاوت في المستوى حسب اهتمام إدارات الأندية، وهي قليلة في محافظات كان لها باع طويل بهذه اللعبة مثال: الرّقة ودير الزور ودرعا، وذلك بسبب الوضع السيئ الذي تعيشه وعدم دعمها مادياً ومعنوياً.
عبد الستار ديواني، مدرب وإداري سابق، ورئيس لجنة المدربين والحكام في اتحاد كرة اليد لعدة سنوات، أشار إلى أن تاريخ كرة اليد السورية يعود إلى الستينات من القرن الماضي، وكان لها حضورها ومشاركاتها على المستوى العربي والآسيوي، وإحرازها ذهبية الدورة العربية الخامسة، فضلاً عن نتائجها المتقدمة على المستوى الآسيوي والفوز بالمركز الثالث وبطولة العرب والعالم العسكريتين، وأفرزت كم كبير من الكوادر المميزة بالتدريب والتحكيم والإدارة، واستفادت من تلك الخبرات الأندية الخليجية بصورة خاصة.
لسنا راضين على المشاركات الخارجية، والسبب الأزمة السورية، بالإضافة للنظرة والقصور لدى المعنيين بالأمر على أن تكون المشاركات مشروطة ومرهونة بالنتائج، وهذا ما منح الدول الأخرى الفرصة بالمشاركة وبشكل مستمر.
فاللعبة لا يمكن لها أن تتطور على مستوى المنتخبات بعيداً عن المشاركات المستمرة والإعداد الجيد لها والاحتكاك مع فرق متقدمة لها اسمها ومكانتها، لتحقيق النتائج المرجوة، بالإضافة إلى إقامة المعسكرات المستمرة، وهذا ما تلجأ إليه أغلب الدول، وتراجع مستواها وبشكل صارخ عن السابق، وتحتاج إلى كثير من الدعم والعمل ضمن أسس صحيحة. وسبب هذا التراجع عدم وجود الدعم من قبل الأندية التي ساهمت في إهمالها، فضلاً عن إهمال المنتخبات، بالإضافة إلى سفر اللاعبين وأغلبهم من الشباب وهجرتهم إلى خارج سوريا.
والأهم من هذا كله عدم توافر الدعم المالي الذي يُعدّ من أهم نجاح اللعبة واستمرارها.
وتأثرت اللعبة، وبشكل كبير، بالأزمة السورية التي أحدثت فجوة كبيرة على الحياة العامة مع غياب عديد من الأندية عن المشاركة في الدوري، والبطولات المحلية، مثال أندية: دير الزور، الرّقة، والحسكة، وما زالت أندية مدينة حماة في الواجهة، وتشكل معقل أساس من معاقل الكرة السورية، وهناك بعض الاجتهادات من قبل بعض المخلصين باركوا عودة كرة اليد إلى الواجهة، على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها وتبحث عن المشاركة في النشاطات التي يقيمها اتحاد اللعبة.
وعن النظام المتبع للعبة في الوقت الحاضر، قال: هذا النظام لا يخدمها، والسبب عدم وجود تصنيف كاف تمارس اللعبة بشكلها الصحيح، وإقامة الدوري على شكل تجمعات نتيجة الظروف المالية التي يشكو منها الجميع، وعدم قدرة الأندية على تأمينها ودفع أغلبها للمشاركة بهذا النظام الذي تقبّله الجميع على مضض، ناهيك عن تأمين الصالات الرياضية بالشكل المطلوب لمارسة الأندية نشاطها بالشكل الأمثل. ونظام الدوري الحالي لا يخدم اللعبة، ولكن أصبح واقع معاش.
ومن أبرز معوّقات اللعبة:
عدم توافر الدعم المالي، وتوجه إدارات الأندية إلى الاهتمام بلعبتي كرة القدم والسلة، ومن غير المنطق أن تمارس لعبة واحدة من أصل 30 لعبة معتمدة بسوريا، وكذلك عدم توافر الصالات الكافية للتدريب لخوض المباريات الودية والرسمية، ناهيك بعدم الاهتمام بالأندية، وغياب الدعم المالي لها، ووضع برامج زمنية للتطوير، وتأمين متطلبات تنفيذ لهذه البرامج، وعلى فترات زمنية بعيدة.

التدرّج بالفئات العمرية

وليد الحافظ، لاعب سابق بكرة اليد، وعضو لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد اللعب، نوّه بأن تاريخ إدخال لعبة كرة اليد في سوريا كان في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، من خلال خريجي المعهد العالي في مصر، وهم من محافظات دير الزور وحماة ودمشق ودرعا، أما في الرّقة، فظهرت

حسني عبود

وليد الحافظ

عصام مشرف

اللعبة في عام ١٩٦٠ تقريباً، وكانت بدايتها على يد الأستاذ المرحوم علي كعيّد من حماة الذي جاء معلماً للرياضة، وعند حضور الأستاذ المرحوم سعيد نحلاوي من دمشق، وهو خريج مصر، بدأ بتخطيط الملعب وانتقائه لاعبين من فرق كرة السلة من أمثال المرحوم أحمد شعيب، خلف الزواد، والمرحوم مطر العلي وغيرهم من اللاعبين.
وفي عام ١٩٦٥ تشكل أول منتخب سوريا، وشارك في دورة أقيمت في مصر، وكان المرحوم أحمد شعيب هو الوحيد في المنتخب إلى جانب بعض اللاعبين من المحافظات السورية أمثال: خطاب حسن، ناجي غازي. وكرة اليد السورية تعد اللعبة الثانية بعد كرة القدم للوصول للعالمية، وخاصة في السنوات الماضية، في السبعينيات والثمانيات.
أما ما بعد عام ٢٠٠٠ هبط مستوى اللعبة بسبب ابتعاد أغلب لاعبي الأندية للاحتراف إلى دول الخليج العربي، وذلك لتحسين واقعهم المعيشي، بالإضافة إلى نخبة من المدربين. أما الآن بدأ العمل من جديد للارتقاء بمستوى اللعبة من خلال الإمكانيات المتواضعة في الأندية.
وبرزت مواهب تبشر بالخير من فئات الناشئين والشباب في بعض الأندية المميزة أمثال أندية: النواعير، الطليعة، دير عطية، الشعلة، اليقظة، بالإضافة إلى أندية الرّقة.
أما فرق الرجال، فإن المستوى ما زال دون الطموح. وهناك تحسّن بعمل فئات الإناث للشابات. أما بالنسبة عن مشاركاتنا في المحافل العربية والآسيوية، فقد شاركنا منذ سنتين بفئات الإناث، ولم نحصل على أي مركز.
أما الآن سيكون لنا مشاركات في فئات الشباب والناشئين، وسيكون لهم معسكرات بعد الانتهاء من الدوري العام.
هناك عمل وجهود مبذولة من اتحاد اللعبة وأغلب الأندية المعنية من أجل النهوض باللعبة، ونتمنى أن تحقق نتائج طيبة على المستوى العربي والآسيوي لهذه الفئات. الآن العمل جار بالبدء بالدوري العام لكافة الفئات بعد صدور رزنامته المقررة، وكانت هناك دعوة لكافة الخبرات السورية في دمشق وحماة من أجل تطوير عمل المراقبين والحكام، وقبل بدء الدوري حضر هذه الدعوة أغلب مدربي الأندية المعنية. كما صدر نظام المسابقات والعقوبات والنظام المالي وتعميمه على الأندية. وبالنسبة لي فأنا متفائل بتقدم اللعبة في الموسم الجديد.
عارف فاتح، لاعب دولي سابق، وسبق أن شارك في العديد من الدورات التدريبية على مستوى العربي والدولي، أكد أنَّ سوريا لديها أعداد وافرة من اللاعبين النجوم، وخبرات كثيرة في هذه اللعبة. وأكثر ما نرجوه من الكوادر الفنية من المدربين الجيدين، في سوريا الاهتمام باللعبة أكثر من أي يوم مضى لأهميتها في حياة كثير من العشاق، لا سيما أنها تأتي في المرتبة بعد كرتي القدم والسلة.
وكل شيء حال أردنا الوصول إلى القمّة هو الاهتمام بالقواعد، الأمل وما أكثرهم في سوريا، وفي ظل هؤلاء لا بد من توافر الدعم المالي أولاً، وتأمين الملاعب والصالات والأدوات الرياضية، والعمل على مشاركة جميع المحافظات في القطر بكرة اليد، وليس الاقتصار على أندية بعينها، وخاصة الأندية التي تهتم باللعبة، أضف إلى ضرورة التنسيق مع وزارة التربية لإحياء هذه اللعبة على المستوى المدرسي وإقامة المباريات ضمن المحافظات. أي التدرّج بالفئات العمرية، حتى نتمكن من تشكيل مجموعة متجانسة قادرة على تحقيق النجاح والتقدم بالنسبة للعبة كرة اليد التي نراها اليوم حيث تعيش بعيداً عن الأضواء، وفي أفول لم يسبق أن عاشته من ذي قبل.
وفي هذا المقام لا ننسى أنّ كرة اليد السورية تركت محطات مضيئة طوال الفترة الماضية من تاريخها، ومن أهم هذه الإضاءات:
إحراز المنتخب السوري الميدالية الذهبية في الدورة المدرسية العربية التي أقيمت في بيروت عام 1973، وفوز المنتخب السوري في الدورة العربية في دمشق عام 1976.
كرة السورية لا شك أنها تركت بصمة في دول الخليج العربي، وبصورة خاصة في دولة قطر والإمارات العربية

المتحدة، ممثلة بالمدرب والمنسق والسكرتير الخاص باتحاد اللعبة في الإمارات العربية المتحدة الأستاذ وليد الفقير الذي نعتزّ به أيّما اعتزاز وافتخار لما قدمه في هذا المشوار.
والضرورة، كما يشير المدرب عارف فاتح، تقتضي الاهتمام بفرق القاعدة لأهميتها، كما يجب النهوض بمستوى التحكيم؛ لأنه من أساسيات نجاح وتقدم اللعبة، والعمل على زيادة أجور التحكيم، وخاصة في هذه الظروف التي يشهدها القطر، فالأجور ضئيلة ولا تتناسب مع ما يدفع للحكام لقاء أجور النقل، وغير ذلك من دفوعات، وهذا ما يسهم في حالة الإحباط التي يعيشها الحكام، ويبعدهم كلياً عن أداء دورهم بالشكل الأمثل.

وخلافات بين الكوادر!

وقال الإداري والحكم والصحافي المتميز حسين هلال: الكل يجمع على أن كرة اليد السورية هي أقرب ألعابنا الجماعية للوصول إلى منصات التتويج في البطولات القارية والدولية لتوافر الكثير من المعطيات والمقومات... فتاريخها حافل بالإنجازات والانتصارات على المستوى العربي والإقليمي، وخاصة في مرحلة السبعينات، حيث أحرز المنتخب السوري ذهبية الدورة العربية الخامسة التي جرت في دمشق في عام 1976 بعد الفوز على منتخب المغرب في المباراة النهائية، كذلك حقق منتخب سورية المدرسي عدّة إنجازات في تلك الفترة، وكانت تصنّف سورية في مقدمة الدول العربية، كما كانت تمتلك الكثير من الخبرات الإدارية والتدريبية الذين هاجر معظمهم إلى دول الخليج، ونجحوا في نشر اللعبة وتوسيع نشاطاتها وتطويرها، وساهموا في تفوق تلك الدول، ومنها على سبيل المثال: دولة قطر التي حققت إنجازات ثمينة عندما فازت ببعض البطولات الآسيوية حيث كان يقود إحدى منتخباتها لاعب رقّي اسمه موسى الموسى، كذلك استقطبت أندية الخليج في كل من قطر والإمارات عدد من اللاعبين والمدربين السوريين الذين كان لهم دور فعّال في نهضة كرة اليد في الدول الخليجية التي تفوقت على المستوى القاري، وحققت الكثير من الألقاب الآسيوية بفضل جهود بعض الخبرات السورية.
لكن اللعبة في سورية وبدلاً من أن تتطور للأمام شهدت تراجعاً واضحاً، وتمثل بغياب المشاركات عن الدورات والبطولات العربية والقارية سواء على صعيد المنتخبات أو الأندية.
وتأثرت اللعبة كثيراً كغيرها من الألعاب خلال، وبعد أزمة الحرب، حيث اندثرت تماماً في أبرز معاقلها، كدرعا ودير الزور والرّقة، وعاشت خلال السنوات الأخيرة وضعاً بائساً نتيجة تفاقم الانقسامات بين أبناء اللعبة حول أحقية من يقود اللعبة، وتركت آثار سلبية، وتسببت بحدوث تصادمات بين جهات تتبع لهذا دون ذاك، وما زالت للأسف موجودة حتى الآن بين مفاصل اللعبة في الوقت الحاضر.
وساهمت تلك الخلافات والانقسامات بين كوادر اللعبة إلى تغيير اتحاد اللعبة في أكثر من مرة، ورغم حدوث ذلك لم يتغير من الأمر شيء، بل استمرت الخلافات بين كوادر اللعبة قائمة نتيجة المصالح الشخصية والمكاسب الفردية.
وواقع اللعبة في الوقت الحاضر لا يُبشر بأي بارقة أمل بعودة اللعبة إلى سابق عهدها فانتشارها أصبح محدوداً بشكل واضح ووحدها محافظة حماه حافظت على حضور اللعبة بناديها الطليعة والنواعير طبعاً ذلك يعود لوجود عدد من أبناء اللعبة القدامى الذين يقومون بالاهتمام بها وتقديم الدعم لها وتأمين مستلزماتها، بينما بدأت اللعبة تغيب في بعض مواقعها كالرّقة ودير الزور ودرعا، واقتصرت مشاركة أنديها على بعض الفئات نتيجة عدم اهتمام إدارات الأندية بهذه اللعبة لغياب الدعم المادي، حيث أصبحت تلك الأندية توجّه اهتمامها ودعمها لكرة القدم فقط، كذلك فإن اللعبة لا تلقى أي دعم مادي من اتحاد اللعبة، أو المكتب التنفيذي.
وبشكل عام تعاني اللعبة من غياب كثير من المستلزمات الضرورية، كالملاعب مثلاً، حيث لا يوجد صالة نظامية لها في العاصمة دمشق، حيث تقام كافة النشاطات الرسمية في صالة تدريب فرعيه لا تتوافر فيها أبسط المستلزمات.
كذلك اللعبة محرومة من المشاركات الخارجية سواء بطولات رسمية أو دورات وحتى مباريات ودية مع منتخبات أو أندية من خارج سورية.
كذلك تعاني اللعبة من نزيف كبير لمعلم كوادرها سواء من قبل اللاعبين أو المدربين أو الإداريين بحثاً عن لقمة العيش، وعدم وجود أي مردود مادي لمن يمارس هذه اللعبة مثلما يحدث في كرة القدم والسلة.
باختصار واقع اللعبة غير مرضي أبداً قياساً على الواقع الحالي، ولا توجد أية مقوّمات لتغيير واقعها نحو الأحسن، لذلك لو أردنا لهذه اللعبة أن تعود إلى سابق عهدها يجب أن تتكاتف كل الجهود وتتعاون إدارات الأندية، واتحاد اللعبة، والمكتب التنفيذي على تأمين كل مستلزماتها، وتقديم الدعم اللازم لها، والبحث عن داعمين لها كأفراد أو مؤسسات تقدم لها الرعاية والدعم أسوة بكرة القدم والسلة. والعمل على إعادة بناء اللعبة مجدداً على أسس صحيحة من خلال التعاون مع وزارة التربية، وافتتاح مراكز تدريبية لها في مختلف المحافظات، كذلك لا بد من العودة للمشاركات والبطولات الخارجية مع الدول المجاورة، ودعوة اللاعبين المحترفين للمشاركة في أثناء تشكيل المنتخبات الوطنية.

الحاجة إلى صالات تدريب

عن الأسس الكفيلة، في حال اتبعت، يمكن معها نجاح اللعبة وتقدمها؟
أشار محمود عبد الكريم، إلى ضرورة العمل على تأهيل المدربين باتباعهم دورات متقدمة لدى الدول المتقدمة باللعبة، ولفترة طويلة. والاهتمام بالجانب التنظيمي للعبة، وإيجاد الملاعب والصالات التدريبية، إضافة إلى التعاون بين قيادة اتحاد اللعبة والرياضة المدرسية، وتنظيم الدوري العام ولكل الفئات العمرية، فضلاً عن الاهتمام بالجانب التحكيمي، لأنه جزء مهم من النجاح، والأهم هو العمل على تفعيل الحوافز للأندية والمدربين واللاعبين ودعمها مادياً.

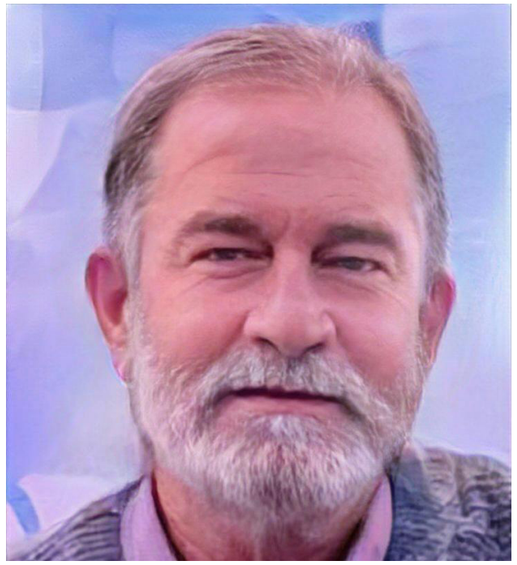

فهد الوكيل

عبد الستار ديواني

أما اللاعب الدولي فهد الوكيل، فقال: ضرورة الدعم المالي واللوجستي من قبل المكتب التنفيذي، وتأمين الصالات بالمحافظات والتي تفتقر لها، وضرورة تدخل المكتب التنفيذي بإلزام ممارسة اللعبة لأندية: الثورة، الشرطة، الحرية، وحطين وباقي الأندية في المحافظات.
فضلاً عن التنسيق مع المشرفين على الرياضة المدرسية للبدء ببطولات المدارس الابتدائية التي كانت تسمى سابقاً ببطولات الطلائع، والعمل على صرف رواتب المدربين العاملين بالأندية، والبدء ببطولات الصغار على مستوى القطر.
الإعلان عن بطولات الأشبال قبل عامين من المشاركة، وبمشاركة جميع الأندية، والعمل على إعادة تصنيفها من جديد.
والأهم من هذا وذاك اختيار الخبرات المناسبة للعمل والتخطيط الممنهج وفق خطة عمل مركزية مدروسة، ناهيك عن الابتعاد عن الواسطات والشللية.
أما اللاعب والمدرب عصام دهمش، بيّن على أنه من الضرورة بمكان العمل على دعم الأندية مادياً، لا سيما أنّ أغلب الأندية يُعاني نقص السيولة المالية، وضرورة تخصيص الأندية بمشاريع استثمارية للتخفيف من حاجتها والاعتماد على نفسها، فضلاً عن إسهامها في المشاركة في اللقاءات المحلية والخارجية.
لجنة الحكام الرئيسية وضعت برامج لإعداد حكام المستقبل.. وفي العام الحالي نجحت حكمتان قارياً، وأول مرة في سوريا.
المال والتخطيط الصحيح من أهم الأسس الكفيلة التي تساعد على نجاح اللعبة وتطورها مستقبلاً.
ويوجد هناك خامات واعدة من الناشئين والناشئات، ومن خلال تعاون هيئة الجيش التي تدعم تلك الفرق التي أرجو أن يكون لها مستقبلاً زاهراً.
والشكر موصول لرئيس المكتب التنفيذي الذي وعد بتوفير الدعم للأندية، والمنتخبات، كما نتوجه من خلال هذا المنبر الإعلامي بالشكر للاتحاد الآسيوي والدولي على دعم الاتحاد السوري لكرة اليد بتخصيصه بـ 450 كرة يد وتجهيزات مختلفة.
أما المدرب والحكم حسني عبود، أشار إلى أنه من أسباب تدني مستوى اللعبة، هو عدم اهتمام إدارات الأندية بها والاهتمام بكرتي القدم والسلة، وعدم وجود السيولة المالية الكافية، وعدم وجود نظام احتراف كامل للاعبين، وضعف الاحتكاك محلياً وعربياً.
في السبعينيات والثمانينيات كانت هناك إشراقات ملحوظة للعبة، وكان لها نتائج جيدة على الصعيد المحلي والعربي والقاري، وكان لها توسع وانتشار كبير في أغلب المحافظات.
أما فرق القاعدة حالياً فمستواها ضعيف وانتشارها محدود. وفي حال نجاح اللعبة علينا إعادة الدعم والاهتمام بفرق القواعد، ودعم الأندية مادياً وخاصة أندية الرّقة ودير الزور ودرعا وحثّهم على الاشتراك في البطولات، وكذلك إرساء قواعد الاحتراف للاعبين، وبشكل كامل ولكافة الأندية، وتوفير الاحتكاك الكامل والمتواصل محلياً وعربياً ودولياً لكافة الفئات العمرية.

تفعيل عمل أعضاء الاتحاد

وأكد المدرب الوطني حسن أبو الفضل، أن من أهم معوّقات كرة اليد السورية:
- عدم وجود ميزانية خاصة باتحاد اللعبة ما ينعكس سلباً على نجاحها.
- عدم توافر البنية التحتية التي تعانيها الأندية، من صالات وتجهيزات، فضلاً عن المشاكل المادية التي تعاني منها جميع الأندية.
- عدم وجود أي خطط مستقبلية من قبل اتحاد اللعبة لنشرها على نطاق واسع.
- غياب أي مخطط في كيفية العمل على إعداد المنتخبات الوطنية وتجهيزها ومشاركتها في البطولات العربية والقارية.
عدم تعاون اتحاد اللعبة مع الخبرات

عارف فاتح

حسين هلال

الموجودة داخل القطر، وتجاهله لها بشكل متقصّد، كما هو حالياً.
ـ عدم الموافقة على قانون احتراف اللاعبين أسوة بلاعبي كرة القدم والسلة.
ـ ضعف مخصصات المدربين، ما أدى إلى هجرة الكثير منهم، بالإضافة إلى عدم تحديد موعد الدوري إلّا قبل أيام من موعده.
وعن الأسس الكفيلة في بناء اللعبة، يقول العميد علي صليبي، رئيس اتحاد كرة اليد:
تخصيص الأندية بالكوادر المهمّة، والعمل على جعلها باللعبة الشعبية، وتوسيع قاعدة اللعبة وجماهيريتها من خلال إقامة البطولات والمهرجانات لفرق القاعدة، ودعمها مادياً، إضافة لتسليط الضوء عليها إعلامياً.
ـ تأمين السيولة المالية التي تحقق للمنتخبات الوطنية الإعداد المناسب من خلال الاهتمام بالمراكز التدريبية ما يتيح لها المشاركة في البطولات الخارجية.
ـ رفع مستوى الفكر التدريبي تماشياً مع التطور الذي تعيشه اللعبة، وهذا ما يعني أنه سيكون هناك نقلة نوعية لها في الأعوام المقبلة.
ـ المشاركة في البطولات العربية والقارية والدولية والرسمية لتأمين الاحتكاك مع فرق متقدمة، لجهة النهوض باللعبة، والتنافس على إحراز البطولات، وهذا ما نهدف إليه، وكذلك الاهتمام بالمدربين والحكام والإداريين من أجل بناء أرضية وركيزة أساس للعبة كرة اليد التي سبق لسورية أن حققت فيها نجاحات متميزة.
الاستقلال التام لاتحاد كرة اليد مادياً لجهة الاهتمام باللعبة بشكل أفضل، والتخطيط والتنفيذ لها بصورة يتاح للاعبيها المشاركة في البطولات العربية والقارية، وهذا ما يؤكد نجاحها.
أما المدرب الوطني حسن أبو الفضل، فأكد إعادة النظر بالقوانين واللوائح القائمة حالياً، ووضع خطط طموحة تواكب تطور الرياضة بصورة عامة.
ـ تفعيل عمل أعضاء الاتحاد وتسليم كل عضو ملف يعمل عليه مثل شؤون المنتخبات والمشاركات الدولية، والمسابقات والتطوير وهلمجرا..
ـ إعطاء لجان الاتحاد الحرية الكاملة لمتابعة أعمالها مثال: لجان المدربين، والحكام والمسابقات، وعدم حصر القرارات برئيس الاتحاد.
ـ زيادة عدد الأندية المنتسبة لاتحاد كرة اليد، وذلك عن طريق تقديم المساعدات اللازمة لها، مثال: الكرات والأدوات المساعدة والمدربون.
ـ العمل المشترك مع وزارة التربية لنشر اللعبة بالمدارس، لا سيما أنَّ المدرسة هي الرافد الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه لتطوير اللعبة من خلال انتقاء اللاعبين الصغار القادرين على تمثيل المنتخب الوطني مستقبلاً.
ـ الاهتمام بالمشاركة بالمنتخبات الوطنية المختلفة من خلال إقامة المعسكرات اللازمة، وضرورة المشاركة بمختلف أنشطة الاتحاد العربي والآسيوي وتكليف المدربين الأكفاء لهذه الفرق.
ـ إقامة دورات تنشيطية للفئات المختلفة خلال توقف الدوري العام للعبة.
ـ رفع كفاءة المدربين والحكام من خلال إقامة دورات وندوات دورية، وإيفاد بعضهم للخارج لكسب الخبرة.

تطبيق قانون الاحتراف

أما المدرب عبد الستار ديواني، فقال: من أولويات الأسس الكفيلة بنجاح اللعبة: إلزام الأندية بالعمل على ضرورة تطوير اللعبة، وتوفير الميزانية المناسبة لها، وبصورة خاصة في مجال دعم المنتخبات الوطنية. والأهم من هذا وذاك تطبيق قانون الاحتراف الخاص باللعبة، وتأمين نجاح هذا الاحتراف، ويمكن لكرة اليد السورية أن تحقق أمانيها في حال توافرت لها الظروف المناسبة والدعم المالي أولاً.
وعن المحطات المضيئة في حياة اللعبة، قال: هناك قاعدة لا بأس بها من اللاعبين الصغار والناشئة الذين يمارسون اللعبة، ولكن بحاجة إلى الدعم والاهتمام والرعاية من قبل إدارات الأندية. وعلى الرغم من وضع برامج بهدف تطوير اللعبة من قبل اتحاد اللعبة، وإقامة مهرجانات خاصة بالصغيرات، إلا أنها ما زالت خجولة، والسبب هو عدم توافر السيولة المالية الكافية.
وعن كرة اليد النسائية، يقول العميد علي صليبي رئيس اتحاد كرة اليد:
لا شك في أن مستوى اللعبة مقبول إلى حد ما، وخاصة بالنسبة للفئات العمرية الصغيرة والناشئة والشابة وخير مثال على ذلك ما سبق أن عايشناه في مهرجان السويداء الذي أقيم في العام الماضي، وكان تجربة ناجحة بامتياز، شارك فيه 14 نادياً للصغيرات والشبلات، وكان عدد المشاركات نحو 220 لاعبة أفرز عدد من المواهب المتميزة في اللعبة.
أما بالنسبة لبطولة الناشئات فمستواها جيد، وشارك فيها 9 أندية، ويوجد لاعبات متميزات ومواهب طموحة يشهد لها بالتألق.
كرة اليد الأنثوية تحتاج إلى اهتمام ورعاية من قبل إدارات الأندية التي تهتم باللعبة، وتقديم ما يلزمها من دعم مادي، حتى تقوى على المشاركة، فضلاً عن دعم القيادة الرياضية السورية لها من أجل النهوض بواقعها من خلال المواهب الناضجة المميزة التي نتطلع إلى أن تأخذ مكانتها، وتنجح في سير كرة اليد السورية نحو مستقبل ناجح، وهذا ما نعمل عليه.

زيادة أجور الحكام

أما المدرب الوطني عبد الستار ديواني، فقال:
يوجد كثير من الخامات الجيدة بالنسبة لكرة اليد النسائية، ومن الممكن الوصول إلى مراحل متقدمة في هذا المجال في حال عملنا بجد للخروج بالمحصلة بنتائج ترضي الجهد الذي نقوم فيه.
وآخر مشاركة، الفوز بالمركز الثالث في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الأردن وهناك لاعبات على مستوى الشابات والناشئات بمستوى جيد، وبحاجة إلى إعداد ودعم على مستوى الأندية والمنتخبات، ناهيك، وهذا الأهم، الاحتكاك مع فرق متقدمة في هذه اللعبة.
أما عن مشكلة التحكيم، يؤكد أنها ما زالت تراوح في المكان، وهي متراكمة منذ فترة بعيدة، ولم يُستَقْطَب العناصر لجهة تأهيلها، والسبب هو ضعف الأجور التي يتقاضاها الحكام لقاء إشرافهم على تحكيم المباريات التي يقومون بها ناهيك بمشكلة التنقل، وهذا ما أدى إلى عدم القدرة على إيجاد قاعدة ينتج عنها حكام مميزون مع اجتها الحكام الحاليين، وهذا لا يبشر بالخير قياساً بالواقع الذي نعيشه.
أما عن مشكلة التحكيم، كما يؤكد رئيس اتحاد كرة اليد، فهو واقع غير مرضي مثله مثل واقع المدربين.. فالحكام بحاجة إلى إعادة تأهيل ودعم، ورفع مستواهم، وزيادة العمل على دعم الحكام العاملين مع التأمين المادي لهم.

له قرص في كل عرس

فرانز بيكنباور القيصر الذي لن يتكرر

محمد العباسي

بعد وفاته عن عمر يناهز الثامنة والسبعين عاماً ما الذي تفرّد به الألماني النابغة فرانز بيكنباور، وجعله أكبر من مجرد لاعب كرة قدم موهوب في عصر العمالقة؟

ربما لم يتوافق أسلوب لعب ابن ساعي البريد المولود في أحد أحياء العاصمة البافارية ميونيخ مع الصورة الذهنية لشكل المدافعين آنذاك، والذين كانوا يعتمدون على إرهاب المهاجمين بالعنف المفرط والرقابة اللصيقة، وهذه حقيقة لا مراء فيها، لكن لم يكن هذا فقط ما يميز بيكنباور عن أقرانه، وذلك لأنه كان صاحب أفكار وتصاميم جديدة وثورية في دنيا كرة القدم جعلته أحد الرموز الكبيرة في عالم الساحرة المستديرة.

الفتى اليافع فرانز كان يبدو كالفراشات التي تطير برشاقة فوق المروج الخضراء، لكن ذلك الأداء الساحر لم يأت اعتباطاً، بل أكتسبه بالعمل الجاد وروح المثابرة بدلاً من الاعتماد بصورة كلية على موهبته الفطرية، فكان مهتماً للغاية بمزج التقنيات بالمهارات اللازمة وهو في هذا الشأن بالذات لم يكن لينازعه أحد على الإطلاق .

في مونديال إنجلترا 1966 وهو دون الحادية والعشرين من عمره كان مكلفاً برقابة المهاجم الفذ بوبي تشارلتون في المباراة النهائية فألغاه تماماً، لكن جيف هيرست أيقونة وست هام يونايتد كان في برج سعده، وسجل ثلاثية أهدت الإنجليز لقبهم المونديالي الوحيد، وقد صرح تشارلتون لاحقاً بقوله في الواقع كنت أنا المكلف برقابة بيكنباور، ومنعه من التقدم إلى منطقة المناورات، ولكنه وجه لي رسالة خلال اللقاء كان مفادها

لا تحاول الخروج لمواجهتي، فإن ذلك مضيعة للوقت.

في عالم شهد الأسطورة البرازيلية بيليه، وهو يتألق في الملاعب، وكان على وشك أن يشهد عظمة ومعجزات العبقري دييجو مارادونا غرس بيكنباور قيمة الممارسة والتكرار والعمل الجاد الدؤوب، على الرغم من أنه كان يظهر بأداء أنيق يبدو للكثيرين وكأنه بلا جهد وهذا ما يطلق عليه حرفياً وصف السهل الممتنع.

الجدار خير صديق

إن أصول إيديولوجية فرانز بيكنباور في التكرار تخبرنا بكل ما نحتاج إلى معرفته عن أحد أكثر لاعبي الدفاع والوسط دقة في عالم كرة القدم، فقدرته المدهشة على توزيع التمريرات المختلفة على الجانبين وفي العمق لم تتشكل بين عشية وضحاها بأي حال من الأحوال.

يقول توني كروس الفائز بكأس العالم 2014 مع المانشافت ونجم ريال مدريد الحالي بإنه اعتاد على حساب عدد التمريرات الخاطئة لبيكنباور في أثناء مشاهدته للمباريات القديمة، فكانت أقل بكثير جداً مما توقع ومغايرة تماماً لإيقاع اللعب خلال تلك الحقبة فكيف تفرّد القيصر بذلك؟

والواقع أن بيكنباور في صباه كان يقضي ساعات طويلة في ركل الكرة على جدار من الطوب وبعد سنوات اعترف قائلاً بأن ذلك الجدار هو أكثر زميل صادق تمناه على الإطلاق فكلما لعب تمريرة إليه ردّها مرةً أخرى بصورة مناسبة تماماً من دون الحاجة إلى كثير من الركض.

الآن، وبعد مرور عقود من الزمن أصبح بوسع المرء أن يفهم ما كان يقصده بيكنباور عندما صرح ذات مرة "إذا كنت أعرف وأتوقع إكلينيكياً مكان الكرة، فلن أحتاج أبداً للنظر إلى الأسفل بحثاً عنها"

بايرن ميونيخ من السفح إلى السطح

في بداية مشوار بيكنباور الكروي كان نادي بايرن ميونيخ يقبع في الدرجة الثانية، ويعيش في ظل نادي ميونيخ 1860 وعندما رحل إلى نادي نيويورك كوزموس الأميركي في العام 1977 كان الفريق البافاري قد تحوّل إلى مارد اكتسح الأخضر واليابس، وصعد من السفح إلى السطح بفضل الثلاثي الذي لا يقارن، وهم الحارس الأسطوري

سيب ماير، والقيصر فرانز بيكنباور والمهاجم الفتاك جيرد موللر .
فبعد الصعود إلى دوري البوندسليجا حل البايرن ثالثاً في أوّل مواسمه، وفاز بكأس ألمانيا (1966) ليتأهل للعب في كأس الكؤوس الأوروبية، ويفوز بأول ألقابه القارية في العام التالي مباشرة على حساب جلاسكو رينجرز الأسكتلندي وبعدها كرت السبحة وهيمن العملاق البافاري الأحمر على كل شيء تقريباً ففاز بالدوري الألماني أربع مرات (69 و 72 و73 و 74) وكأس ألمانيا في ثلاث مناسبات أخرى (67 و 69 و 71) وكأس أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية (74 و 75 و 76) وكأس الإنتركونتيننتال (76) فيما فاز بيكنباور شخصياً بالكرة الذهبية الأوروبية مرتين (72 و 76) .
كل هذه الألقاب جاءت مع إعتماد البايرن على أسلوب لعب حر وممتع للعين كان للقيصر بيكنباور نصيب الأسد في ترسيخه بجودة فائقة

شهادة بيليه

بالنسبة إلى الإمبراطور بيكنباور الذي وصفه بيليه بأنه أقوى مدافع لعب ضده على الإطلاق فقد كان النجم الألماني أكثر من ماهر في لمساته الهجومية البديعة بعدما صقل مهارته في توزيع اللعب إلى الجهة الأخرى من دون أن يتوقع المنافسين، وذلك بفضل التمريرات الملتوية التي كان يلعبها بخارج الحذاء ليس هذا فحسب، بل وقام بإتقان تلك المهارة الخاصة كوسيلة لتسجيل الأهداف التي تخلب الألباب، وتخادع الحراس وتدهش المتفرجين حتى قبل أن نشاهد ونستمتع بقيام البرازيلي روبرتو كارلوس بخداعنا بفيزيائه الغريبة في تسديد الركلات الحرة .
لقد سبق بيكنباور الجميع وأخبر العالم أن هناك جانباً من الحذاء يمكنه تسجيل الأهداف بطريقة مدهشة لم يعرفها سواه على مر العصور

جسارة غير عادية

بعد مباراة نصف نهائي كأس العالم بالمكسيك 1970 ضد إيطاليا، والتي أطلق عليها فيما بعد وصف (مباراة القرن) وانتهت لصالح الآزوري (4/3) بعد الذهاب إلى الأشواط الإضافية لخصت أحدى الصحف الإيطالية دراما هذه المباراة وأحداثها الهيتشكوكية في ثلاث كلمات "توقف الدبابات الألمانية" مع الأخذ في الاعتبار أنَّ التوترات الجيو سياسية بين البلدين لم تهدأ إلا بالكاد.
في ملعب أزتيكا الشهير خسر الألمان، لكنهم حصلوا على إمبراطور كرة القدم الذي يمكنهم أن يفخروا به على الدوام .
خلال تلك المباراة الخالدة أصيب بيكنباور بخلع في كتفه مع الدقيقة (70) ورغم الآلام المبرحة رفض مغادرة الملعب حتى لا يكمل فريقه اللقاء ناقصاً بعد إستنفاذ التغييرين المسموح بهما حينذاك بدخول رينارد ليبودا بدلاً من يوهانز لور (52) وسيجفريد هيلد بدلاً من بيرنت باتسكه (66)
في لحظات فارقة قرر القيصر مواصلة اللعب بجسارة فائقة بعدما قام الطاقم الطبي بتثبيت يده إلى صدره بشريط لاصق دار حول جسده عدة مرات.
لقد ظلت الصور المشوّشة لبيكنباور وهو ملفوف بتلك الخطوط الغير مرتبة على قميصه رقم 4 شاهده على كونه كان صاحب سمات إرادية غير عادية تعبر عن مكنون شخصيته القيادية التي لا تقارن.

بصمات لا تمحى

كثيراً ما يقال أنَّ من بين عديد اللاعبين الذين يتبارون في المستويات العليا قليلون هم الذين يمتلكون سمات القيادة وإدارة الأمور من خلف الكواليس.
وعلى مدار التاريخ منذ انطلاق أول بطولة لكأس العالم في أوروجواي قبل 94 عاماً حصل 471 لاعباً على شرف الفوز باللقب العالمي ثلاثة منهم فقط فعلوا ذلك مرتين إحداهما كلاعب والأخرى كمدرب وهم البرازيلي ماريو زاجالو (58/1970)، والفرنسي ديدييه ديشان (98/2018) وتوسطهما بالطبع فرانز بيكنباور (74/1990).
لكن يبقى الأسطورة الألمانية وحده دون غيره الذي نجح في كل المهام الموكلة إليه كلاعب ومدرب وكمسؤول أيضاً عندما تولى ملف استضافة بلاده لمونديال 2006 ببراعة لا يقدر عليها سوى شخصية نافذة على كل المستويات
وبعد مرور ما يقرب من عقد من الزمن على تنظيم تلك البطولة بنجاح منقطع النظير طالته اتهامات بالرشوة أثّرت على سمعته ونفسيته في السنوات الأخيرة، رغم انتهاء التحقيقات إلى لا شيء يذكر

صورة برّاقة

لقد تمتّع بيكنباور على الدوام بصورة برّاقة لم تخدش أبداً، وكان زاهداً إلى أقصى حد في البقاء داخل دائرة الضوء من دون دور فاعل يتيح له تطبيق فلسفته وأفكاره الخاصة التي سبقت عصره بسنوات ضوئية
مسيرة كروية مفعمة بروح وكاريزما نادرة بمعنى الكلمة، ومرصّعة بألقاب وإنجازات من كل شكل ولون للقيصر فرانز بيكنباور جعلت من المنتخب الألماني ونادي بايرن ميونيخ رمزاً للتفوّق الساحق خلال عشرية السبعينات، ووضعته هو شخصياً على قمّة هرم الكرة الألمانية كشخصية أسطورية لا تتكرر
نادية الأم بايرن ميونيخ نعاه في بيان قال فيه "لم يَعُد عالم بايرن ميونيخ كما كان لقد أصبح أكثر قتامةً وأكثر كآبةً وأكثر فقراً
يشعر كل المنتمين للنادي البافاري بالحزن العميق على خسارة القيصر فرانز بيكنباور القائد الملهم الذي بدونه لم يكن بايرن ليصبح النادي الذي هو عليه الآن"

بعد خروج منتخبات كبيرة مباريات مثيرة في ربع نهائي كأس أمم أفريقيا

أسدل الستار، 2024/1/30 على منافسات الدور ثمن النهائي لنهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم الجارية وقائعها في ساحل العاج، والتي عرفت مفاجآت جديدة تمثلت في خروج منتخبات كبيرة، يتقدمها المنتخب المصري الأكثر تتويجاً باللقب القاري، وأيضاً منتخب السنغال حامل اللقب في النسخة الأخيرة، بالإضافة إلى منتخب المغرب صاحب المركز الرابع في كأس العالم 2022.

وسيكون عشاق الكرة الأفريقية على موعد مع مباريات مثيرة في الدور ربع النهائي للنسخة الرابعة والثلاثين من بطولة كأس أمم أفريقيا، وذلك بعدما تأهلت 8 منتخبات إلى هذه المرحلة،

ويتعلق الأمر بكل من أنغولا ونيجيريا وغينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والرأس الاخضر وساحل العاج، بالإضافة إلى منتخبي مالي وجنوب أفريقيا

نيجيريا وأنغولا

تتوجه الأنظار يوم الجمعة المقبل، إلى ملعب "فيليكس هوفويت بواني" في أبيدجان، لمتابعة أولى مباريات الدور ربع النهائي من أعرق مسابقات القارة السمراء، والتي ستجمع بين المنتخب الأنغولي ونظيره النيجيري، إذ يطمح الأخير للتتويج بلقبه الرابع في تاريخه والغائب عن خزائنه منذ عام 2013 حينما فاز باللقب في جنوب أفريقيا ونجح منتخب نيجيريا في بلوغ هذا الدور عقب انتصاره المثير على المنتخب الكاميروني في كلاسيكو القارة السمراء، بنتيجة هدفين دون مقابل، سجلهما نجم فريق أتالانتا الإيطالي أديمولا لوكمان، في اللقاء الذي أقيم بينهما يوم السبت الماضي، على ملعب "فيليكس هوفويت بواني"، علماً أن "النسور الخضراء" تأهلت في المركز الثاني عن المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط وبفارق الأهداف عن غينيا الاستوائية في المقابل، واصل منتخب أنغولا مسيرته الناجحة في البطولة الحالية، وذلك عقب انتصاره في الدور السابق على منتخب ناميبيا بملعب "السلام" بمدينة بواكي، بنتيجة ثلاثة أهداف دون مقابل، كما سبق أن تأهل متصدراً عن المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط،

من خلال التعادل مع المنتخب الجزائري والفوز على منتخبي موريتانيا وبوركينا فاسو

غينيا وجمهورية الكونغو

أما اللقاء الثاني من الدور ربع النهائي لبطولة "الكان"، فسيجمع بين منتخبي غينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، يوم الجمعة القادم أيضاً، على ملعب "الحسن واتارا" بمدينة أبيدجان، إذ يبحث المنتخبان عن إنجاز جديد وبلوغ المربع الذهبي في هذه المسابقة

واستطاع منتخب غينيا تحقيق التأهل إلى هذه المرحلة بعد فوزه على منتخب غينيا الاستوائية متصدر المجموعة الأولى، بنتيجة هدف دون مقابل، في المواجهة التي احتضنها ملعب "الحسن واتارا"، يوم الأحد المنصرم، ورغم أن لاعبي منتخب "الأفيال" دخلوا في احتجاج قبل اللقاء بسبب عدم حصولهم على مكافآت التأهل للدور الثاني من خلال احتلالهم المركز الثالث في المجموعة الثالثة، إلا أنهم كانوا في الموعد للإطاحة بالمنتخب الملقب بـ "الرعد الوطني"

من جانبه، بلغ منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية الدور ربع النهائي، دون تحقيق أي فوز في المواجهات الأربعة السابقة، إذ تعادلت تشكيلة المدرب الفرنسي سيباستيان ديسابر، في مباريات دور المجموعات مع كل من زامبيا والمغرب بنتيجة (1-1)، وأمام تنزانيا دون أهداف، قبل التفوق على منتخب مصر في الدور ثمن النهائي بركلات الترجيح (8-7)، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل بهدف لكل منهما في المباراة التي أقيمت على ملعب "لوران بوكو"

ساحل العاج ومالي

وسيضرب منتخب ساحل العاج، الذي عاد إلى المنافسة القارية بقوة بعدما كان قريباً من الإقصاء، موعداً مع منتخب مالي، يوم السبت على ملعب السلام بمدينة بواكي، في ثالث مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم

وتمكن منتخب ساحل العاج من تجاوز الدور ثمن النهائي لبطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، عقب انتصاره المثير على منتخب السنغال حامل اللقب، في اللقاء الذي استضافه ملعب "تشارلز كونان باني" في مدينة ياموسوكرو، بركلات الترجيح (5-4)، عقب نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل بهدف لمثله

وواجه منتخب "الفيلة" شبح الإقصاء المبكر من دور المجموعات، إذ احتل المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط، من خلال تحقيق فوز على غينيا بيساو بـ (2-0)، وخسارتين ضد منتخب نيجيريا بنتيجة (1-0)، وغينيا الاستوائية بـ (4-0)، إلا أن رفاق فرانك كيسيه استفادوا من هدايا المنتخبات الأخرى، ويتعلق الأمر بتعادل موزامبيق مع غانا في المجموعة الثانية، وانتصار المغرب على زامبيا بالمجموعة السادسة

كما نجح منتخب مالي في تخطي عقبة منتخب بوركينا فاسو في مباراة الدور الثاني، التي أقيمت يوم الثلاثاء، على ملعب "أمادو جون كوليبالي" في مدينة كورهوغو، وذلك بالفوز بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، علماً أن منتخب "النسور" بلغ هذا الدور بعدما تصدر المجموعة الخامسة التي ضمت منتخبات جنوب أفريقيا وناميبيا وتونس

الرأس الأخضر وجنوب أفريقيا

أما آخر مباريات الدور ربع النهائي لنهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، فهي التي ستجمع بين منتخبي جنوب أفريقيا والرأس الأخضر، والمقرر إقامتها يوم السبت المقبل، على ملعب "تشارلز كونان باني" في مدينة ياموسوكرو

وحسم منتخب "البافانا بافانا" تأهله لهذا الدور بعدما نجح في الفوز على المغربي في الدور ثمن النهائي بثنائية نظيفة، في اللقاء الذي أقيم بينهما الثلاثاء، على ملعب "لوران بوكو"، مع الإشارة إلى أن منتخب جنوب أفريقيا تأهل في المركز الثاني عن المجموعة الخامسة خلف منتخب مالي المتصدر، ومتقدماً على منتخبي ناميبيا وتونس

كما تأهل منتخب الرأس الأخضر إلى هذه المرحلة عقب فوزه على نظيره الموريتاني، بهدف يتيم، في المباراة التي أقيمت يوم الاثنين الماضي على ملعب "فيليكس هوفويت بواني" في أبيدجان، وواصل بذلك منتخب "القروش الزرقاء" رحلتهم الاستثنائية في هذه النسخة عقب تصدرهم المجموعة الثانية بمجموع 7 نقاط، من فوزين على منتخبي غانا وموزامبيق وتعادل مع منتخب "الفراعنة"

تراجيديا ركلات الترجيح الفكرة والمولد والمأساة

محمد رضوان

"عندما يتعلق الأمر بنهائي كأس العالم، فإن الأمر مرهونٌ بالشغف، وعندما يتعلق الأمر بالوقت الإضافي، فإن الأمر يمثل دراما، لكن عندما يتعلق الأمر بركلات الترجيح فهي مأساة"، هذا ما قاله "سيب بلاتر" عقب فوز إيطاليا على فرنسا في نهائي كأس العالم 2006، وأردف رئيس الفيفا السابق قائلاً: "كرة القدم رياضة جماعية، وركلات الترجيح ليست جماعية، بل فردية"، وفي الوقت نفسه، كتب أسطورة كرة القدم البرازيلية الراحل بيليه في سيرته الذاتية أن "ركلة الجزاء هي طريقة جبانة للتسجيل" أحياناً يتجاوز متوسط عدد مرات لمس اللاعب للكرة في المباراة الواحدة فوق المئتين لمسة، لكنه وبكل تراث يمكنه إهدار كل هذا بقذفة واحدة تُدعى ركلة ترجيح، هذا ما أقرته كرة القدم، وما أوجبه المسئولين عنها، ويا له من قضاء شديد القسوة

ربما يكون لكرة القدم حساباتها وخططها وتصاميمها، وربما أيضاً تنحني أعتى هذه الحسابات والخطط أمام خطأ لاعب أو هفوة حارس، لكن ما لا يمكن احتماله أن تتعلق نتائج المباريات بقذفة واحدة ربما تصح أو تزل

ماذا عن تاريخ ركلات الترجيح؟ .. من ابتدعها؟ ومتى تم إقرارها؟ وما هي أول مباراة مصرية ركنت إليها؟ وهل هناك من بديل؟ أسئلة واستفهامات عدة تدور حول هذه الحصة التراجيدية التي تهلك فريقاً وتنجو بآخر، وجماهير كرة القدم المسكينة صرعي بين هذا وذاك، تذهب معكم الصقر في هذا التقرير لتكشف النقاب عن هذه الاستفسارات.

فترة ما قبل ركلات الترجيح

في أوائل حقبة العشرينيات من القرن الماضي بدأت بعض المباريات الخيرية في استخدام الضربات الركنية كأداة فاصلة بين الفريقين المتباريين لتجنب إعادة اللقاء، حتى تم تعديل قوانين اللعبة في العام 1923 لينص علي أن الهدف هو الوسيلة الوحيدة لتسجيل وترجيح كفة فريق علي أخر، لذلك صار حتماً إقرار إعادة المباريات في حالة التعادل مع إضافة شوطين عقب الوقت الأصلي عسى حالة التعادل تنقضي، حتى أن بعض المباريات أعيدت ثلاث مرات قبل إجراء القرعة (Toss) بين الفريقين.

في أولمبياد 1928 بأمستردام، أعيدت مباراة إيطاليا وإسبانيا في دور الثمانية من مسابقة كرة القدم بعد أن خيم التعادل علي اللقاء بهدف لكل فريق، وأعيد اللقاء بعد ثلاثة أيام وسحق الطلين الإسبان بسباعية مقابل هدف يتيم، حتى أن المباراة النهائية أعيدت أيضاً بعد استمرار التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بين الأوروجواي والأرجنتين بهدف لكل فريق، وفي مباراة الإعادة حسمت الأوروجواي الذهب بنتيجة 2 / 1، وفي كأس العالم 1938 بفرنسا أعيد لقاء البرازيل وتشيكوسلوفاكيا في دور الثمانية بعد تعادل الفريقين 1 / 1 في المباراة الأولى، وفي الإعادة فاز البرازيليون 2 / 1

وقفت إعادة المباريات حجر عثرة في وجه المنظمين لأية مسابقة كبرى، وذلك لضيق وقت المنافسات وصعوبة الإعادة ، فكانت الإعادة فيصلاً حين التعادل، ومثال علي ذلك فوز إيطاليا علي الاتحاد السوفيتي في نصف نهائي أمم أوروبا 1968بالقرعة بعد التعادل سلبياً في الوقت الأصلي ثم الوقت الإضافي، المدهش أن نهائي نفس البطولة تمت إعادته بعد تعادل إيطاليا مع يوغوسلافيا 1 / 1 ، وفي الإعادة حسم الطليان الأمر بهدفين حملوا علي أثرهما كأس البطولة .

حارس مرمى سبب عناء جمهور المستديرة

الغريب أن أول من اقترح فكرة تنفيذ عقوبة على اللاعب المخطئ أشد من الركلات الحرة هو حارس المرمى الأيرلندي لنادي ميلفورد إيفرتون، ويدعى ويليام ماكروم، وتعرض للسخرية في البداية بسبب هذا الاقتراح، حيث اعتقد الكثير أن ماكروم يريد ببساطة المزيد من الاهتمام به وبحراس المرمى، ثم بعد مداولات كان السؤال لماذا يفضل حارس المرمى أن يتعرض لمبارزة فردية مع أحد اللاعبين على ركلة حرة مباشرة وهو الذي يمكنه بدل من ذلك أن يضع حائط دفاعي منظم أمامها؟، وأدى ذلك إلى نقاش ساخن بين أعضاء اتحاد كرة القدم البريطانية الذين كانوا مسؤولين عن إدخال قواعد اللعبة والحفاظ عليها خلال الاجتماع الذي عُقد في فندق ألكسندرا بالعاصمة الإسكتلندية غلاسغو، قبل أن يتم فرض العقوبة أخيراً كعقوبة ضد اللاعبين الذين ينتهكون القواعد، تم التصويت في الثاني من يونيو عام 1891، وبالفعل أُقرت ركلات الترجيح لأول مرة في تاريخ كرة القدم، لكن القرار وتطبيقه ظل حبيساً داخل الجزر البريطانية، وكان نص القرار كما يلي : "إذا قام أي لاعب بعرقلة أو أمسك لاعباً منافساً عمداً، أو لمس الكرة عمداً على بعد 12 ياردة من خط مرماه، يجب على الحكم، عند الاستئناف، منح الفريق المنافس ركلة جزاء، يتم تنفيذها من أي نقطة على بعد 12 ياردة، من خط المرمى، بالشروط التالية: يجب على جميع اللاعبين، باستثناء اللاعب الذي ينفذ ركلة الجزاء وحارس المرمى، الوقوف خلف الكرة وعلى بعد ست ياردات منها على الأقل، يجب أن تكون الكرة في اللعب عند تنفيذ الركلة. وقد يتم تسجيل هدف من ركلة جزاء". الأمر الذي ساعد على الموافقة على القرار، هو أن هناك حادثتين وقعتا في وقت قريب من المناقشة مما أدى إلى تأرجح الرأي لصالح الموافقة على فكرة ماكروم، جاءت الأولى في 20 ديسمبر 1890 خلال مباراة ربع نهائي كأس إسكتلندا بين إيست ستيرلينغشاير وهارت أوف ميدلوثيان، حيث ارتكب جيمي آدامز لاعب ميدلوثيان لمسة يد صارخة على خط المرمى، مما منع الهدف لكن اللاعب لم يواجه أي عقوبة على فعله، ثم تكرر الفعل في مباراة ربع نهائي كأس إنجلترا بين نوتس كاونتي وستوك سيتي، مما أجبر رئيس هيئة كرة القدم في بريطانيا على الموافقة على مقترح الحارس الأيرلندي، وبعد فترة قصيرة تم إقرار رسم خط عرضي بطول الملعب على بُعد 12 ياردة من المرمى لاتخاذ ركلات الجزاء من عليه.

بعد أربعة أيام فقط من إقرار ركلات الجزاء، وفي السادس من

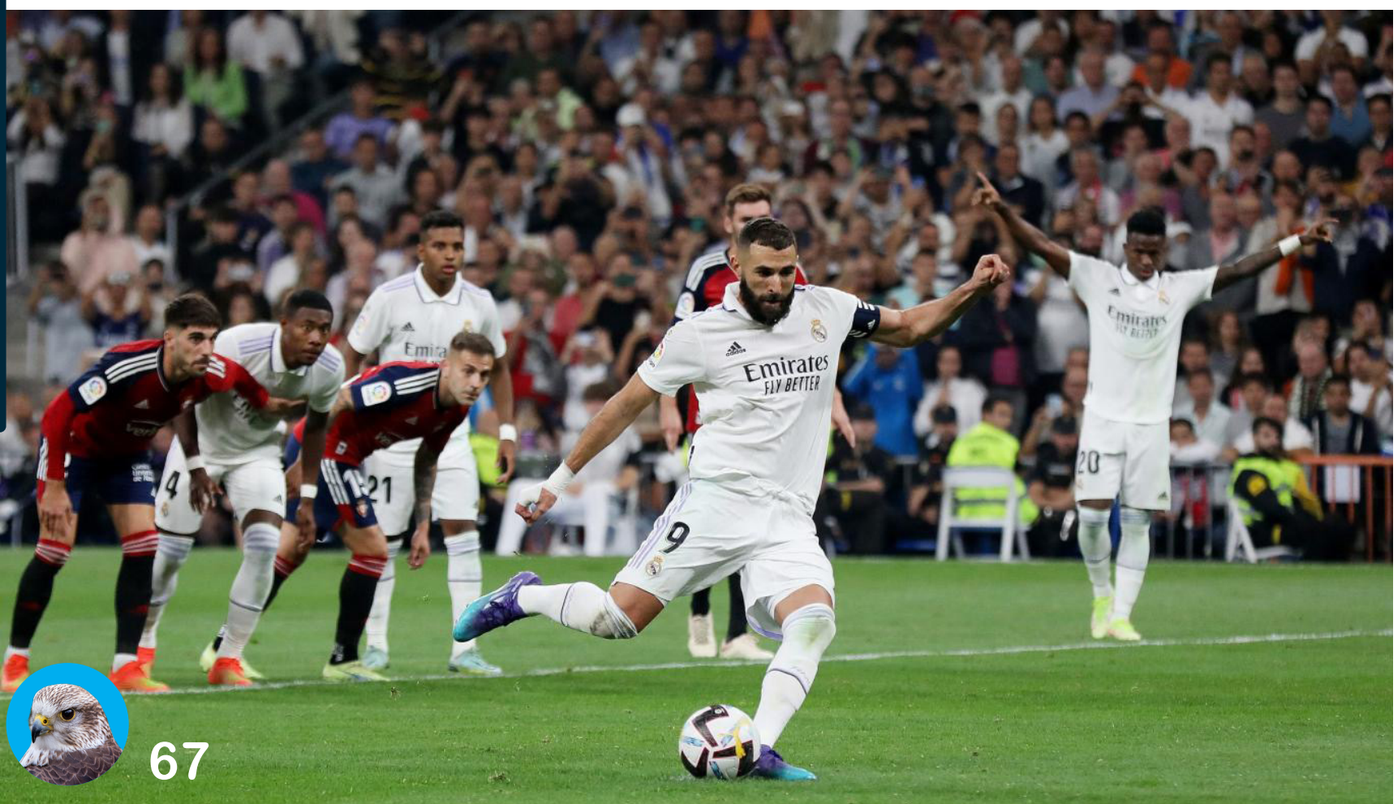

يونيو 1891، شهد ملعب مافيسبانك بارك أول ركلة جزاء في تاريخ كرة القدم ، في الدقيقة 15 من المباراة بين فريق لاركهول رويال ألبرت، وفريق إيردريونيانز، ووفقاً لتقرير المباراة المنشور في جريدة سكوتيش سبورت "قام السيد جيمس روبرتسون حكم المباراة بإيقاف الظهير ميتشل لاعب إيردريونيانز لضربه لامبي واحتسب خطأ بموجب القانون الجديد، كان على الجميع الخروج بعيداً إلا من منفذ الضربة جيمس ماكلوجاج وحارس المرمى جيمس كونور، وجلست الجماهير التي وصل عددها إلى 2000 متفرج في دهشة واستغراب من القانون الجديد، وبالفعل نجح ماكلوجاج في تنفيذ الضربة، ليساعد فريقه على الفوز 2-0 ورفع كأس Airdrie الخيرية

FIFA يُقر ركلات الترجيح

عقب انقضاء أحداث كأس العالم 1970 بالمكسيك، وفي اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA السنوي في بافاريا في السابع والعشرين من يونيو 1970 تبنّي الحكم الألماني كارل فالد فكرة حسم لقاءات التعادل عن طريق ركلات الترجيح، وتم عرض الفكرة على مسئولي الفيفا الذين استحسنوها، وتم إقرارها من قِبل الفيفا رسمياً، وكانت بعض الاتحادات قد طبقت ركلات الترجيح في بعض المسابقات الصغيرة قبل عام 1970، أمثال كأس يوغوسلافيا 1952، و كأس إيطاليا 1958، و كأس الشباب السويسري 1952، وكأس ألبانيا 1963 وقد رأى فالد أن إجراء القرعة (Toss) يُعد ظلماً فادحاً، وعلى الرغم من أنه قدم مسودة مطورة بالكامل للوائح التي لا تزال سارية حتى اليوم، إلا أن طلبه تم رفضه في البداية، وبعد التشاور بين أعضاء المجلس التنفيذي جاءت الموافقة، ولحق ذلك إقرار الاتحاد الألماني لكرة القدم (DFB) لركلات الترجيح، ثم تبع ذلك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA)، المُدهش أن الاتحاد الدولي وافق على ركلات الترجيح بعد 47 اجتماعاً ولكن تحت الاسم الرسمي "تسديدات من علامة الجزاء لتحديد الفائز"

كارل فالد الألماني الذي توفي في العام 2011 عن عمر 95 عاماً يقول عن فكرته: "بهذه الطريقة فقط يمكن أن يكون هناك فائز بشكل قاطع، أي شيء بخلاف ذلك لم يكن يمثل حلاً"

أول مباراة احترافية مآلها ركلات ترجيح

احتضن ملعب بوثفيري بارك في مدينة هال أول مباراة احترافية تؤول إلى ركلات الترجيح، كان ذلك في منتصف عام 1970 بين النادي المحلي هال سيتي، والعملاق مانشستر يونايتيد في نصف نهائي كأس واتني مان الدعوية تقدم أسطورة مانشستر يونايتيد الرائع جورج بست ليسدّد أول ركلة ترجيحية احترافية في التاريخ، بعد تعادل الفريقين في الوقت الأصلي والوقت الإضافي، وبالفعل ينجح أسطورة أيرلندا الشمالية في التسجيل، وفي المقابل أهدر الأسطورة الأخرى دينيس لو مهاجم مانشستر يونايتيد والمنتخب الإسكتلندي حيث استطاع حارس هال سيتي يان ماكيكني من إزاحة الكرة بعيداً عن المرمى، ويبدو أن جدارة ماكيكني شجعته علي التقدم لتسديد الركلة التالية ليصبح أول حارس في التاريخ يسدد ركلة ترجيح، ويصدم الحارس أنصار هال سيتي عندما اصطدمت كرته بالعارضة ويخسر هال سيتي اللقاء ليصبح أيضاً أول نادٍ محترف يخسر بركلات الترجيح، المُدهش أن جماهير هال سيتي كانت تُلقبه "يوري" نسبة إلى رجل الفضاء الروسي يوري جاجارين

هونفيد المجر أول مستفيد في الكؤوس الأوروبية

بعد أن فاز أبردين الإسكتلندي ذهاباً بملعبه علي الهونفيد المجري 3 / 1 في ذهاب مباريات الدور الأول لكأس أوروبا للأندية أبطال الكأس، كانت مباراة العودة بالمجر بتاريخ 30 سبتمبر 1970، رد حينها المجريون بملعبهم في بودابست بنفس النتيجة، وبعد أن انقضي شوطي المباراة الإضافيين ارتكن الفريقان لضربات الترجيح، ويفوز الفريق المجري 5 / 4 ليصبح أول نادٍ في تاريخ اوروربا يفوز ترجيحياً في كؤوس أوروبا ، كما أصبح جيم فورست مهاجم أبردين هو أول لاعب في التاريخ يهدر ضربة ترجيح ضمن مباريات الكؤوس الأوروبية عندما ضربت كرته العارضة.

ركلات الترجيح تداهم اليورو أيضاً، وبانينكا يُبدع

أول بطولة دولية كبرى حسمت بركلات الترجيح كانت بطولة أمم أوروبا 1976 التي أقمت في يوغوسلافيا، حينما فازت تشيكوسلوفاكيا علي ألمانيا الغربية حينها 5 / 3 بضربات الترجيح بعد أن هيمن التعادل على وقتي اللقاء الأصلي والإضافي بنتيجة 2 / 2، ويعتبر ماريان ماسني جناح تشيكوسلوفاكيا هو أول لاعب يُسدد ركلة ترجيح في تاريخ كأس الأمم الأوروبية ويُسجلها، بينما يُعتبر مهاجم ألمانيا أولريخ هونيس هو أول لاعب في تاريخ اليورو يُهدر ركلة ترجيح بعد أن أطاح بالكرة قوية فوق العارضة وأنهى المهاجم التشيكي أنطونين بانينكا هذه الركلات بتسجيله هدف الفوز لبلاده بطريقته الشهيرة، التي عُرفت باسمه بعد ذلك، وربما يعلم الكثير ركلة بانينكا الشهيرة بطريقة Ship أو Lob ، لكن الأقلية فقط يعرفون أن هذه الضربة جاءت في أول لقاء في أمم أوروبا يُنتهج فيه أسلوب ركلات الترجيح ، كما أنها كانت اللقطة الحاسمة للكأس

وكأس العالم أيضاً يتجرع ركلات الترجيح

في التاسع من يناير 1977، وفي الدور الأول من تصفيات كأس العالم 1978 بالأرجنتين، تعادلت تونس ذهاباً مع المغرب بالدار البيضاء 1 / 1 حيث سجل عبد الغني لكحل هدف المغرب وتعادل لتونس طارق دياب، ثم كرر الفريقان نفس النتيجة في استاد المنزه بالعاصمة تونس، حينما تقدم تونس بهدف لخميس لعبيدي، وتعادل المغاربة عن طريق مصطفى طاهر، ولم يشفع تمديد الوقت لشوطين إضافيين لكسر حالة التعادل، فلجأ حكم اللقاء السويسري والتر هانجربولر لركلات الترجيح والتي فازت من خلالها تونس بنتيجة 4 / 2، فصارت هذه المباراة هي أول مباراة في تاريخ تصفيات كأس العالم التي يتم حسمها من خلال ركلات الترجيح، كما أنها المباراة الأولى أفريقياً و عربياً التي تُحسم ترجيحياً، كما سجل التاريخ أن طارق دياب هو أول لاعب في تاريخ القارة الأفريقية يُسجل هدفاً ترجيحياً، بينما الحارس المغربي محمد الهزاز هو أول حارس يتلقى ركلة ترجيح في تاريخ أفريقيا، وفي المقابل فإن حارس تونس الصادق ساسي الشهير بلقب عتوقة هو أول حارس يتصدى لركلة ترجيح، فيما كان رضوان الجزار اللاعب المغربي هو أول لاعب يُهدر ركلة ترجيح في تاريخ القارة السمراء

أما في خضم النهائيات فقد كانت مباراة ألمانيا الغربية وفرنسا في الدور قبل النهائي لمونديال التفاحة بإسبانيا 1982 هي باكورة مباريات المونديال التي يتم حسمها بركلات الترجيح، وبالطبع كلنا

نعلم أن نتيجة الركلات آلت إلى الألمان بنتيجة 5 / 4، بعد أن سجل هورست هروبيش الضربة السادسة، فيما أهدر الفرنسي مكسيم بوسيس ضربته

عندما نَسِيَ الحكم نتيجة الركلات

يبدو أنَّ البدايات دوماً تكون عسيرة، وربما تحمل الأشياء في مهدها الكثير من الجرائر والهفوات غير المقصودة، ويرجع بالطبع هذا لقلة التمرس وانعدام الخبرة الكافية، وفي عام 1973 وتجربة ركلات الترجيح لا زالت في مهدها حدثت واقعة تدعو للغرابة الممزوجة بالضحك، ففي 26 أغسطس 1973، كانت البرازيل على موعد مع نهائي كأس باوليستا بين نادي سانتوس، ونادي بورتو جيزا بعد عناء 90 دقيقة ثم أعقبها مشقة الوقتين الإضافيين، لا زال الفريقان واقعين تحت وطأة التعادل، صار لزاماً على حكم اللقاء السيد أرماندو ماركيز إلى الفكرة الجديدة المسماة ركلات الترجيح، وبالفعل بعد تنفيذ ثلاث ركلات ترجيحية لكل فريق، أصبح سانتوس متقدماً في النتيجة 2 / 0 ، تفاجأ كل من بالملعب بحكم المباراة يطلق صافرته معلناً انتهاء المباراة بفوز سانتوس، رغم أن كل فريق له ركلتان لم تُسددا، ومع إصرار السيد ماركيز على قرار، شاور أوتو جلوريا مدرب الفريق الخاسر للاعبيه بحركة ذكية يأمرهم فيها بمغادرة الملعب ، وبالفعل خرج لاعبو بورتو جيزا من الملعب وبعد اللقاء تمسك سانتوس بالفوز استناداً لقرار حكم المباراة، فيما كان المسئولون في بورتو جيزا يُعدون العدة لإعادة المباراة، ولما تأزم الموقف بشدّة، أصدر رئيس الاتحاد البرازيلي حينها أوزفالدو تيكسيرا دوارتي قراراً بإلغاء المباراة وعدم إعادتها ومُناصفة لقب الكأس بين الفريقين.

المُدهش أن نفس الحكم أرماندو ماركيز يحمل في سجله أخطاء كارثية أخرى يندى لها الجبين، فقبل هذه الواقعة، كان للحكم واقعة سابقة عام 1971 وفي نفس البطولة، ألغي هدف في المباراة النهائية لمهاجم بالميراس ليفينيا ضد ساو باولو أيضاً بحجة لمسة اليد، إلا أن جميع الصور أظهرت أن ليفينيا سجل الهدف برأسه، وفي عام 1974 اتخذ خطأ تاريخي آخر في المباراة النهائية للدوري البرازيلي، بين فاسكو دا جاما وكروزيرو، على ملعب ماراكانا، وقد كان كروزيرو يحتاج للتعادل فقط، لكن فاسكو فاز بالمباراة 2-1، بعد أن ألغى ماركيز هدف شرعي لكروزيرو سجله زي كارلوس، وتوج فاسكو بطلاً

54 ركلة ترجيح تُحدد البطل

حتى مارس 1922 كان الرقم القياسي لأكبر عدد من ركلات الترجيح في مباراة واحدة مُسجلاً باسم ناميبيا في عام 2005، وبالتحديد كأس ناميبيا، حينما وصل عدد الركلات إلى 48 ركلة بين فريقي كينج كولوما بالاس، وسيفيكس إف سي، وفاز حينها كينج كولوما 17 / 16 بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي 2 / 2 لكن في 2022 شهدت مدينة سندرلاند الإنجليزية ما هو أكثر، وذلك في نهائي الكأس المحلية، بين فريقي واشنطون إف سي، بيدلنجتون تيريريز، حيث وصل عدد ركلات الترجيح إلى 54 ركلة، نفذها اللاعبون فيما يتجاوز 50 دقيقة كاملة، حتى أن كل لاعب حصل على 3 ركلات ترجيحية، وفاز في النهاية فريق واشنطون 25 / 24 ، وكان اللقاء قد انتهى بالتعادل 3 / 3 ، وشهده 40 متفرجاً فقط، وتم تسجيل نتيجته في موسوعة جينيس للأرقام القياسية

الإيكونوميست واقتراح ABBA

في يوليو 2022 ذكرت مجلة زي إيكونوميست البريطانية واسعة الانتشار دراسة تحليلية عن ركلات الترجيح بعنوان: "هل ركلات الترجيح هي أفضل طريقة لكسر الجمود في كرة القدم؟"

وأسهبت المجلة الشهيرة في الحديث عن أن ركلات الترجيح تُعد وسيلة غير عادلة بالمرة في تحديد الفائز خاصةً إذا ما كان اللقب غالي مثل البطولات الكبرى ككأس العالم والبطولات الأوروبية وغيرها، ونشرت المجلة إحصاء أجرته كلية لندن للاقتصاد يقول إنَّ 60 % من الفرق التي تركل مقدماً تفوز خاصةً إذا ما سجلت ركلتها الأولى هذه، وأشار الإحصاء إلى أن السبب ربما يرجع إلى الضغط النفسي على اللاعبين الذين يركلون لاحقاً، لأن التسجيل وجب عليهم في كثير من الأحيان للحفاظ على آمال فرقهم حية

ثم طرحت المجلة بديلين عن ركلات الترجيح، الأول هو ABBA ويفيد بتعديل ترتيب الركل للفريقين حيث يركل كل فريق مرة أولاً وذلك في كل ضربتين جديدتين، وتم تجربة الطريقة عام 2017 في بطولتي يورو تحت 17، 19 سنة، و بطولتي كرة القدم النسائية يورو أيضاً تحت نفس الأعمار السنية.

والاقتراح الثاني تمت تجربته في أمريكا الشمالية، وهو أن يُمنح اللاعب بضعاً من الثواني للانفراد بحارس المرمى ثم التسديد، وهو ما لم يلق قبولاً من الفيفا إلا أنَّ بعضاً من دول أمريكا الشمالية لا زالت تطبق هذا النظام في مبارياتها المحلية

وفي النهاية .. يبقي السؤال مطروحاً .. هل من بديل؟

آه يا زمن

عبد الله العجمي

الأيام تقول للاعب كرة القدم (حسيبك للزمن)، والإمام الشافعي قال (دع الأيام تفعل ما تشاء) فتفعل الأيام أفاعيلها (فاعلاتن فاعلاتن مفاعيل مفاعيل)، كتقطيع قصيدة بسكين العروض الخليلية!

عمر اللاعب في الملاعب وفق توقيت ملك الكرة بيليه 30 عاماً، وهذا هو التوقيت الصحيح، وليس توقيت ميلا الكاميروني!، الذي لعب في كأس العالم عن عمر 40 سنة إثر (فرمان) من رئيس البلاد، لعب ميلا في الوقت الضائع من عمره، تألق في المونديال وكان عند حسن ظن رئيس البلاد والشعب، لعب في الوقت الضائع من عمره، وأثبت لنفسه أن شبابه هو الضائع!، ميلا حالة استثنائية فريدة وحالة (مش طبيعية)، حالة لن تتكرر.

في الثلاثين يستطيع اللاعب جسدياً أن يمتثل للأفكار التي في رأسه، وهنا أتذكر قول الظاهرة المحزن رونالدو البرازيلي، الذي ترك الكرة، وبرّر تركه لمعشوقته: لم يَعُد جسدي قادراً على تطبيق ما في رأسي!!

والجميع يعلم أنَّ ما في رأس الظاهرة رونالدو، هم جن وعفاريت تحالفت مع سحرة، يوحون إليه بالقيام بتلك الأعمال التي يُعذب بها المدافعون، وجعلهم أضحوكة في أنحاء الأرض، أبرزهم مالديني وانستاسيو وإيالا، تلك الأعمال كان يقوم بها عندما كان (الجسم السليم في العقل السليم)!

الزمن يترك تجاعيد على الوجه وجرح غائراً في القلب، ذلك شعوري عندما أرى على شاشة التلفاز جاسم يعقوب يُحلل، أو ماجد عبدالله يُعلل!، كلما رأيت أحدهما، لا شعورياً أقول: ألا ليت الشباب يعود يوماً؟.

لم يَعُد هناك سحر محمود الخطيب، ولا مراوغات فتحي كميل، ولا دَهاء الأخضر بلومي، ولا قفزات أحمد الطرابلسي ..... ولا آفة الرياضي عموماً هو الزمن، وخصوصاً لاعب كرة القدم، على عكس الممثل والرسام والأديب، الأديب نجيب محفوظ مارس فنّه حتى الـ 90 من عمره، (غوارالطوشة) وهو يغني لـ (فطوم حيص بيص)، ويَطلب الزواج منها بأسرع وقت، كان حكيماً وهو يقول (غمضي عين وفتحي عين.. وتصيري ع العكازة)

كم من نجوم كرة قدم أحببتهم، جعلهم الزمن في رأسي يقرعون بالعكازة!

وهنا أتذكر موقفاً لي، من طرائفي التي اعتدت حبكها مع أي شخص أستلطفه.

دخلت سوق شعبي مكانه في سرداب عَمَارة كبيرة، على باب السوق حارس مصري جالس على كرسي، سلمت عليه ودخلت للسوق لعلّي أجدُ ما أشتريه، فوجدت عكازة شكلها جميلاً، فاشتريتها وخرجت من السوق، فمررت بالحارس اللطيف، وجدته يحتسي الشاي ويفكر، ويبدو أن أفكاره أخذته إلى مصر، فوقفت فوق رأس الحارس اللطيف، وعكازي بيدي بعد أن حبكت له من لطيف حبكاتي: (دخلت السوق وأنا شاب، وخرجت وأنا على عكّاز.. ياه كم لبثتُ عندكم)؟

فضحك وضحكت معه وأنا أكحّ على طريقة العواجيز أصحاب العكّاز.

وآه يا زمن!

6 لحظات كروية فارقة من صفحات الشامبيونز ليغ

زيدان و سكولز و زوكو و دونادوني و سنايدر سخروا خيالهم الخصب لمصلحة فرقهم فصنعوا الفارق

ملكون ملكون

** الشامبيونزليغ باتت البطولة الكروية الأهم و الأكثر متعة في عالم كرة القدم، و عندما ننبش في ذاكرتها فإن الحكايات كثيرة، و الأهداف وفيرة، و اللحظات الفارقة في تاريخها كثيرة تشي بأن البطولة لم تسجل في صفحاتها الناصعة البياض فقط من سجلوا الأهداف بل أنصفت من ساهم بصنعها مسخراً كل خياله الكروي الخصب لمصلحة فريقه ... و هنا اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أهم 6 لحظات كروية في تاريخ الشامبيونزليغ صنعت الفارق و كرسّت فكرة الأداء الجماعي، و انصهار الأداء الفردي في بوتقة روح الفريق.

زين الدين زيدان

** في نيسان 1997 و في نصف نهائي الشامبيونز ليغ، و في مباراة يوفنتوس و إياكس كانت موهبة زين الدين زيدان تحثّ الخطى متسارعة لتؤكد أن هذا النجم سيكون اسطورة كروية، و في مباراة اليوفي و إياكس في نصف النهائي في إعادة لنهائي 1996 كان يوفنتوس متقدماً بهدفين لهدف و حانت الدقيقة 78 حيث كان زيدان يحاول اختراق منطقة جزاء إياكس و لكن قائد الفريق الهولندي داني بليند كان يلعب كظل لزيدان الذي جرى بالكرة و خدع بليند و اقتحم منطقة الجزاء فحاول بليند إيقافه بالقوة و لكن زيدان تخلص منه و اختار عدم السقوط على الأرض فواجهه الحارس فإن درسار و أغلق المرمى عليه و لكن زيدان تعامل بذكاء مع الكرة و خدع الحارس العملاق و مرر الكرة لاموروسو الذي عاجلها في الشباك، و عن هذه اللحظة يقول زيدان : "سقوط بليند على الأرض بعد محاولته إعاقتي منحني الوقت فوجدت نفسي بمواجهة فان درسار و لكنني وجدت اموروسو في مكان أفضل فمررت له الكرة". زيدان سجّل الهدف الرابع بعد ذلك و اليوفي بلغ النهائي و لكن خسره أمام دروتموند 3/1

بول سكولز

في نيسان 2007 و في مباراة نصف النهائي بين مانشستر يونايتد و

ميلان، و التي تعتبر من أكثر المباريات متعة و إثارة في الدور نصف النهائي بالشامبيونز ليغ، المباراة كانت حواراً كروياً بين اثنين من أهم صانعي اللعب بالعالم كاكا من ميلان، و سكولز من

اليونايتد. الشوط الأول انهاه كاكا بهدفين و لكن في الدقيقة 59 كان سكولز يضع كل خبرته بتمريرة للشاب كاريك على أعتاب منطقة الجزاء فتجاوز نيستا ووضع الكرة بالشباك، ثم وضع روني بمواجهة المرمى بتمريرة سحرية أخرى و أنهى المباراة نجماً لأنه سخّر كل خبرته لمصلحة فريقه الذي فاز بثلاثة أهداف لهدفين في موقعة الأولد ترافورد

سنايدر

في آذار 2010 و في دور الـ 16 بين الإنتر و تشيلسي، كان الفريق الإيطالي قد أنهى مباراة الذهاب بملعبه لمصلحته بهدفين لهدف، و في مباراة الإياب بالستامفورد بريدج كان لاعبو تشيلسي قد استفادوا كثيراً من الدرس الذي تلقوه في الذهاب من صانع الألعاب الهولندي سنايدر و لكن ذكاء سنايدر كان خارقاً في لحظة فارقة من زمن المباراة. ففي وسط الملعب كان هناك ثلاثة من لاعبي الإنتر بينهم سنايدر مقابل سبعة من لاعبي تشيلسي في نصف ملعبهم و كان ايتو يحوم بانتظار الكرة بحراسة ايفانوفيتش و لكن سنايدر حيد ستة من لاعبي تشيلسي بتمريرة من يسراه لإيتو الذي سيطر على الكرة، و انطلق بها متجاوزاً ظلّه و سجل هدف الفوز، و أكمل بعدها الإنتر طريقه نحو اللقب و الثلاثية

فيليكس ماغاث

في أيار 1983 و في المباراة النهائية بين هامبورغ و يوفنتوس، و عن هذه المباراة يقول دينو زوف حارس مرمى اليوفي: "لقد أيقظنا هدف ماغاث، و لكننا للأسف لم نتمكن من الرد على ذلك"

ماغاث وضع هامبورغ بالمقدمة بعد ثماني دقائق من البداية، و لكن اليوفي لم يبدِ أي رد فعل حقيقي ففاز هامبورغ باللقب بهدف ماغاث ... استلم النجم الألماني الكرة في منتصف الملعب فتجاوز و تحرر من متابعة البولندي بونياك و واجه بعد ذلك بيتيغا فتظاهر بالتسديد فقفز بيتيغا و لكن ماغاث جرى بالكرة و أصبح على أعتاب زاوية منطقة الجزاء، و سدّد بمرمى زوف هدف اللقب... يقول ماغاث: "كنا مسيطرين على المباراة .. تسلمت الكرة من بعد 25 متراً من المرمى، و اتجهت نحو منطقة الجزاء، و بعد أن تجاوزت خصمي سدّدت الكرة التي لم يفعل لها زوف أي شيء"

روبرتو دونادوني

** في أيار 1994 و في نهائي المسابقة بين برشلونة و ميلان كان مالديني و ديسايي و سافسيفيتش نجوم ميلان أبطال الشامبيونز ليغ 1994 و لكن لاعباً واحداً استأثر بالبريق في تلك الليلة و استحق أن يكون الأبرز إنه الجناح الأيسر دونادوني ميلان أنهى الشوط الأول متقدماً بهدف و لكن عمل دونادوني الحقيقي بدأ في الشوط الثاني بمواجهة فيرير مدافع برشلونة ... زوبيزاريتا حارس برشلونة و أمامه في منطقة الجزاء 6 من مدافعي البارشا و لكن دونادوني خدعهم و مرر الكرة على طبق من ذهب لماسارو الذي سجل الهدف الثاني فانهار العملاق الكاتالوني، و انتهت المباراة بنتيجة كارثية 4/0، و لعل أبرز أسبابها دونادوني بتحركاته المرعبة في ميمنة برشلونة

اغناسيو زوكو

في أيار 1966 و في النهائي بين ريال مدريد و بارتيزان بلغراد الذي كان متقدماً بهدف، و الريال يلعب بمشاركة لاعب واحد من الفريق الذي ظفر باللقب عام 1956 و هو باكو خنتو و لكن الذي أنقذ الميرينغي يومها لم يكن خنتو بل لاعب الوسط العملاق اغناسيو زوكو " 184 سم " فقاد هجمة مرتدة مع امانسيو امارو الذي انطلق بسرعة فقرأ زوكو حركته بشكل جيد فضرب الدفاع بتمريرة وضعت امارو بمواجهة الحارس و هدف التعادل ثم سجل سيرينا هدف الفوز للريال

للعلم فإن التلفزيون الخاص بريال مدريد صنّف الهدف الذي صنعه زوكو بين أفضل الأهداف في تاريخ النادي الملكي فجاء بالمركز العاشر

جمال كشك

الجناح السوري الطائر وصاحب أول هدف سوري في كأس آسيا لـ "لصقر": في السابق لم يكن هناك المال لكن الانتماء كان موجوداً

أطلب من الاتحاد الرياضي العام تأسيس جمعية لـ الرياضيين القدماء مرضي مستعصي ويحتاج لتكاليف دائمة

حاوره: يحيى السويد

يعتبر المهاجم السوري السابق جمال كشك أحد أفضل اللاعبين الذي شغلوا مركز الجناح الأيمن في الكرة السورية، إن لم يكن أفضلهم، حيث برز نجمه في عقد الثمانينات من القرن الماضي، وتحديداً خلال بطولة كأس أمم آسيا السابعة في الكويت عام ١٩٨٠ وهي المشاركة السورية الأولى في تاريخ البطولة، حينها افتتح الكشك أول اهداف المنتخب السوري في البطولة، وكان هدف الفوز الوحيد على منتخب بنغلادش، في ثاني مباراة يلعبها المنتخب السوري في البطولة، بعد أن دشّن مشاركاته بتعادل سلبي بحجم الفوز مع إيران، ثم عاد الكشك نفسه ليسجل هدف الفوز الوحيد أيضاً، في مرمى المنتخب الصيني

وبعد اعتزاله كرة القدم أصيب الكشك بمرض عضال، وهو الآن يصارع المرض دون أن يتلقى أي اهتمام يذكر من الجهات الرسمية، لا سيما أنه يعد واحداً من نجوم الكرة السورية في عصرها الذهبي

"الصقر" التقت اللاعب وخرجت بالحوار التالي

* الصقر: بطاقتك الشخصية والرياضية

محمد جمال حسين كشك مواليد دمشق ١٩٥٩. بدايتي مع الكرة من خلال لعبي مع شباب نادي الوحدة الدمشقي ١٩٧٤ باشراف المدرب خليل إبراهيم رحمه الله، و المدرب أحمد بيطار، وتم اختياري ضمن منتخب شباب سورية، ثم لعبت مع فريق الجيش أيام العزّ، حيث لعبت مع مجموعة من نجوم الكرة السورية آنذاك من أمثال: عبد الغني طاطيش، الراحل إبراهيم محلمي، رياض أصفهاني، شاهر كسكين، كيفورك ماردكيان، والراحل عبد الفتاح حوا وغيرهم

ومن أبرز المدربين الذي تعاقبوا على تدريبي خليل إبراهيم، أحمد بيطار، أديب عسكري، سمير سعيد، موسى شماس، والانجليزي وليام بيل

* الصقر: ماهي أبرز مشاركاتك مع المنتخبين الوطني والعسكري؟

كشك : شاركت في جميع البطولات والدوريات والتصفيات في عقد الثمانينات، ومن أبرزها نهائيات أمم آسيا في الكويت، ودورة الفاتح في ليبيا، ودورة كيرين في اليابان بمشاركة النجم الإنجليزي الشهير كيفان كيغن مع نادي نيوكاسل، وتمكنت من تسجيل هدف التعادل في شباك منتخب اليابان

وفي نهائيات كأس آسيا سجلت هدف الفوز الوحيد على بنغلادش، وهدف الفوز الوحيد على الصين، وفي هذه البطولة تم اختياري كثنائي أفضل لاعب بعد لاعب كوري جنوبي

كما شاركت في تصفيات ونهايات كأس العالم العسكرية التي أقيمت في قطر والجزائر، والتصفيات الأولمبية، ودورة الألعاب الآسيوية في الهند

* الصقر: كيف تقارن بين الكرة السورية في ذلك الوقت والوقت الحالي؟

كشك: في السابق لم يكن هناك احتراف، وكان اللاعبون يلعبون بالمجان، ولم تكن الملاعب متوافرة ولا يوجد إعلام كما هو اليوم، لكن كنا نلعب بانتماء كبير، وكنا نعيش كأسرة واحدة سواء في النادي أو في المنتخب، وكنا بعد الخسارة لا نستطيع مواجهة الجماهير، وكانت الكرة السورية بإدارة قوية ممثلة بالعميد فاروق بوظو، وهو أفضل من أدار الكرة السورية

أما في الوقت الحالي، وبغض النظر على الظروف التي يعيشها البلد في العقد الأخير، ورغم توافر المال و الملاعب والاحتراف، لم يقدم اللاعبون ما هو مطلوب منهم، وأصبح المال هو الهدف بعد غياب الانتماء للنادي، وكذلك عدم استقرار الجهاز الفني، لا في الأندية ولا في المنتخبات، لذلك لم نر تطور في الكرة السورية، كما هو الحال في بقية الدول العربية.

* الصقر: ماهي برأيك سبل تطور الكرة السورية؟

كشك: بالتخطيط السليم والاحترافية بالعمل و توافر المال الكافي، والعمل على إيجاد بنية تحتية مناسبة لجميع الأندية من ملاعب ومنشآت، والاعتماد على القواعد و الاستقرار الفني والإداري، والأهم تغيير هيكلية منظومة الاتحاد الرياضي، لأن ذلك لم تعد تجدِ نفعاً ولم تستطيع التطور بهذا الشكل البدائي، وأهم من ذلك كله إختيار الكفاءات الأفضل في كافة مفاصل اللعبة، بمعنى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب

* الصقر: هل أنت مع استبعاد السوما من صفوف المنتخب في هذا التوقيت؟

كشك: مع أن مسألة إختيار لاعب واستبعاد آخر هي مسؤولية المدرب قولاً واحداً، إلا أنَّ إبعاد لاعب بحجم السوما وفي هذا التوقيت، وبهذا الشكل، قرار غير موفق، وقد ثبت ذلك من خلال ما شاهدناه

* الصقر: إلى جانب من كنت ترتاح باللعب؟

كشك: جميع لاعبي جيلي كانوا رائعين، لكن كنت أرتاح باللعب إلى جانب مروان مدراتي و عصام زينو، والراحل جودت سليمان

*من هو أشرس مدافع واجهته؟

Δ كشك: بكل تأكيد المدافع العراقي الصلب عدنان درجال رئيس الاتحاد العراقي الحالي لكرة القدم

* ماذا تطلب من الاتحاد الرياضي العام؟

كشك: أتمنى من الاتحاد الرياضي العام إحداث صندوق أو جمعية تعنى برعاية الرياضيين القدماء، وتساعدهم وخاصة في موضوع الأمراض الدائمة والمستعصية، حتى لا يضطر هذا الرياضي الذي قدم للبلد الكثير من التسوّل

* الصقر: ماذا تقول بعودة "مجلة الصقر" القطرية إلى الصدور إلكترونياً؟

كشك: والله هذا خبر مفرح جداً وخاصة لمن يعرف مكانة "مجلة الصقر" سابقاً، فقد كانت أفضل مطبوعة على مستوى الوطن العربي، وأتمنى لكم التوفيق والاستمرار

*الصقر: ماهي أمنياتك؟

كشك: على الصعيد الشخصي أتمنى أن يمنّ علي الله بالشفاء العاجل من هذا المرض العضال، أما على المستوى العام أتمنى من كل قلبي أن تعود البلد كما كانت، وأن يعمّ الأمن والأمان على الجميع

* الصقر: كلمة أخيرة تود قولها؟

كشك: أتقدم بالشكر لكل من وقف ويقف معي في مرضي الخطير، خاصة وأنني لا استطيع تأمين التكاليف الباهظة لأتمكن من معالجته، ولدي عملية جديدة بكلفة خمسة آلاف دولار، وأشكرك على هذه اللفتة النبيلة مع تمنياتي لك ولمجلة الصقر كل التألق والنجاح

أفضل إعلامي رياضي في العراق لعام 2023

علي رياح:

الصحافة الموضوعية متهمة بالقسوة .. ومن غير الممكن أن يتمكن الصحافي من جعل (الذيل) قطباً ولو بكل أقلام الدنيا وأموالها!

عبد الكريم البليخ

علي رياح صحافي عراقي وزميل مجتهد لا يعرف الملل أو الكلل إلى قلبه طريقاً. متابع من طراز رفيع وعاشق متيّم لعمله الصحافي حتى النخاع.. عشقه الأبدي لا ينتهي، مع نعومة أظفاره عشق عمله وأبدع فيه، ويرى نفسه فيه أكثر من غيره.. وسبق له أن سلك هذا الطريق وبحب كبير

يقول الإعلامي علي رياح يمكن للإعلامي، أن يكون في مواجهة حرائق الخلاف، أن يحمل المطفأة، لكنه في كثير من الأحيان يختار صفيحة البنزين مدفوعاً بالرغبة في الانتشار حتى ولو كان ذلك نتيجة لنشر النار في الهشيم

وعن الصحافة الرياضية يشير الزميل علي رياح على أن الإعلام في شقه الرياضي، يظل وسيلة إيجابية لإنارة الزوايا المظلمة وهو ما اعتدنا عليه، كما يشير في كثير من عقود والعمل الرياضي في العراق تحديداً، لكن المنهج الآن لدى البعض بات يدور حول السؤال: كم من الناس تتابع وتقرأ وتشاهد بصرف النظر عن المضمون.. وبغض النظر عن الهدف الأساس الذي ينبغي لأية وسيلة إعلامية أن تمارسه وهو تسليط الضوء على المشكلة والعمل على إيجاد الحلول لها بكل الصبر والمثابرة وبكل القدرة على الاقناع والحرص على تلافي الأضداد

ويؤكد الزميل رياح أنه ليس بالضرورة على الصحافة، في كل حين وتحت أي ظرف، أن تنزل إلى مستوى إدراك الناس وأعمالهم ورغباتهم مهما تدنّت لدى القليل أو الكثير منهم، كي تحظى بالرضا والقبول؟

الصحافة إن فعلت ذلك تحوّلت إلى أداة تزيد التدنّي تدنياً، فتجد نفسها في خاتمة المطاف وقد هبطت بشكلها ومضمونها إلى مستوى ذلك المغنّي ـ ولا أقول المطرب ـ الذي يردّد الجمل الهابطة والكلمات الركيكة تواصلاً وانسجاماً مع ما يريده أصحاب (الأذواق) الرديئة ممن يشكلون فريقاً عريضاً للأسف الشديد، لكن ذلك لا يعني بالقطع أنه الفريق الذي يمتلك الذائقة

ويضيف قائلاً: الصحافة أداة للبناء حتى لو استباحها محدثو النعمة من أصحاب الأموال ، وشذّاذ الآفاق، ومتصيدو الأرزاق في أوقات الشدّة والأزمة وأنصاف الأمّيين، وهذا الدور يُملي عليها ـ حسبما نرى ـ أن تكون لينة حيناً وقاسية في أحيان أخرى، حتى لو جرت كلماتها مجرى مشرط الجرّاح في قلوب الناس .. فالصحفي قد لا يجد غير التناول الصادم يهزّ به الأفكار والعقول والضمائر قبل أن تستشري الأمراض والأوبئة وقبل أن يصل الحال إلى نقطة اللارجوع واللاحل .

وقال: قد يتهم البعض الصحافة الصريحة الموضوعية بالقسوة، لكنها ليست كذلك، فهي صحافة لا تجري وراء مصلحة ذاتية أو خاصة، ولا تريد الانتقاص من فكر أو شخص أو مشروع من أجل إعلاء فكر أو شخص أو مشروع مقابل قد يتصور البعض أنها تتبناه ..وعلى العكس من ذلك نحن على قناعة راسخة بأن الصحفي يجب أن يسعى إلى كشف الحقيقة مهما كلفه ثمن ذلك، لا أن يجلس على التل انتظاراً لما سيؤول إليه مجرى الأحداث .. إنها مهمة صعبة قد تجد الرفض لدى فئة المصالح الضيقة، لكنها تجد القبول حتماً لدى الناس حين يتأكدون أن إحساسهم الأولي بشعور الصدمة أنفع وأجدى من ترضيتهم بكلمات هابطة فيها الكثير من الزيف والمجاملة

وعن الصحافي ودوره في كشف الحقيقة وتغيير الواقع، يشير الزميل علي رياح: أن الصحفي قد يكتب ما لا يريده الناس للوهلة الأولى، في مسعى منه لقول كلمته في أوانها، لعل الأيام بعد ذلك تثبت سلامة نيته وصدق مفرداته .. وخير للصحفي أن يجد نفسه وقد غادر ميداناً أو موقعاً لأنه لا يستطيع أن يغير قناعاته، فهو يخلص دوماً للمهنة ولا يتوجب عليه أن يرفع سيفه دوماً للدفاع عن أصحاب الأموال إذا كانت مواقفهم متذبذبة وركيكة ومتبدلة وساذجة، لا لون لها ولا طعم، وهنا يجدر بالصحفي أن يحمل قلمه ويرحل صوب محطة أخرى في رحلة مهنية ستنتهي حين يشاء الله

فالصحفي مطالب بأن يكون أداة للتغيير نحو الأحسن .. هو الذي يرسم للجميع بشائر المستقبل .. وهذه ليست مثالية مفرطة، إنما هي الحقيقة حتى لو لم نتمثلها أحياناً في عملنا .. فمن واجب الصحفي أن يُسهم في التغيير نحو الأفضل .. ذلك صعب حتماً ولكنه ممكن .. غير أن من المستحيل حتماً أن يتمكن الصحفي من جعل (الذيل) قطباً ولو بكل أقلام الدنيا .. وأموالها

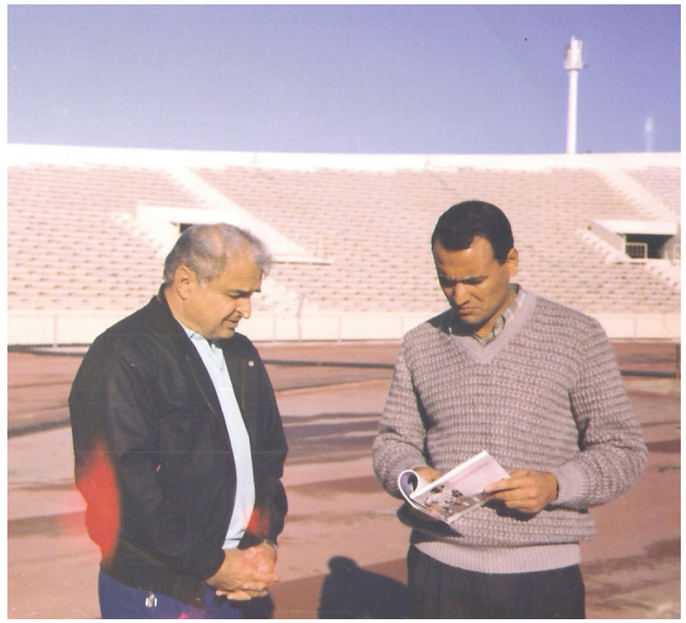

وإذا ما حاولنا الحديث عن شخصية إعلامية لها وزنها وثقلها ومكانتها مثال الأستاذ الصديق والزميل المود علي رياح، فإنه في الواقع يُعد من القامات الإعلامية العربية المتفرّدة التي أثبتت مكانتها على الساحة الرياضية، وعمق الدور الذي لعبه، ليس مستوى التغطيات المحلية والعربية فحسب كمنتج للبرامج الرياضية ومعدلها، وإنما ما أتحف به المكتب العربية من مؤلفات كثيرة أغنى بها المكتبة الرياضية، ابتداء من عام 1986 وظلت مرجعاً مهماً لها، ومن أهم مؤلفاته: "مباريات على الورق"، "ذهاب وإياب"، "مؤيد البدري .. ذكرى وذاكرة"، "كرة القلم"، "أيام الكرة العراقية". وفي الطريق له مؤلفان جديدان: "وقائع منسية من تاريخ الكرة العراقية"، و"النورس.. وأنا"، عن النجم الراحل أحمد راضي

الزميل علي رياح وجه محبب، ومقبول من قبل الجميع، رجل متسامح مع كل من عرفه عن كثب. مهذب، نقي السريرة، يعامل الناس بكل ود وصدق واحترام، دقيق في مواعيده، ومحبوب من قبل زملائه، وسبق أن عمل كمنتج برامج الدورة الآسيوية التي أقيمت في قطر 2006، ومشاركاته في تغطية العشرات من الأحداث الرياضية العربية والآسيوية، والعالمية منذ عام 1985 ويعد الزميل علي رياح ثاني أفضل إعلامي رياضي في الوطن العربي لعام 2010 بموجب استفتاء موقع كووورة، وأفضل صحفي رياضي عراقي للأعوام 2012، 2013، 2015 ، 2016 ، 2018 في استفتاء موقع كووورة عراقية، وحائز على جائزة أفضل إعلامي رياضي عراقي لعام 2015، استفتاء قناة البغدادية. وأختير كأفضل إعلامي رياضي في العام 2023 استفتاء وكالة الراصد الإعلامية، وسبق للزميل الصحافي الأنيق علي رياح أن حصل على وسام الإبداع للإعلام الرياضي العربي لعام 2016 الجزائر

*علي رياح بكالوريوس آداب ترجمة جامعة المستنصرية 1988.

*بكالوريوس آداب ترجمة الجامعة المستنصرية 1988.

*عضو نقابة الصحفيين العراقيين منذ عام 1981.

*عضو الاتحادين العربي والدولي للصحافة الرياضية

*عمل محرراً في مجلات الشطرنج وصوت الطلبة والشباب والمرأة

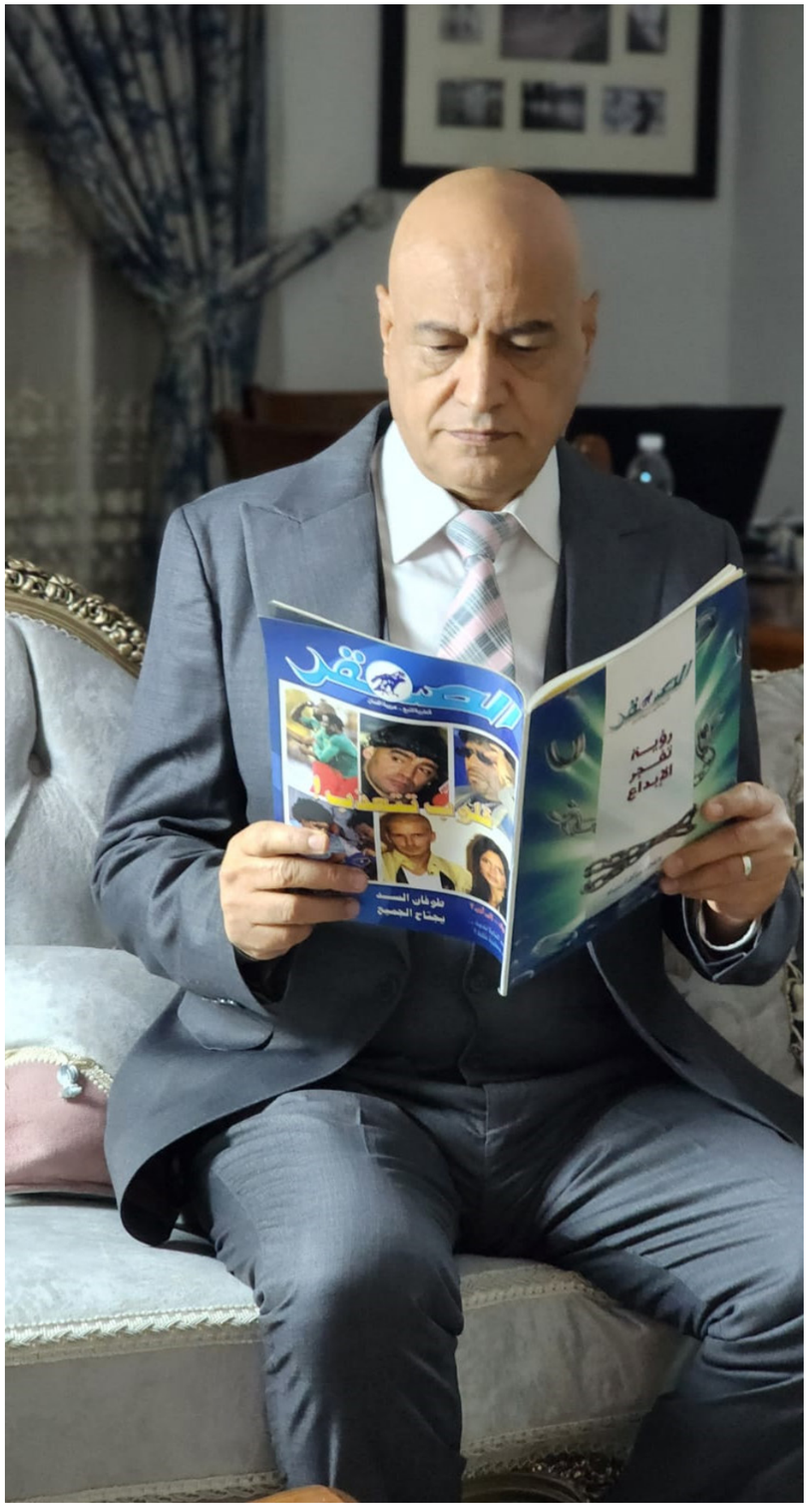

(1980.1983) ثم محرراً في جريدة الرياضي (1984.1988) ثم محرراً في جريدة القادسية (1988-2003) ورئيساً للقسم الرياضي لمجلة حراس الوطن (1989-1991)

* مدير تحرير جريدة الزوراء (1989-1990)

* مدير تحرير مجلة المبارز العربي (1995-1998)

* رئيس تحرير جريدة سبورت توداي (2003.2005)، ورئيس تحرير جريدة موندیال (2010.2011)، ورئيس تحرير مجلة البطل (2009.2014)، ورئيس تحرير جريدة أسبوع البطل (2011.2015)

*مراسل مجلة الرياضي الأردنية (1980-1982)، ومدير مكتب مجلة الرياضي العربي الكويتية (1982-1990)، وجريدة الجماهير الكويتية (1985-1986)، ومجلة الصقر القطرية (2000-2008)

*مراقب البرامج الرياضية، ورئيس القسم الرياضي في إذاعة جمهورية العراق (1990-1997)

*مقدم عدد من البرامج الإذاعية، ومنها: (عراقنا الرياضي)، و(نادي الرياضة)، و(الموجز الرياضي)، و(جريدة الإذاعة)، و(أستوديو 10)، خلال المدة (1990.1997)

* مراسل قناة الجزيرة (1996-2003)، والجزيرة الرياضية (2003-2014)، وبي إن سبورتس (2014 وحتى الآن)

*منتج ومقدم برامج الدورة الآسيوية التي أقيمت في قطر عام 2006.

*شارك في تغطية العشرات من الأحداث الرياضية العربية والآسيوية والعالمية ابتداءً من عام 1985.

عجائب كرة القدم لا تنتهي
كيف جمعت اللعبة بين العائلية والعداوة؟

كتب . عبد الحكيم قزيز

شهدت ملاعب كرة القدم العالمية على مدار التاريخ مشاركة العديد من العوائل الكروية المتزاملة داخل الملعب الذين مثلوا أنديتهم ومنتخباتهم، فتألقوا وأبدعوا وتركوا بصمات كروية لا تنسى خلّدها التاريخ... وبين اللاعبين الأخوة الأعداء داخل المستطيل الأخضر. "الصقر" بحثت في هاتين الصفين المتناقضتين (العائلية والعداوة المؤقتة) فكانت هذه المادة القيمة الممتعة ومعكم تفاصيلها

أنموذج وعينات

عائلات كرويف ومالديني ولامبارد هي فقط عينات من أسر كروية شهدت بين نهج الآباء وخوض غمار كرة القدم الاحترافية، ورغم ذلك فإن قلة قليلة من اللاعبين انخرطت في عالم الكرة المستديرة صاحبة الجلالة (كرة القدم) إلى جانب آبائها، وخاضت في نفس الفترة مباريات تنافسية شهدتها الملاعب الكروية

عائلات هدافين

أول هذه العائلات كان البرازيلي ريفالدو (740 مباراة دولية) الذي لعب، وقبل اعتزاله اللعب دولياً إلى جانب ابنه ريفالدينيو وختم ريفالدو مسيرته الكروية المظفرة بالعودة إلى فريق موجي ميريم البرازيلي عام 2013 وهكذا حقق ريفالدو نجم المنتخب البرازيلي السابق وبرشلونة واس ميلان حلماً" لطالما يراوده عندما لعب في شباط/فبراير من عام 2014 الى جانب ابنه قبل أن يعلن اعتزاله بشهر واحد لكن حياة ريفالدو كانت قد شهدت محطة مثيرة. فبعد 15شهراً من الاعتزال عاد ريفالدو ابن (43) عاماً

عن قرار اعتزاله ليسجل بعد العودة بشهر اسمه مجدداً في تاريخ اللعبة عندما اقتنص هدفاً هو وابنه ليفوز فريقه موجي على فريق ماكاي لتنتهي المباراة بفوز فريق زملاء اللاعب والابن 1/3وهذا لم يحدث في تاريخ كرة القدم العالمية اذ لم يسبق لأب وابن أن لعبا مع بعضهما، وسجل كل واحد منهما هدفاً

تقاسما غرفة تبديل الملابس

وفي هلسنكي خاض لاعب الوسط الروسي اليكسي اريمنكو الأب 4 مواسم وخلالها تقاسم غرفة التبديل مع ابنه الذي كان يحمل نفس اسمه؛ وهكذا تعاون اللاعبان الأب والابن على مساعدة ناديهما هلسنكي بنيل لقب دوري الممتاز الفنلندي لموسمين متتاليين، إضافة إلى كأس فنلندا عام 2003 والطريف في الأمر أنه بعد مغادرة هلسنكي لعب الوالد في صفوف نادي باور إلى جانب ابنه الآخر نجم نادي سيسكا موسكو رومان اريمنكو

عودة أسطورة

وفي السويد شهد عام 2013 ظهور ثنائي مكوناً من أب وابنه حيث ختم هنريك لارسون صاحب لقب دوري أبطال أوربا بموسم 2006/2005 والذي مثل منتخب السويد في 106مباريات دولية مسيرته الكروية مع عالم المستديرة مع ناد من الدرجة الرابعة (هوجابورجس) مع ابنه جوردان صاحب ال 15ربيعاً والذي تمكن من هزّ الشباك في تلك المباراة، وقال لارسون الأب الذي نال مع منتخبه المركز الثالث بكاس العالم أنه لم يشكل ثنائياً جيداً جداً مع ابنه لكنني فخور (القول لاندرسون الأب) بطبيعة الحال أنه لنوع من الترف أن يلعب الأب مع ابنه

لعبا للمنتخب ولم يتزاملا

وفي أيسلندا، بينما كان يلعب ارنو الأب وايدور جوهانسون الابن سوية كزملاء إلا أن الابن حل مكان الأب أرنو في الشوط الثاني، وذلك في المباراة الدولية الودية التي جمعت آيسلندا مع أستونيا عام 1996وعقب إرنو عن ذلك أن الندم الأكبر الذي يساورني أننا لم نلعب سوية، واعتقد أن إيدور يشعر بالأمر نفسه..

تتويج عائلي

وفي مونديال 66 الذي استضافته إنكلترا كان النجم جورج ايستام مشاركاً وفخوراً بحصوله على ميدالية البطولة التي وضعها في خزانته، وعندما كان في الـ 18 من عمره، وفي عام 1954تحديداً لعب مع والده جورج ايستام في صفوف نادي اردز لاجل التنافس على الكرة الذهبية في أيرلندا الشمالية، ونجح في الحصول على أول كأس في حياته الكروية إلى جانب والده الان صاحب التاسعة والثلاثين عاماً والذي سجل هدف الفوز. وقال ايستام الابن في معرض استحضاره لذلك اليوم: ذكرياتي لا تزال حاضرة بخصوص الكأس الذهبية، وشكلنا بكل تأكيد حالة فريدة تقول إن أب وابنه توجا بميدالية ذهبية في نفس المباراة

تزاملا وتنافسا

وفي إيطاليا لعب الشقيقان جوزي وفرانكو باريزي للمنتخب الإيطالي

سوية، لكنهما كانا أعداء بالدوري الإيطالي فرانكو (55عاماً) وكان من أفضل المدافعين في تاريخ كرة القدم، وهو لعب لنادي إي اس ميلان. أما جوزيي فلعب لانتر ميلان، وحقق معه 6 ألقاب وهو لعب للمنتخب الإيطالي18مباراة بينما لعب فرانكو82 مباراة وشاركا معاً، وتوّج بكأس العالم 1982.

التوائم المتزاملة

وفي الإمارات العربية المتحدة تميّز تاريخ كرة القدم فيها بوجود لاعبين توائمين ارتبط اسمهما بالمنتخب الأول، وشاركا معه بمونديال 1990 وهما إبراهيم وعيسى مير، كما تزاملا عندما لعبا بنادي الشارقة، وأنهيا مشوارهما الكروي في صفوفه، وفي هولندا كان التوأمان فرانك ورونالدينيو اللذان لعبا لمنتخب هولندا معاً، فلعب الأول 112مباراة دولية والثاني 67 ومثلا اجاكس أمستردام وبرشلونة ورينجرز والريان والشمال القطريين. وفي إنكلترا شهر صيت الثنائي غاري وفلينفيل وهما شقيقان مثلا منتخب انكلترا واكتشفهما فيرغسون في تسعينيات القرن الماضي، ولعب الأول (غاري) صاحب الـ 38 مباراة في10سنوات مع ما نشيستر يونايتد وخاض إلى جانب شقيقه صاحب ال40 عاما263 مباراة محرزاً 14 لقباً و59 مباراة مع المنتخب الإنكليزي

التوائم العربية

عربياً كان التوأمان المصريان الشهيران حسام وإبراهيم حسن، وهما الأكثر خوضاً للمباريات الدولية عندما مثلا المنتخب المصري معاً، فلعب إبراهيم مع المنتخب 125مباراة وحسام 176 مباراة دولية وحقق اللاعبان مع الأهلي والزمالك العديد من الألقاب المحلية والقارية

الاخوة الأعداء

ونبقى في الملاعب العربية، ففي العراق ظهر اسم اللاعب جميل عباس الملقب بجمولي والسد العالي الذي مثل المنتخبين الوطني والعسكري، ومارس اللعبة في الأربعينيات، واعتزل اللعبة عام 66، كما ظهر شقيقاه الأصغر إسماعيل عباس، ومثل فريق الأمانة ومنتخب بغداد، في حين اتجه نوري عباس نحو التحكيم. كما ظهر3 أشقاء في عائلة البارودي الذين لعبوا مع المنتخب العراقي الوطني والدهم نوري البارودي كان لاعباً في فريق آليات الشرطة ومثل المنتخب الأول. أما صباح نوري أكبرهم، فمثل القوة الجوية والمنتخب الوطني، كما مثل شقيقهم الثالث رياض نوري آليات الشرطة والمنتخب الأول والاصغر مظفر نوري آليات الشرطة والمنتخب الوطني، ومثل أسامة نوري شقيقهم الرابع فريق القوة الجوية والمنتخب العراقي. وفي سوريا ظهر نجم الثلاثي الأموي الإدلبي حازم وسامر ووائل حربا، وجميعهم لعبوا في نادي أمية الإدلبي في الدرجتين الأولى والثانية، لكن حازم انتقل لأداء الخدمة الإلزامية، ومثل الجيش والمنتخب الوطني، ولعب مع الجيش ضد ناديه أمية وضد أشقائه سامر ووائل في الدوري السوري للدرجة الثانية، في أوائل التسعينيات. الطريف في الأمر أنه كلما أتت الكرة لمهاجم الجيش حازم كان يراقبه أخوه سامر، وكانت صيحات التشجيع للأخير، بينما يلاقى حازم صيحات الاستهجان عند استلامه لكل كرة، فكان الإخوة حازم، وسامر في هذه المباراة أعداء

إنها عجائب كرة القدم التي لا تنتهي..!

هـذا.. وذاك

الصحـفي ليـس مُغنّياً!

علي رياح

من قال إن على الصحافة أن تنزل طائعة إلى مستوى إدراك الناس وأعمالهم ورغباتهم مهما تدنّت لدى القليل أو الكثير منهم، كي تحظى بالرضا والقبول؟!

الصحافة إن فعلتأصحاب (الأذواق) الرديئة ممن يشكلون فريقاً لا يمكن إنكاره للأسف الشديد، لكن ذلك لا يعني بالقطع أنّه الفريق الذي يمتلك الذائقة

الصحافة أداة للبناء حتى لو استباحها محدثو النعمة من أصحاب الأموال، وشذّاذ الآفاق، ومتصيدو الأرزاق في أوقات الشدّة والأزمة وأنصاف الأميين، وهذا الدور يُملي عليها ـ حسبما نرى ـ أن تكون ليّنة حيناً وقاسية في أحيان أخرى، بطيئة الإيقاع مرّة، سريعة الخطوات لمّرات، حتى لو جرت كلماتها مجرى مَشرط الجرّاح في قلوب الناس..

فالصحفي قد لا يجد غير التناول الصادم يهزّ به الأفكار والعقول والضمائر قبل أن تستشري الأمراض والأوبئة وقبل أن يصل الحال إلى نقطة اللا رجوع واللا حل.. لهذا قد يَتهم البعض الصحافة الصريحة الموضوعية بالقسوة، لكنها ليست كذلك في نظري أنا على الأقل وربما يسري الأمر غيري، فهي صحافة لا تجري وراء مصلحة ذاتية أو خاصة، ولا تريد الانتقاص من فكر أو شخص أو مشروع من أجل إعلاء فكر أو شخص أو مشروع مقابل قد يتصور البعض إنها نتبناه..

على العكس من ذلك نحن على قناعة راسخة بأن الصحفي يجب أن يسعى إلى كشف الحقيقة مهما كلفه ثمن ذلك، لا أن يجلس على التل انتظاراً لما سيؤول إليه مجرى الأحداث.. إنها مهمّة صعبة قد تجد الرفض لدى فئة المصالح الضيقة، لكنها تجد القبول حتماً لدى الناس حين يتأكدون أن إحساسهم الأولي بشعور الصدمة أنفع وأجدى من ترضيتهم بكلمات هابطة فيها الكثير من الزيف والمجاملة

لهذا، فإن الصحفي قد يكتب ما لا يريده الناس للوهلة الأولى، في مسعى منه لقول كلمته في أوانها، لعلّ الأيام بعد ذلك تثبت سلامة نيته وصدق مفرداته.. فأجدى للصحفي أن يجد نفسه وقد غادر ميداناً أو موقعاً لأنه لا يستطيع أن يغير قناعاته، فهو يخلص دوماً للمهنة ولا يتوجب عليه أن يرفع سيفه دوماً للدفاع عن أصحاب الأموال من مقتحمي المهنة إذا كانت مواقفهم متذبذبة وركيكة ومتبدلة وساذجة، لا لون لها ولا طعم، وهنا يجدر بالصحفي أن يحمل قلمه ويرحل صوب محطة أخرى في رحلة مهنية ستنتهي حين يشاء الله

الصحفي مُطالب بأن يكون أداة للتغيير نحو الأحسن.. هو الذي يرسم للجميع بشائر المستقبل.. وهذه ليست مثالية مفرطة منا، إنما هي الحقيقة حتى لو لم نتمثلها - أحياناً - في عملنا أو نتناساها.. فمن واجب الصحفي أن يسهم في التغيير نحو الأفضل.. ذلك صعب حتماً ولكنه ممكن.. غير أن من المستحيل حتماً أن يتمكن الصحفي من جعل (الذيل) قطباً ولو بكل أقلام الدنيا.. وأموالها

الطيّب صالح عبقري الرواية العربية وبداية الشهرة في ميادين الرياضة

أسرار علاقته بكاس العالم في انجلترا عام 1962 وبطولة ويمبلدون العالمية للتنس

كواليس احتفالية بإحراز السودان كاس الأمَمُ الأفريقية العام 970

ارتبط بعلاقة خاصة مع كابتن لطيف

يعود إليه الفضل في اكتشاف أبرز المعلقين العرب

جمعته صلات وثيقة مع أبرز نجوم كرة القدم بالسودان رغم هلاليته

محمد الشيخ

الطيب صالح أديب عربي من السودان واحد من أشهر الأدباء في العالم، لقب بعبقري الرواية عمل في بريطانيا في هيئة الإذاعة البريطانية مذيعاً وما لم يعرفه القراء عنه أنه بدأ في البرامج الرياضية وصاحب فضل كبير على العديد من الأسماء الرياضية العربية من أمثال عادل شريف الصحفي الطائر وأكرم صالح أشهر المعلقين العرب في كره القدم. الطيب صالح شخصية عربية ثرية العطاء في مجالات الإبداع والإعلام والسياسة والعمل الروائي عرفته المجلات والمطبوعات العربية والعالمية كاتباً كبيراً الطيّب صالح مسيرة مبدع عربي كبير في ميادين الإبداع الروائي والإذاعي والرياضي تابعوا معنا هذه السطور في محبة الطيب صالح

ولد الطيب صالح في عام ١٩٢٩ في قرية كرمكول بالقرب من بلدة الدبة بإقليم مروي شمالي السودان، تربى في كنف أسرته، كان قريباً جداً من أمه التي كانت تجيد المدائح النبوية وشعر البادية السودانية.

حفظ القرآن الكريم في صغره وتدرج في التعليم بداية من الخلوة حلقات تحفيظ القرآن الكريم ثم المدرسة الابتدائية في بورتسودان والثانوية في أم درمان ثم التحق بالجامعة بكلية الخرطوم في مجال العلوم ترك الدراسة الجامعية للعمل في مهنة والتدريس

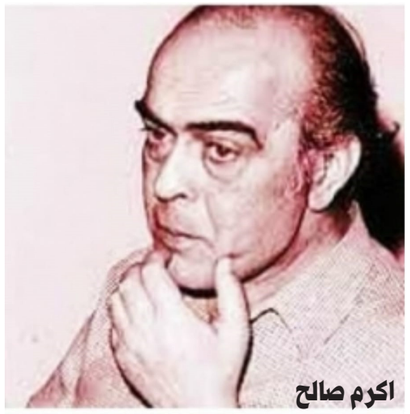
اكرم صالح

السفر إلى انجلترا

في عام ١٩٥٣م سافر الطيب صالح إلى العاصمة البريطانية لندن عازماً على الهجرة للدراسة والإقامة، وبالفعل حوّل تخصصه من العلوم إلى القانون والشؤون الدولية

أثناء الدراسة انخرط في العمل الإذاعي في هيئة الإذاعة البريطانيةBBC القسم العربي رئيساً للأدب المسرحي بالإذاعة وترقّى حتى وصل إلى رئاسة قسم الدراما والمنوّعات وفي هذا العام كتب أول نصّ قصصي أذيع عبر الإذاعة البريطانية ثم قدم "دومة ود حامد" والعمل يعرض لحياة القرويين السودانيين الذين يتمّسكون بأرضهم وأخلاقياتهم ونشر في مجلة متخصصة بالثقافة ترجم القصة مستشرق إنجليزي ثم تولى تقديم الأعمال الخالدة.. (موسم الهجرة إلى الشمال عام ١٩٦٦، ضو البيت "بندر شاه"، عرس الزين ١٩٦٩، مريود "بندر شاه ج٢" عام ١٩٨٥، منسي إنسان نادر على طريقته، المضيؤون كالنجوم من أعلام العرب والفرنجة ٢٠٠٥"

أسرة الطيب صالح تتكون من الزوجة جولي ماكلين إنجليزية تزوجها عام ١٩٦٥، أنجبت له ابنتان زينب و سميرة تنقل الروائي الطيب صالح في حياته بين السودان، ببريطانيا، فرنسا عمل مديراً اقليمياً باليونسكو وقطر التي عمل فيها وكيلاً ومشرفاً بوزارة الإعلام القطرية

الثنائي الطيب وشريف

ربطت العلاقة بين كابتن عادل شريف رائد التعليق في كرة المضرب "التنس" والطيب صالح فكانا يُقدمان البرامج الرياضية معاً في إذاعة BBC قبل إنشاء قسم الرياضة والذي ترأسه الفلسطينيان الرائدين أكرم صالح وموسي بشوتي فيما بعد

كان عادل شريف حريصاً على نقل فعاليات بطولة ويمبلدون للتنس من قلب العاصمة لندن

الطريف أنّ الأثنان جمعتهم زمالة العمل الإذاعي وأيضاً دراسة التاريخ والسياسة فعادل شريف كان خريج كلية الآداب جامعة قسم تاريخ فيما كان الطيب صالح يدرس السياسة في أشهر جامعات بريطانيا وكان في نفس الوقت يعمل مذيعاً بهيئة الإذاعة البريطانية القسم العربي

استضافت هيئة الإذاعة البريطانية الكابتن محمد لطيف متحدثاً عن كأس العالم ١٩٦٢ وكان في ضيافة الإذاعي القدير الطيب صالح ولم يكن لطيف وحده بل العديد من نجوم الكرة الافريقية الفريق عبد العزيز مصطفي نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وكابتن علي قنديل الحكم الدولي المصري

اكتشاف أكرم صالح

كان الطيب صالح طاقة نور ينشر الخير أينما حلّ يحكي المعلّق الفلسطيني الشهير أكرم صالح في مذكّراته التي رواها لمجلة "المجلة " السعودية

إنَّ الفضل في مشواره الإعلامي في دنيا العمل الإعلامي يعود إلى الروائي السوداني الطيّب صالح الذي قدمه للعمل كمذيع

علم الطيب صالح أكرم "السرحان" على الميكروفون.

فقد سبقه بحوالي سنتين حيث كان يعمل "مساعد برامج" وكان يدرس وقتئذ القانون الدولي وارتقى الطيب صالح في هيئة الإذاعة البريطانية وأصبح رئيساً لقسم الدراما والمنوعات ويقول أكرم صالح عن الطيّب صالح "من أكبر المثقفين العرب" زاول الطيب صالح ألواناً من الرياضة والعدو ولكنه تفوق في طريق العلم منذ نعومة أظافره

كان الطيب صالح سعيداً بكل نجاحات الكرة والرياضة السودانية وأبطال على مستوي القارة وعالمياً

وكان على صلات بنجوم الكرة القدامي في السودان ويتردد أنه كان يشجّع الهلال السوداني

يقول الكاتب الصحفي والباحث المصري صلاح زكي احمد

"كانت القاهرة عشقه الأبدي فهو المحب لها فكراً وأدباً وتاريخاً وثقافة فضلاً عن الامتنان للكثيرين من أدبائها ونقادها الكبار، الذين أحبوه بقدر محبته لهم وتأتي الخرطوم حبه الأول وحاضر بلاده فقد شهدت جامعتها السنوات الأولى لميلاد موهبته فهي الموطن الذي غاب عنه أغلب سنوات العمر وعاد إليه جثماناً طاهراً ليحتضن ثري السودان العزيز جسداً وديعاً جميلاً كأسمه – في ١٨ فبراير ٢٠٠٩م ، لعن الله السياسة التي باعدت بين المحب ومحبوبته فلا يلقاها إلا روحاً عائدة إلى بارئها"

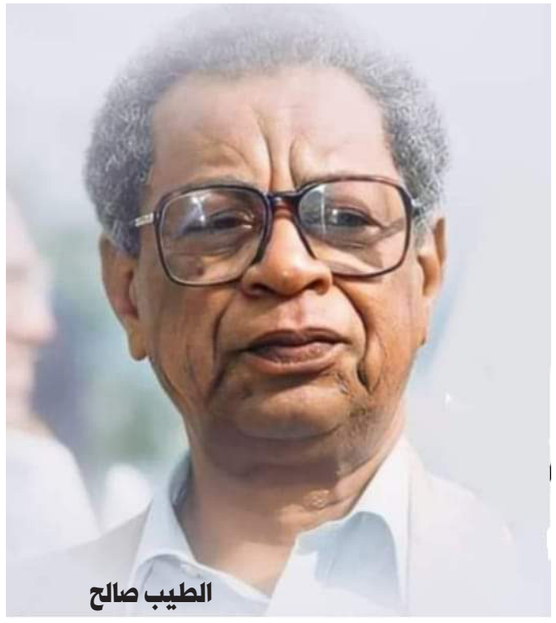
الطيب صالح

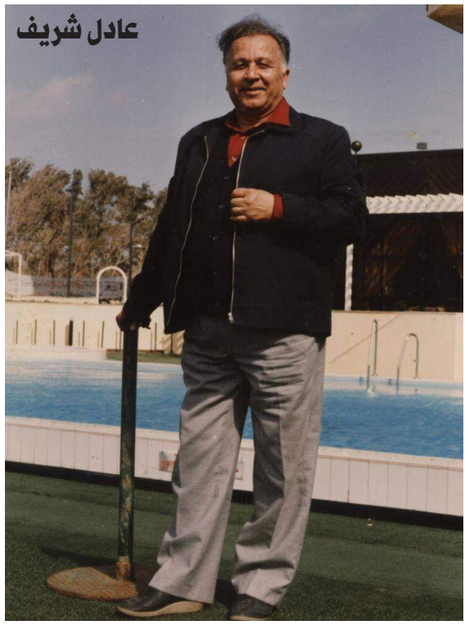
عادل شريف

جائزة الطيب صالح

تكريماً لمسيرة الطيّب صالح عبقري الرواية العربية، دشنت في السودان مسابقة ثقافية عالمية في الرواية العربية ومجالات القصة القصيرة والنقد والشعر، وقد تأسست باسمه الجائزة في فبراير ٢٠١٠م ومنذ ذلك التاريخ تعقد سنوياً وقد فاز بها عدداً كبيراً من المبدعين العرب في مجالات مسابقة الطيب صالح العالمية وفق، الحرب الطاحنة في السودان أجلت المسابقة التي كان يحددها مجلس الأمناء سنوياً

كل المنى أن يعود السلام لكامل التراب السوداني

من أقوال الطيب صالح

وتبقي الأقوال شاهدة على معنى العطاء

يقول الطيب صالح

(كتبت حتى أقيم جسراً بيني وبين بيئة افتقدتها)

منال الدباغ

أول مصورة رياضية سعودية تعمل في مجال التصوير الاحترافي: الكاميرا أداة صامتة ونحن نعطيها روح وعين لترى

ممارسة الفن يُحسّن من الصحة النفسية والعقلية ويحمي الذاكرة من الاكتئاب والقلق

روما ـ رضوان علي الحسن

بدأت منال مسيرتها كمصورة هاوية في 2009، وتخصصت في تغطية الأحداث الرياضية المحلية والدولية، مثل كأس العالم لكرة القدم، وبطولة آسيا لكرة القدم، ودوري أبطال آسيا. تعتبر منال رائدة في مجالها، حيث تواجه العديد من التحديات والصعوبات كامرأة تعمل في مجال يسيطر عليه الرجال. ومع ذلك، تستمر منال في إثبات قدراتها وموهبتها، وتحقق إنجازات مذهلة في عالم التصوير الرياضي. تهدف منال إلى نشر ثقافة التصوير الرياضي بين النساء السعوديات، وتشجيعهن على ممارسة هذا الفن والتعبير عن شغفهن بالرياضة. تقول منال: "أحب التصوير الرياضي لأنه ينقل لي الحماسة والإثارة والجمالية التي تتميز بها الرياضة. أرى في كل صورة قصة وإنجاز وفخر. أتمنى أن أكون مثالاً يحتذى به للنساء اللواتي يحلمن بدخول هذا المجال، وأن أظهر للعالم أنّ المرأة السعودية قادرة على التألق في كل شيء"

"الصقر" التقت بمنال الدباغ خلال تغطيتها لكأس أمم آسيا في العاصمة القطرية الدوحة، وكان هذا الحوار منال الدباغ أول مصورة رياضية في السعودية كيف كانت البداية مع عالم التصوير، ومتى كان التخصص في عالم الرياضة؟. ألم تجدي صعوبة في ممارسة هذه المهنة كونك فتاة وكون المهنة كانت حكراً على الرجال سابقاً؟

في الحقيقة كان ذلك العام 2009 من خلال مشاركتي في تصفيات كأس العالم حيث تحقق حلمي، ودخلت أرضية الملعب. ولم أجد أي صعوبة بذلك حيث وجدت الزملاء متعاونين معي وطبعاً بالإصرار والاجتهاد قدرت بأن أثبت نفسي بهذا العالم الرياضي كامرأة بين الرجال فلا شي صعب طالما هناك شغف وحب لهذه المهنة الصعبة

*كيف تجدين بطولة كأس آسيا، وأنت تتواجدين في الدوحة هذه الأيام من أجل تغطية البطولة؟

البطولة ناجحة قبل إقامتها. فدولة قطر اعتادت على تنظيم كبرى البطولات القارية والعالمية. ممتع وجميل هذا الجهد الكبير والتنظيم الرائع والمستويات الكبيرة وخاصة نتائج المنتخبات العربية فيها. وإن شاء الله يكون البطل عربياً للمرة الثانية على التوالي بعد وفوز العنابي في البطولة السابقة

*ما هي أهم البطولات التي تمكنت في تغطيتها عربياً وعالمياً وخليجياً؟

أهم بطولة كانت كأس العالم 2010 التي أقيمت في جنوب إفريقيا. بالرغم صعوبة الموقف من إجراءات استطعت اجتيازها وبإصرار وبإرادة لا تلين تحقق ذلك الحلم، وبعد تغطية هذه البطولة فتح لي الحظ من أوسع أبوابه، وكنت أول مصورة سعودية تغطي هذه البطولة وأول سعودية تدخل الملاعب السعودية من خلال بطولة النخبة في مدينة أبها، تلك أهم البطولات التي قمت بتغطيتها بعدستي وهي البداية بدايتي لهذه المهنة دولياً وعربياً، وفتحت لي أبواب لآفاق مستقبلية في عالم التصوير الرياضي

*برأيك ما هي الصفات التي يجب أن يتمتع بها حامل الكاميرا من أجل الحصول على أفضل صورة؟

قوة التركيز، وقوة الملاحظة والمثابرة والصبر وسرعة البديهة لالتقاط صور أفضل لاسيما أن الكاميرا أداة صامتة ونحن نعطيها روح وعين لترى وتلتقط أفضل صورة

*ما هي الألعاب الرياضية التي تحرص منال على تغطيتها الألعاب الجماعية أو الفردية. ولماذا؟

كرة القدم، ولكن جربت ألعاب أخرى مثل السلة والتنس والسباحة والمبارزة والكثير من الألعاب الرياضية الفضول والشغف يعطيني حب المغامرة والتجربة فلكل لعبة لها قوانين وطريقة مختلفة لكن كرة القدم فيها أكثر إثارة ولقطات صعبة وجميلة عنما تصطادها في الوقت المناسب

*برايك من هو النجم الرياضي أو النجمة الرياضية التي تحبين تصويرها ومتابعتها في الملعب؟

في البداية كنت أريد التقاط صورة لأسطورة الكورة ماردونا وميسي والحمد لله نجحت بتحقيق ذلك بكأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا

*في مشوارك الإعلامي في مجال التصوير ما هي أهم الجوائز التي حصلت عليها؟

حصلت على أول جائزة في أبها في بطولة النخبة، وجائزة المفتاحة التي أعتز بهذه الجائزة كونها الأولى، وبعدها حصلت على جوائز في المغرب والبحرين وقطر، و في بطوله العالم لكرة اليد من الاتحاد السعودي لكرة اليد2015. كما تم تكريمي بالقاهرة وشرم الشيخ وغيرها

*هل هناك صورة ما زالت مرسومة في ذاكرتك وكانت تمثل أفضل لقطة في حياتك الإعلامية؟

- هناك صور عديدة ما زالت في الذاكرة، واعتبرها الأفضل في مشواري الرياضي من بعد تجارب عدة،

*هل تشجعين بنات جنسك على الدخول في مجال التصوير الرياضي، وما هي النصائح التي تقدمينها لهم؟

أشجع من أرادت التعلم، وأشعر بالفخر عندما أرى سيدات وفتيات مثلي تمتهن هذه المهنة الجميلة، ونصيحتي أن لا يكون هناك أن يكون هناك نوع من التسامح فيما بينهن لاسيما أن لكل مصور عين وروح وشغف بداخله ليثبت نفسه بها، وتكون لديه روح رياضية بينهم ونسأل الله التوفيق للجميع

*هل ساعدت التكنولوجيا في تحسين الصورة الملتقطة، وهل تكفي الكاميرا وحدها في التقاط صورة جميلة أم تحتاج إلى يد مبدعة وعين خبيرة؟

أكيد التكنولوجيا تتطور بتحديث الكاميرات لتكون أفضل عليه أفضل من قبل

*كيف تنظرين إلى الإعلام الرياضي العربي اليوم؟

الإعلام في تطور مستمر وبأننا قادرون على أن يكون الإعلام الرياضي العربي الأفضل، وينافس الإعلام الآسيوي والعالمي، وتحقيق الجوائز العالمية. في مجال الصحافة الرياضية، وفي كل المجالات وكل فنون العمل الصحفي

الرياضـي

*ظـاهرة التـعصب أكثر مـا هـي موجودة فـي الدوري السـعودي فـي دوري المحترفين لكرة الـقدم، كيف تنظرين إليهـا؟

هنـاك تـعصب جنونـي.. وأتمنـى بـأن يختفـي من السـاحة الرياضـية نهائيـاً، وعلـى الجميـع أن يتحلـى بـالروح الرياضـية العاليـة لتحقيـق مـا هو أفضل للسـاحة الرياضـية السـعودية. لا يمنع بأن يكون فريقـي الذي أشجعـه الأفضل، لكن أشجـع اللعبـة الحـلوة وروح الانتصـار، وفـي الأخير التطور والمستوى الرفيـع ينـعكس علـى المنتخب السـعودي ككل الذي يجب أن يكون لـه كل التشجيـع والمسـاندة والحب

*الدوري السـعودي للـمحترفين لكرة القدم أصبـح من أهم الدوريـات في العالم، كيف تنظرين إليـه؟ ومـاذا تـقولين عن حضور كريستيـانو رونـالدو ونيمـار وبن زيمـة فـي الدوري السـعودي للـمحترفين؟

الدوري السـعودي بحد ذاتـه شـغف ومتابعـة بالنسبـة للعـالم أجمـع لمـا فيـه من إثـارة والجمـهور السـعودي علامـة فارقـة فيـه وطبعـاً وجود لمثل هؤلاء الأسـاطير فـي كرة الـقدم العالميـة بـالدوري السـعودي يعطـي روح أكثر وإثـارة بـالمستطيل الأخضر واهتمـام كبيراً من العـالم حيث أصبـح الدوري السـعودي لـلمحترفين لكرة الـقدم من أفضل الدوريـات العالميـة

*منـال كيف وجدت المونديـال الـقطري ونتائـج المنتخب السـعودي والمنتخبـات العربيـة فيهـا؟

- قطر دائمـاً تبهرنـا بكل مـا هو جميل وشـيء جميل بـأن نجد منتخبـات عربيـة تتحدى بكل قوة لتخطـي منتخبـات عالمية والمنتخب السـعودي عندمـا فـاز علـى الأرجنتين كان انتصـار جميل وقـادرين إن شـاء الله مـع مرور الوقت بـأن يصبـح المنتخب صـاحب لـقب كأس العـالم، وأرى طبعـاً جميـع المنتخبـات العربيـة قد حقـقت نجاحـات مبـهر ونتائـج كبيرة ومشرفـة بكأس العـالم وخاصـة المنتخب المغربـي صـاحب المركز الرابـع

*مـاذا تـقولين عن فوز السـعودية بشرف تنظيم كأس العـالم 2034؟

- جميل بـأن كأس العـالم لكرة القدم ستنظم وتقـام فـي الملكـة العربيـة السـعودية، وأنـا كالسـعودية أشـعر بكل فخر تنظيم كأس العـالم 2034 شكراً لملكنـا جلالـة الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولـي عـهده الأمير محمد بن سـلمان بتحقيـق هذا الحلم، وإن شاءالله نبـهر العـالم بـهذا التنظيم، ويكون ناجحـاً بـإذن الله

* ما هي حكايتك مع أفضل صورة؟.

- أفضل لقطـة حققت فيهـا المركز الثـالث المشـاركة بمسـابقة علـى هـامش الملتقـى الخـامس لـلمصورين الرياضيين العـرب التـي أقيمت بمملكـة البحرين عام 2014.

*مـاذا تـقولين للـقراء عن عودة مجلـة الصـقر الرياضـية إلكترونيـاً؟

أشكركم علـى هذا اللقـاء الجميل، وأتمنـى لـمجلـة الصـقر الرياضـية كل التوفيـق والنجـاح الدائم وعودتهـا إلكترونيـاً مكسب مـهم لنـا جميعـاً

هشام الكروج

بطل أولمبياد أثينا في سباق الـ 1500 م

أبعد عن الملاعب بسبب الاصابة..
وكرمه ملك المغرب محمد الخامس
بوسام العرش

عبد الرحيم محراش

يعتبر أغلب المتتبعون وخبراء ألعاب القوى العالمية العداء المغربي هشام الكروج أفضل عداء في تاريخ مسافة 1500 على الإطلاق، فيكفي أن نتذكر مسافة 1500 متر، ليتبادر مباشرة اسم هشام الكروج إلى الذهن الذي نقش اسمه بحروف من ذهب و حوّل المسافات المتوسطة الى ملكيته الخاصة التي لم يستطع أحد على مدى عشرات السنوات تجاوز حدودها

هشام الكروج، الشاب المغربي الذي أثبت للجميع الوصول إلى القمّة رغم الصعاب و العراقيل، و صنع بتفانيه إعجاب و دعم الملايين عبر العالم ممن آمنوا بقدراته و خفقت قلوبهم بشدّة قبل قطعه خط النهاية

ربح هشام الكروج رهان التفوق و حقق نجاحاً منقطع النظير و رفع علم المغرب عالياً خفاقاً في العديد من المحافل الدولية، ثم اختار الانسحاب و اعتزل المضمار و هو في أوج تألقه، محافظاً بذلك على لمعان اسمه و تميز إنجازاته، مخلداً اسمه في تاريخ ألعاب القوى كبطل و نجم لا يقل بريقه مهما مرّ من الزمن

في حوزته أربع بطولات للعالم، و ميداليتان ذهبيتان خلال الألعاب الأولمبية، و رقمان قياسيان عالميان كانت بداية هشام الكروج مع ألعاب القوى حينما اختير ليكون في المركز الوطني لألعاب القوى بالرباط على يد عبدالقادر قادة، الشيء الذي مكّنه من تلقي التدريب على مستوى تقني عال كانت أول مشاركة دولية للكروج في بطولة العالم للشباب لألعاب القوى في عام 1992 رفقة الفريق المغربي، حيث حل ثالثاً في سباق 5000 م، معلناً عن قدومه القوي الذي لن يتأخر طويلاً

وفي 1995 فاز بالميدالية الفضية خلال بطولة العالم لألعاب القوى في سباق 1500م بالسويد خلف الجزائري نورالدين المورسلي صاحب الرقم القياسي العالمي حينها، و خلال دورة الألعاب الأولمبية سنة 1996، حرمه حادث التعثر مع الجزائري المرسلي من ذهبية السباق، لكنه أكمل السنة بنجاح بفوزه بجميع السباقات التي خاضها

و بدأ تألق هشام الكروج و مسيرته مع الألقاب سنة 1997، حيث تمكن من الثأر من الجزائري المورسلي الذي تسبب في سقوطه في أولمبياد أطلنتا، و جرّده من رقمين قياسيين عالميين داخل الصالة في مسافتي 1500 و المايل بتسجيله 18ر31ر3 دقائق في شتوتغارت في 2 فبراير، و توقيت 45ر48ر3 دقائق في غاند البلجيكية في 12 فبراير من العام ذاته، قبل أن يتوج باللقب العالمي في سباق 1500 م داخل قاعة للمرة الثانية على التوالي في باريس

و في عام 1998 إكتمل نضج هشام الكروج و وصل إلى أعلى قدرة بدنية، و أكد حين ذلك أنه قادر على تحطيم الرقم القياسي العالمي لمسافة 1500م و باستطاعته تسجيل 3:24 دقائق، و قادر على إنهاء مسافة 800 متر في 1:43 د. و في يوم موعد لقاء روما إلتقى الكروج خلال عملية الاحماء العداء الاثيوبي الشهير هايلي جبريسيلاسي الذي كان بدوره ضمن المشاركين في الملتقى في مسافة 5000 متر و قال له بإبتسامته المعهودة: ستحطم اليوم الرقم القياسي العالمي، مما زاد من حماسه الكبير و رفع من معنوياته. و في موعد السباق قدم الكروج أداء غير مسبوق بجهد خارق وصل إلى حدود السرعة القصوى التي قد لا يتجاوزها جسم العداء، ليسجل زمناً خرافياً و

تعجيزياً بمقدار 3:26.00 ليحطم مرة أخرى أحد أرقام الجزائري المرسلي و بما أن شهية هشام الكروج قد فتحت للألقاب، فهو لم يفوّت سنة 1999 دون تسجيل أرقام جديدة. و كان قاسياً مع الجزائري المرسلي حيث تم تجريده من رقمين قياسيين في مسافتي المايل و2000 متر، حينما سجل زمناً 3:43.13 دقيقة في سباق المايل خلال ملتقى روما، قبل أن يمحي آخر أرقام العداء الجزائري في مسافة 2000 متر بتسجيله 4:44.79 دقيقة في لقاء برلين. بالإضافة إلى فوزه بلقبه العالمي الثاني على التوالي باشبيلية و إنهاء الموسم بدون خسارة

و في أولمبياد سيدني 2000، كان الحظ عاثراً مرة أخرى للكروج و لم ينجح في تحقيق حلمه الاولمبي المتمثل بإحراز الذهبية للمرة الاولى، و ضاع منه في اللحظات الأخيرة بعدما ظل متصدراً معظم السباق، قبل أن يفاجئه الكيني نواه نغيني في الأمتار الأخيرة و ينتزع الفوز ليكتفي الكروج بالميدالية الفضية، لكنه فاز في السنة الموالية بلقبه الثالث داخل الصالة في مسافة 3000 متر خلال بطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت في لشبونة

تواصلت إنجازات هشام الكروج و فوزه بالسباقات إذ أصبح ملك السباقات المتوسطة، إضافة إلى تحقيقه أرقام قوية في سباقي 3000 م و 5000 م

كما أنه أختير كأفضل رياضي من طرف الاتحاد الدولية لألعاب القوى لثلاث مرات متتالية أعوام 2000 و 2001 و 2002، إضافة إلى فوزه بالدورة الذهبية أربع. مرات سنوات 1998 و 2000 و 2001 و 2002.

سنة 2003، حصل على ميدالية الذهبية المعتادة في سباق 1500 م خلال بطولة العالم لألعاب القوى بباريس، و شارك في البطولة نفسها في سباق 5000 م، لينتزع الميدالية الفضية

ثم شارك في بطولة الألعاب الأولمبية التي جرت في أثينا عام 2004، و التي كانت فرصة هشام الكروج ليظفر بذهبية الأولمبياد التي ضاعت منه مرتين، و بعد سباق الذي كان قمة في الإثارة و المنافسة بين هشام الكروج و الأميركي الكيني الأصل برنارد لاغات خصوصاً في الأمتار الأخيرة حيث كان من الصعب التكهن بالفائز نظراً للتقارب الكبير بين العداءين، و حسمت خبرة هشام الكروج، و رغبته العارمة في التتويج، ليحقق أخيراً حلمه الأكبر بالفوز بالذهب الأولمبي، و بما أن ميدالية واحدة لا تكفي فقد قرر الكروج خوض سباق الخمسة آلاف متر، بحضور أسماء من مستوى عال، و كانت المنافسة شديدة جداً بين الكروج و الاثيوبي كينينسا بيكيلي حامل الرقم القياسي العالمي حين ذلك، خصوصاً في الأمتار متر الاخيرة، ليحسم بطلنا هشام التفوق و يحرز ميداليته الذهبية الثانية في الدورة، ليدخل التاريخ الأولمبي من بابه الواسع بعد أن أصبح ثاني عداء فقط في التاريخ يحقق يجمع بين السباقين منذ الفنلندي الشهير بافو نورمي عام 1924 في باريس الذي فاز بالسباقين أيضاً

بقي أن نشير إلى أنه في عام 2004 تم تكريم مستحق للعداء هشام الكروج، فعين عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية، فضلاً عن تكريمه من قبل ملك المغرب محمد السادس بوسام العرش من درجة قائد، و اختارته جريدة ليكيب رياضي العام.

وفي عام 2006 تعرض الكروج لاصابة بالغة في الظهر أبعدته عن الملاعب، فأعلن اعتزاله اللعب بصورة نهائية بسبب المشاكل الصحية التي تعرض لها بعد أن حقق أرقاماً قياسية في سباقات مسافات الـ 1500 متر والـ 5000 متر

فودين ..

الفرصة سانحة ليصبح "اللاعب المحوري" في تشكيلة غواردیولا

رغم إمكاناته الهائلة فإن مدربه لم يقتنع بعد بأنه يمكن أن يكون خليفة دي بروين

فودين... يبلغ من العمر 23 عاماً فقط وأمامه متسع من الوقت للتألق وكتابة تاريخ عظيم

كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هو محور أداء برشلونة تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غواردیولا، وينطبق الأمر نفسه أيضا على ماريو غوتزه في بايرن ميونخ، وديفيد سيلفا وكيفن دي بروين في مانشستر سيتي. وبعد أن تجاهل جود بيلينغهام إغراءات غواردیولا ليكون النجم الأول للسيتيزنز واختار الانتقال إلى ريال مدريد، فهل يستطيع فيل فودين أخيراً أن يلعب هذا الدور ويكون نقطة الأساس التي يبني حولها غواردیولا فريقا عظيما آخر؟

لقد ظهر هذا اللاعب الشاب للمرة الأولى مع الفريق الأول لمانشستر سيتي وهو في السابعة عشرة من عمره، عندما شارك بديلاً في الدقيقة 75 ضد فينورد قبل ست سنوات، ثم فاز مع النادي بخمسة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ولقبين لكأس الاتحاد الإنجليزي، وأربعة ألقاب لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ولقب لدوري أبطال أوروبا، ولقب لكأس السوبر الأوروبية، لكنه لا يزال بحاجة إلى إقناع مديره الفني بأنه قادر

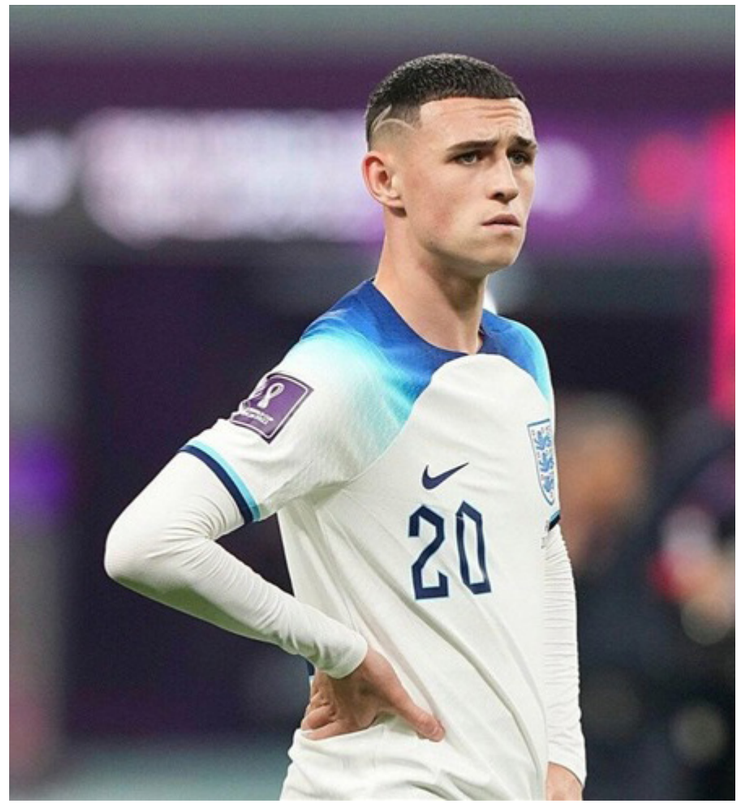

على أن يكون خليفة النجم البلجيكي كيفين دي بروين باعتباره النجم المبهر التالي في كوكبة غواردیولا التي تضم ميسي (برشلونة، من 2008 إلى 2012)، وغوتزه (بايرن ميونيخ، من 2013 إلى 2016) وسيلفا (مانشستر سيتي، من 2016-2020)

من المؤكد أن دي بروين لا يزال قادراً على العطاء بقوة ولم ينته بعد، لكن الإصابة التي تعرض لها في أوتار الركبة في الدقائق الأولى من الموسم أمام بيرنلي في أغسطس (آب)، والتي تطلبت إجراء عملية جراحية وأبعدته عن الملاعب حتى نهاية العام الحالي، هي تذكير لغواردیولا بأن النجم البلجيكي، البالغ من العمر 32 عاماً، يقترب من نهاية مسيرته الكروية

إن بناء غواردیولا لفرقه المتميزة حول ميسي وغوتزه وسيلفا ودي بروين، يعني أنه يتجاهل فكرة التناوب بين اللاعبين من أجل زيادة المنافسة، حيث نادراً ما يتم استبعاد هؤلاء اللاعبين الأساسيين من المباريات الكبرى عندما يكونون في قمة مستواهم. وفي المقابل، يطلب غواردیولا من هؤلاء اللاعبين المميزين أن يقوموا بأدوار معينة، وإلا فإنهم قد يفقدون مكانهم في التشكيلة الأساسية.

ولكي ندرك ذلك، يجب أن نشير إلى أن غواردیولا قد استبعد فودين من التشكيلة الأساسية في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي والمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وهو ما يعني أن اللاعب الشاب لم يقنع غواردیولا بعد بأنه اللاعب المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه في تشكيلة مانشستر سيتي

عندما أنهى سيلفا مسيرته التي امتدت لعقد كامل مع مانشستر سيتي، عده كثيرون أعظم لاعب في تاريخ النادي. وبعد ثلاث سنوات من التألق اللافت للأنظار من جانب دي بروين، رأى آخرون أن دي بروين هو الأعظم. في يناير (كانون الثاني) 2020، وقبل رحيل سيلفا في ذلك الصيف، قال

غواردیولا: «نحن نثق في فيل. لو لم نكن نثق به لبحثنا في سوق الانتقالات عن بديل لديفيد، لكن لدينا فيل». لا يزال غواردیولا يحتفظ بفودين، لكن الموسم الماضي كان أول موسم في حقبة ما بعد ديفيد سيلفا تتذبذب فيه ثقة غواردیولا في فودين، حيث أصبح اللاعب الإنجليزي الدولي يشارك في عدد أقل من الدقائق بشكل ملحوظ

في موسم 2020 - 2021، لعب فودن 3 آلاف و373 دقيقة في جميع المسابقات، وشارك في التشكيلة الأساسية لفريقه في 36 مباراة من إجمالي 50 مباراة لعبها، وسجل 16 هدفاً (أكبر عدد من الأهداف له في موسم واحد) وصنع 10 أهداف. وفي الموسم التالي، لعب فودين 3 آلاف و184 دقيقة في جميع المسابقات، وشارك في التشكيلة الأساسية في 36 مباراة من إجمالي 45 مباراة لعبها طوال الموسم، وسجل 14 هدفاً وصنع 11 هدفاً. وبعد ذلك، انخفض عدد الدقائق التي لعبها فودين بشكل ملحوظ ليصل إلى ألفين و260 دقيقة، و29 مباراة بشكل أساسي، ولم يصنع سوى ثمانية أهداف، رغم أنه سجل 15 هدفا

في 48 مباراة

وكانت الإصابة والمرض من بين العوامل التي أدت إلى ذلك، حيث غاب عن الملاعب لمدة شهرين بعد تعرضه لإصابة في القدم خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام مانشستر يونايتد بنتيجة هدفين مقابل هدف وحيد في يناير (كانون الثاني) الماضي، والتهاب في الزائدة الدودية في مارس (آذار). ومع ذلك، عندما أصبح فودين جاهزاً تماماً للمشاركة في المباريات مرة أخرى، ظل حبيساً لمقاعد البدلاء ولم يشارك في مباراة الإياب للدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا في أبريل (نيسان) الماضي أمام بايرن ميونخ والتي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، وفي مباراة الذهاب أمام ريال مدريد في نصف النهائي، كما شارك بديلا في الدقيقة 84 (بدلا من بروين) في مباراة العودة أمام ريال مدريد، والتي فاز فيها مانشستر سيتي بثلاثية نظيفة

في الحقيقة، من الصعب أن نتذكر أن فودين قدم أداء سيئا في أي مباراة، بل على العكس تماما يلعب بشكل رشيق ويمتعنا بلمسات بارعة ورؤية ثاقبة، بالإضافة إلى سرعته الفائقة وانطلاقاته المميزة. ومع ذلك، كان دي بروين هو النجم الأبرز واللاعب المحوري في تشكيلة مانشستر سيتي، ولا يجب أن يكون هذا أمرا مخجلاً بالنسبة لفودين، الذي لا يزال يبلغ من العمر 23 عاماً فقط وأمامه متسع من الوقت للتألق وكتابة تاريخ عظيم. كان غوتزه يبلغ من العمر 21 عاماً عندما ضمه غواردیولا من بوروسيا دورتموند، ووصفه المدير الفني لبروسيا دورتموند آنذاك، يورغن كلوب، لاحقاً بأنه «اللاعب المفضل لغواردیولا»

غالباً ما يلعب فودين جناحاً، وهو ما يعني أن فرص تحكمه في زمام ورتم المباريات تكون أقل بالمقارنة بدي بروين، الذي يلعب في قلب خط الوسط أو بصفته لاعب خط وسط مهاجم أو بصفته صانع ألعاب (خاصة خلال العام الماضي)، وبالتالي كان القلب النابض لخط هجوم مانشستر سيتي المذهل. لكن هل يمكن لفودين أن يستغل تراجع قوة وتأثير دي بروين ويصبح اللاعب المحوري في تشكيلة مانشستر سيتي؟ هذا هو بالضبط ما يريده غواردیولا، والدليل على ذلك أنه عندما قرر غواردیولا إخراج دي بروين بعد 76 دقيقة من المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على مانشستر يونايتد في نهائي الكأس بهدفين مقابل هدف وحيد، فإنه قرر الدفع بفودين بدلا منه. وبعد أسبوع، عندما خرج دي بروين مصاباً في الدقيقة 36 من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام

جيمي جاكسون

إنتر ميلان الإيطالي في إسطنبول، دفع غواردیولا أيضا بفودين بديلا

وبعد أن شارك فودين في التشكيلة الأساسية في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا 2021 التي خسرها مانشستر سيتي أمام تشيلسي بهدف دون رد، كانت المباراة النهائية أمام إنتر ميلان بمثابة فرصة ذهبية له لإثبات قدرته على التألق في المسابقة الأقوى في القارة العجوز. لكن على الرغم من أنه كان جيدا أمام إنتر ميلان على ملعب «أتاتورك»، فإنه لم يكن في أفضل حالاته ولم يقدم المستويات المذهلة التي كان يمتعنا بها في كثير من المباريات

لا يزال هناك متسع من الوقت أمام فودين، لكن ربما ليس بالقدر الذي يوحي به صغر سنه! فلو كان بيلينغهام قد اختار مانشستر سيتي، لكانت آمال فودين في أن يصبح «الرجل المحوري» تحت قيادة غواردیولا قد تضاءلت بشكل خطير، كما يتضح من الأهداف الـ13 التي سجلها بيلينغهام، البالغ من العمر 20 عاماً، في 14 مباراة مع ريال مدريد

كيف أعاد تشافي ببرشلونة إلى نقطة الصفر في وقت قياسي؟

عادل منصور

في ليلة ظلماء غاب فيها القمر عن مدينة كتالونيا، انحنى برشلونة أمام العدو الأزلي ريال مدريد في مباراة كلاسيكو نهائي كأس السوبر الإسبانية، التي جمعتهما على ملعب «الأول بارك» بالمملكة العربية السعودية، وانتهت بهزيمة قاسية للبلوغرانا وصل قوامها الى رباعية مقابل هدف مع الرأفة، في ما عُرفت إعلاميا بليلة الملك فينيسيوس جونيور، التي خرج منها بثلاثة أهداف (هاتريك)، كانت كاشفة لما يمكن وصفه بحالة الإفلاس الكروي التي وصل إليها حامل لقب الدوري الإسباني، والشيء المثير والمريب في نفس الوقت بالنسبة لعشاق النادي الكتالوني، أن هذا الانهيار الكبير جاء بعد أشهر قليلة من العودة مرة أخرى للقمة، بإنهاء الموسم الماضي بثنائية الكأس السوبر المحلية والليغا، والسؤال الذي سنحاول استنتاجه معا في موضوعنا الأسبوعي، هو ما طرحناه في العنوان كيف هوى برشلونة من القمة إلى قاع الحضيض الكروي في ستة أشهر فقط؟

ما قبل الصحوة

كان الاعتقاد السائد هناك في الإقليم الثائر، أن المدرب تشافي هيرنانديز سيطير إلى الشرق الأوسط لتكرار ما فعله في مثل هذه الأيام العام الماضي، حين كانت الأمور تبدو سوداوية أكثر مما تبدو عليه في الوقت الحالي، خاصة بعد صدمة الخروج المبكر من دور مجموعات دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني تحت قيادة نفس المدرب، الأمر الذي أثر بشكل سلبي على مستوى اللاعبين والمنظومة الجماعية للمشروع، إلى أن جاءت اللحظة التي انتظرها عرّاب السد القطري سابقا منذ عودته إلى بيته القديم في برشلونة كمدرب، بمواجهة كارلو أنشيلوتي

وكتيبته في نهائي الكأس السوبر الإسبانية في يناير / كانون الثاني 2023، ورغم أن أغلب التوقعات كانت تصب في مصلحة النادي الميرينغي، قياسا إلى النتيجة والأداء في آخر كلاسيكو جمعهما آنذاك، والذي حسمه الفريق العاصمي بثلاثة أهداف مقابل هدف في أكتوبر / تشرين الأول 2022، بيد أنه في نهاية المطاف، نجح رفقاء روبرت ليفاندوسكي في رد الصاع صاعين للغريم الأزلي، في ما كان أشبه بطوق النجاة أو منعرج طريق بالنسبة لمشوار تشافي التدريبي مع النادي، ولعل مشجعي البارسا يتذكرون جيدا ما كانت تُعرف بالانتصارات القبيحة التي حققها الفريق قبل 12 شهرا من وقت كتابة هذه الكلمات، منها على سبيل المثال لا الحصر، الحفاظ على وتيرة الفوز بهدف مقابل لا شيء في 3 مباريات على التوالي أمام المنافس العاصمي الآخر أتلتيكو مدريد وخيتافي وجيرونا، وقبلها ترك انطباعا عاما لا يليق بسمعة وشخصية ملوك «التيكي تاكا»، كفريق يجمع بين كرة القدم القبيحة وبين العجز أمام خصومه الكبار محليا وقاريا، على غرار ما حدث أمام بايرن ميونيخ والإنتر في الدور الأول للكأس ذات الأذنين، وتعادله السلبي مع منافس المدينة -الحليف المدريدي- إسبانيول، وتجاوز فالنسيا وأوساسونا بشق الأنفس، لكن فجأة وبدون سابق إنذار، تبدلت الأوضاع من النقيض إلى النقيض، وتجلى ذلك في توابع الدفعة المعنوية الهائلة التي تحصل عليها تشافي ورجاله بعد التتويج بأول لقب في مغامرته التدريبية مع النادي على حساب الريال، من فريق بالمقولة العربية الدارجة «يسير على خط ويترك الآخر»، إلى نسخة حديدية مستوحاه من مدرسة أسياد الدفاع في إيطاليا، ضمن مكاسب القرار الجريء الذي اتخذه المدرب بالاتفاق مع الإدارة، بإلزام زميل الأمس في الملاعب جيرار بيكيه على التقاعد والاكتفاء بما قدمه للكيان على مدار ما يلامس العقد ونصف العقد من الزمن منذ عودته من مانشستر يونايتد في العام 2008، هذا بجانب استجابة الوافدين الجدد إلى إستراتيجيته الجديدة، بعد انتهاء مفعول طريقته القديمة المقدسة 4-3-3، بالاعتماد على رأس حربة صريح رقم 9، مع اثنين من الأجنحة المقلوبة على كلا الجانبين وثنائي رقم 8 بجانب حلقة الوصل بين الدفاع ودائرة المنتصف ما يُعرف باللاعب رقم 6، وقد اضطر للتخلي عن أحلامه وطموحاته بمحاكاة فلسفة الأب الروحي لهذه الطريقة يوهان كرويف ومُحدّث اللعبة في القرن الجديد بيب غواردیولا، بعدما تأكد أن أفكاره تبدو في واد وإمكانات وقدرات لاعبيه الحقيقية في واد آخر

ضربة معلم

مع الوقت، تبين أن التغييرات التكتيكية الجديدة كانت ضربة معلم من تشافي، في ظل النقص العددي الحاد في مركز الجناح الأيسر المهاجم ومعاناة القائد السابق سيرجيو بوسكيتس في مركز لاعب الوسط المحوري، ووجد الحل في الاعتماد على طريقة 4-4-2 مع تحولها أثناء سير المباريات إلى 3-2-4-1، مراهنا على ثنائية الهولندي فرينكي دي يونغ وطيب الذكر بوسكيتس، وفي الأمام الثنائي الإسباني بيدري وغافي في أعلى الملعب، مع توظيف أليخاندرو بالدي وجوردي ألبا في مركز الجناح الأيسر، وفي الخلف طفرة في مستوى رونالد أراخو والوافد الجديد وقتها جول كوندي، ما ساهم في التحول الجذري الذي تفاجأ به كارلو أنشيلوتي في نهائي الكأس السوبر العام الماضي، وبالتبعية أطلق العنان للفريق الكتالوني للمضي قدما نحو تحقيق هدفه الرئيسي بعد التدعيمات القوية في بداية الموسم، وهو ما تحقق بحلول شهر أبريل / نيسان، باستعادة لقب الدوري الإسباني للمرة الأولى في عصر ما بعد الأسطورة ليونيل ميسي، بعد شهرين لم يعرف خلالها البارسا طعم الهزيمة، باستثناء بعض الفصول الباردة في البطولات الأخرى، مثل الخروج من إقصائيات اليوروبا ليغ على يد مانشستر يونايتد والهزيمة المذلة الأخرى أمام ريال مدريد برباعية لا هوادة في كأس ملك إسبانيا، لكن بوجه عام، بدا وكأن الفوز بثنائية الكأس السوبر والليغا، بمثابة الخطوة العلاقة الصحيحة نحو العودة إلى الطريق الصحيح، حتى أن بعض النقاد والمتابعين، وصفوا نسخة برشلونة العام الماضي، بالأفضل منذ انكسار هيبة النادي على يد ليفربول وبايرن ميونيخ عامي 2019 و2020، استنادا إلى الومضات المبشرة التي لمسها المشجع البسيط قبل خبراء النقد والتحليل، منها مثلا عودة الحارس الألماني تير شتيغن، إلى نسخته القديمة المميزة، عندما كان يقف الند بالند مع الأسطورة مانويل نوير، في فترة صراعهما على مركز الرجل الأول في عرين المنتخب الألماني منتصف العقد الماضي، إلى جانب إحياء مسيرة الهولندي فرينكي دي يونغ، الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الذهاب إلى مانشستر يونايتد حتى آخر ساعات الميركاتو الصيفي. وقبل هذا وذاك، الاستفادة من قيمة الجلاد البولندي ليفاندوسكي، بتوقيعه على 33 هدفا بالإضافة إلى 8 تمريرات حاسمة من مشاركته في 46 مباراة في مختلف المسابقات، منها 23 هدفا في حملة استعادة لقب الدوري الإسباني، وغيرها من البصمات الفنية التي ساهمت بشكل أو بآخر، في تغير نظرة عالم كرة القدم لتشافي المدرب، من ذاك المكافح الذي يحاول اكتساب الخبرات اللازمة من مباراة لأخرى، إلى واحد من نخبة المدربين في أوروبا والعالم، أو على أقل تقدير، مدرب واقعي لا يمكن التشكيك في نتائجه ومحصلته النهائية بلغة الأرقام، أنه عجزه على الوفاء بوعوده القديمة، بخلق فريق بنفس الحمض النووي المحفور في الأذهان عن برشلونة يوهان كرويف وبيب غواردیولا، وهذا الأمر كان واضحا في حصيلة نقاط الفريق في نهاية الموسم، بجمع 88 نقطة، فقط كان هناك بعض المخاوف أو علامات الاستفهام حول الهبوط الملموس في الأداء الجماعي ومستوى بعض الأسماء بالأسم، وحدث ذلك في فترة ما بعد ضمان اللقب بشكل رسمي، التي تحول خلالها الاعتماد على تألق الحارس تير شتيغن، بدلا من ليفاندوسكي الذي جفت أهدافه بشكل واضح في الربع الأخير من الموسم

بوادر إفلاس

بدأت تتفاقم الأزمة بعد خسارة خبرة وقيمة الثنائي سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا، بجانب وقوف ليفاندوسكي عند النسخة الباهتة التي ختم بها الموسم الماضي، والأهم انكشاف نقطة الضعف الأكثر وضوحا في الفريق منذ بداية الموسم الحالي، بعدم وجود لاعب وسط ارتكاز بالجودة والمواصفات المطلوبة في فريق بحجم برشلونة، بالأحرى بعد فشل الصفقة الرخصية الثمن أوريول روميو في تعويض مهندس الوسط الراحل، وأيضا صعوبة الاعتماد على ثنائية إلكاي غندوغان وفرينكي دي يونغ، كونهما من نوعية لاعب الوسط اللاعب رقم 8، ولا تتوفر لديهما المعايير الرئيسية في مركز اللاعب رقم 6، أبرزها الحدة والشراسة في عملية الضغط على المنافسين واستراجع الكرة. وبالإضافة إلى ما سبق، عانى الأمرين مع لعنة الإصابات التي حرمته من نصف القوام الرئيسي في بعض الأوقات، واكتملت مؤخرا بالضربة الموجعة، بفقدان غافي لنهاية الموسم بعد خضوعه لعملية جراحية في الرباط الصليبي للركبة، والشيء اللافت والمخيب لآمال مشجعي البارسا، أن المدرب ما زال يعتمد على نفس فكرة 2023، باللعب بأربعة لاعبين في وسط الملعب، والاعتماد على ومضات لاعب بعينه في الثلث الأخير من الملعب وتألق الحارس، لكنه لا يجد نفس المردود ولا اللمسات الحاسمة من ليفا، وما زاد الطين بلة، ما حدث مع الحارس الأول في بداية الشهر الماضي، بتعرضه

لإصابة سيئة على إثرها خضع لعملية جراحية لم يتعاف منها حتى الآن، وما عزز هذا الاعتقاد، بأن تشافي ما زال يعيش على أطلال ونجاحات الماضي، هي الطريقة التي أدار بها مباراة كلاسيكو سوبر عطلة نهاية الأسبوع الماضي، معتمدا على أراخو في مركز الظهير الأيمن، لاعتقاده بأن مدافعه اللاتيني سيكرر نفس المعارك والصراعات الخاصة مع ابن قارته فينيسيوس جونيور في تلك الجبهة، كما كان يحدث في مباريات العام الماضي، وتحديدا في كلاسيكو سوبر 2023.

وهذه تقريبا كانت الجريمة الفنية التي تسببت بشكل مباشر في سقوط البارسا بالأربعة يوم الأحد الماضي، أو بعبارة أكثر صراحة، كان الخطأ الذي فتح الباب على مصراعيه أمام فينيسيوس للتحرش بالدفاع الكتالوني والحارس المغلوب على أمره اينياكي بينيا بهذه الطريقة، الأمر أشبه بالتضحية بقوته الدفاعية الضاربة وإفراغ منطقة العمق أمام الثنائي فينيسيوس ورودريغو، بعدما أصبح معروفا لدى الجميع بأن الميستر كارليتو قام بتعديل أسلوبه إلى 4-3-1-2، معتمدا على الجوهرة الإنكليزية جود بيلينغهام في مركز ريكاردو كاكا القديم في ميلان، كلاعب أقرب ما يكون إلى مهاجم رقم 9.5، يتبادل مركز المهاجم الصريح مع الثنائي العشريني البرازيلي. فقط مدرب برشلونة، كان آخر من يعلم داخل المستطيل الأخضر، أنه ورط فريقه بإبعاد أراخو في أقصى الطرف الأيمن، بعيدا عن المذابح الكروية التي كان يرتكبها فينيسيوس ورودريغو ومن خلفهما المرشح البارز للفوز بالكرة الذهبية هذا العام، هذا ولم نتحدث عن المقامرة التي قام بها في بداية المباراة، بالرهان على حيلة «مصيدة التسلل»، كما شاهدنا في لقطات الضغط على الريال برباعي خط دفاع متقدم على مشارفة دائرة الوسط، ما فسره بعض النقاد والمحللين، بالانتحار أو التطرف الكروي، الذي سرعان ما ارتد بنتائج عكسية على أصحابه، بعد نجاح رجل المباراة في كسر هذا الخط الدفاع الزجاجي مرتين في أول نصف ساعة، وغيرها من الهفوات الفنية التي ارتكبها تشافي في هذه المباراة على وجه التحديد، كاعتماده على سيرجي روبرتو، وهو لم يركل الكرة سوى 4 مرات منذ بداية الموسم، وعدم شعور المشاهد بوجود لاعب الوسط الإسباني منذ بداية الموسم، أكبر دليل على سوء قراءة وتحضير المدرب للمباراة، بمخاطرته بلاعب أقل ما يُقال عنه بأنه غير جاهز، لمباراة بهكذا أهمية، وتسليم مفاتيح وسط الملعب للثعلب الإيطالي بعدم البدء بلاعب وسط ارتكاز بنزعة دفاعية، للصمود أمام خفة وحيوية الثنائي الفرنسي تشواميني وكامافينغا وإبداع ثالثهما توني كروس، فكانت الضربة، ما وصفها تشافي بنفسه في حديثه الروتيني بعد المباراة بالهزيمة الأسوأ في مشواره التدريبي مع الفريق، فاتحا المجال أمام القيل والقال والأسئلة التي لن تتوقف في المرحلة القادمة، من نوعية: هل تشافي هو الرجل المناسب لبرشلونة؟ هل أصبح أشبه بالكتاب المحفوظ أمام خصومه؟ هل يملك عصا موسى السحرية لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح في النصف الثاني من الموسم؟ وغيرها من الأسئلة وعلامات الاستفهام التي تطارد مستقبله التدريبي مع البارسا في المقام الأول

شعرة معاوية

يؤخذ على تشافي في الآونة الأخيرة، تحوله إلى مدرب كثير الأعذار والثرثرة وقليل العمل، وقد بدأت هذه السمعة بعد هجومه اللاذع على اللاعبين بعد الهزيمة التاريخية أمام شاختار دونيتسك في دوري أبطال أوروبا، قائلا بالنص: «إنها خطوة واضحة إلى الوراء، لقد لعبنا واحدة من أسوأ المباريات في هذين العامين، وعلى أقصى تقدير هي لحظة غير مناسبة»، وتبعها بقطع شعرة معاوية مع وسائل الإعلام والصحافيين، بإلقاء اللوم عليهم بشكل مباشرة، قائلا جملته الخالدة: «ليس لدي أدنى شك في أن انتقادات الصحافة تؤثر على الفريق، لقد حدث ذلك لي كلاعب وأستطيع أن أرى ذلك الآن، هناك موجة هائلة من السلبية حول الفريق، وهذا يؤذينا»، ومؤخرا حاول تغيير فلسفته أمام الصحافيين، داعيا الجميع لمواصلة المضي قدما لاستكمال بناء ما وصفه ببرشلونة العظيمة، معتقدا أنه ما زال في منتصف رحلة الإنشاء، وبحسب قوله: «يفاجئني أنه في أول عثرة، يريد الناس الهروب من السفينة، علينا جميعا أن نكون متحدين، والإعلام في برشلونة ليس كذلك، وهذا يفقدنا الاتحاد في اللحظات الصعبة»، لكن حتى الآن، لم يعثر على أفكار من خارج الصندوق، أو تعديلات تكتيكية جوهرية ذات معنى لتحسين صورة برشلونة البائسة، بدلا مما تُعرف على نطاق واسع بين المشجعين بالاختراعات في مراكز بعض اللاعبين، كما يتفنن في حرق غندوغان كرويا في مركز لاعب الوسط المدافع، وبمثل ما يفعله من حين لآخر مع كانسيلو، تارة يعتمد عليه في مركز الظهير الأيمن، وتارة أخرى في الظهير الأيسر، وفي بعض الأحيان يشركه في وسط الملعب، ناهيك عن الفكرة الفاشلة بإقحام رافينيا في مركز المهاجم الصريح، وهذه مجرد أشياء بسيطة، مقارنة بحجم المهمة المطلوبة من المدرب، وتكمن في إنهاء حالة الفوضى التي تهدد وتنذر بما هو أسوأ في قادم المواعيد، بالأحرى مراجعة أفكاره في طريقته المتجمدة منذ عام، وتعديل أدوار اللاعبين بما يتناسب مع الطريقة الجديدة

ولو أن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال، أن مهمة تشافي من أجل الحفاظ على منصبه لموسم آخر، لم تعد بسيطة، بعدما فقد أهم ما كان يميزه بتحقيق النتائج المقنعة، متمثلة في تجرعه في مرارة الهزيمة 10 مرات في آخر شهرين، ما يجعله يبدو وكأنه على بعد خسارة واحدة سيئة أخرى بعد رباعية الريال لمواجهة خطر الطرد أو الإقالة الجبرية من منصبه، أو تعثر أمام نابولي في مباراتي دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا بعد استئناف المسابقة الشهر المقبل، وفي نفس الوقت استمر في مسلسل نزيف النقاط في صراعه الخجول مع الريال وجيرونا على صدارة الليغا، وهذا تقريبا عكس ما حدث والوضع برمته مع تشافي الموسم الماضي، بمعنى آخر، وجد تشافي الحافز النفسي أو الدافع المعنوي المثالي للاعبين لاستكمال الموسم بالقوة التي كانوا عليها بعد قهر الريال بثلاثية في كلاسيكو يناير / كانون الثاني الماضي، بينما الآن، هناك شبه إجماع على أن الفريق أصبح بحاجة إلى التجديد أو معجزة من المايسترو لتبرير ضمانه الوظيفي، ليس فقط لموسم آخر، بل لنهاية الموسم الحالي، مع تزايد التقارير والأنباء التي تشكك في إمكانية استمراره مع الفريق إذا استمر الوضع الحالي كما هو عليه حتى الفترات الحاسمة في الموسم مع بداية أبريل / نيسان ومايو / أيار، إلا إذا تعلم من أستاذه بيب غواردیولا وغريمه المباشر كارلو أنشيلوتي، بالاستفادة من تلك التعديلات الجوهرية التي أضافها الأصلع الكتالوني لإعادة مانشستر سيتي لدائرة المنافسة على لقب البريميرليغ، وبالمثل المدرب الإيطالي الذي عاد لطريقة يفاضل بين طريقة 4-4-2 و4-2-3-1، بعد انتهاء مفعول أسلوبه المفضل 4-3-3، مع الوضع في الاعتبار، بأن المسؤولية الملقاة على عاتق تشافي لا تكمن فقط في إيجاد طرف لعب ولا حتى تحسين المنظومة الجماعية، بل أيضا تحسين جودة ومستوى اللاعبين، وكل من يشاهد مباريات برشلونة، لا يلاحظ بصمة المدرب على الأداء الفردي للاعبين، أو كما يُقال على نطاق واسع، ان الفريق لا يظهر سوى القليل من علامات البناء على ما حدث الموسم الماضي، بل يسير من سيئ إلى أسوأ من فترة لأخرى، والحل الوحيد، هو إيجاد طريقة يعيد بها التوازن المفقود للفريق في خط الوسط، لينعكس بشكل إيجابي على الخط الخلفي، ويا حبذا لو صدق الرئيس جوان لابورتا في وعوده للمشجعين، بإعادة حكاية إدغار دافيدز مرة أخرى، ذاك اللاعب الهولندي الأيقوني، الذي جاء مع بداية عصر برشلونة الذهبي في الألفية الجديدة، في صفقة انتقال حر لإنقاذ البارسا من براثن الضياع في العام 2004، في وقت كان يحتل فيه الفريق المرتبة السابعة في جدول ترتيب أندية الليغا بفارق 15 نقطة كاملة عن الريال، قبل أن يساهم القادم من يوفنتوس على سبيل الإعارة، في ثورة التصحيح في النصف الثاني، والتي أسفرت عن فوز الفريق بتسع مباريات في مبارياته العشر التالية للصفقة، ورغم أن البارسا لم يلحق بالبطل آنذاك الريال، إلا أنهم ما زالوا يتذكرون وقع تأثير صفقة إدغار دافيدز، التي كانت شاهدة على بداية عصر البلو غرانا الجديد الذي بدأ بسحر رونالدينيو في السنوات الخوالي ثم قصة ليونيل ميسي الأسطورة، فهل يا ترى سينجح لابورتا في العثور على صفقة الشتاء الملهمة للعصر الجديد؟

أو على أقل تقدير لمساعدة تشافي على تحسين صورة الفريق في ما تبقى من الموسم، هذا ما سنعرفه في الأسابيع القليلة القادمة التي ستكون صعبة ومعقدة على تشافي ومصيره مع الكتالونيين

هل قرر كلوب الرحيل عن ليفربول؟

كلوب سيترك فجوة هائلة في كرة القدم الإنجليزية!

لندن: بول ماكينيس

انهالت عبارات المديح والثناء على المدير الفني لليفربول يورغن كلوب، بعدما أعلن أنه سيرحل عن النادي في نهاية الموسم. لقد أشاد به المشجعون، واعترف المنافسون بإنجازاته الكبيرة، ونشرت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مقاطع ولقطات لأبرز لحظاته منذ مجيئه إلى إنجلترا. لكن لم يكن هناك على الأرجح ما يعادل تصريحات مارغريت أسبينال - وهي والدة أحد مشجعي نادي ليفربول الذين لقوا حتفهم في حادثة هيلزبرة الشهيرة - التي قالت فيها إن كلوب ليس مجرد مدير فني عظيم فحسب، لكنه «إنسان عظيم وشخصية عظيمة وقيمة إنسانية كبيرة»

كانت أسبينال قد أدلت بهذه التصريحات عندما حصل كلوب على «وسام الحرية» من مدينة ليفربول في عام 2022 (بعد لقب وسام حرية لمدينة ليفربول أحد أقدم الألقاب الفخرية في تاريخ بريطانيا، والذي يمنح لبعض الشخصيات المدنية أو العسكرية تكريماً لهم ولمجهوداتهم للمدينة). وقال كلوب في ذلك الوقت: «لن نعيش هنا إلى الأبد، لأننا في مرحلة ما سنعود إلى ألمانيا، لكننا سنأخذ (مفتاح المدينة)، وسنعتني به، وسنأخذه إلى كل مكان نذهب إليه، لأنه شيء استثنائي للغاية». وخلال مقابلة مع النادي للإعلان عن رحيله، وهي الأخبار التي هزت عالم كرة القدم من دون أدنى شك، أكد كلوب أن الفوز بوسام حرية ليفربول «هو أحد أكثر اللحظات الاستثنائية في حياتي كلها». وبينما كان المدير الفني الألماني البالغ من العمر 56 عاماً يقول لجمهور النادي إن «طاقته تنفد»، ولا يمكنه القيام بالمهمة «مراراً وتكراراً»، كان من الواضح أن شخصية فريدة من نوعها سترحل عن كرة القدم الإنجليزية

وعلى الرغم من أن كلوب وصف نفسه في أول مؤتمر صحافي له بأنه «المدير الفني العادي»، وهي مزحة تشير إلى المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو الملقب بـ «المدير الفني الاستثنائي»، فإن كلوب أثبت أنه ليس مديراً فنياً عادياً على الإطلاق خلال السنوات الثماني والنصف التي قضاها في ليفربول. لقد قاد «الريدز» للفوز بدوري أبطال أوروبا في عام 2019، ولقب الدوري الإنجليزي الممتاز في العام التالي، وحصل على سبعة ألقاب كبرى بصفة إجمالية. لقد أعاد النادي، الذي ظل يعاني لفترة طويلة، إلى قمة كرة القدم الإنجليزية. وحتى وقت كتابة هذه المقالة، فإن كلوب لديه أعلى نسبة فوز بين جميع المديرين الفنيين لليفربول، بما في ذلك بيل شانكلي وبوب بيزلي والسير كيني دالغليش. لكن صدمة رحيل كلوب عن ليفربول تمتد إلى ما هو أبعد من كرة القدم في حقيقة الأمر

لقد برز كلوب بشكل كبير في عصر أصبح فيه الدوري الإنجليزي الممتاز واحداً من أكثر المنتجات الترفيهية شعبية في العالم، وفي وقت يتباهى فيه الدوري الإنجليزي بأنه يضم أفضل

المواهب في عالم كرة القدم، سواء فيما يتعلق باللاعبين أو المديرين الفنيين. في الحقيقة، يُعد كلوب مديراً فنياً مختلفاً تماماً عن الآخرين، سواء بسبب طوله الفارع وبنيته الجسدية المختلفة، أو ابتسامته العريضة وأسنانه اللامعة، أو علاقته القوية بلاعبيه، أو تصرفاته الحماسية بجوار خط التماس واحتفالاته المثيرة (الإشارة المميزة بقبضة يده إلى الجمهور في المدرجات الذي يهتف بحماس في كل مرة يرفع فيها كلوب يده). لكن في نهاية المطاف، فإن الصفات التي أشارت إليها أسبينال هي تلك التي ميزت كلوب عن الآخرين، حيث لم يكن مجرد مدير فني استثنائي، بل كان يُنظر إليه على أنه رجل ودود يفهم ويقدر القيم الإنسانية تماماً

ولدى إعلان رحيله بنهاية الموسم الحالي، قال كلوب: «أحب كثيراً جداً كل ما يتعلق بهذا النادي وأحب كل ما يتعلق بالمدينة وأحب كل ما يتعلق بجمهور فريقنا. وأحب الفريق وأحب الطاقم الفني». وكان الشعور متبادلاً، فسرعان ما أدرك كلوب المشاعر التي تحرك النادي وتأثير هيلسبره والمنافسة مع الغريم المحلي إيفرتون والمنافسة الشرسة مع مانشستر يونايتد. وتمكن من كسب ود الجمهور ليحصل على أكبر استفادة من أجواء ملعب أنفيلد الشهيرة. ووصلت هذه العلاقة إلى أوجها في قبل نهائي دوري الأبطال 2019، عندما عوض ليفربول خسارته 3-صفر أمام برشلونة في لقاء الذهاب بفوزه 4-صفر إياباً في أمسية مذهلة على ملعب أنفيلد

ومضى ليفربول بعدها ليهزم توتنهام هوتسبير في النهائي ليحسم اللقب القاري للمرة السادسة لترفع جماهير ليفربول رأسها عالياً من جديد

في عام 2017، أي بعد عامين من وصوله إلى ملعب أنفيلد وقبل أن يتمكن من تطبيق فلسفته التدريبية بالكامل داخل الملعب، كتب كلوب رسالة في عيد الميلاد إلى جمهور ليفربول، اعترف فيها بأن النادي «يرغب في تحقيق المزيد من الانتصارات»، لكنه قال إنه «في كرة القدم، كما في الحياة بشكل عام، يمكنك أن تختار أن تكون سعيداً وتستمتع بلحظات رائعة وأوقات رائعة معاً». لقد كانت رسالة كلوب المميزة تتمثل في ضرورة أن تعيش وتلعب وتفعل كل شيء بجدية كبيرة وأنت تبتسم وتستمتع في الوقت نفسه. وبعد فقرتين من هذه الرسالة، انتقد المدير الفني الألماني الحاجة المتزايدة لبنوك الطعام في المدينة، وقال: «أن يكون هذا هو الحال في بلد يمتلك ثروة وموارد مثل هذا البلد، فهذا ببساطة أمر لا يمكن تصديقه»

وواصل كلوب حديثه علناً عن عدد من الموضوعات، في موقف يختلف كثيراً عما اعتاد عليه الناس في ذلك الوقت. وفي مقابلة مع صحيفة «الغارديان»، انتقد كلوب المعلومات الخاطئة التي اتسمت بها حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ودعا إلى إجراء استفتاء ثان. وقال: «دعونا نفكر في الأمر مرة أخرى، ودعونا نصوت مرة أخرى في ظل وجود معلومات صحيحة». وفي عام 2020، أعلن كلوب عن دعمه الشديد لحركة «حياة السود مهمة»، ووصف التحيز العنصري بأنه «غبي للغاية بشكل لا يصدق»، وقال إنه «كان من الصعب حقاً بالنسبة لي أن أفهم كيف يمكن أن يكون الأمر على هذا النحو، لكن هذا هو الوضع بالفعل، لذا يتعين علينا أن نواجهه، ونقوم بكل ما يتعين علينا القيام به»

قد يكون كلوب سريع الغضب (اعتراضه على قرارات الحكم بول تيرني أدى إلى إيقافه لمباراتين في الصيف الماضي بعد أن شكك في نزاهة الحكم)، لكنه في مثل هذه الأمور لا يختلف كثيراً عن العديد من المديرين الفنيين الآخرين في كرة القدم الحديثة. لكن الصفات الرائعة التي يتحلى بها كلوب، مثل صراحته وطاقته الكبيرة واستعداده لتقديم نفسه إنساناً أولاً ثم مديراً فنياً على مستوى النخبة ثانياً، لاقت صدى كبيراً لدى الكثير من الناس. ومن المؤكد أن رحيل كلوب سيترك فجوة هائلة في كرة القدم الإنجليزية كلها، وليس في نادي ليفربول فقط

إطلاق استاد الأمير محمد بن سلمان بمدينة القدية

تصميم غير مسبوق عالمياً

سيمثل أيقونة فائقة الجمال للمدينة بفضل موقعه الرائع على جبل طويق لعمل والإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني، وزيادة عدد الزيارات المتوقعة سنوياً إلى المملكة بمعدل 1.8 مليون زيارة من خلال جذب عشاق رياضة كرة القدم، وستة ملايين زيارة من المهتمين بالأنشطة الأخرى غير مباريات كرة القدم. وقال العضو المنتدب لشركة القدية للاستثمار، عبد الله الداود، إن الشركة تطمح لأن تصبح مدينة القدية وجهة رائدة عالمياً في المشهد الرياضي والترفيهي والثقافي مؤكداً أن استاد الأمير محمد بن سلمان سيمثل أيقونة فائقة الجمال للمدينة بفضل موقعه الرائع على جبل طويق وإطلالته على المدينة الجديدة، فضلاً عن تصميمه العالمي والتقنية المتقدمة التي يتمتع بها، مما يهيئه لاستضافة فعاليات ومسابقات ترفيهية ورياضية عالمية المستوى

ومن المقرر أن يصبح الاستاد، الملعب الحاضن لناديي النصر والهلال وسيستضيف عدة مسابقات كروية محلية وعالمية كبرى، كما أنه واحد من المواقع المقترحة لاستضافة مباريات كأس العالم 2034 الذي نجحت المملكة مؤخراً في الفوز باستضافته. تصميمه المبتكر كذلك سيسمح باستخدامه في أغراض متعددة، حيث يمكن تحويل أرضيته بالكامل في غضون ساعات إلى ساحة مهيأة لإقامة مختلف الفعاليات الرياضية والترفيهية مثل مسابقات الرجبي والملاكمة والفنون القتالية المختلطة وبطولات الرياضات الإلكترونية والمعارض والحفلات الموسيقية الكبرى. ومن بين هذه التقنيات الفريدة من نوعها، الأرضية والسقف والحائط العلوي القابلة للطي والسحب، والتي تتيح فتح أحد جوانبه لتوفر إطلالة ساحرة للجزء السفلي من المدينة الذي يضم وجهات رائدة مثل 6 فلاجز مدينة القدية، ومنتزه الألعاب المائية. وعلاوة على ذلك، سيتم تغطية الإطار الخارجي للاستاد وبعض جدرانه الداخلية وسقفه بعدد قياسي من شاشات العرض يبلغ طولها 1.5 كيلو متراً، لتقدم تجربة غامرة ومثيرة للزوار

ومن التقنيات اللافتة أيضاً التي سيزود بها الاستاد الجديد، تقنية تحكم مناخي متطورة، ستسمح بإقامة الفعاليات والمسابقات فيه على مدار العام دون استهلاك معدلات كبيرة من الطاقة، وذلك من خلال إنشاء بحيرة تبريد صديقة للبيئة تحت الاستاد مباشرةً، بحيث تضخ مياه الأمطار التي تُجمع من الاستاد والمنطقة المحيطة به إلى حائط ثلجي، مما يؤدي إلى تبريد الهواء الداخل إلى نظام التكييف المركزي فيه

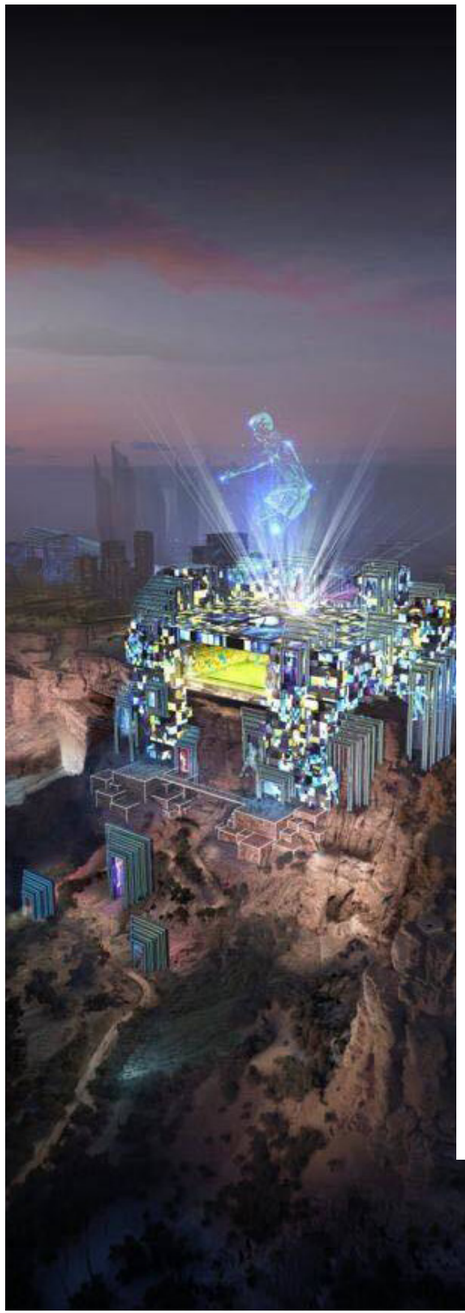

الاستاد محطة مهمة في رؤية 2030 / تعليق الصورة

إيقاف تومسون لاعب كافاليرز 25 مباراة لسقوطه في اختبار منشطات

قالت رابطة دوري السلة الأميركي للمحترفين، إنه تم إيقاف تريستان تومسون لاعب كليفلاند كافاليرز، لمدة 25 مباراة بدون حصوله على أجر، بسبب انتهاكه لبرنامج مكافحة المنشطات في الدوري

ووفقاً لبيان رابطة الدوري الأميركي، فإن عينة اختبار تومسون، الذي يملك متوسط 3.8 نقطة و3.9 استحواذ على الكرة في 36 مباراة هذا الموسم، جاءت إيجابية وظهرت بها مواد محظورة

وتم إيقاف اللاعب البالغ عمره 32 عاماً، المقيم في تورونتو، قبل أن حل كافاليرز ضيفاً على ميلووكي باكس واختار كافاليرز لاعبه تومسون كرابع اختيار في عملية اختيار اللاعبين الجدد (درافت) عام 2011، وفاز مع الفريق بالبطولة عام 2016.

وبعد اللعب مع بوسطن سيلتيكس وسكرامنتو كينجز وشيكاغو بولز ولوس أنجليس ليكرز، عاد تومسون إلى كافاليرز في سبتمبر (أيلول) الماضي

بونماتي أفضل لاعبة في العالم

فازت الإسبانية آيتانا بونماتي لاعبة فريق برشلونة بجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لأفضل لاعبة في العالم خلال عام 2023، وذلك خلال فعاليات الحفل الذي أقيم بالعاصمة البريطانية لندن

وفازت بونماتي بالجائزة بعد التفوق على كل من ليندا كايسيدوا لاعبة منتخب كولومبيا وفريق ريال مدريد الإسباني، والإسبانية جيني هيرموسو لاعبة باتشوكا المكسيكي

وقالت اللاعبة فور تسلم الجائزة «أشكر زميلاتي في الفريق لأنه بدونهن لما فزت بهذه الجائزة، أنا ممتنة للغاية لعائلتي وجماهيري وكل من يدعمني». وأضافت «أهنئ كل المرشحات وأنا فخورة لكوني جزءا من منظومة الكرة النسائية في العالم»

ميسي على رأس تشكيلة الأحلام لأفضل 11 لاعباً في العالم

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» التشكيل المثالي لأفضل 11 لاعباً في العالم للعام 2023، وذلك خلال حفل توزيع جوائز الأفضل، في العاصمة البريطانية لندن

وضمّ التشكيل 6 لاعبين من فريق مانشستر سيتي الإنجليزي الفائز بثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا

وجاء التشكيل كاملاً على النحو التالي:

حراسة المرمى: تيبو كورتوا (ريال مدريد)

خط الدفاع: جون ستونز، كايل ووكر، روبن دياز (مانشستر سيتي)

خط الوسط: برناردو سيلفا وكيفن دي بروين (مانشستر سيتي)، جود بيلينغهام (بوروسيا دورتموند/ريال مدريد)

خط الهجوم: إرلينغ هالاند (مانشستر سيتي)، كيليان مبابي (باريس سان جيرمان)، ليونيل ميسي (إنتر ميامي)، وفينيسيوس جونيور (ريال مدريد)

«خليجي 26» ستقام بالكويت في موعدها

أعلن اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، أن بطولة «خليجي 26» ستقام في دولة الكويت في موعدها خلال ديسمبر المقبل، مؤكدا على الجاهزية الكاملة لدولة الكويت لاستضافة الحدث الخليجي

كما أشار إلى أنه تم تحديد العراق ليكون الدولة البديلة، على اعتبار أن لوائح المسابقة بحسب النظام الأساسي تنص على ضرورة تحديد الدولة البديلة في كل نسخة يتم تنظيمها

وذكر الاتحاد الخليجي في بيان له «أنه خلال اجتماع المكتب التنفيذي برئاسة رئيس الاتحاد سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني تم التأكيد على استضافة الكويت للنسخة المقبلة في شهر ديسمبر المقبل»

وناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، حيث تم اعتماد لجان الاتحاد الخليجي، وتمت الموافقة من قبل جميع أعضاء المكتب التنفيذي، بجانب تكليف الأمانة العامة للاتحاد باستحداث بطولات جديدة على صعيد الفئات العمرية، وعمل دراسة من قبل لجنة المسابقات، وذلك بعد التشاور مع الاتحادات الأعضاء لاختيار المواعيد المناسبة لإقامتها خلال الفترة المقبلة

وستواصل اللجنة التفقدية زياراتها لملاعب الكويت وذلك للاطلاع على جاهزية المنشآت الرياضية والفنادق لاستضافة «خليجي 26»، ومتابعة سير الأعمال في مختلف المنشآت الرياضية

وأكد السيد جاسم الرميحي، الأمين العام لاتحاد كأس الخليج العربي، أن اجتماع المكتب التنفيذي قد أكد على الجاهزية الكاملة لدولة الكويت للحدث الخليجي، إضافة إلى مناقشة العديد من الموضوعات المهمة التي تهم تطور الكرة الخليجية، منها إعداد روزنامة للمرحلة المقبلة لمشاركة الاتحادات كافة في جميع بطولات الفئات العمرية خلال الفترة المقبلة

وأضاف الرميحي: «استاد جابر سيكون الملعب الرئيسي وسيستضيف مباراة الافتتاح يوم 13 ديسمبر المقبل، كما ستقام مباريات البطولة التي تستمر حتى يوم 29 ديسمبر على ملعب نادي النصر»

وأشار الأمين العام إلى أن بطولة خليجي السابقة في مدينة البصرة العراقية لا يمكن مقارنتها بالنسخ الأخرى، حيث أقيمت وسط زخم إعلامي هائل، ودولة الكويت سبق أن استضافت العديد من البطولات خلال فترات سابقة، وأيضا هناك مباريات ستقام ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

وختم الرميحي تصريحاته: بطولة الخليج تعد من أقدم البطولات في المنطقة، وتم إرسال بعض الملاحظات للاتحاد الكويتي، وستكون هناك زيارات تفقدية مكثفة قبل موعد البطولة بثلاثة أشهر للوقوف على آخر التحضيرات

وكانت الجمعية العمومية للاتحاد الخليجي لكرة القدم قد انعقدت في مايو 2023، حيث شهدت احتفاظ سعادة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني برئاسة الاتحاد لولاية جديدة مدتها 4 سنوات بالتزكية حتى عام 2027، إلى جانب فوز الشيخ سالم بن سعيد الوهيبي بمنصب نائب الرئيس

بنزيمة يريد مغادرة الاتحاد... ويرفض فكرة الإعارة

طلب المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الرحيل «مؤقتاً» عن صفوف ناديه الاتحاد بطل الدوري السعودي لكرة القدم، بسبب معاناته من ضغوطات، كما كشف عنها مؤخراً

وأوضح المصدر أن الاتحاد عرض على بنزيمة الإعارة إلى فريق آخر بالدوري السعودي، لكن اللاعب الذي يشعر بعدم قدرته على تقديم أفضل ما لديه للاتحاد بسبب الضغط، رفضها ولم يرغب مصدر مقرّب من بنزيمة الذي ينتهي عقده مع الاتحاد عام 2026، تأكيد خبر طلب رحيله

ويُعدّ بنزيمة أحد أبرز النجوم الكبار الذين وفدوا إلى الدوري السعودي هذا الموسم، إلى جانب مواطنه وزميله الحالي نغولو كانتي، والبرازيلي نيمار (الهلال)، والجزائري رياض محرز (الأهلي) والسنغالي ساديو مانيه (النصر)، وذلك بعدما سبقهم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى النصر في الموسم الماضي

وأشارت وسائل إعلام إنجليزية إلى أن تشيلسي قد يكون مهتماً بالتعاقد مع الفائز بجائزة الكرة الذهبية عام 2022، بالإعارة خلال سوق الانتقالات الحالية

وعاد بنزيمة الذي ابتعد عن فريقه منذ أسابيع، إلى جدّة، بعد 17 يوماً من الغياب. وكان المهاجم الدولي قد حصل على إجازة من ناديه 3 أيام «لظروفٍ خاصّة»، وسافر إلى مدريد في 28 ديسمبر (كانون الأول)، بعدما عطّل حسابه على «إنستغرام»

وسجّل الفرنسي 9 أهداف وصنع 5 تمريرات حاسمة في الدوري، بعيداً جداً عن زميله السابق في ريال مدريد الإسباني رونالدو الذي يتصدّر ترتيب الهدّافين بـ20 هدفاً، بالإضافة إلى 9 تمريرات حاسمة. ويحتل الاتحاد المركز السابع في الدوري بـ28 نقطة، بفارق 25 نقطة عن الهلال المتصدّر، وهو الأقل حصداً للنقاط من بين الأندية الأربعة الكبار

الأهلي والزمالك - صراع أبدي

كتاب (الأهلي والزمالك /صراع أبدى) جديد الكاتب والصحافي الزميل وليد رمضان الصادر عن دار نشر ديوان إيناس عبد القادر للطباعة والنشر والتوزيع.

وتقرأ في صفحاته العديد من الإجابات على ما يدور بين الناديين العملاقين النادي الأهلي بفانيلته الحمراء، وبنجومه المميزين، والزمالك بقميصه البيضاء ولاعبيه المخضرمين، وتاريخ الناديين الشهيرين أكثر ما هو معروف عنهما بحضورهما ومكانتهم في مصر، وفي العالم العربي.

تنافس وصراع طويل داخل المستطيل الأخضر وخارجه، كما يتناول الكتاب القضايا المطروحة حول التحكيم، والوقوف عند نادي القرن في أفريقيا، النادي الأهلي، وهو الفريق الأكثر سطوة والأقرب إلى السلطة من السلطة الحاكمة، والأكثر شعبية في مصر والوطن العربي، وقضايا أخرى سوف تجد إجابات شافية عنها داخل الكتاب الذي يعرض الآن في معرض القاهرة الدولي للكتاب في الفترة من٢٤ يناير حتى٦فبراير .٢٠٢٤.

الزميل الصحافي وليد رمضان، كاتب في مجالي الرياضة والأدب، كتب في (مجلة الصقر/ قطر)، (الرشيد/العراق)، (ميدان الرياضية، الأهلي/ الأهرام الرياضي، الدراويش / مصر)، (الصقر الإلكترونية / النمسا).

ويكتب حالياً في مجلات (الشارقة الثقافية ـ الامارات العربية المتحدة)، (المجلة العربية / السعودية)، (العربي / الكويت)، (أقلام الإلكترونية / النمسا)، الرافد / الامارات العربية).

وسبق أن صدر للكاتب إصدار رياضي بعنوان: "الأهلي والمستحيل".

كابتن الأزرق وحامل كأس آسيا في نسختها السابعة في حوار مع "الصقر"

سعد الحوطي: غياب الدعم الحكومي.. سوء الملاعب وعدم كفاءة المدربين أبعدتنا عن كأس آسيا في قطر

*تراجع الكرة الكويتية بسبب اعتزال عدد كبير من النجوم !

*الكرة الكويتية "ولّادة" وتضجّ باللاعبين الموهوبين

*الحوطي: الرميحي كاتب ومحلل وناقد رياضي مخضرم.. وهو أنموذج للإنسان المكافح.. وبنى "الصقر" عن جدارة

الكويت – سمير عبد الكريم بوسعد

في أول لقاء مع "مجلة الصقر" الإلكترونية التي تصدر من فيينا إلى العالم العربي، ومن الكويت، اعتبر نجم وكابتن المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم في العصر الذهبي سعد الحوطي حامل كأس آسيا لعام 1980 أنَّ غياب الأزرق عن كأس آسيا في قطر سببه غياب الدعم وضعف المحترفين، وعدم كفاءة المدربين وحال الملاعب التي بحاجة إلى الصيانة المستمرة لكل الأندية، لكنه لم ييأس من ذلك لأنه يعتقد أن الكرة الكويتية تبقى "ولادة" للاعبين موهوبين سيصبحون نجوماً في المستقبل في حال تم تقديم لهم ما كان يقدم للحوطي والازرق في فترة الثمانينيات من القرن الماضي

أسباب الغياب الآسيوي

ما هو سبب غياب منتخب الكويت عن دورة كأس أمم اسيا لكرة القدم 2023، والتي تقام مجرياتها اليوم في الدوحة؟

طبعاً يعتبر غياب منتخبنا الوطني عن العرس الآسيوي صعباً وغير منصف لعدّة أسباب، منها على سبيل المثال لا الحصر، ظروف الأزرق. منذ سنوات عديدة وللأسف تراجع المستوى الفني الذي عرف عن الأزرق وحضوره في المحافل الدولية والاقليمية، والدور المحلي ليس جيداً أو مستقراً، كما أنّ دعم الحكومة الكويتية لا يقارن بما تقدمه نظيراتها في المنطقة وفي الخليج خصوصاً لذلك تراجعت الكرة الكويتية بسبب اعتزال عدد كبير من النجوم، وعدم جلب مدربين على مستوى عال، والتعاقد مع محترفين ضعيفي المستوى بالإضافة الى أرضيات الملاعب السيئة والتي تحتاج إلى صيانات مستمرة، وبعيداً عن الاستراتيجية لتهيئة اللاعبين والاهتمام بالجيل الناشئة في المراحل السنية بشكل منظم ومدروس ليكونوا رافداً حقيقياً للمنتخبات الوطنية

الاهتمام باللاعبين

هل انتهت مرحلة "أن الكويت ولادة" لمواهب كروية أسوة

بجيل الحوطي وفتحي كميل وجاسم يعقوب والدخيل وعبد العزيز العنبري، وغيرهم؟

الكويت فيها نجوم وشباب لكن يحتاجون لمن يصقلهم بشكل ممتاز، والاهتمام بهم وإلى وجود أندية قوية وجماهير عريضة وإعلام قوي يقظ وواضح وصحيح. وسأعطيك مثالاً عندما كنت ألعب مع النجوم في العصر الذهبي - كما يطلق عليه – وأصبحنا نجوماً كان سببه عدّة عوامل منها: خوض مباريات قوية، ومساندة الجماهير، فضلاً عن الإعداد الجيد وتشجيع الدولة لنا من كتاب وصحافيين ومدربين مميزين على مستوى عال ما جعلنا نكتسب ثقتهم ويعرفون كيفية التعامل معنا بشكل صحيح لرفع معنوياتنا، كما اكتسبنا الخبرة الفنية من خلال التدريب في كل المراحل السنية وخضنا مباريات أمام فرق إنجليزية وتشيكوسلافيكية سابقاً، ويوغسلافية وبرازيلية وأندية أجنبية كبيرة، ولعبنا أمام منتخبات من القارة السمراء واستطعنا الفوز عليها في مناسبات كثيرة فكل هذه المراحل والتجارب التي مررنا بها يعتقد اللاعبين في الجيل الحالي أن كل ما ذكرته مسبقاً غير مهيأ لهم ومتاح حالياً حتى ينشؤون بشكل قوي لخوض المباريات لكنني أعتقد أن اللاعبين الحاليين يمكن أن يصبحوا نجوماً في حال رغبوا في ذلك. الطموح يخلق المستحيل، وما دامت بلد مثل الكويت ولادة، فهذا يعني أن المستقبل بخير في حال حاول المسؤولين القائمون على الرياضة الالتفات إلى الاهتمام بكرة القدم التي كانت لها مكانتها وسمعتها وتاريخها الكبير، باعتبار أنها اللعبة الشعبية الأولى في الكويت. في حال أردنا، يمكن أن تنجح الكرة الكويتية وتعود إلى المنافسة من جديد وتحقيق النتائج التي ترضي عشاقها، وما أكثرهم

اليابان وكوريا مرشحان

من ترشحون لنيل لقب كأس آسيا الحالية في الدوحة؟

أرشح المنتخبات الخليجية والعربية أن تحقق اللقب وترفع الكأس عالياً، لكن أرى أن المنتخب الياباني والكوري الجنوبي هما الأقرب لاحراز اللقب الآسيوي بسبب امكانياتهم وخبراتهم ولاعبيهم المحترفين في الدوريات الأوروبية والعالمية، وهم أفضل بكثير من الموجودين في البطولة عموماً، لكن هذه كرة قدم وأتصور ممكن يكون نصيب المنتخبات الخليجية أكبر لأن الدوريات قوية مثل السعودية وقطر والدليل قبل أربع سنوات لم يرشح أحد المنتخب القطري لنيل لقب النسخة السابقة لكنه استطاع اكتساح المنتخبات التي واجهها رغم عدم وجود الجمهور أو الاعلام المتابع له لكن الروح والثقة والقيادة والأساس الصحيح كان لهم العامل الكبير ونجحوا بتحقيق لقب هذه البطولة

الصقر منا وفينا

هل لكم ذكريات مع مجلة "الصقر" في زمن سعد الرميحي؟

طبعا مجلة "الصقر" لي فيها ذكريات كثيرة وهي "منا وفينا"، لا سيما بوجود الأستاذ الكبير رئيس التحرير آنذاك الأخ سعد الرميحي الصديق والحبيب وعزيز على قلبي، وكان في ضيافتنا بالكويت منذ فترة من خلال استضافتنا له في برنامجنا "الديوانية"، وهو بلا شك من الأشخاص الذين يمكن الاستفادة من خبراتهم وهو كاتب ومحلل وناقد رياضي مخضرم، وهو انموذج للإنسان المكافح الذي عمل بصمت واستطاع أن ينتج من خلال عمله أقوى مجلة رياضية معروفة في العقود الثلاثة الماضية من السبعينيات في تلك الفترة المعروفة وهي مجلة "الصقر"

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم كلمة حق بحق الكابتن سعد الحوطي، أن النجم الكويتي يُعتبر أحد الأساطير التي ساهمت بكتابة تاريخ كرة القدم الكويتية، حيث ساهم بأول تأهل لمنتخب بلاده الى نهائيات كأس العالم في إسبانيا 1982 للمرة الأولى في تاريخ الكرة الكويتية، وفي أكبر مناسبة كروية عالمية وهي كأس العالم

ماذا تعرف عنه؟

النجم الكبير محمد سعد الحوطي، من مواليد 24 ديسمبر 1954، وهو لاعب كرة قدم كويتي سابق. تسيد في الملعب مركز وسط الميدان حيث سبق أن لعب في نادي الكويت الملقب بـ العميد" خلال الفترة ما بين 1967 و 1984

كما شارك مع منتخب الكويت لكرة القدم في بطولة كأس العالم لكرة القدم 1982 وحصل معهم على كأس آسيا 1980، حيث أقيم حفل اعتزاله سنة 1984 بين ناديي الكويت والعربي

وكانت انطلاقة الحوطي مع بدء الموسم الرياضي 67\68 حيث انضم لنادي الكويت ولم يكمل الحوطي حتى موسمين حتى طلب منه المدرب اليوغسلافي تاديش لنادي الكويت المشاركة ضد النادي العربي في موسم 69\70 و لم يتعدّ عمره في حينها الـ 15 عاماً، وكانت هذه المباراة فرصة العمر. كما يقال لسعد الحوطي واستغلها حيث سجل هدف الفوز، وشارك في عدد من الانجازات مع النادي، ففاز

معه بلقب بطولة الدوري العام 4 مرات، وبطولة الكأس مرتين، والبطولة المشتركة ثلاث مرات، أما على صعيد المنتخب فبعد تألقه مع ناديه ضمّه اليوغسلافي بروشتش مدرب المنتخب الكويتي آنذاك إلى صفوف الأزرق و كان عمره 17 سنة شارك في أول مباراة سنة 71 ضد المنتخب الإيراني في استاد الأمجدية في طهران، و من ذلك الوقت أصبح الحوطي من أهم الدعائم الرئيسية و الأساسية في المنتخب الكويتي، فشارك في ثلاث دورات كأس الخليج الثانية، الثالثة، الرابعة، وحصد فيها الألقاب الثلاثة ولكنه لم يشارك بالدورة الخامسة بسبب و جوده في الولايات المتحدة الأميركية بغرض الدراسة، أما في الدورة السادسة فكان المنتخب الكويتي مشاركاً بمنتخب رديف مطعم بنجوم من الشباب لم يكن الحوطي من بينهم، و قاد الحوطي الأزرق في الفوز ببطولة العالم العسكرية لكرة القدم التي أقيمت في الدوحة سنة 1981 و بالتأكيد لن ينسى سعد الحوطي تلك اللحظة التي رفع فيها كأس آسيا في نسختها السابعة التي أقيمت في الكويت عام 1980، كما شارك في أولمبياد موسكو عام 1980، وبرشلونة عام 1992، وسيدني عام 2000، ونجح في عبور دور المجموعات مرة وحيدة

وخلال أولمبياد موسكو 1980، شاركت 3 منتخبات عربية مرة واحدة هما: الكويت والعراق وسوريا. تأهل خلالها الكويت عبر التصفيات، وشارك منتخب العراق بدلاً من ماليزيا، وسوريا بدلاً من إيران بسبب الظروف السياسية التي شهدتها الدورة. ونجح المنتخب الكويتي في صنع إنجاز كبير، بعد أن عبر دور المجموعات والذي ضم منتخب نيجريا، وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا بطل المسابقة

وسجل ناصع

وحقق الحوطي مع الأزرق نتائج لا يمكن أن تنسى، ففاز الأزرق على منتخب نيجريا بثلاثة أهداف مقابل هدف، في أولمبياد موسكو، حيث سجل نجم الفريق فيصل الدخيل "هاتريك" تاريخي، بينما تعادل الكويت مع كولومبيا بهدف لكل فريق.

وفي ختام الدور تعادل المنتخب الأزرق مع تشيكوسلوفاكيا سلبياً دون أن يسجل أي منهما أهداف

وفي الدور ربع النهائي تلقى منتخب الكويت الهزيمة على يد منتخب روسيا بهدفين لهدف، وسجل هدف الكويت جاسم يعقوب. وفي أولمبياد برشلونة الذي أقيم بإسبانيا 1992، فشل المنتخب الأزرق في عبور دور المجموعات، حيث خسر مباراته الأولى أمام منتخب بولندا بهدفين نظيفين، قبل أن يخسر للمرة الثانية أمام منتخب الولايات المتحدة بثلاثية نظيفة، وسجل هدف المنتخب الأزرق، اللاعب علي مروي

وفي ثالث المواجهات خسر منتخب الكويت أمام منتخب إيطاليا بهدف نظيف ليخرج من دور المجموعات

كما شارك المنتخب الكويتي بلاعبيه المعروفين في أولمبياد سيدني 2000 وكان الحضور الآسيوي العربي الوحيد، ولكنه فشل أيضاً في عبور دور المجموعات، حيث خسر أمام منتخب الكاميرون بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وفاز بعدها على منتخب التشيك بثلاثة أهداف مقابل هدفين قبل أن يخسر من الولايات المتحدة الأمريكية بثلاثة أهداف مقابل هدف، وحل رابعاً في الترتيب. ويبقى الإنجاز الأبرز هو قيادته للأزرق في مونديال 1982 بإسبانيا و تبقى مباراة تشيكوسلوفاكيا إحدى أهم مباراة في تاريخ مسيرته الكروية الكبيرة الحافلة

منتخب أفريقيا في البرازيل

محمد العباسي

نستكمل معاً رحلة منتخب إفريقيا في بطولة كأس الإستقلال التي أقيمت في البرازيل عام 1972 والتي كانت تجربة فريدة تركت العديد من الإنطباعات الإيجابية عن جودة المواهب في القارة السوداء من جهة وعبدت الطريق أمام الداهية البرازيلي جواو هافيلانج للجلوس على مقعد رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) من جهة أخرى .

وصل منتخب أفريقيا إلى البرازيل يوم 8 يونيو (حزيران) وكان نظام البطولة يقضي بتقسيم 15 منتخباً إلى ثلاث مجموعات على أن يصعد أول كل مجموعة إلى المباراة النهائية مباشرة ويلعب الوصيفين على المركز الثالث .

وجاء منتخب أفريقيا ضمن المجموعة الأولى إلى جانب الأرجنتين وفرنسا وكولومبيا ومنتخب الكونكاكاف، فيما تكونت المجموعة الثانية من البرتغال وتشيلي وجمهورية إيرلندا والإكوادور وإيران والمجموعة الثالثة من يوغوسلافيا وباراجواي وبيرو وبوليفيا وفنزويلا .

في يوم 11 يونيو (حزيران) خاض منتخب أفريقيا أول مبارياته وكانت أمام المنتخب الأرجنتيني الذي يقوده المدرب خوان خوسيه بيزوتي وقدم الأفارقة أداء رائع نال إعجاب وإستحسان الجماهير في حين أعتمد راقصي التانجو على التأمين الدفاعي والهجمات المضادة التي أسفرت عن هدفين في الخمس دقائق الأخيرة من الشوط الأول بواسطة رودولفو فيشر هداف نادي سان لورنزو وأرنستو ماسترانجيلو نجم بوكا جونيورز .

وفي الشوط الثاني عمد لاعبي الأرجنتين إلى تبريد إيقاع اللعب بعد سيطرة واضحة من الأفارقة على مجريات الأمور وإهدار أكثر من فرصة محققة للغاني جابر مالك نجم أشانتي كوتوكو والعاجي لوران بوكو مهاجم أسيك ميموزا لتنتهي المباراة بفوز أرجنتيني غير مقنع

•• بطاقة المباراة

11 / 6 / 1972 (ملعب باتيستاو في أراكاجو)

الأرجنتين × منتخب أفريقيا 2/0

الحكم/ جوزيه نيتو (البرازيل)

سجل للأرجنتين/ رودولفو فيشر (40) أرنستو ماسترانجيلو (42)

مثل الأرجنتين: دانييل كارنيفالي، خورخي دومينجي (إنريك وولف 46)، أوزفالدو بيازا، إنخيل بارجاس، روبين دياز، ميخيل رايموندو، خوسيه باستوريزا، أرنستو ماسترانجيلو، رودولفو فيشر، ميخيل بريندزي (أوسكار ماس 72)، اليخاندرو سيمينفيز

مثل منتخب أفريقيا: عتوقة، طاهر بن فرحات، هاني مصطفى، ميلود هدفي، إدوارد جناكاديا، مكسيم كمارا، بيتيت سوري، شحته الإسكندراني، جان بيير توكوتو (c) ، جابر مالك، لوران بوكو بعدها بأربعة أيام ذهب المنتخب الإفريقي إلى ملعب بيليه الموجود في مدينة ماسايو عاصمة ولاية الاغواس لملاقاة المنتخب الفرنسي الذي كان في مرحلة إعادة البناء مع المدرب جورج بولوني بعد الفشل في التأهل لمو نديال مكسيكو 1970 والخسارة أمام هواة النرويج (1/0) وأمام إنجلترا (5/0) .

وسط تشجيع 60 ألف متفرج كلهم يدعمون منتخب أفريقيا دفع رشيد مخلوفي والطاقم الفني بنفس التشكيلة وسيطر الأفارقة على معظم الشوط الأول وحال الحارس بارتيللي دون هز شباك مرماه، وتصدى لتسديدة صاروخية من لوران بوكو لكن وكالعادة يأتي هدف عكس سير اللعب بواسطة برنار بلانشيه نجم نادي نانت وفي الشوط الثاني تكرر الأمر بصورة كربونية فإكتسح الأفارقة الملعب لكن الديوك الزرق سجلوا مرة ثانية بواسطة مهاجم موناكو لويس فلوش وسط إعتراض الجزائري ميلود هدفي الملقب ببكنباور إفريقيا ليتلقى بطاقة حمراء .

•• بطاقة المباراة

15 / 6 / 1972 (ملعب بيليه في ماسايو)

فرنسا × منتخب أفريقيا (2/0) 1/0

الحكم رودولف شويرر (سويسرا)

سجل لفرنسا / برنار بلانشيه (35) لويس فلوش (83)

مثل منتخب فرنسا / دومينيك بارتيللي، كلود كويتيه، ماريوس تريزور (جان بيير آدامز 46)، جان بول روستاجني، هنري ميشيل، برنار بلانشيه، ميشيل ميزي، هيرفي ريفيلي، جورج ليش، جورج بريتا (لويس فلوش 46)، جان جوركاييف (والد يوري جوركاييف الفائز مع منتخب فرنسا بمونديال 98)

.

مثل منتخب أفريقيا / عتوقة، طاهر بن فرحات، هاني مصطفى، ميلود هدفي، إدوارد جناكاديا، مكسيم كمارا، شحته الإسكندراني (نويل مينجا)، بيتيت سوري، جان بيير توكوتو، جابر مالك، لوران بوكو .

المباراة الثالثة لمنتخب أفريقيا كانت أمام منتخب الكونكاكاف على ملعب فونتي نوفا في مدينة سلفادور دي باهيا القلب الأسود النابض في البرازيل إذ استخدمت من قبل كمركز رئيسي لتجارة العبيد الأفارقة لفترة تزيد عن قرنين من الزمان حتى بات أحفادهم يشكلون أكثر من ثلثي سكان المدينة وكان في الواقع إختياراً مثالياً من جانب اللجنة المنظمة حيث لقي الأفارقة حفاوة غير عادية .

منتخب أفريقيا كان في الحضيض نفسياً بعد خسارته في المباراتين السابقتين رغم الإجادة وحاول رشيد مخلوفي رفع معنويات لاعبيه وبث روح الحماس في النفوس لكن اللاعبين لم يكونوا قادرين على تجاوز أحزانهم وزاد في الطين بلة إصابة بيتيت سوري وغياب ميلود هدفي المطرود في المباراة السابقة وبدا الجميع متعبين للغاية وغير راغبين في بذل أدنى جهد ماعدا الفيل الإيفواري لوران بوكو الوحيد الذي ظل يكافح بكل جدية من دون أن يتسرب اليأس إليه لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي وسط غضب عارم من مخلوفي والطاقم الفني .

•• بطاقة المباراة

22 / 6 / 1972 (ملعب فونتي نوفا في سلفادور)

منتخب أفريقيا × منتخب الكونكاكاف (0/0)

الحكم / إديسون بيريز (بيرو)

مثل منتخب أفريقيا: عتوقة، طاهر بن فرحات، هاني مصطفى، جون إيشون، سام أكواه، مكسيم كمارا، شحته الإسكندراني، نويل مينجا، جابر مالك، جان بيير توكوتو، لوران بوكو

مثل منتخب الكونكاكاف: هنري فرانسيلون، خوسيه لويس كروز (سيمون)، جان كلود ديزير، فرانشيسكو فلوريس، خوسيه فرنانديز بولنيز، ويلنر نازيري، إيمانويل سانون، إدوين رينير شال، خورخي أوركيا، ماريو فالفيردي، فيليب فوربي.

المدرب: انطوان تاسي (هاييتي) ..

يتبع ..

مع كلّ المحبّة

إبراهيم وسوف

وهداً هديرُ المطابـع.. لا بل انطفـأ حتـى توقّف وسكنَ فـي الرمـاد... ومن الرمـاد عـاد بلغـةٍ عربيـةٍ خالصـة

الصـقرُ ولدتْ من رحم الحبّ، ثمّ كُسفت ثمّ عادت، ثمّ توقّفت وها هي تـعودُ من المستحيل... ولـعمري كأنّهـا حكايـةٌ من إحدى حكايـات ألف ليلـةٍ وليلـة

وبـعيداً عن هدير المطابـع ورائحـة الورق وذكريـات الطابـقين السـابع والثـامن من بنايـة برج المانع على طريق مطار الدوحـة... بـعيداً عن هذا وذاك انبـعثتِ الصـقر من جديدٍ، واجتمـع أهل الصـقر في فضـاءٍ واحدٍ، واجتمـعتِ القلوب وانصـهرت فـي بوتقـةِ الحبّ الأسر والوفـاء الخـالد لـ الصـقر، ولأهل الصـقر ولذكريـات الإشـعاعين الأوّل والثانـي... انبـعثتِ الصـقر من فيينـا إلـى العـالم العربـي بتصميمٍ وتنـفيذٍ وتنسيقٍ من المبدع الأسـتاذ عبد الكريم البليـخ، وإخراجٍ بـاهرٍ لـ الفنـان مـهند البليخ

وانطلـقَ الـعدد الأوّل من الصـقر الرياضـي. انطلـق بكلّ مـا حمل من دفـءٍ وصدقٍ فـي المشـاعر، والتـي ارتسمت وتوهّجت من كلمـات الأحبّة الأعزّاء. الكلمـات التـي انتظرناهـا طويلاً وأوّلهـا، وعلـى رأسـها غمـار سـعادة أسـتاذ الأجيـال الأسـتاذ سـعد الرميحـي التـي أرخت ظلالهـا علـى نـفوس عشّـاق النهـج الذي رسمـه وخطّـه بوهج عينيـه وبأناملـه الكريمـة، ومضـى الجميـع فـي أثره

أسـتاذ الأجيـال الظـاهرة الفكريـة والرياضيـة والثقافيـة والاجتماعيـة التـي اجتمـعت فـي رجلٍ واحد. الظـاهرة النقيّـة الطـاهرة والتـي يحبّهـا الجميـع ويعشـقها الجميـع

شـغفٌ بأجنحـةِ وفـاءٍ لهـا امتداد... الامتداد الذي يخترقُ الأيـام والسنين... امتدادٌ بعمـق المحيط

وهنـا أسجّل توقـي وشـغفي المتواتر، وحلمـي السرمديّ الذي بقـي يسكن أيامـي، ويـعيشُ معـي عـاجزاً عن كبحـه حلم الـعمر بـإجراء حوارٍ مـع أسـتاذ الأجيـال راجياً من الله سبحانـه وتعالـى أن يـقرأ هذه الكلمـات، ويلبـي رجائـي لتكون لفتـة حبّ من الأب الروحـي لجيلنـا الذي تربّـى وعشـق الرياضـة والثقافـة والكتابـة بـعين وعبـق وقـلب وقـلم أسـتاذ الأجيـال

وأطلّ الـعدد الأول من الصـقر، فتـحَ الأسـتاذ عبد الكريم البليـخ نـافورةَ الـفرح، ومن فيينـا نسـج دعوة محبّـةٍ لعشـاق الصـقر. دعـاهم فيهـا.. نثر أشواقـهم وتجربتـهم عبر دوحـة الصـقر

فمن رومـا فتـح أستاذنـا الكبير رفـعت النجـار أشرعـة غرامـه بالصـقر، من الألفيـة الثانيـة حتـى الألفيـة الثالثـة بكلماتـه الراقيـة التـي أعادتنـا إلـى بريـق الألـق وعطر الحبـق أيـام صـقر الزمن الجميل

وأتحفنـا الأسـتاذ الراقـي سـامي سليمان بعواطفـه وحروفـه التـي انتظرناهـا طويلاً. سـامي سليمان يرسم فـي أحداقنـا ألوان الطيف منذ صـقر الثمانينيـات آمـلين أن يبقـى معنـا قمراً سـاطعاً علـى مرّ الأيـام

واستنشقنا عطر الورق من خلال كلمـات الأسـتاذ محمد الشيخ، عن أستاذنـا المبدع دائمـاً فـايز عبد الهـادي الذي يرتقي بمكانتـه فـي قلوب الجميـع

وفـي هذه العجالـة نرجوا أن تجدَ دعوة الأسـتاذ عبد الكريم البليـخ صداهـا لدى الأحبّـة أسـاتذتنا الأعزّاء: فـايز عبد الهـادي، مجدي زهران، محمد بنيس، محمد علـي المـهندي، مصطفـى بدري، بدر الدين حسن، علـي محمود، أحمد الأمين، وبقيـة عبـاقرة الصـقر. نجوم الإعلام الرياضـي العربـي، نجوم بأجنحـة من نور

وأضـاف الأستـاذ علـي ريـاح وهجـاً آخر للوفـاء والإخلاص للصـقر ولأهلهـا، وهجـاً سكن أحداق الأيـام والسنين، وبقـي خـالداً آسراً نـاثراً عبيره شـغاف القـلوب

ومضينـا فـي وداعـة ورقّـة ورومانسيـة عبـارات طـفل فيروز الذي كبر فـي أحضـان الصـقر، مـع حبّنـا وشوقنـا لـلمتميّز دائمـاً الأسـتاذ مـلكون مـلكون

وكم سُـعدنا بـ "كاريكانت" الصـقر الكويتـي الأصيل الأسـتاذ عبد الله العجمـي، والتـي عـادت بـعد طول غيـاب. عبد الله العجمـي الكاتب الظريف فـي زمن الخريف العربـي

الكاتب الحـلو فـي اليوم المرّ، والذي دخل غرناطـة وقصر الحمراء، وخرج من "الوطن"، رُغم أنّـه لم يـغيّر عنوانـه

وتذكّر الأستـاذ صلاح بلـعيد فـي كلماتـه لقـاءه مع التاريخي، مـع النجم الكبير دييغو مارادونـا، ونشر اللقـاء فـي عـام 2001.

ومن بين حروف الأسـتاذ النبيل أشرف الـهندي شـعّت ذكريـات الزمن الأصيل من خلال حديثـه عن تجربتـه مـع العظمـاء، من كتابنـا الـعرب من عبد المجيد نعمـان، موسـى بشوتـي، فيصل شيخ الأرض، حمدي النحـاس، عـادل شريف، ونجيب المستكاوي - رحمـهم الله جميعـاً - وأسكنـهم فسيـح جناتـه. لكلمـات الأسـتاذ أشرف الـهندي وقعها الخـاص في النـفس، وقـعٌ يبقـى أثره باقيـاً راسخـاً مهمـا دارت الأيـام

وكم أسـعدتنا مقـالات الأحبّـة محمد عبدات، وليد رمضـان، مجدي جـادو، محمد العولقـي، محمد الشيـخ، محمد عـاصم، محمد رمضـان، عثمـان عمرو الغتنيني، جمـال عبد الحميد، يحيى السويد الذي يكتب علـى خط النـار حـاملاً قلمـه وقلبـه وحبّـه لـ الصـقر ولأهلها وذكريـات أطلال منزله فـي بلدتـه القريبـة البـعيدة تزيده حضوراً وصبراً وإيمانـا

ولا أنسـى البريـق الذي مـا زال يومض من بين ثنايا قلم وقلب الأستاذ رضوان علي الحسن بما يحملـه من صدقٍ وإيثـارٍ وفنّ وجمال

رضوان علـي الحسن من أولئك الذين لم يمرّوا عبثـاً فـي حياتنـا إنـه رمزٌ للوفـاء والإخلاص والمحبـة، ومن الذين مـا زالوا يبصمون علـى شرفـات أيامنـا، وعلـى شـغاف قلوبنـا، يكتبون كلّ يومٍ عنوانـاً آخر للإنسـان. للأخ الحقيقـي عنوانـاً يليـقُ باسمـه ورسمـه، وتـفرّده السـامي النقـيّ

وأخيراً أعتذر لمن سـهى العـقل والقـلم عن ذكر اسمـه، كمـا أرجو دعوة عشّـاق الصـقر لـلنبض فـي صـقر فيينـا، وأذكر علـى سبيل المثـال لا الحصر عمر الوفدي من مصر، محمد أوعبي من المملكـة المغربيـة، صـالح الساري من المملكـة العربيـة السـعودية، صفـاء القـلوب شحاتـة عبد العـال من أسيوط فـي جمهوريـة مصر العربيـة، آملاً من الله أن يحـفظ الجميـع

طرطوس

الإعلام الرياضي يسقط قبل المنتخبات أحيانا!

أشرف الهندي

منتخب الرأس الأخضر، أو "كاب فيردي"، أحد فرق المجموعـة الثانيـة التـي تضمّ معـه منتخبـات مصر وغانا وموزمبيـق، فـاز علـى منتخب غانـا بـهدف نظيف فـي مباراتـه الأولـى، ثم فـاز فـي مباراتـه الثانيـة علـى موزمبيـق بثلاثيـة نظيفـة، وهو الذي تعـادل معـه منتخب مصر بالعافيـة فـي الدقيقـة 98، أي فـي الثوانـي الأخيرة بعدمـا تـقدم مرتين، ولم يَـعد أمـام منتخب مصر سوى الـفوز على الرأس الأخضر ليخرج من عنـق الزجاجـة إلـى الدور الثانـي، وإلّا سيخرج بخفّـي حُنين من الدور الأول

أمّـا الـغريب والـعجيب والمـعيب أنَّ إعلامنـا النـايم فـي الـعسل، و"الغـارز" فـي الوحل كان يتصور أنَّ منتخب الرأس الأخضر هو أضـعف فرق المجموعـة، وأن نقـاط مباراتـه فـي جيبنـا فـإذا بـه "يجندل" منتخبـي غانـا وموزمبيـق الذين فشـلنا فـي الـفوز عليهمـا بل تعادلنـا معهمـا بشق الأنـفس

ومعنـى ذلك أنّ إعلامنـا الرياضـي راحت عليـه، ولا غرابـة فـي ذلك والنتيجـة ليست مفاجـأة لأحد.

فـقد تـفرّغ كليـاً للبرامـج "الهايفـة"، والضيوف الـ "أهيف"، وخاصـة لاعبـي الكرة القدامـي الذين يخرجون للنـاس بكلام "تافـه" وموجّـه ومتـعصب!

وعندمـا "يزنقـهم" مذيـع أحيانـاً يدّعون كذبـاً أنـهم يتكلمون كورة. كل واحد فيـهم "يـهجص" بطريقتـه، وتركوا أنفسـهم لـقنوات تافهـة تستـغل أسمـهم، وآخرهم الكابتن أحمد حسن عميد لاعبـي العـالم سـابقاً، الذي قبل علـى نفسـه أن يخرج علينـا ببرنامـج سخيف ولا أدري كيف قبل علـى نفسـه أن يوضـع هو الآخر فـي دائرة التفاهـة!

ومن ضمن فقراته يسأل الضيف، وهو من المشـاهير أن يختـار صورة من ثلاثـة صور لأسمـاء مشـاهير أيضـاً ليتصور معهـا سيلفـي، إيـه الهيافـة دي يـا بو الكبـاتن، وأنت علـى أعتـاب بطولـة قاريـة تـعرف قيمتهـا وأهميتهـا بالنسبـة لمنتخبنـا، وبدلاً من أن توجـه فريـق عمـلك لـلبحث عن معلومـات عن كل المنتخبـات المشـاركة وخاصـة المنتخبـات التـي ستواجهنـا وتخضعهـا للتحـليل الجـاد مـع ضيوفك، وكان منـهم الكابتن حسن شحاتـه، وبدلاً من ذلك تسـأله وتسـألهم

تختار تتصور سيلفي مع مين؟

"مش عيب كده" يا كابتن أحمد حسن؟

ويـا ترى ننتظر الجديـة والهمّـة والصواب من مين؟

من رضـا عبد العـال ولا من إبراهيم سـعيد مثلاً؟

والنتيجـة أنكم تفاجـأتم مثل غيركم بـقوّة منتخب الرأس الأخضر، وهـي حالـة تـعكس بوضوح إيـه انتم نـايمين فـي الـعسل؟

ولا تـقدمون أي قيمـة حتـى فـي مجـال خبراتكم التـي أهدرتموهـا علـى أعتاب "الهيافـة"، والسطحيـة واستـهلاك المستهـلك، وأصبحتم بالتبعيـة بلا قيمـة رياضيـة تذكر، فـي وقت كنـا نتمنـى أن تكونوا فـي الصف الأول من المخططين والمنظمين والحـالمين مـع الجمـاهير بمنتخب قوي قـادر علـى المنافسـة بـاستمرار! .

نقولهـا من القـلب وبالـفم الملآن: خسـارتنا فيكم كبيرة

صافرة النهاية

إياد حسن

أكثر ما أسعد الجمهور الرياضي العربي في ثمانينيات القرن الماضي، هو تعريب المصطلحات الرياضية وخصوصاً في لعبة كرة القدم. وليس خفياً على أحد الجهد الذي بذله المعلقون الرياضيون في ذلك الوقت لاستخدام تلك المفردات الجديدة حيث كان عليهم ذكر المصطلحات باللغتين العربية والانكليزية. وعلى سبيل المثال أصبح (الكورنر) ضربة ركنية، و(البيلانتي) ضربة جزاء، و (أوف سايد) تسلل... إلخ لكن مالم يكن في الحسبان بالنسبة لمن أخذو على عاتقهم حركة التعريب تلك، أنَّ المصطلحات العربية انزاحت من حقل الرياضة إلى حقل الحياة اليومية. وهي نافلة حميدة استفادت منها اللغة العربية بتوليد استعارات لغوية عربية جديدة، وهي اللغة التي تعشق الاستعارات

فعندما يساعدنا الحظ بعد مرور وقت طويل من الخيبات نقول أننا أحرزنا إنجازاً في "الوقت بدل الضائع" لكن الربح الذي حققه صديقي دون عناء نصفه بـ "ركلة جزاء" أو بـ "الركلات الترجيحية. كان جاري مولعاً بكرة القدم، أو بالأحرى بمتابعة مبارياتها ودورياتها أياً كانت بما فيها دوريات الدرجة الثالثة والرابعة. وأقول مولعاً بالمباريات فقط، لأنه يحضّر في كل مساء طقوس التشجيع المعتادة: الأركيلة وكاسة المتّة والمكسّرات. ثم تسمع صياحه وتشجيعه لأي فريق ولأي فرصة لا على التعيين. وكان مثالاً صارخاً على استخدام الانزياح اللغوي في حقل لغة الرياضة حتى كدت أسميه بالموسوعة الرياضية المتحركة. يعرفُ أسماء اللاعبين ومنشأهم وأعمارهم وأحوالهم كافة من تنقلات وتعاقدات وحتى أجورهم لم تسلم من فضوله

وكنت أنبهر فعلاً عندما كان يسرد وقائع المباراة بحرفيتها. يسردها دون ملل ومستعد أن يعيدها عدّة مرات، بالدقيقة متى حدث التسلل، أو الضربة الحرّة المباشرة وغير المباشرة، ومتى أهدر اللاعب الفلاني الفرصة، ومتى حقق الآخر هدفه الأول في هذا الموسم وهكذا دواليك

جاري العزيز أهدر في الوقت الأساسي من حياته كل ما أورثه له والده المرحوم منذ سنوات، ولم يحقق سوى بعض الأرباح بعد استراحة بين شوطي حياته، حيث طلّق الزوجة الأولى التي أنجبت له ولده الأول في الوقت بدل الضائع ـ استراحة بين الشوطين، أقصد بين الزوجتين سمع فيها تعليمات المدرب، عفواً أخيه الكبير بعمل مشروع صغير يدرّ له بعض الأهداف ـ الأرباح، لكن معظم مكاسبه كانت تسلل - غير مشروعة، مما أدى إلى طرده بالبطاقة الحمراء ليجلس في غرف التبديل بلا فاعلية. المرأة الاحتياط - الزوجة الثانية، كانت أقل كفاءة من الأولى فهي كانت تجلس على دكّة الاحتياط منذ زمن ما أدى إلى انخفاض لياقتها البدنية وفاعليتا في الملعب - البيت، وعلى حسب قوله فهو ينتظر ركلة جزاء - ضربة حظ، حتى يتغير واقعه ويرتفع إلى الدرجة الأولى في دوري الحياة. وهذا يحتاج إلى خبرات المخضرمين في النصح، أو إقامة معسكر تدريبي خارجي - العمل خارجاً، لإعادة سمعته بين الأوساط المجتمعية.

تلك قصة مختصرة يروي تفاصيلها الجار الذي خانه حكم المباراة - الحظ، وأوقعه بما هو فيه من تدنّي أوصله إلى ذيل الترتيب الاجتماعي.

لم تخيب حكاية الجار المقصّر آمال الباحثين في الحياة والمتابعين للبطولات الرياضية في مختلف صنوفها، على الأقل من جواره ومن معارفي، لكن مالم يخطر ببال الجار أنَّ لكل لعبة نهاية مهما امتد زمنها الأصلي، أو زمنها بدل الضائع أو الأشواط الإضافية. ولا بد أن يكون لكل لعبة حكمها الذي يُطلق أخيراً صافرة النهاية

كاتب وروائي

على أبواب ميركاتو شتوي بارد

حفيظ دراجي

يستعدُ عديدُ الأندية الأوروبية -بالخصوص- لدخول سوق الانتقالات الشتوية الذي يبدأ في اول يناير المُقبل لأجل اقتناء أفضل السلع المُتوفرة التي تسمح لها بتحقيق أهدافها الفنية، خاصة في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا التي تبقى دورياتُها ونواديها قِبلة النجوم، دون إغفال الدوري السعودي الذي تحوَّل بدوره إلى قبلة جديدة منافسة، رفعت سقف القيمة السوقية للاعبين بعد أن نجحت في استقطاب الكِبار والصغار، وتحوَّلت إلى وجهة مُمكنة، بل مُفضلة للكثير من اللاعبين الذين ينتقلون إلى «دوري روشن» بصفقات مُدوية لا تخطر على بال أحد، قد تجر محمد صلاح إلى الرحيل عن ليفربول، لكن مع ذلك تبقى وسائل الإعلام العالمية تراقب السوق الأوروبي والانتقالات بين الأندية الأوروبية الكبيرة في الدوريات الكبرى. الأنظار ستكون مصوَّبة نحو أرسنال الذي يسعى لتدعيم صفوفه بمدافعين ولاعب وسط ومهاجم، من خلال تخصيص أكثر من 200 مليون جنيه إنجليزي لأجل استقدام الدولي الإنجليزي إيفان تونى لاعب برينتفورد حتى ولو اقتضى الأمر دفع مبلغ 100 مليون يورو، إضافة إلى مارتين سوبيماندي وسط ميدان ريال سوسيداد، بينما يسعى «مان يونايتد» للاستفادة من خدمات وسط ميدان إيفرتون السنغالي مامادو أونانا، مقابل الاستغناء عن خدمات البرازيلي كارلوس كازيميرو، والمغربي سفيان امرابط، الذي تحاملت عليه الصحافة البريطانية واعتبرته غير ملائم لمنظومة لعب الفريق الذي يعاني منذ بداية الموسم من سلسلة نتائج سلبية لم يحقق فيها سوى فوز واحد في آخر ست مباريات لعبها

في إسبانيا يسعى برشلونة لأجل تعويض إصابة «غافي» باستقدام وسط ميدان اليوفي «أدريان رابيو» أو الإيطالي «ماركو فيراتي الأقل ع ، خاصة أنه يريد التخلص من الدولي روميو ، أما الريال فقد صار مُطالبًا بإيجاد بديل للمدافع ديفيد ألابا المُصاب مؤخرًا، في وقت تتحدث مصادر صحفية عن اقتراب الأرجنتيني ماورو إيكاردي من إتمام صفقة انتقاله نحو القلعة البيضاء، خاصة في ظل الغموض الذي يكتنف وضعية كليان إمبابي ، ما جعلَ إدارة النادي تفكر في البديل المؤقت الذي يضمن لها مهاجمًا يمكنه مرافقة فينيسيوس و رودريغو في مواجهة تحديات كبيرة في الليغا ودوري الأبطال دون ربط مصير الفريق بلاعب واحد مهما كان اسمه و وزنُه. نقص الأموال في إيطاليا منذ سنوات جعل فترات الانتقالات الصيفية والشتوية شحيحة، رغم حاجة الميلان واليوفي والإنتر إلى تدعيم صفوفها خاصة بالنسبة للميلان المُطالَب بإيجاد بديل لأوليفيي جيرو، الذي تقدم في السن، لذلك انتشر الحديث في وسائل الإعلام الإيطالية عن إمكانية التحاق الدولي الغيني سيرهو غيلاسي مهاجم شتوتغارت ثاني أفضل هداف في البوندسليغا في ظل منافسة ال «مان» ونيوكاسل للاستفادة من خدماته، أو الاضطرار إلى تجديد عقد المهاجم الفرنسي لموسم آخر، بينما قطع نابولي الطريق أمام الإنتر واليوفي وكل الفرق الإنجليزية بتجديد عقد النيجيري فيكتور أوسمان إلى غاية 2026، ما يجعل الميركاتو الشتوي في إيطاليا الأكثر برودة منذ سنوات. العالم كله يترقب مصير محمد صلاح رغم أن عقده مع ليفربول يمتد لغاية صيف 2025، ما يجعل احتمالية مغادرته شهر يناير مستبعدة نظريًا، خاصة أن الريدز ينافس على لقب الدوري، ويصعب عليه إيجاد بديل له في الوقت الراهن إلّا إذا تمكن من خطف كيليان إمبابي من باريس سان جيرمان والريال والبايرن، لكن كل شيء سيصبح بين يدي كيليان إمبابي الذي سيكون حُرًا في قبول التمديد مع البياسجي، أو الرحيل حيث يشاء، علمًا أن بعض التسريبات تتحدث عن اقتناع اللاعب المثير للجدل بتمديد عقده لموسمين إضافيين. كل هذه التوقعات وأخرى يشوبها تحفظ كبير في الأوساط الإعلامية التي أدركت أن سوق الانتقالات لم تُعد تخضع لقواعد العرض والطلب مثل أي سوق، بل لواقع جديد تحول فيه دوري «روشن» إلى فاعل أساسي يصنع الفارق استنادًا إلى معيار واحد هو العرض المالي المُغري الذي استقطب رونالدو وبنزيما، ونيمار ومحرز و فيرمينيو، ويمكنه استقطاب صلاح وإمبابي دون أن يشكّل ذلك مفاجأةً أو صدمة لعشاق الكرة العالمية في كل مكان

بِيد الله لا بِيدي..
قبل هدف ماردونا بسنوات؟!

د. حمدي موصللي

ما حصل معي في إحدى المباريات التي لعبتها في صفوف نادي الشباب في عام 1973، على وجه التحقيق يكاد يكون لا يصدق.. أدهشني قبل أن يدهش من تابع وشاهد وسمع

كنّا نلعب مع نادي اليقظة من مدينة دير الزور في الدوري العام الدرجة الثانية (المجموعة الشمالية) والتي تضمّ أندية الشباب من الرّقة، اليقظة من دير الزور، والجهاد من القامشلي، ونادي شرطة حلب ونادي العهد الجديد حلب، وعمال رميلان الحسكة. وقتها كان الدوري العام السوري لكرة القدم على فئتين (فرق الدرجة الأولى الممتازة، وعددها اثنا عشر فريقا فقط و تلعب مع بعضها من مرحلة واحدة (ذهاب وإياب) إلى جانب فرق الشباب، وتحسب نقاط الشباب مع نقاط الرجال، ويتوج الفريق الذي يَجمع أكبر عدد من النقاط بطلاً للدوري مع مراعاة تسمية بطل الرجال وبطل الشباب.. المهم هذا كان زمان .. أما فرق الدرجة الثانية، فكانت موزّعة على مجموعتين (شمالية وجنوبية).. وتلعب على مرحلتين، ثم يلعب الفائزون الأوائل من كل مجموعة، حتى يُسمى بطل دوري الدرجة الثانية، ثم يَلعب كلاً من الأول والوصيف من الثانية مع الآخرين في الترتيب العام من الدرجة الأولى للصعود والهبوط.. هذا النظام كان معقداً وغير منصف في غالب الأحيان. المهم أروي لكم ما حدث في هذه المباراة.

- المكان: ملعب ثانوية الرشيد (نصف المعشّب) بالرّقة.

- المباراة: بين نادي الشباب × نادي اليقظة .

- طاقم حكّام المباراة من حلب بقيادة حكم الساحة أسعد عرياني .

- فريق نادي الشباب.. كان في عصره الذهبي كما يقال، وكان يضمّ لاعبين أذكر بعضهم، وأرجو أن لا تخونني الذاكرة في عدم ذكر اسم البعض منهم.. وهم: سمير اسماعيل للمرمى، صدّيق الحاج، أحمد العبود، حسين ديبو، أيمن حبيب، فيليب الحلبي (أبو جورج)، انترانيك كيششيان، علي (الكردي)، حميد حبّو، حمدي موصللي، فيصل الشماس، إسماعيل موسى، موفق الصغير، فرح برجكلي، حسين عبد الخلف، وليد علوش، وفيما بعد انضم إلى الفريق وليد النوري، زهير السومة، ريّس رمضان، عبد الخالق اسمر، سهير إسماعيل. وتوالت الأسماء وكان هناك بعض اللاعبين من المحافظات وأغلبهم من المعلمين.. من مثل عماد مهيدي، فيصل فاكوش، محمد بسام طارش، والتحق من صفوف الشباب .. حسين هلال، عبدالله الموسى، محمود حوّاس، على الأحمد، عارف سليمان، والأخوة من آل المبروك مصعب وحجي، فضلاً عن مروان العويد، عامر السومة، عبود حبيب، وشخص لا أعرف اسمه، ولكن لقبه (ابو حلب)، وأسماء أخرى أعتذر، فقد غابت عنها ذاكرتي، فهي كثيرة ومتميزة أيضاً.

(وقائع المباراة: بحضور جمهور غفير متعطّش ومحب للنادي بالإضافة إلى جمهور نادي اليقظة القادم من دير الزور، ومن أهالي دير الزور المقيمين بالرّقة.. حيث اتخذوا الناحية الشرقية مكاناً لتجمعهم.. بدأت المباراة سريعة بين الطرفين..

وأذكر أن العارضة نأت عن حارس الشباب سمير إسماعيل غير مرّة في صد الكرة. هذا الشوط الذي سيطر عليه وفي أغلب مراحله لاعبوا اليقظة .. قبل نهاية الشوط الأول بدقائق ومن هجمة مرتدة سجل إسماعيل الموسى هدف المباراة الأول بتمريرة ذكية جداً رسمتها أنا بعد مراوغة أكثر من لاعب، واتجهت نحو أقصى الشرق، ورفعتها إلى إسماعيل وهو لاعب سريع جداً خطفها وأودعها المرمى.. زاد ضغط الضيوف على مرمانا، وتألق الحارس والعارضة والجمهور إلى أن أعلن حكم الساحة انتهاء الشوط بتقدم فريقنا واحد صفر فتنفّسنا الصعداء وحمدنا الله.

الشوط الثاني: وبعد توجيهات المدرب المرحوم أسعد أسود.. الذي أكد على ضرورة المراقبة والدفاع المستميت للحفاظ على النتيجة، وهذا ما حصل

منذ بداية الشوط الثاني لجأنا للدفاع وإبعاد الكرة وتشتيتها، واللعب فيما بيننا في منطقة الوسط لإضاعة الوقت، ولكن لم نستطع الصمود لأكثر من نصف ساعة حتى أمطرنا الضيوف بهدفين متتاليين جعلانا نصحوا.. في ربع الساعة الأخيرة قبضنا على زمام المبادرة.. عجزنا عن تعديل النتيجة، وأسلمنا أمرنا لله.. الدقيقة الأخيرة بل النصف الأخير منها نحصل على ضربة ركنية. كلا الفريقين تجمّعا في المنطقة الدفاعية.. وكل لاعب مدافع يراقب لاعب مهاجم. أصبح لاعبوا الفريقين وجهاً لوجه.. إلّا أنا ابتعدت على خارج منطقة الجزاء بأمتار وتخلّصت من مراقبي.. ارتفعت الكرة عالياً، وركضت حيث الحارس الذي طار بالهواء وطرّت معه، وقبل أن يلتقطها بيديه حوّلتها بيدي الملتصقة برأسي لتأخذ مكانه، وتدخل الكرة في شباك المرمى مع صافرة النهاية.. التي أطلقها الحكم، وأعلن صحة الهدف والتعادل.. (ما حصل لحظتها أمر لا يصدق)!.. إنه يوم القيامة!!.

قامت الدنيا ولم تقعد كما يقول العوام: أصوات وهلاهل وصراخ وتصفيق وتصغير وشجب واشتباك بين جمهور الفريقين، وتدخّل شرطة حفظ النظام التي لجأت على الفور إلى ضرب المشاغبين من الجمهور وحتى بعض اللاعبين.. (لاعبوا نادي اليقظة ومعهم الحارس شنّوا هجوماً على طاقم التحكيم.. جاؤوا إليّ وهددوني وتوعدوني بدير الزور إن لم أقل الحقيقة لـ الحكم.. بأن الهدف الذي سجلته كان بيدي لا برأسي.. (وقتها نكرت). المهم تعادلنا وحصلنا على نقطة ثمينة..

وتمّ كتابة التقرير من مراقب المباراة وتوقيعه من قبل لجنة التحكيم والمراقب، وأشاروا إلى ما حصل من تعديات من قبل لاعبي اليقظة وجماهيره.. النتيجة ثمّ تثبيتها وعوقب نادي اليقظة بنقل بعض مبارياته إلى خارج أرضه

قبل سفر لجنة التحكيم إلى حلب... وأنا ومعي بعض لاعبي النادي رافقناهم إلى محطة القطار.. حيث جلسنا في مقهى المحطة ننتظر قدوم القطار من دير الزور باتجاه حلب ماراً بالرّقة

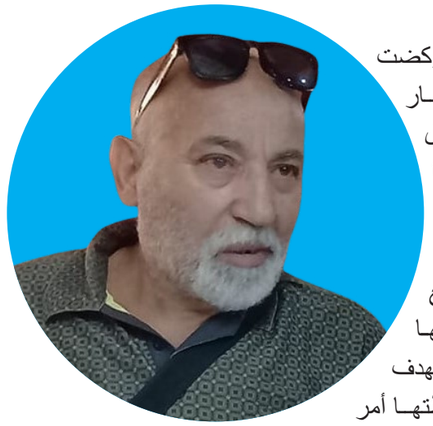

في المقهى جلسنا وتناولنا المشاريب الساخنة المختلفة.. إلى أن أعلن ميكروفون المحطة وصول القطار المتجه إلى حلب.. صعد المسافرون القطار بعد أن قمنا بتوديعهم، وقبل أن يدخل حكم المباراة المرحوم أسعد العرياني (الفراكونة) عربة القطار وهو على درجة السلّم قال: موصللي.. المباراة انتهت والنتيجة لا رجعة فيها، والتقرير تمّ تسليمه إلى اللجنة العليا لكرة القدم بدمشق عن طريق بريد اللجنة التنفيذية في محافظتكم.. ونحن الآن مغادرو الرّقة وملعبها.. قل بصراحة: الهدف دخل الشباك برأسك أم بيدك.. ضحكت.. وضحك.. صافرة القطار أعلنت بدء الرحلة.

*ملاحظة: هذا الهدف كتبت عنه صحيفة "الأسبوع الرياضي"، و"صحيفة الموقف الرياضي" زمان.. وهذا الهدف جاء قبل أكثر من عشر سنوات من تسجيل ماردونا هدفاً بكأس العالم بيده عام ١٩٨٦ م

مؤلف وناقد ومخرج مسرحي من سوريا

كرة القدم اليمنية .. لاعبون خارج السرب .. القميشي أبرزهم!

خالد بلحاج

تُعد كرة القدم واجهة الرياضة لاي بلد كان، فهي اللعبة الجماهيرية المحببة والتي تحظى بشعبية واسعة من بين الألعاب الأخرى، إذ تولي الحكومات هذه اللعبة إهتمام كبير من خلال تسخير الإمكانيات اللازمة من بناء المنشآت الرياضية الضخمة على أسس حديثة ومعايير دولية والتعاقد مع أبرز اللاعبين سواء المحليين أم الأجانب، وتوفير كافة وسائل الراحة النفسية لهم في سبيل تحقيق النتائج الإيجابية وتطوير كرة القدم لكافة الفئات العمرية (البراعم، الناشئين، الشباب والكبار).

فملاعبنا تزخر بالنجوم محلياً وعربياً ونشاهدهم في ملاعب خارج الوطن يصولون ويجولون وأشهر من نار على علم بينما يتم تجاهل البعض منهم وتحتجب أنظار سماسرة الكرة عنهم ليتم الإكتفاء بمن حضر، أو عبر الإتصال والتواصل، لاعبين كثر لديهم مهارات وقدرات فائقة أبدعوا خارجياً ولم نراهم يمثلون منتخبنا الوطني

اللاعب سالم القميشي (لاعب نادي الجوف السعودي) واحد من هؤلاء اللاعبين المغمورين الذين لم ينالوا حظوظهم في تمثيل المنتخب وغيرها الكثيرين

فلماذا لا تلهمنا إنجازات الآخرين وتطورهم، وما الذي يمنع اليمن من إيجاد منتخب قادر على منافسة الكبار والمشاركة مثلاً في بطولات كأس العالم؟ ورغم أنها فكرة مجنونة إلا أنه لا مانع من الخوض في أسباب عدم تحققها

لم تسجل اليمن عبر منتخبها الأول لكرة القدم أي إنجاز كروي يذكر، رغم أنها عرفت كرة القدم قبل كل دول الجزيرة العربية والخليج، لكن الكرة اليمنية لم تحقق أي بطولة، حتى وإن كانت ودية باستثناء إنجاز منتخب الأمل للناشئين ووصوله عام 2002 إلى المباراة النهائية لكأس آسيا للناشئين، وبالتالي تأهله إلى نهائيات كأس العالم لهذه الفئة في فنلندا عام 2003، بالإضافة إلى إحراز منتخب الناشئين بطولة عام 2023 بطولة إقليمية هي بطولة غرب آسيا للناشئين بالسعودية، لا تمتلك اليمن أي إنجاز كروي

فدولة قطر أبهرت العالم، وألجمت كل الأصوات التي حاولت التشكيك بقدرتها على تنظيم بطولة مونديالية لكأس العالم فكانت بطولة ناجحة بكل المقاييس بحسب الخبراء والمختصين

كان الحفل الافتتاحي لبطولة كأس العالم 2022 في الدوحة أسطورياً بكل تفاصيله، لتثبت قطر للعالم أنها دولة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، سياسياً واقتصادياً وحتى رياضياً وصنعت نموذجاً من العظمة، ليس فقط على مستوى تنظيم بطولة دولية بحجم كأس للعالم، بل حتى فيما يتعلق بإحراز بطولات قارية بحجم كأس آسيا، كما فعلت قبل سنوات

فما الذي يحول دون أن تحذو بلادنا حذو تلك الدول والبدء بتدوين تاريخ سيتحول مجداً تليداً سيتذكرونه في المستقبل على أنه تاريخ متواصل ولم ينقطع، ففي الوقت الذي يتطور الآخرون من حولنا نتقهقر نحن، مسجلين تراجعاً قوياً في كافة المجالات بما فيها الرياضة

إلا أن المتابع اليمني يرى أن المنتخب الأول يعد الواجهة من خلال فرص المشاركة في المنافسات الخليجية والعربية، ينتظر منه تقديم مستوى أفضل! إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل، ويتساءل أين الخلل؟

سؤال نطرحه على الاتحاد اليمني لكرة القدم أين الخلل؟ فبلد كاليمن يزخر بالنجوم في الفئات العمرية (الناشئين والشباب) أين ذهبوا أولئك؟ لماذا لا تعد استراتيجية طويلة الأمد لإعداد منتخب وطني يعيد الأمل ويلبي طموحات ثلاثين مليون متابع، تنبثق هذه الاستراتيجية من انشاء أكاديميات رياضية، والإشراف عليها من قبل مختصين في هذا الشأن ومن ثم البدء بإعداد الخطط والبرامج لإختيار اللاعبين وفقاً لمعايير فنية خاصة والبحث عن الدعم المادي اللازم لذلك الذي ان لم نقل غير موجود، بل هو موجود أصلاً إذا ما توفرت النية والإخلاص في العمل

لكن الحديث هنا لا يتناول المنتخبات العمرية، التي لا تشكل مقياساً للمنتخبات العالمية بذات القدر الذي يشكله المنتخب الأول لكرة القدم، والذي لم يحقق أي بطولة على الإطلاق، أو حتى فوز يحسب له على منتخب آخر معتبر في المقابل، نرى دولاً خليجية وعربية حققت بطولات إقليمية وقارية، ووصلت إلى بطولات كأس العالم، وقارعت منتخبات وعمالقة الكرة العالمية، وسجلت اسمها بقوة على مستوى العالم، بينما لا يكاد منتخب اليمن مذكوراً أو حتى موجوداً على خارطة الكرة العالمية

يأتي كل هذا، فيما اليمن لا تنقصه المواهب والكوادر المتألقة ولا مهارات لاعبيه، خاصة وأنه يمتلك مخزوناً سكانياً وشبابياً غنياً، وهذا ما يؤكد أن أسباب وعوامل تراجع الكرة اليمنية لا تعود إلى قلة النوعيات الموهوبة من اللاعبين، فالمواهب الكروية موجودة، ولكنه يعود إلى العقلية التي تدار بها مؤسسات الرياضة بشكل عام، وكرة القدم تحديداً في بلادنا

فدول العالم لا تهتم بمنتخبات الفئات العمرية إلا بما يخدم منتخبها الأول، وغالبية تلك الدول تفكر بالمنتخب الأول باعتباره الغاية الأساسية لرياضةٍ وكرةٍ متطورة ومتقدمة ومنافسة

أما المنتخبات السنية كالناشئين والشباب وحتى الأولمبي ما هي إلا وسائل يتم تنميتها وفق أسس وتخطيط طويل المدى حتى يتم الوصول إلى منتخب أول للكبار قوي ينافس في البطولات الرسمية العالمية، لأنه هو من يمنح الدول تصنيفها الكروي على مستوى العالم

هذه الرؤية غائبة عنا في اليمن، حيث لا يتم إشراك الناشئين إلا من أجل الفوز ببطولة ما، وليس من أجل إعداد هؤلاء الصغار لأن يكونوا نجوماً في المستقبل، يساهمون في تحقيق إنجازات المنتخب الأول

إننا هنا نضع النقاط على الحروف ونطالب اتحاد الكرة والقائمين عليها بإعادة النظر في الاستراتيجية واختيار اللاعبين والجهازين الفني والإداري وفق معايير تسهم في تطوير الكرة اليمنية والوصول بها الى العربية والدولية للمنافسة، لا للمشاركة فقط ولكم في منتخب الأمل أنموذج. والله من وراء القصد

على رواق

حيادية محللي القنوات الرياضية

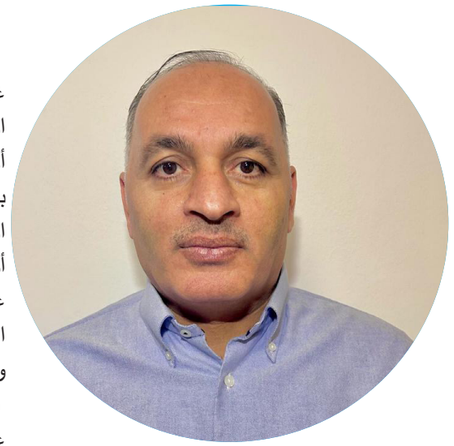

رضوان علي الحسن

ليس من الضرورة أن تكون لاعباً كبيراً لتكون محللاً عظيماً، أو صحفياً رياضياً وناقداً كبيراً.

حيادية محلل كرة القدم في القنوات الرياضية هي مسألة مهمّة للغاية، لجهة الحفاظ على مصداقية ومهنية هذه المهنة.

وما نشاهده اليوم على القنوات الرياضية العربية، وخاصة خلال كأس آسيا لكرة القدم والتي تقام في ربوع العاصمة القطرية الدوحة من تجاذبات وآراء وتحليلات عقيمة من جانب البعض من المحللين، ربما لتدني ثقافتهم أو تعصب البعض منهم لهذا المنتخب أو لذاك اللاعب، حتى وصل الحال في بعض استوديوهات التحليل إلى التدافع والسبّ الشتم، وليس شرطاً أن تكون لاعباً كبيراً لتكون محللاً عظيماً، كما ليس من الضرورة أن كلّ صحافي رياضي يجب أن يكون ناقداً كروياً.

وهنا أتذكر ما قاله في غير مرّة لي الإعلامي الرياضي اللبناني سعيد غبريس رئيس تحرير مجلة الوطن الرياضي يوماً وخلال استضافته في أحد البرامج الرياضية حيث عرّفه بالناقد الكروي، وهنا قاطع مقدم البرنامج، وقال: أنا صحافي رياضي، أما الناقد الكروي فأمثال عدنان بوظو، عبده صالح الوحش، وفيصل شيخ الارض. هؤلاء مارسوا الكرة كلاعبين ومدربين وحكام

فالمحلل الكروي يجب أن يكون قادراً على تقديم رؤيته وتحليله للمباريات والفرق واللاعبين بدون أن يتأثر بانتمائه أو تعصبه أو مصالحه. ولكن هل هذا ممكن في عالم كرة القدم الحالي؟ وكيف يمكن للمحلل الكروي أن يحافظ على حياديته وموضوعيته في ظل ضغوطات الحياة وتحديات كثيرة تواجهه، وما أكثرها؟

وهناك بعض المفاهيم والمعايير والأخلاقيات التي تحكم عمل المحلل الكروي في القنوات الرياضية، ومنها

- الاحترافية: يجب على المحلل الكروي أن يتحلى بالمهارة والخبرة والموضوعية في تقديم تحليلاته، وأن يستند إلى الأدلة والمعطيات والإحصائيات، وأن يتجنب الانحياز أو التحامل أو التشجيع لفريق معين

- الصدقية: يجب على المحلل الكروي أن يكون صادقاً وموثوقاً في نقل المعلومات والآراء، وأن يتحمل المسؤولية عن ما يقول، وأن يعترف بالخطأ إذا ارتكبه، وأن يحترم حقوق الملكية الفكرية والمصادر

- الاحترام: يجب على المحلل الكروي أن يحترم زملائه والجمهور واللاعبين والمدربين والحكام وجميع أطراف اللعبة، وأن يتعامل معهم بلطف وأدب، وأن يتجنب السخرية أو الإساءة أو التشهير أو التجريح

- التطوير: يجب على المحلل الكروي أن يسعى دائماً إلى تطوير نفسه وزيادة معارفه ومهاراته في مجال التحليل الكروي، وأن يتابع آخر المستجدات والاتجاهات في هذا المجال، وأن يستفيد من التقنيات والوسائل المتاحة لتحسين جودة عمله

ويمكن تقسيم المحللين إلى ثلاث فئات رئيسية: المحللون الفنيون، والمحللون التكتيك، والمحللون الإحصائيون

المحللون الفنيون، هم الذين يركزون على مهارات وأداء اللاعبين والفرق، ويستخدمون خبرتهم ومعرفتهم بأساسيات كرة القدم لتحليل قواطع اللعب والأخطاء والإبداعات.

المحللون التكتيكيون هم الذين يركزون على خطط واستراتيجيات اللاعبين والفرق، ويستخدمون تحليلات فيديو ورسوم بيانية لتوضيح نقاط القوة والضعف في تشكيلات وحركات الفرق

المحللون الإحصائيون هم الذين يركزون على أرقام وبيانات كرة القدم، ويستخدمون أدوات رقمية وبرامج حاسوبية لتوليد مؤشرات وإحصائية تساعد في فهم أداء اللاعبين والفرق.

المطلوب من السادة المحللين الابتعاد عن الابتذال والثرثرة، والكلام البذيء غير الدقيق والمسؤول، واتباع دورات متقدمة في التحليل الرياضي لينعكس ذلك عليهم وعلى المتلقي، وفي النهاية خدمة الرياضة العربية وكرة القدم بصورة خاصة

هكذا تعلمت من الأخ الكبير

سمير عبد الكريم بو سعد

منذ صغرنا ونحن نعيش تحت سلطان المدرسة زمن البراءة والحياة البسيطة غير المعقدة وما فيها (شكلين ع قولة أهل الشام العدية)، يعني عندما كنت صغيراً وفي المرحلة الابتدائية كان أخي الكبير يقول ما كان يقرأه في مجلة (الصقر)، ويردد على مسامعي أسماء نجوم كبيرة مثل: رومينيغة، سقراط، زيكو، بلاتيني، بونيك، مارادونا وبكنباور وغيرهم من نجوم الساحرة المستديرة، وكل ما حاولت سؤاله عنهم ومن هم كان لا يكترث بي بل يتركني ويمشي لحال سبيله.

وكنت وقتها من مواليد عام 1972، عندما عرفت لاحقاً أنا مجلة (الصقر) ورئيس تحريرها سعد الرميحي قد ولدت بعدي بثلاث سنوات فقط. يعني من جيلي لكنني تعلمت منها كثيراً وكانت لي الأخ الكبير بمعلوماتها ودقّة أسماء نجومها من جميع المنتخبات حيث كنت أشجّع المنتخب الإيطالي وبدأت أتعرف على كارل هاينز رومينيغه، سقراط، زيكو، و التوبيللي وزوف وشوماخر، حتى أنني كنت أتفاخر بمعلوماتي الرياضية الكروية المتواضعة بين زملاء الدراسة، لكنني عرفت أنها كانت غنية ومرموقة حيث يعادلها اليوم "فيفا" أو "أونز"، أو "ماركا"

وعندما أصبحت في المرحلة المتوسطة الدراسية او الإعدادية في بلدي الغالي سورية، وكان عمري عشر سنوات وتفتحت عيوني وكثرت معلوماتي زمن مونديال إسبانيا عام 1982، ونثرت اسم (الصقر) في مدرستي وتفاخرت يوماً ما أن جلبت معي عدد من نسخها وقرأت بعضاً من موادها لزملائي حتى أنني تعرضت لعقوبة من مدرس الرياضيات حينها بسبب شغفي وتعهدي بتشكيل فريق كروي في مدرستي تأثراً بما نقرأه من مجلتي أو أخي الكبير (الصقر)

ومرّت الأيام وكبرت وانتسبت لصفوف النادي العربي الرياضي في محافظتي السويداء من مرحلة الأشبال وصرت لاعباً مهماً ونجماً كروياً ومهاجماً صريحاً رهيباً بسبب (الصقر)، حتى أعلنت اعتزالي في السنة الثالثة لدراستي الجامعية كلية الآداب قسم الصحافة آنذاك، وامتهنت الإعلام الرياضي منذ عام 1995، وما زلت أتعلم من الصقر والأستاذ سعد الرميحي حتى يومنا هذا

حيث امتهنت الاعلام الرياضي، وأنا أقرأ عدد الصقر وأنتظر صباح كل شهر عندما تصدر النسخة الجديدة من مجلتي المحبوبة "الصقر" لكي أبتاعها وأحتضنها كما تحتضن حسناء دخلت القفص الذهبي حديثاً وبين يديها طفلاً جميلاً

ولكن المفارقة كانت عندما كنت أقدّم المجلة الرياضية الأولى في الشارع الرياضي العربي على سبيل الإعارة لأحد الأصدقاء وكأنني أعطيه زمردة أو خاتماً باهظ الثمن، وأوصيه أن لا يمزّق أي صفحة فيها أو يطويها بل يجب عليه أن يحافظ على جمالية غلافها، وحشوها ونكهتها التي لا تثمن بالنسبة لي

شكراً للأخ الكبير (الصقر)، وشكراً للأستاذ الراقي عبد الكريم البليخ الذي منحني هذه المشاركة والبوح للمرة الأولى عمّا كان يجول بخاطري وسرد ذكرياتي مع معشوقتي الصقر، التي تموج بي شمالاً ويميناً بسبب لعب كرة القدم من جهة وصراع الواجب المدرسي من جهة أخرى

كلمة بحق الحوطي

في مقالي هذا لا يمكنني إلّا أن أقول كلمة شكر وعرفان بحق الكابتن والأخ الكبير أيضاً سعد الحوطي "بو يوسف" حيث يعتبر مثالاً للإنسان واللاعب الخلوق والمنضبط وصاحب القدرة المميزة في التركيز على اللعب أيام عزّه الكروي، كما كنت أشاهده وأنا يافعاً عندما كان يلتقي منتخب سورية والكويت في البطولات العسكرية وغيابها من التصفيات وكنت أردّد وأنا من مواليد الكويت الحبيبة "أووه يا لازرق، وألعب بالساحة، وهايدوووه تلك الأنشودة التي صدحت في إسبانيا بقوة"

كما إنني تعاملت شخصياً مع الكابتن الحوطي من خلال عملي في جريدة "الأنباء" الكويتية الموقرة والرزينة حيث كنت رئيس القسم الرياضي، وكنا نسجل وننشر تصريحات الحوطي وكلماته درراً في صفحات الجريدة لما لها من صدق وشفافية وصراحة بعيداً عن المواربة أو التضليل

في وداع أسود الأطلس!

عبد الله العبيدي

انطلقت بطولة كأس أمم أفريقيا عام 1957م حيث كانت أول الدول استضافة للبطولة هي السودان بمشاركة مصر، إثيوبيا، جنوب أفريقيا لا يخفى على أحد من المتابعين الرياضيين وعشاق الساحرة المستديرة في وطننا العربي الكبير أن المغرب شمس المنتخبات الـ 5 العربية المشاركة في بطولة كأس أمم أفريقيا 2024 وهو الأبرز والأجدر للوصول إلى أعلى القمة في البطولة التي انطلقت بعد يوم من انطلاق كأس أمم آسيا 2023 والمقامة حالياً في الدوحة ـ قطر الشقيقة.

خمس منتخبات عربية مشاركة في دولة كوت ديفور أبرزهم وأكثرهم حظوظ هم أسود الأطلس

وإذا ما استثنينا تونس والجزائر الغائبين الحاضرين جسداً والغائبين فإننا، كما قال الإعلامي الكبير الأستاذ عدنان بن مراد عن المنتخب التونسي "مثل التلميذ الذي ذهب إلى الامتحان، دون أن يذاكر"

هل تستطيع الشقيقة مصر صاحبة الوصول إلى النهائي كون منتخبها أكثر من بلغ النهائي وتوّج بالبطولة؟ أم أن هناك رأياً آخر للموندياليين أسود أطلس المغرب الساحر القادر على الاعتلاء والتربع على عرش أفريقيا كونه الفريق العربي الوحيد المؤهل والموضوع تحت المجهر الرياضي في البطولة الذي قدم أداء كبيراً ورائع في كأس العالم قطر 2022 ليصل إلى رابع العالم

أجمل ما في كرة القدم هي أنها تظل حُبلى بالمفاجآت يأتي من هو غير مرشح ليلقب بالحصان الأسود ليتربّع على عرش البطولات دون سابق إنذار، والمرشح من قبل المهتمين والمتابعين يُغادر هكذا؟ هو ديدن كرة القدم

أسود الأطلس بعد أن وصل إلى الدور الثاني، وهو أول الفرق العربية الفائزة في الجولة الأولى كنا نأمل أن يستمر في مستواه التصاعدي، ويواصل تقدمه وهذا بكل تأكيد يؤهله الوصول إلى ما بعد الدور الثاني في البطولة ليسعد جماهيرها من المحيط إلى الخليج، إلا أنَّ خسارته المفاجئة أمام جنوب أفريقيا بنتيجة صفر/ 2 كانت صدمة لكل المتابعين ليودع منافسات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تقام في كوت ديفوار من الدور الثاني، بينما أضاع النجم المغربي أشرف حكيمي ركلة جزاء في الدقيقة 85، وتأهل منتخب جنوب أفريقيا لمواجهة الرأس الأخضر يوم 3 شباط / فبراير الحالي ضمن منافسات دور الثمانية، بينما تبخر حلم المغرب في التتويج باللقب القاري للمرة الثانية بعدما كان أبرز المرشحين بفضل إنجازه التاريخي باحتلال المركز الرابع في كأس العالم الأخيرة وغلب الحذر على أداء الفريقين في بداية اللقاء حيث اكتفى المنتخب المغربي بمحاولات غير مؤثرة للثنائي حكيم زيّاش ويوسف النصيري وأمين عدلي

كانت الإثارة حاضرة في الوقت بدل الضائع بالشوط الأول حيث أبعد بونو كرة عرضية خطيرة من ثابو مورينا، بينما أهدر أمين عدلي فرصة مؤكدة بسبب الرعونة والتباطؤ في تسديد الكرة

كان الإيقاع أسرع في انطلاقة الشوط الثاني، وتبادل الفريقان تهديد المرمى حيث أضاع عز الدين أوناحي فرصة خطيرة بتسديدة من داخل منطقة الجزاء ذهبت فوق العارضة

فقد لاعبو منتخب المغرب تركيزهم بعد الهدف الثاني، وتبددت آمالهم في التعويض لينتزع منتخب جنوب أفريقيا بطاقة التأهل بفوز ثمين أمام أحد أبرز المرشحين للتتويج باللقب

كم كنا نتأمل أن يُرافق منتخب المغرب المنتخب المصري في البطولة، حتى يُصبح النهائي عربي أفريقي خالصاً

النهاية، وللأسف، كانت مخيّبة للآمال، وخروج العرب من كأس الأمم الأفريقية من "المولد بلا حمص". الصدمة ظلت كبيرة لكل من تابع وشاهد، وهو حلم عربي آخر فقدنا تجسيده إلى واقع

مدير تحرير صحيفة الكأس السعودية

عودة التحليق

فيصل أبو شادي

يستدرجني الصديق عبد الكريم البليخ وينبش في ذاكرة متعبة بثقلها، ويعيدني إلى عقود أربع وأكثر خلت..
إلى خطوط التماس لساحةٍ خضراء يعرفُ عشقي لها.
إلى بداية "مجلة الصقر الرياضية" على خلوّ ساحات الصحافة الرياضية في تلك الفترة من المجلات المتخصصة، واعتمادها على بعض الصفحات الرياضية في الصحف الكبرى في عاصمتي الصحافة العربية حينها القاهرة وبيروت
وبالتالي غاب الكثير. غاب الكثير من أخبار نشاطات العرب على المستوى المحلي وحتى الإقليمي والدولي، رغم قلته في تلك الفترة

وكانت (للحقيقة) بعثاً كبيراً بانطلاق الأخبار الرياضية من خلال مجلة.. الصقر.. وتقديمها كمجلة عصرية من حيث الطباعة والتصميم، ونوعية الورق والصورة والألوان، ومتابعة النشاطات الرياضية وصياغة الأخبار والمواضيع بأقلام محترفة متخصّصة.. تُنافس كبريات المجلات الأوربية في حينها
وبفترة وجيزة أصبحت الصقر قبلة القارئ المتعطّش لمعرفة الأخبار والأنشطة في الدول العربية
لا أُبالغ إن قلت أنني كنت أحد المحظوظين بالحصول على إصداراتها الأولى والتي احتفظ بجميع ما أصدرت حتى هذه اللحظة في أرشيفي
وكنت العنيد في اصطياد موعد وصولها إلى مدينتي الصغيرة. حيث كانت تصل بأعداد محدودة، ويتسابق اللاهثون لاقتنائها.. ويكفيها فخراً أنّها (مَحَت) الأمية الرياضية بما تغطيه وتقدمه..
ويكفيني أنّي تعرّفت من خلالها على أساطير الملاعب الخضراء.. من أمثال: منصور مفتاح.. وماجد عبدالله... وفيصل الدخيل، وعلي كاظم... والكثير الكثير من ذلك التاريخ الجميل.
كما أطلقت.. الصقر .. تلك الروح الجديدة للمنافسة.. على مستوى الأنشطة الرياضية.. من خلال إلقاء الضوء على معنى الشهرة الرياضية .. ومعانقة بريقها، وفتح باب المنافسة على مستوى الصحافة العربية والإعلام الرياضي العربي المكتوب
وبتنا من خلالها نعرف ما معنى .. استطلاع.. تحقيق.. ومقابلة..
ولعلني لا أنسى المساهمة الكبيرة لمدينة (الرّقة). مدينتي الصغيرة التي أعيش فيها من خلال بروز قلم انطلق بسرعة هائلة، وساهم في انتشار كبير لـ المجلة وهو الكابتن (سامي إسماعيل سليمان) لله درك صديقي عبد الكريم...
قد أنعشتَ وأرهقت ذاكرتي وأنت تُرسل لي الإصدار الجديد بصيغة pdf .. وإن كان على خلاف ما عهدناه من تصفّح، ومداعبة أناملك لملمس أوراق الذاكرة
إن شاء الله يكون العَود أحمدُ... والإنطلاقة العصرية تكون على قدر ساحات الرياضة التي... علت... وعلت... وعلت. إلى الأمام إن شاء الله
... للحديث بقية عن تأثير مجلة الصقر.. على مساحة الرياضة في مدينتي من خلال فريق.. "الصقر الرياضي".. والأنشطة الكثيرة التي زيّنت الساحات الرياضية

سلامات يا كويت

مجدي جادو

تحت هذا العنوان كتبت مقالاً في مجلة الصقر في أحد أعدادها المطبوعة حقبة الثمانينات قبل التوقف الأول وتساءلت عن سبب تراجع الرياضة الكويتية وغياب الانجازات القارية والعالمية لدولة عريقة خليجياً وآسيوياً في كرة القدم وكرة اليد وعدد كبير من الألعاب الفردية، الكويت أول دولة عربية آسيوية تشارك في كأس العالم وذلك في إسبانيا عام 1982.
وأول دولة عربية تفوز بكأس أمم آسيا لكرة القدم عام 1980 وأكثر الدول فوزاً بكأس الخليج لكرة القدم.
وبعد أربعين عام أعود هنا على صفحات الصقر الإلكترونية لأكرر السؤال ماذا حدث للرياضة الكويتية؟ ما سبب أزمتها على كل المستويات وليس على مستوى كرة القدم فقط ؟
الأزمة كما يراها السيد أسد تقي نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة الكويتية ونائب رئيس اتحاد كرة القدم سابقاً هي أزمة إدارية وقد اقترح وهو المخضرم في كواليس الرياضة بالكويت قانوناً جديداً للرياضة يعتمد على نسف النظام الإداري الحالي والعودة للبدء من الصفر بداية تفتح الأبواب للجميع دون احتكار إذا كانت النوايا حسنة لإصلاح الرياضة الكويتية وتنظيم عضويات الجمعيات العمومية للأندية بشروط محدّدة ولوائح تنظم الترشيح للإدارات والانتخابات والحد من تحول الأندية إلى تجمعات عوائل لها توجهات خاصة وهو ما يضرّ بالأندية والاتحادات
الحقيقة الواضحة أن الأندية التي تملكها الدولة تحولت لأندية خاصة تديرها عائلات وأقارب وأصدقاء وتوجهات للبعض والمقربين لهم منذ سنوات عديدة لا يوجد انجاز كويتي بارز على الصعيد الدولي وتعرضت الرياضة الكويتية عام 2015 للتجميد من اللجنة الأولمبية الدولية بسبب التدخل الحكومي في شؤون الاتحادات واللجنة المحلية وتم رفع الايقاف عام 2019 وتم اتخاذ قرارات في محاولة للإصلاح من بينها قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم بتعديل بند مالي في لائحة الاحتراف يتعلق برواتب اللاعبين على ان يكون الحد الأدنى للاجور 800 دينار كويتي
المنتخب الكويتي غاب عن كأس الأمم الآسيوية 2024 المقامة في قطر ولعب ودية مع المنتخب الليبي وخسرها بثلاثة أهداف نظيفة استعداداً لتصفيات كأس العالم لكرة القدم 2026 بقيادة المدرب البرتغالي روي بنتو الذى تولى المهمة في أغسطس 2022.
الكويت تعاني أزمة إدارية وغياب الكوادر الفنية وندرة المواهب خاصة في كرة القدم. الكويت التي أنجبت جاسم يعقوب وسعد الحوطي وفتحي كميل وفيصل الدخيل أصاب ملاعبها العقم منذ سنوات، هل فقدت الكويت شغفها بالرياضة ولم يعد للشباب الكويتي حلماً وطموحاً في المحافل الدولية، يمكن أن يستعيد الانجازات التي حفرت اسم الكويت عالمياً؟
و هل نضبت ارض الكويت من شخصية مثل الشيخ فهد الأحمد الذي شهدت قيادته للكرة الكويتية ازدهارا ننتظر عودته لدرة الخليج ؟
للكويت مكانة وقامة شامخة وتاريخ عريق في الرياضة وخاصة كرة القدم.. فقد تأسس الاتحاد الكويتي عام 1952 وانضم لعضوية الاتحاد الدولي 1962 وجذبت ملاعب الكويت أسماء عربية وعالمية كبيرة
اتمنى ان تتعافى الرياضة الكويتية وتعود لسابق عهدها متألقة ورايتها مرفوعة في كل محفل وفي كل لعبة
وسلامات يا كويت

سعد الرميحي.. شامة على خد الزمن!

محمد العولقي

*من الممكن أن تكون موهوباً باذخ اللغة و النفوذ، لكن إذا خالطت الأستاذ القدير سعد الرميحي أو جالسته أو نادمته أو تمعنت في مسارات محطاته ستشعر أنّك لا شيء

* من الممكن أيضاً أن تكون ثرياً في الأفكار، غزيراً في الخواطر، صنديداً في المخاطر، لكنك أمام عبقرية الأستاذ سعد الرميحي و قامته ستشعر أنك أمام دائرة معارف تتجدّد كل ثانية بمشاهد قيد التنفيذ

* دخلت عالم مسارات الأستاذ سعد الرميحي، و شهادتي فيه ليست مجروحه، و أبحرت في سفينة مساراته الآمنة هروباً من طوفان لا عاصم من أمره سوى الاحتماء بمكارم و بأخلاق و بضمير هذا المعاصر الذي يمشي فوق رموشنا في انسيابية و نعومة

* عند الأستاذ سعد الرميحي الإبداع الحقيقي يختلف عن الإبداع التقليدي أو الكلاسيكي، لأن الإبداع في حضرة هذا العلم العربي الشامخ يتجاوز التجارب التسجيلية، أو أماكن حدوثها، على اعتبار أن إبداع سعد الرميحي وثيقة في اللغة، و في التقنية، و في الأسلوب المتفرّد، و في الرؤية لكل حالة من حالات الإبداع

* عندما شبّ الأستاذ سعد الرميحي عن الطوق في سنّ صغيرة للغاية، أطلق ساقيه للريح جرياً وراء أحلام جامحة و أماكن بعيدة متسلحاً بجناحي عزيمة قطرية لا تلين، و إرادة فريدة كل حين

* طار صقر الأستاذ سعد الرميحي إلى كل البقاع، و مر عبر قمم جبال عالية، فترك في الوطن العربي ريشاً للخلود، و صدى صوت حاد يتردد في كل زمان و مكان

* في كل مرة يظهر الأستاذ سعد الرميحي متأبطاً الجمل بما حمل إلا و يخلد في دواخل النفس لحظات سعادة مكفنة بالرجاء

* قرأت في عيني الأستاذ سعد و هو يرسم في مساراته خطوطاً للطول و العرض، و كأنه يعيش لحظة انتصار حقيقية، لحظة رضا و سعادة، ربما تفوق عشقه للبحر و الأمواج، و كأن ما يحدث من ملخص لمساراته نسخة أخرى من قصة العجوز و البحر لأرنست همنغواي

* و للقمر سعد الرميحي عدّة وجوه كلها منيرة و مشرقة لا تعرف الخسوف، فهو الدبلوماسي السياسي الذي يقرن الأقوال بالأفعال، وهو الرياضي الناقد و المحلل و الكاتب الذي يفنّد الظواهر و يكشف ألغاز الإدارة الرياضية، و يفك شفرات طلاسمها، و هو المذيع التلفزيوني المفوّه صاحب الآراء الجريئة و المواقف الصريحة التي لا تتلون، و هو القيادي الإداري الذي يزن تحركاته بأوقيات الزئبق، و هو الرجل البسيط الصادق الصدوق الذي لا يعرفُ اللفّ و الدوران

* و الرميحي الإعلامي مستمع جيد فوق العادة، و متحدث بارع، هو من النوع الذي يسحرك بخلجان شطآنه، يَشدّك يجذبك إلى بحره الغويط، فتسبح وراءه عن طيب خاطر، تعتقد أنك أمسكت بكل خيوط مساراته و محاطاته، ثم تكتشف أنه لم يمنحك سوى غيض من فيض، فهو كالبحر في أحشائه الدر كامن، الحكايات و القصص و الدروس و العبر لا لها بداية و لا لها نهاية

* و الأستاذ سعد الرميحي طوال مشواره الممتد ليوبيل ذهبي كان كالعقرب يحمل شوكته فوق ظهره، لم يكن مشواره مفروشاً بالورود و بالزهور، لكنه تعلم بفطنته و بذكائه كيف يمشي فوق الأشواك، لأنه يؤمن بأن لكل درب نهاية

* و في كل منصب تبوأه الأستاذ سعد كانت غايته الكبرى بناء فكر وطني مخلص قادر على صنع الحياة، كان إيمانه الراسخ بأن الصدق و الوضوح جناحاً النهضة و مفتاحاً ولوج عوالم جديدة

* نادراً ما تجد مبدعاً يؤسس وطناً عربياً موحداً بأناقة الكلمات و رشاقة المفردات، هذا فقط ينطبق صوتاً و صورة على الأستاذ سعد الرميحي الذي جعل صفحات مجلة الصقر جامعة عربية تصافح العيون و تلامس القلوب من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر

* في كل مرة يظهر الأستاذ سعد الرميحي إلّا و يفتح أشرعة براعته، فلا تملك سوى اعتناق فن الإصغاء، فهو كما قال المتنبي فدع كل صوت غير صوتي فإنني..أنا الطائر المحكي و الآخر الصدى

* هذا المعلم و المربي و الأستاذ سيبقى شجرة العطاء الوارفة التي تغطي كل مساحات الوطن العربي، سيكتب عنه التاريخ و سيمتدحه طويلاً لأنه سيظل بموازينه التي ثقلت مثل شامة على خد الزمن

قطرات قلم وألم

الكويت تغني على ماضي الأزرق..

وقطر والسعودية والعراق.. حضور .. قوّة ومنافسة

محمد بن عبدات

للعرب قصص وحكايات مع بطولة كأس آسيا منذ أولى مشاركاتهم فيها فقد ظهر العراق والكويت في بطولة 1972 في تايلند، و 1976 في إيران كمنافسين على اللقب، ولم يحالفهما الحظ. حين فاز المنتخب الإيراني بكأس البطولتين، وقبلهما فاز ببطولة عام 1968 ليحرز البطولة ثلاث مرات تواليا. الآن البطولة السابعة التي أقيمت في الكويت كانت مختلفة للمنتخبات العربية، ومن خلالها استطاع الأزرق الكويتي أن يحقق أول بطولة للعرب حين قدم مباريات كبيرة أيام عصر وقوة الكرة الكويتية ونجومها الكبار، من أمثال: جاسم يعقوب، فيصل الدخيل، سعد الحوطي، محبوب جمعة، أحمد الطرابلسي، عبد العزيز العنبري وكثير غيرهم، ولعلّ جماهير الكرة الكويتية لن تنسى يوم تفوق المنتخب الكويتي في نهائي البطولة بثلاثية نظيفة على المنتخب الكوري الجنوبي من أقدام الكابتن سعد الحوطي الذي افتتح التسجيل، ثم أضاف الملك فيصل الدخيل هدفين آخرين جعل الكويت على منصة التتويج لتكسر سيطرة إيران وكوريا الجنوبية على البطولةً!

لهذا فالكويتيون، حين يتابعون هذه الأيام منافسات كأس آسيا التي تستضيفها دولة قطر ما عليهم غير أن يتغنوا بماض الأزرق الغائب عن البطولة

أما المنتخب السعودي الذي نال اللقب الآسيوي من أول مشاركة له عام 1984 في سنغافورة، ثم تبعها بلقبين آخرين إحداهما في الدوحة عام 1988 وآخر في أبوظبي عام 1996 فهو لا زال في قوة حضوره، وإن لم يوفق في البطولات السابقة، إلا أن ظهوره في المونديال الأخير بصورة قوية ومع ما يملكه من زخم النجومية في كافة خطوطه تعطيه أن يذهب بعيداً في البطولة، ولا أستبعد أن يكون من أبرز المنافسين على اللقب.

في حين أن العنابي البطل المتوّج بالكأس الآسيوية في آخر نسخة لها لن يدخل هذه البطولة التي تقام على أرضه وبين جماهيره إلا وعينه على كأسها كيف وهو آخر بطلاً لها

ومن ثم المنتخب القطري الذي يضمّ نجوماً كروية مميزة من بينهما أكثر من لاعب ممن اعتلوا منصة تتويج البطولة السابقة لن يكون غير منافس قوي وشرس على خطف كأس البطولة والاستفادة من المشاركة في المونديال، وتفادي الأخطاء في الاستعداد والتهيئة، والمناسبة للدخول في أجواء البطولة والدفاع عن لقبها وسط دعم كبير من قيادة البلد والمعنيين على الرياضة فيها. لذلك كل هذه العوامل من وجهة نظري ستضع العنابي في دائرة أبرز المنافسين على اللقب الآسيوي

ويبقى من أبطال آسيا العرب المنتخب العراقي الذي أسعد الجميع بانتصاراته في بطولة عام 2007 والظفر بها كأول بطولة آسيوية كبرى تسجل في تاريخ كرة القدم العراقية

الشيء الجميل أن العراق من بعد تلك البطولة ظلّ حاضراً ولم يغب، وتظهر مشاركته في الدوحة وفقاً والاستعداد والمباريات التي خاضها قبل الدخول في المنافسة الفعلية أنه قادر على تقديم مستويات قوية وربما يكون إحدى المنتخبات التي تظهر بصورة لافتة، ويذهب إلى أدوار متقدمة بغض النظر عن مشوار مشاركاته في البطولات الأخيرة

إذاً منتخبات العرب الحاضرة والفائزة بالكأس الآسيوية من قبل لن تكون غير عينها على المنافسة إن لم يكن اللقب قريباً منها وخاصة المنتخبين السعودي والقطري حيث كثير من العوامل تنصب في مصلحتهما يعرفها معي كل المهتمين والمتابعين في هذه البطولة

* كاتب وناقد رياضي عربي

كرة القدم والتعليم الموازي

محمد رضوان

قاصرة هي النَّظْرَة التي تُقلّص دور كرة القدم إلى مباراة واحدة أو بطولة قصيرة أو مناسبة تأتي أسابيع ثم ترحل، لأن الحقيقة التي تغيب عن عقول الكثير هي أن كرة القدم صارت محوراً يومياً ثابتاً في حياة الناس، حتى صارت النجومية حلماً يُداعب الشباب، بعد أن كان هذا الأمر حكراً على نجوم السينما، جاء لاعبو كرة القدم ليسحبوا البساط، وينتقل الإعجاب إلى هوس، خاصة بعد تدفّق الأموال إلى ملاعب الكرة، مما جعل ممارسة اللعبة مطمعاً للكبار والصغار

لكن الحقيقة التي أردت الوصول إليها أبعد من ذلك أيضاً، وذلك بعد أن جمعتني جَلسة قصيرة مع البعض من زملاء العمل، تجاذبنا فيها الحديث عن كأس الأمم الأفريقية وحظوظ فرقنا العربية في البطولة، وحينما انسحب الحديث عن البلد المنظّم كوت ديفوار، وجدت أن زملائي فوجئوا بأن عاصمة كوت ديفوار ليست أبيدجان، بعد أن تم نقل العاصمة شمالاً إلى ياماسوكرو، مثلما حدث مع أبوجا ولاجوس في نيجيريا، وكما قلت فقد كانت جَلسة قصيرة، لكني خرجت منها وأنا أشكر كرة القدم

وكذلك في إحدى المرات كنت مع أخ عزيز نزور أحد معارض السيارات، وقد وقف قريباً منا أحد العاملين بالمعرض، وبالفعل عندما اقتربنا من إحدى السيارات التي تحمل اسم علامة مشهورة، أكد الرجل أنّ هذه السيارة يتم تقفيلها في دولة البرازيل، وبعد دقائق معدودة لَفَتَ نظري ملصقاً على زجاج السيارة وعليه اسم Bloemfontein ، فأكدت لصديقي أن هذه السيارة تقفيل جنوب أفريقيا، وعلى الفور ذهبنا لمدير المعرض لقطع الشك باليقين، فما كان من الرجل إلا أن أكد بدوره على صدق كلامي، وأيضاً شكرت كرة القدم

وقد يختلط الأمر على البعض بين جمهورية الكونجو وجمهورية الكونجو الديمقراطية، وبين إيرلندا الحرة وإيرلندا الشمالية، وقد يحتاج البعض إلى أطلس لمعرفة مكان الشلف وجندوبة وأربيل وإربد، وربما يلجأ إلى الخبراء للتفرقة بين قنيطرة المغرب وقنيطرة سوريا، وطرابلس ليبيا وطرابلس لبنان، وهكذا ... لكن ذلك لن يحدث مع أي متابع لكرة القدم، وكل هذه المعضلات سهلة الحل عنده، لذلك فإن عليه أيضًا أن يشكر كرة القدم

هذه هي كرة القدم التي قسّمت الأرض في رؤوسنا، ما بين الشرق والغرب، ورسمت خطوط الطول والعرض، حتى عرفنا التخوم ودول الجوار، واستطعنا التفريق بين الأنجلوفون والفرانكوفون، وحفظنا عن ظهر قلب الكومنولث ودوله، حتى مجاهل الأرض عرفنا عنها بسبب الساحرة المستديرة، هكذا علمتنا هيَ من غير أن تقصد، وفي المقابل تعلمنا نحن من غير أن نشعر، فقد كان ولا زال إرثاً عظيماً، وتَرِكَة رائعة، وهو بحق ما يمكن أن نطلق عليه تعليماً موازياً

نعم، فأنا على يقين تام بأن أغلب المنشغلين بالساحرة المستديرة يحفظون عن ظهر قلب أغلب عواصم العالم، ولن أكون مبالغاً إذ أقول أن هذه الموجات الثقافية التي تبثها كرة القدم قد طالت اللغات المحلية والعملات الدارجة واسم رئيس البلاد وغير ذلك من الأمور، فعلاً هذه حقيقة ففي اللغات يعرف الكرويين كيف ينطقون اسم XAVI وهو ما قد يكون صعباً على من لا يدرس الإسبانية، لكننا فعلاً درسناها عبر كرة القدم، لذلك لن نجد صعوبة أيضاً في، قراءة Villa بالإسبانية، وكيف يمكن أن تُنطق إذا ما كانت بالإنجليزية

وهكذا الحال مع الاسم JOSE الذي يُنطق خوسيه إن كان إسبانيًا، في حين هو جوزيه حينما يكون الأمر متعلقاً بالبرتغال، وأيضًا MICHAEL الذي يتأرجح بين الإنجليزية والألمانية والفرنسية، وكلٌ ينطقه حسب طريقته، والكرويون يعلمون ذلك، وغير ذلك الكثير جداً من الأشياء التي لا تتعلق بصميم اللعبة، وإنما فقط احتكت بأحداثها، فمنحت لرواد كرة القدم زخماً وفائضاً ثقافياً غير مجذوذ

فعلاً، خريجو مدرسة كرة القدم يحملون في عقولهم الكثير جداً، فالحكاية أبعد كثيراً من كونها مباراة مدتها 90 دقيقة، أو بطولة تنفض أحداثها مع المباراة الختامية، ومجنون أو مبتور النظر من يظنها كذلك، وقد يجد حديثي هذا الكثير لدى مريدي اللعبة وعشاقها، هؤلاء الذين أضافت إليهم كرة القدم قواميس ثقافية، الجغرافي منها واللغوي والتاريخي وغير ذلك من المهارات والمعارف، الحقيقة أنه لا يعرف كرة القدم من لا يعرف مُكتسباته في النهاية أقول:

ليس بالضرورة أن تُحب كرة القدم، ولا أن يروق لك أحداثها ونجومها، بل وربما تمقت استئثارها على عقول الناس، لكن يجب عليك، وبشدّة أن تحترم ما قد ينتج من متابعتها، وما يستتبع أخبارها، من ثقافات مختلفة ومردودات عظيمة ربما تحتاج مئات بل آلاف الكتب لإنجازها وتحقيقها

أديب الرياضة

يوميات لاعب عربي

وليد رمضان

يقبّل اللاعب فانلة فريقه في سعادة غامرة، ويشير إلى شعار ناديه بحماس بعد إحرازه هدفاً... ثم يجري نحو الجمهور يعلن عن حبّه وعشقه لناديه وجمهوره وإخلاصه الشديد لفانلة الفريق، ويتلقى بعدها المكافآت المادية الكبيرة والدعم المعنوي والألقاب الرنّانة، ويصبح بين يوم وليلة النجم الأول الذي يؤثر وجوده أي غيابه في نتائج الفريق وهدفاً بعد الآخر. يصبح هذا اللاعب نجماً دولياً يشارك في البطولات، وينتشر اسمه على المستوى الدولي، ويتلقى العروض المغرية من أندية أوروبية... فيتذكر بدايته عندما كان يلعب في الشارع بحذاء متواضع أو بلا حذاء، ويتذكّر أيضاً عقاب والديه بعد عودته إلى المنزل بملابس متسخة والحياة القاسية التي كان يعيشها وسط أسرته الفقيرة التي لم ينقذها سوى التحاقه بالنادي القريب من منزله، والذي عرف معه بعض الشهرة حتى انتقل من خلاله للنادي الكبير صاحب البطولات، فأصبح بعد أيام قليلة نجماً على أغلفة المجلات وضيف دائماً على الفضائيات وهدفاً يطارده رجال الصحافة الرياضية والإعلانات وبسرعة يشتري اللاعب سيارة حديثة ترحمه من زحمة المواصلات والتاكسيات ويمتلك شقة فاخرة بأرقى المناطق وأشهرها أو فيلا رائعة بعد توقيعه عقداً خيالياً تخطى ما يتوقعه ويحلم به لكن اللاعب المغمور الذي لم يكن يسمع له صوتاً أصبح فجأة يهدد ناديه كل يوم بالاحتراف الأوروبي والعروض المغرية التي جاءته من كل مكان، ومن الفريق المنافس خاصة وأنه يضحّي من أجل ناديه وجمهوره، ثم يرفض تجديد عقده إلا بشروط جديدة؛ لأن الحياة تغيرت وأصبح مسؤولاً عن أسرة وأولاد وأنه يريد أن يؤمن مستقبله، ويعجز النادي عن تلبية طلباته، ويعلن اللاعب عن عقد جديد بأحد الأندية التركية أو السويسرية أو اليونانية، وليس بالريال أو البارسا أو السيتي كما يدّعي دائماً، ويجد اللاعب نفسه في مواجهة حياة صعبة ليس فيها دلع أو سهر، وأنه مطالب بالتدريب الحقيقي صباحاً ومساءً ومطالب بالبقاء بالنادي لساعات طويلة، وتعلم دروس اللغة الجديدة، وتحمل أحوال الطقس والحياة الباردة الخالية من أي عواطف أو استثناءات وخوض مباريات قوية وبالتالي لا يتحمل اللاعب كل هذه الضغوط، فيجلس على دكة البدلاء، ثم يستبعد تماماً، ويقل راتبه بسبب عدم اشتراكه، فيضيق بهذا الحال، وهذه الحياة ويفقد حماسه تدريجياً، فيقرر العودة إلى بلده، ويؤكد في حواراته أنه يعشق ناديه، ويتمنى العودة من جديد وتصدق الإدارة والجمهور اللاعب الذي يعود، لكنه بعد أن خسر الكثير من مستواه وحماسته يقرر ناديه الاستغناء عنه، فيعود من جديد لناديه الأول الذي نشأ به ليبحث عن مستواه، ويبحث عن الأضواء التي انحسرت عنه تماماً، ويبحث عن مكان له في منتخب بلاده فلا يجد ... هذه هي حكاية نجم فقد بريقه... ليس نجماً بعينه، ولكنها حكاية تحدث كل يوم في ملاعبنا العربية

عودة البسمة للشفاه

عثمان عمرو الغتنيني

بادرة طيبة قام بها الزميل الغالي الأستاذ عبد الكريم البليخ الذي أعاد لنا البسمة من جديد بعد أن افتقدناها لسنوات خلت !

سنوات عجاف مرت ونحن ننتظر عودة مجلة الصقر، معشوقتنا الغالية، إلى الواجهة وكثيراً ما كتبنا وتحدثنا، نحن عشاق هذه المطبوعة، ولسان حالنا يقول متى يحلق الصقر من جديد؟ لكن وكما يقال ما زال هناك أناس من يحملون بذور الخير للناس، وهم كثر.. هناك محب ومخلص لـ الصقر بذل الغالي والنفيس من أجل لم شمل هذه الأسرة بعد شتات، وفعلاً قام ببادرة طيبة، وها هو اليوم الحلم يتجسد إلى حقيقة. إلى فرح وسعادة غامرة تملأ القلوب

بادرة إعادة إصدار "مجلة الصقر" الرياضية التي كان لغيابها أثر كبير على نفوسنا، ترك أثراً طيباً بلا شك، نحن عشاق هذه المطبوعة الرائعة التي تعلمنا في ظلها الكثير من خلال ما سطرته أنامل تلك الأقلام التي كانت تكتب فيها منذ بداية إصدارها في عام 1977م ، وهنا من جعل من أعداد "مجلة الصقر" مرجع رياضي لمن يريد أن يكتب رسالته في تخصص ما يتعلق في مجال الإعلام والصحافة

في حضرموت، هناك كثير من الشباب يطلب مجلات رياضية مثل "مجلة الصقر" القطرية التي تزخر بها بعض مكتبات الزملاء الذين يحتفظون بها وإلى يومنا هذا كمرجع وأرشيف رياضي مهم وغني بالمعلومة.

وعندما هاتفني، ذات يوم، بأن "مجلة الصقر" ستعود بإذن الله تعالى بصيغة bdf سعدت جداً بهذه البشارة التي وصلتني من العاصمة النمساوية فيينا، وعلى الفور تواصلت مع صديقي وزميلي العاشق للصحافة، وأرسلت له بعض المقالات والحوارات لنشرها عبر صفحاتها التي نعتز ونفاخر بها، لأنها تعني بالنسبة لي الكثير. يكفي أن يذكر اسمي يوماً، وما تتركه المطبوعة من مكانة في نفوس الجميع. دخول التاريخ والجغرافيا من أوسع الأبواب

كنت على أحرّ من الجمر أنتظر الإصدار الأول لـ المجلة، حتى صدر في موعده المحدد، وكان بحلة مميزة، بل أكثر ما كنت متوقعاً رغم الإمكانات البسيطة، كيف لا ويرأس تحريرها قلم وإعلامي مخضرم له باع طويلاً في مهنة المتاعب الزميل الأستاذ عبد الكريم البليخ.. وعندما تصفحت العدد الأول من المطبوعة لم أكن مصدقاً. هل هذه مجلة الصقر القطرية التي تصدر من قطر وسلبت معها العقول قبل الأفئدة؟ نعم نفس أعداد الصقر الورقية التي سبق أن قرأت صفحاتها صفحة تلو أخرى، وهي بنفس الشكل والرونق الجميل، كل هذا الفضل يعود بعد الله سبحان إلى رئيس تحريها المبدع الأستاذ البليخ، ومع فريق طاقم متمكن من عشاق مجلة الصقر الرائعة التي كنا نتابعها ونحرص على اقتناء أعدادها منذ إصدارها الأول في عام 1977.

وبمجرد مشاهدتي لـ المجلة نشرتها بدوري على الأصدقاء والزملاء والأحبة الذين ينتظرون هذه اللحظة. أصدقاء كثر ممن عاصروها إبان فترة السبعينات والثمانينات..

وبمجرد فتح الواتساب يمطرني الأصدقاء بتساؤلاتهم التي لا تنقطع: هل عادت الصقر القطرية من جديد؟ هل تلبس الثوب نفسه؟ نعم قريبة جداً من ثوبها الأساس، الذي عرفناه عنها، ولكن بصيغة إلكترونية جديدة . صيغة pdf.

الزميل الأستاذ عبد الكريم البليخ بذل جهد مضاعف يشكر عليه لاظهارها بهذا الشكل الجميل. وأخيراً هو الظفر باصدار عددها الأول

تمنياتي لـ الصقر عودة محمودة بعد غياب استمر حوالي 17 عاماً، ولنجومها الكبار، طاقمها التحرير دوام التألق والنجاح

من حياتهم الخاصة

محمود عبد الكريم

*من هو محمود عبد الكريم؟

مواليد 1952 متأهل ولي من الأولاد أربعة. سامر، عبد الكريم، محمد، مصطفى. ومن البنات ثلاث، ومن الأحفاد والحفيدات 10. معلم تربوي متقاعد

* لعبة كرة اليد لا شك أنها لعبتك المفضلة، هل مارست رياضات أخرى؟ وأين تجد نفسك؟

لعبت كرة اليد، ومثلت المنتخب الوطني، ولعبت إلى جانب لعبة كرة اليد كرة السلة، والقليل من ألعاب القوى خلال فترة الدراسة بحمص

*ماذا تعني لك الرياضة الصباحية؟

الرياضية الصباحية (المشي) لا تفارقني، وحاجة ضرورية لي مثل الطعام والشراب. فهي صحة للبدن والروح

*سألته: ماذا تعني السعادة عندك؟

السعادة بالنسبة لي أن أكون مكتفياً ذاتياً، وأن أكون بكامل صحتي، ولدي القدرة على الوقوف إلى جانب الناس لإسعادهم

* ماذا يعجبك في المرأة؟

يعجبني بالمرأة وعيها ورجاحة عقلها على عاطفتها، وثقافتها

*وما لا يعجبك فيها؟

جهلها، وصوتها المرتفع، وإهمالها لواجباتها التربوية وخاصة بالنسبة لأولادها

* صفات شريكة الحياة؟

أهم صفات شريكة الحياة التفاهم والانسجام، والتشارك في مسؤوليات البيت وتربية الأولاد على حب والديهم وحب بعضهم البعض

ماذا تعني الغربة بالنسبة لك؟

الغربة: سجن مفتوح، لا هدف لمستقبل فيها

هل تشعر بالغربة وأنت بعيد عن مدينتك الرّقة. المدينة التي عشت فيها فترة من الزمن؟

كم أحن إلى مدينتي الرّقة الحبيبة، ولأصدقاء العمر، وإلى ملاعب الطفولة والشباب

أحن إلى حاراتها.. إلى أزقتها، وإلى حدائقها. لنهرها العظيم. أحن للجيران والخلان.. أحن إلى نادي الشباب الرياضي الذي قضيت فيه أجمل أيام العمر، وإلى الصالة الرياضية، وللمسبح والملعب الأسود" الملعب البلدي"، وملعب ثانوية الرشيد. أحن إلى كل هذا وذاك. أحن إلى تراب الرّقة، وإلى غبارها الذي يُزكم الأنوف

*ماذا تعني هذه الكلمات عندك؟

الزواج: استقرار وتكوين أسرة، ارتباط ومسؤولية

العزوبية: حرية مطلقة.

الليل: هدوء وسكون وراحة بال من بعد مشقة عمل طويل

الخسارة: تجربة مفيدة لبلوغ الفوز والربح

الأمل: ما يصبو إليه الإنسان للوصول إلى هدف معين، وهذا ما يحتاج إلى الاجتهاد والعمل

السفر: حياة ومعرفة أسرار الناس، وهو ضرورة على أن يكون لفترة قصيرة لقضاء عمل، أو للترويح عن النفس

ماذا يعني لك صديق الدراسة؟

أخ. وربما أكثر من أخ لقضاء فترة من العمر معه. لا ينسى

وصديق العمر؟

هو من تجالسه، ويكون إلى جانبك في السراء والضراء.. والحمد لله أصدقاء العمر كثيرين

اللون الذي تفضله؟

اللون الأبيض. لون المحبة والسلام

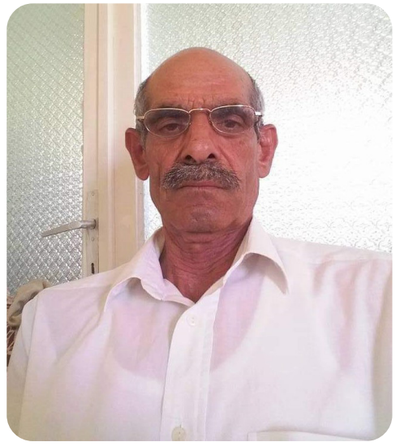

والصفاء والنقاء

واللون الأحمر؟

لون النشاط، والحيوية والروح الشبابية. وأكره رؤية اللون الدم الأحمر، لا سيما أن يشير إلى العدوان والظلم

متى تحسّ بالتعب؟

أشعر بالتعب عندما أرى أولادي وأسرتي في ضيق، وعندما أرى صديقاً أو قريباً بحاجة لشيء ما، ولا استطيع مساعدته

ماذا تعني لك الأسرة؟

المكان الدافئ الذي لا بد لك أن تلجأ إليه في كل يوم بعد قضاء عمل يومي طويل. وهي نواة لتكوين المجتمع، إن صلحت صلح المجتمع، والعكس صحيح

المطرب المفضل؟

فيروز.

كلمات أغنية تعتزّ بها؟

"سنعود يوماً" للفنانة المطربة فيروز، وأغانيها الصباحية

ما أرجو هو أن يعم الأمن والسلام العالم بأسره، وأن يعود كل مغترب إلى بلده

استراحة الصقر

في استراحة "الصقر" نعيش الواقع بصدق بعيد عن أي رتوش.. ونحاول كسر حاجز الصمت في الإدلاء بما يمكن أن يُحكى عنه بكل صراحة، لا سيما أننا بحاجة إلى معرفة آراء من يعيش الواقع، بالرغم من مؤسياته، وما الإنسان إلّا خلاصة ما استوعب من تجارب، فضلاً عن أنها تسلط الضوء على حياتنا الخاصة
استراحة "الصقر" تُعنى بعشاقه وبجماهيره ومحبيه.. وبالحالمون بغدٍ أجمل..

عبد الكريم البليخ

هل نكف عن عادة التقبيل والمصافحة؟ متى نكف عن التقبيل والمصافحة بالأحضان؟! لماذا لا نكتفي بالسلام بالأيدي؟!

ملاحظات يكتنفها الغموض، وتريد من يحمل بيده فأساً، أو عصا. أو مكنسة لإزالة هذه العادة السيئة، وغيرها من الخزعبلات التي لم تعد تليق بنا، وظل يعانيها الكثير من شبابنا
الاحترام والمحبة تعكسها المشاعر.
صورة نرجو ان نكون وفقنا في طرحها، والرغبة تحدونا في الخلاص منها
إنّ محاربة هذه العادة كان السبّاق إليها الدكتور عبد السلام العجيلي حيث قدم مبادرة محاربة تقديم فنجان القهوة في العزاء (فنجان أو فنجانين يقدمان لأكثر من ١٠٠ شخص في آن واحد) وعادة التقبيل والمصافحة. طبعاً كان يهدف إلى الحد من انتشار الأمراض والأوبئة المهدّدة للحياة (مثل السل .. الإنفلونزا.. وأمراض التقبيل..) وأتصور بعد جائحة كورونا تراجعت هذه العادة في المجتمعات المتحضرة أكثر من مجتمع الريف. فأنا أرى أن الدور يجب أن لا يتوقف على الأطباء وحدهم، بل يجب أن يتصدر الكتاب والأدباء والإعلام بكافة أشكاله لهذه الممارسات المغلوطة والموروثة ومحاربتها

سرّ القوّة ألا تنتظر من أحد أن يُحبك
الثرثرة ليست عيباً، وإنما مرض علينا التخلص منه.
لا تحزن على شيء فقدته، فربما لو ملكته لكان الحزن أكبر
إيّاك أن تقطع وعداً لا تستطيع الوفاء به

عيسى شب عندو شركة كبيرة بدبي.. في يوم بعث كرت زيارة لأبيه اللي عايش بالضيعة مشان يزورو بدبي.. وصل الأب على المطار ولاقى الشوفير عم يستناه بالمطار كرمال يوصلو لعند إبنو عيسى اللي ساكن بأكبر ناطحة سحاب بدبي. لما فات بالمصعد وبلش ها لمصعد يطلع و يطلع ويطلع ... الأب صار يتفرج من بلور المصعد، وشاف البنايات عم تصغر و الناس اختفت بالمرة، ولسا ها لمصعد عم بطلع بعد شوي شاف حالو صار فوق الغيوم ولسا ها لمصعد عم بطلع. اتطلع الأب بالشوفير و قلو ولك عين عمّك إنت لعند أي عيسى آخذني

قصة وعبرة

كانت هناك قرية اشتهر أهلها بالكذب وشهادة الزور.
في هذه القرية تزوج رجل بامرأة سراً وكان زواجاً شرعياً عند شيخ وبحضور شهود.
وبعد فترة اختلف الزوجان، وطردها الزوج من المنزل، وسلبها حقوقها فذهبت للقاضي مشتكية،
وقالت: تزوجني زواجاً شرعياً، ويشهد بذلك فلان وفلان.
طلب القاضي حضور الزوج والشاهدين، فأنكر الزوج والشهود معرفتهم بهذه المرأة، أو أنهم رأوها سابقاً.
نظر القاضي للشاهدين جيداً وللزوجة أيضاً وسألها: هل عند زوجك كلاب؟
أجابت: نعم
قال: هل تقبلين بشهادة الكلاب وحكمهم؟
قالت: نعم
قال: خذوها فإن نبحت الكلاب عليها فهي تكذب، وإن رحّبت بها فهي صاحبة الدار.
ارتبك الشاهدان واصفرت وجوههم.
فقال القاضي: اجلدوهم فإنهم يكذبون.
بئس القرية التي كلابها أصدق من أهلها..

إلى أعز الناس..
إليك أيتها الخميلة البنفسجية..
عشقتُ فيك ألوانكِ الزاهية، المشرقة، الخجولة
يكفي أنك ما زلت محتفظة بأسرارَك، برغم العواصفِ والرياحِ العاتية..
وها أنت اليوم باقية، قويّة، نديّة، منعِشة
إلى تلك الحبيبة..
إلى تلك الأصيلة.. المنعشة بقامتها وزيّها وجراحها المنكوبة
إلى البنت العربية الأصيلة وروحها اليانعة، المخضرّة
أقول:
عرفناكم .. مثل ما يعرف التمساح ما ينشف دمع عينه
وعشكناكم .. مثل ما يعشك النعناع روحة، وريحته وطينة
إليها أهدي هذه الزهرة البنفسجية المعطرة

إذا كنت في كل الأمور معاتباً..
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فعش واحداً أو صل أخاك..
فإنه مقارف ذنبٍ مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى..
ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
بشار بن برد

القراءة

تعلمت الحرف منذ الصغر، واتضح لي الطريق تماماً كطريق الفلاح في حراثة أرضه وبَذْرها. استدللتُ على النوع المحبب من القراءة، وصرتُ أنهي الرواية.. وأنهي ديوان الشعر وعيني على مجموعة قصصية، وحين يصفو الذهن مع صفاء ظروف الحياة انتقل إلى البحوث والدراسات وكتب التراث وغيرها. من غير اللائق أن يأخذ القارئ كتاباً ليس فيه ما يهواه ويعشقه ويرغبه ويحبه وقريباً إلى قلبه ووجدانه.. بل هو يشبه الأشغال الشاقّة التي تُفرَض على المحكوم، لكن هل نجوتُ من هذا الإلزام؟
المتابعة القراءة وتفحص كل ذلك يسعفني على تجاوز الكثير من العثرات. الحب وحده الحكم. حب المطالعة والانغماس فيها والتأثر والاهتمام بها لها فائدة كبرى علينا أن نأخذ ونهتم بها

الأم ودورها الكبير

تقوم المرأة العاملة بدور كبير في الحياة معتمدة على نفسها ومنذ الأزل سواء داخل المنزل أو خارجه فهي الزوجة والأم والعاملة والطالبة وهي المربية والطاهية تقوم بكل هذه الأدوار بآن واحد تسعى بذلك لتطوير ذاتها، ولا تتوانى في تحقيق طموحها أنها تدفع ضريبة باهظة الثمن جراء الخروج من المنزل للقيام بواجباتها الخارجية؛ ومن ثم العودة للمنزل للقيام أيضا بواجباتها المنزلية اليومية من "طهي وتدريس وأعمال منزلية وغير ذلك.. تحاول المرأة العاملة السعي لتحقيق ذاتها من خلال عملها فهي تشعر من خلال عملها بالرضا والسرور والنجاح فحين تنجز عملها تشعر بمكافأة لها كدعم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسية وهذه حال الكثير من النساء المتعلمات الباحثات عن المكانة في المجتمع.

بيت بلا جدران

عدت إلى المنزل الغريب، وكل شيء اختلف منذ ذلك الوقت.. فإقفال الأبواب لم تعد كافية لنشعر بالأمان.. وأصبح البيت بلا جدران.. والتعري صارت لا مفر منه . نحن الذين نشأنا دون أن نشبه كثيراً الأوراق التي ليس لها جذور كطائرة ورقية بدون حبال.. لا أحد يمسك بأيدينا .. صرنا نرى آباءنا في كل رجل يمر ونعيش عقدة الأب حتى مماتنا. ذلك النقص الأبوي لا شيء حرفياً قادر على إكماله صرنا نتخبط كورقة هشة تقذفها الرياح يميناً ويساراً وحتى اللواتي يتظاهرن بالقوة إن فتحت لكم قلبها سترى هشاشة لم تعهدها من قبل. الآن ومع ازدياد حالات الطلاق أرى مؤشراً عظيماً بفداحة الخطر فما أصعب أن ينشأ مجتمع هش وركيك لا يستند على أرض صلبة مع وجود كم هائل من التخبطات والعقد النفسية. فتلك البيوت التي بلا جدران ونفسها كفيلة بتحطيم اللبنة الأساسية للمجتمع من خلال الركيزة الكبرى التي تتجسد بالعائلة

الحياة

من أهم القضايا والمشاكل التي تؤرق شباب اليوم أن الكثيرين منا لم يعودوا يتذوقون معنى الحياة ومغزاها.. وأصبحنا لا ندري كيف نعيشها وما الطريقة السليمة الناجعة للتعامل مع مطبَّات الحياة ومشاكلها. كيف نواجهها أو نخرج منها دون المساس بسلامنا وصحتنا النفسية، لم نعد نقيم ما نملك من نِعم. وقد يبدو التأمل في معنى الحياة بالنسبة الينا أمراً سخيفاً عديم النفع أو مرهقاً فما معنى الحياة.. وإلى أين تمضي بنا.. وكيف نعيشها.. وهل استطعنا أن نخرج من براثن مشاكلها؟
أسئلة حاول الإنسان الإجابة عليها تارة بالفن وتارة أخرى بالعمل والفكر.. ومع ذلك ظل لكل إنسان أسئلته الكبرى التي تحفر مجراها عميقاً لا سيما في مرحلة الشباب والقدرة على البحث.

منتخب البراميل.. يُعلن السقوط!

عبد الكريم البليخ

نعم، هو أقرب إلى ما كان يقذف به بشار الأسد الشعب السوري المسالم بالبارود والرصاص، وبالصواريخ البعيدة المدى، وقذائف المدفعية والهاون وبالراجمات الفتاكة، وما كرسته نجوميته المترهلة، وكراهية الشعب السوري له، وهو الذي عاش حياته ألوان من الفقر والألم والحزن، ولم يتوقف يوماً عن إلقاء البراميل المتفجّرة على الشعب السوري التي أرهبته ـ وبدمٍ بارد ـ. تلك البراميل التي كانت تحملها الطائرات المروحية التي لم تتوقف يوماً عن أداء مهامها، وتقذف بها على الناس الأمنين المطمئنين في مساكنهم، كل ذلك لأجل الحفاظ عليه والتشبث به، وفوق ذلك لم يتوقف عن إصدار الأوامر والتعليمات والقرارات والمراسيم، رأفة بشعبه، على حد قوله، ليحافظ عليه وليعطيه زخماً من الحياة ومفرداتها، متناسياً أنّه هو من يحتاج إلى التكنيس أولاً من كرسي شغله مع والده الذي انتقل إلى الحياة الأخرة سنوات وسنوات في ظل حكم الشعب وإذلاله وقهره وإفقاره!

أكثر من خمسين عاماً، وما زال يتغنّى باحثاً عن السلطة وجمع الأموال التي تكدّست في حساباته الجارية بالمليارات، والشعب السوري غير قادر على تأمين قوت يومه، بل يعيش في فاقة وفقر مدقع، وهو إلى جانب زبانيته المستفيدين الوحيدين من خيرات سورية التي أصبحت بلا حول ولا قوّة!.

الشعب السوري يعيش اليوم على الفتات، على بقايا الأطعمة والجيف، ولم تعد الليرة السورية قادرة على حماية نفسها فهي تتهاوى بشكل صارخ، والمواطن يبكي حالها، ويستذكر أيام الزمن الجميل التي صارت مجرد ذكرى عابرة!

الاقتصاد السوري يَنهار، وفوق كل

منتخب السوري

خريبين و فرحة الانتصار

ذلك نجد أنّ منتخب البراميل الرياضي يتغنّون بالبشار المجرم، ويمجّدون به وبعطاءاته، متناسين أنهم يعتاشون من خيرات الشعب البسيط الذي يعيش تحت خط الفقر!.

البشار الذي أحال سوريا ببراميله وقنواته الدفاعية تلك التي قتلت وهجّرت ملايين الناس، وحولتهم إلى براكين من الدماء، فضلاً عن الخراب والدمار الذي نال من منازل وسكن الناس الأبرياء، ودفع بهم إلى هجرة البلد، والتسول في بلدان العالم المختلفة، وتشويه صور الناس الأبرياء!

فمن يخطر له بالبال زيارة دمشق العاصمة، ويتجول في شوارعها وأسواقها، وحدائقها، وحاناتها ومقاهيها، وفي ريفها الجميل سيجد العجب العجاب، فكيف بالله عليكم لو حاولت قدماه أن تصل إلى المدن البقية مثال: حلب، اللاذقية، درعا، الرّقة، والسويداء وغيرها، فسيرى بلا شكّ أهوال من المصائب، والصور التي تثير التساؤل؟. نعم أهوال وأي أهوال مفجعة

ألا يكفي هذا. مناظر مقزّزة تقشعرّ لها الأبدان، فضلاً عن أحوال الناس السيئ، والحاجة التي تقرأها من خلال نظراتهم الميؤوس منها، وفي ملبسهم، وفي هياكلهم وسحناتهم. إنهم يموتون في اليوم ألف مرّة!. هذه المناظر المقززة وحدها تكفي، وبالنتيجة يظهر علينا فريقها الرياضي الذي يشارك في بطولة كأس أمم آسيا في نسختها الـ 18 التي تجري أدوارها في الدوحة، ينشدون ويهللون، وبصوتٍ عالٍ، بعد صعودهم فرحين إلى دور الـ 16: "بالروح بالدم نفديك يا بشار"، "سوريا بشار وبس"، وغيرها من الشعارات المأسوف عليها التي قرف منها أهل سورية وملّوا سماعها!

هذا هو منتخب بشار الأسد. المنتخب لم يَعُد يُمثل الشعب السوري. الشعب الذي يرزحُ اليوم تحت نير الظلم والفقر والذل، فإلى متى يظل هذا الشعب المكافح يعيشُ في هذه الدوّامة، وفي قهر حقيقي؟

ما قرأه الجمهور السوري، حيال ما رآه، أثار حنقه ولم يَعُد يهمه إن فاز المنتخب، أم لم يَفُزْ، خسر أم ربح، فالنتيجة بالنسبة لجماهيره العريضة سيان، والفرحة الكبرى تمثلت بخروج فريق البراميل أمام إيران، بخفّي حنين عيبٌ، وألف عَيب على هذه المجموعة من اللاعبين التي تُمثل فريق بشار الأسد، منتخب البراميل والبارود، ولم يكن يخطر بالبال أنّ سوريا هي الأم الرؤوم لكل السوريين. بشار وزبانيته وكل من لفّ لفّهم، إلى زوال طال الزمان أم قصر.. وستظل سورية تفرح بنتاج شبابها وأبنائها، تمنحهم الدفء والحب.

تظل لعنة، تلك التي تنادي بها الشريحة التي مثلت المنتخب السوري وأغاظت شعبه، الذي يتمثل بالكثير من القيم، والمعروف عنه بصفاء سريرته وآدميته، وعشقه للحياة والعمل، وكان من المفروض على من مثّل المنتخب، احتراماً وتقديراً لشعب سوريا العظيم، أقلّها، أن يلوذوا بالصمت. هؤلاء الذين أسعفهم الحظ بتمثيل الوطن، تحت راية الهُمام بشار الأسد الذي أوصل سورية إلى حافة الانهيار، والنتيجة خروج منتخب البراميل من البطولة، بعد إعلان سقوطهم، وهذا ما أفرح الشعب السوري عن بكرة أبيه

تأملات شخصية

ثروات خرافية

تتعدد مصادر جمع الثروات، في عصر أصبح كل شيء فيه سلعة يخضع للتسعير، ويأتي في ترتيب الثراء بعد رجال الأعمال، نجوم الرياضة والفن والسياسة والأزياء، فالعديد من السياسيين، وخاصة في دول الغرب، يحصدون ثروة طائلة بعد خروجهم من دوائر الحكم، عن طريق إلقاء محاضرات والمشاركة في مؤتمرات

نجوم كرة القدم غير العرب، ارتفعت أسعارهم في السنوات الأخيرة، إلى أرقام فلكية فسعر الواحد منهم يقدر بالملايين، وربما أغلاهم سعراً النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم إلى نادي النصر السعودي، والذي وصل قيمة عقده أكثر من مئتي مليون دولار..

بالإضافة إلى ليون ميسي اللاعب الأرجنتيني بالتعاقد مع إنتر ميامي الأميركي لمدة عامين ونصف مقابل 150 مليون دولار، وأنه سيحصل على مبلغ 50 مليون يورو في الموسم الواحد، مع نسبة من أرباح شركتي "أديداس وآبل". وسبق أن رفض عرضاً سعودياً للانضمام إلى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال، مقابل راتب سنوي يتراوح بين 400 إلى 500 مليون يورو.

وأسعار اللاعبين ما زالت تلقى رواجاً كبيراً، فلاعب ريال مدريد الإسباني جود بيلينجهام الحالي، 20 عاماً، وبورسيا دورتموند الألماني الحاصل على أفضل لاعب شاب في عالم 2023 السابق يُعدُّ الأعلى سعراً في العالم 268 مليون يورو، بفارق 17 مليون يورو عن إرلينغ براوت هولاند الذي يلعب في صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي، و18 مليون يورو عن فينيسيوس جونيور لاعب نادي ريال مدريد، أما بالنسبة للنجم الفرنسي كيليان مبابي، فقد احتل المركز الـ 27 بقيمة انتقال تقديرية تجاوز 106 ملايين يورو، وتقدر قيمته السوقية في الدوري الفرنسي بـ 180 مليون يورو، وهو الفائز بجائزة الفتى الذهبي في 2017، وبطل العالم مع منتخب فرنسا 2018. وقبل نهاية العام الماضي 2023 انتقل عدد كبير من النجوم، ومن أبرزهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، والفرنسي كريم بن زيمة، والجزائري رياض محرز، والمغربي ياسين بونو، وغيرهم كثير

هذه الانتقالات دفعت بالدوري السعودي إلى أن يصبح من أفضل الدوريات في العالم، وبات يشكل حضورا جماهيريا، ومشاهدة لم يسبق إليها أي لعبة أخرى في العالم، ما يعني أن السعودية أنها غيرت سوق الانتقالات في إطار سعيها لتأسيس دوري قوي، وهذا ما يحصل اليوم في المملكة بفضل انتقال عدد من اللاعبين البارزين إليها

وفي حقل الفن، لا يخلو الأمر من مفارقات، وإذا كان مبرراً أن يحصل نجوم الدراما أو الطرب على أجور مجزية، مقابل أعمال لها قيمة فنية وثقافية هامة، تجذب اهتمام ومتابعة الملايين، لكن ثمة نجوماً خدمهم هبوط الذائقة العامة، وتردي معايير التقييم لمستوى الفن، فأصبح المعيار الأساس جمال مطربة مثلاً، أو القدرة على التهريج، ويمكن الإشارة إلى الفنانة هيفاء وهبي، التي أصبحت من أشهر نجوم الفن العرب، وحققت ثروة طائلة خلال سنوات قليلة، وأصبحت محبوبة الملايين، رغم أن النقاد الجادين يصنفون صوتها فنياً في درجات عادية

أما الفنان عادل إمام الذي شارك في أكثر من 100 فيلم، فكان يحصل على نسبة كبيرة في مختلف أعماله التي شارك بها، وأن ثروة عادل إمام بلغت حد 250 مليون دولار، وسبق الفنان الكبير أن التحق بكلية الزراعة جامعة القاهرة على عكس كثير من الفنانين، وأول مسرحية مع فؤاد المهندس في مسرحية سري جدا، وبعدها في مسرحية أنا وهو وهي التي كانت الشرارة الأولى لانطلاقته، وتنوعت أعماه بين الكوميديا والقضايا الاجتماعية والسياسية

ربما يكون العاملون في حقل الثقافة والصحافة، الأقل حظا في توفر فرص جمع الثروة، بل إن غالبيتهم في عالمنا العربي يصنّفون في خانة الفقراء، فأجر الفنانة هيفاء وهبي في أحد برامجها، ربما يُعادل ما يحصل عليه عشرات المفكرين والكتاب العرب، من مكافآت عن كتب استغرق إعدادها سنوات من الجهد والبحث

أما الصحفيون، فغالبيتهم العظمى في عداد الفقراء، وقد يكون الأستاذ محمد حسنين هيكل، الأكثر ثروة بينهم لقاء كتبه، والبرامج التلفزيونية التي شارك بها

قبل فترة، لفتني في متجر ملبوسات، جاكيت فتمعنت بالسعر المكتوب عليه، لم أصدق ما شاهدته، فسألت الفتاة التي تبيع في المتجر، فأكدت لي أن السعر حقيقي، فاستأذنتها أن ألبس الجاكيت والتقط صورة به، فسألت مديرها فوافق، وبالفعل التقطت صورة تذكارية! أما ثمنه فيعادل 3500 يورو، ويمكن شراء شبيه له من البالة بعشرين دولاراً، لكن هذا أيضاً يدخل في سياق عالم الموضة والأزياء، وتحقيق أشهر المصممين والشركات المنتجة ثروات طائلة! أما الفقراء فلهم أجر صبرهم على معاناتهم

ترقبوا إصدار مجلة "أقلام" الثقافية الإلكترونية

تصدر المجلة عن.. (المركز العربي للإعلام والثقافة)

ويتضمن العدد:

***هجرة الأدمغة العلمية العربية إلى أين؟.. إسماعيل العلي**
***قصة قصيرة ـ عابر مشافي.. أكرم حسن منذر**
***في مديح الفشل.. إنعام كجة جي**
***البعد الجمالي بين الكتابة والفن التشكيلي.. أيمن ناصر**
***الروائية لينا هويان الحسن: أنا كاتبة محاطة بالعفاريت المُلهمين .. عبد الكريم البليخ**
***متى تجذب المرأة الرجل؟.. رئيس التحرير**
***شعر ـ مراعي الريح.. بديع صقور**
***بدر شاكر السياب في رحيله الستين .. بول شاوول**
***المعمارية ريمة قوّاص:الفنان ينقل أعماله من خلال إحساسه ليضعه بين يدي البشر .. حسن ططري**
***احتفال خاص على شرف الضبع .. د. حمدي موصللي**
***عن قلوب من أحببتهم.. د. رهف الحسين**
***راقصات البورسلين.. ستار كاووش**
***من دهاليز الحياة ـ جرم الافتراء الكاذب .. فواز عواد خليل**
***خواطر ـ قد ـ لا تسر الخاطر.. فيصل أبو شادي**
***مذكّرات زوجة صغيرة ... ليلى حاجولة**
***الولايات المتحدة.. بلاد الوفرة والسطوة الإعلامية المؤثرة.. عبد الكريم البليخ**
بالإضافة إلى عدد كبير من الآراء والمقالات والحوارات والدراسات.

أسرة تحرير مجلة «أقلام» الثقافية